

قبائل إقليم عسير

في

الجاهلية والإسلام

من ١٥٠٠ ق.م - ١٢٠٠ هـ

الجزء الأول من القسم الأول

تأليف

عمر بن غرامة العمروي


بسم الله الرحمن الرحيم
وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

طبـــع بموافقـــة
المديريـة العامـة للمطبوعـات
بـــوزارة الإعـــلام
رقم ٥١٣١/م وتاريخ ١٤٠٩/٨/١٥هـ

الناشـــــر



الطبعـــة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

كلمة الناشر

ضمن التزام النادي بالنصوص الفائزة في «جائزة أبها الثقافية» يقوم بنشر هذا البحث الجيد للأستاذ «عمر بن غرامة العمروي» وقد حققنا بذلك فائدة جُلى لكل الدارسين والمتطلعين لمعرفة المزيد من المعلومات التاريخية والجغرافية والسكانية عن جزء هام من بلادنا الغالية.

وقد أكدنا فيما سبق من إصدارات تناولت جوانب كانت مجهولة إلى حد ما عن (منطقة عسير) اننا نحاول بذلك تقديم خدمة علمية للمثقفين والمثقفات على امتداد الوطن العزيز وهذا بلا ريب جزء من واجبنا نرجو أن نكون قد وفقنا إلى ما سبق أن قدمناه وأن يعيننا الله تعالى على انجاز ما يدوم نفعه على مدى الأيام..

ومن ميزات هذا الإصدار أن مؤلفه قد رجع في إعداده إلى أمهات الكتب والمراجع والمصادر الموثوقة وأضاف إلى هذا الجهد جولات ميدانية وقف من خلالها على حقائق الأمور، وحاول استقاء كثير من المعلومات عن القبائل من شيوخها وأعيانها وأهل الخبرة عنها..

والكتاب بجزئيه قد غطى مساحة كبيرة لا تقل عن ثلاثة أرباع المنطقة، إلا أن ما تبقى منها يحتاج إلى كتاب آخر وعد المؤلف الكريم بإنجازه قريباً بإذن الله ولن نتوانى في طباعته اتماماً للفائدة وتشجيعاً لكل الباحثين الدؤوبين في إثراء الحركة العلمية والثقافية والأدبية..

وبهذه المناسبة نود أن نؤكد أن هذه المنطقة بخاصة وسائر أنحاء المملكة لا تزال بحاجة قصوى إلى أبنائها البررة من ذوي العلم والفطانة كيما يضاعفوا جهــودهم في البحث والاستقصــاء وإبــراز صفحـات جديدة من تاريخنـا المجهول، والتعريف بمعطياتنا الجمالية والبيئية والبشرية ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

إدارة النــادي

المقدمـــة

بقلم: أ. د. محمد بن سعد بن حسين

الحمدلله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
وجعلنا منهم.. آمين... وبعد:

فإنه عندما يأم الباحث التاريخ القديم ينقب في كنوزه ويتلمس الحقيقة في زواياه المظلمة، وينبش في مدافن النسيان والإهمال لابد من أن يجد من العناء مثل ما يجده المنقب عن الآثار، وربما أكثر من ذلك لأنه يصادف في طريقة أقوالاً ربما تناقضت، وربما مُزجت بالأهواء.

ثم إنـه مثـل ما يستنـطق الأوراق. يستنـطق الأحجـار والآثار ويستعين بالمـوازنـة والتحليل، وفي ذلك من الصعوبات ما لا يعلمه إلا أولئك الذين مارسـوا مثـل هذا العمـل، وأشد ما يكون ذلك عندما يرتاد الباحث مجاهل التـاريخ الضـارب في أعماق الزمان فإن مثل هذه الرحلة تكون شاقة، لكن البـاحث يعـود منهـا بلذة ومتعة، إلى ما يدركه من فوائد فيما يصل إليه من اكتشـاف يكشف فيه عن مجهـول أو يؤلف فيه بين متنـافـر، أو يجمـع بين متناقضات من الأخبار والآثار.

وما ارتياد مجاهل التاريخ بأيسر من ارتياد مجاهل الأرض برها وبحرها، وبخاصة عندما يتجه المرء ببحثه إلى تاريخ جزيرة العرب وهو تاريخ ضربت جذوره في أعماق الزمن.

ولكنـه مُني من عوامل النسيان والضياع بما طمس كثيراً من معالمه في

بعض الأزمنة ومحاها محواً كاملاً في أزمنة أخرى.

وهذا الكتاب للشيخ عمر بن غرامه العمروي يرتاد به مؤلفه أزمنة من هذه وتلك، ومن هنا تأتي أهميته في تاريخ جزء من جنوبي البلاد العربية السعودية.

فأما مؤلف الكتاب فباحث قدير طرق في بحثه ميدان الحديث الشريف، وميدان التاريخ والأماكن والبقاع وميادين أخرى جال فيها فأحسن وأجاد وأفاد.

ثم هو من أبناء الجنوب، ومن المنطقة التي هي وتاريخها مرتاد هذا البحث الذي سوف نعرضه.

لقد ولد الشيخ «عمر» في قرية آل حِلَّة سنة ١٣٦٩هـ، احدى قرى آل سلامه من قبيلة الشق بني عمرو.

وببلدته كانت بداية دراسته وحياته الأولى، ثم تنقلت به ظروف العمل التي كان يصحب عبرها مجالس العلماء حتى استقر به الأمر في مدينة الرياض حيث حصل على اللسنس في الجغرافيا ثم الدبلوم العالي من كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه ـ جامعة الإمام محمد بن سعود.

أما كتابه «قبائل عسير في الجاهلية والإسلام من ١٥٠٠ق - م إلى ١٢٠٠هـ» الذي نال به جائزة أبها الثقافية في البحث في صدر سنة ١٤٠٩هـ، فإن مخطوطته التي تقرأ عليّ الآن تقع في مجلدين عدد صفحاتها ٧٤٥ صفحة من القطع الكبير «فلسكاب» افتتحه مؤلفه بمقدمة جيدة فيما أرى لكونها تكشف عن مضمون الكتاب كشفاً يعين القارىء ويرشد المتخير ويرسم الهدف ماثلاً أمام من يستقبل هذا السفر.

ثم انها مقدمة ذات صبغة أدبية، وما ذلك بعجيب في مقدمة كتاب يبحث التاريخ والنسب، والأماكن والأدب إلى كون كاتبها من أهل تلك الصناعة وأرباب تلك البضاعة ولولا رسم الواجب لمن قصد في أمر لما كتبت هذه المقدمة لكون الشيخ «عمر» لم يدع لكاتب مجالا.

غير أنه قَسم المقدمة إلى قسمين:
الأول باسم «مقدمة» والثاني باسم «تمهيد» وليس فيهما ما يتطلب هذا الفصل، إلى كون ما سماه «التمهيد» مشتملاً على وصف خطة الكتاب ومكانها المقدمة.

أما الرد على منكر فضل علم الأنساب وهو ما اشتمل عليه التمهيد فإنه لا يجافي المقدمات، إلى كونه غير كاف لأن يكون تمهيداً ويشتمل هذا الكتاب على قسمين أطولهما القسم الثاني الذي يشغل من ص ٢١٧ من الجزء الأول إلى ص ٧٢٦ من الجزء الثاني وهو تراجم لأعلام القبائل في جنوب عسير وفيه أربعة أبواب:
الأول: الصحابة.. والثاني: الصفوة المختارة.. والثالث: المحدثون.. والرابع: الشعراء..

وقد أدخل فيهم من ينتسب إليهم من أبناء النازحين من عسير حتى أولئك الذين ألقوا عصا التسيار في الأندلس ويبدو أن المؤلف يعنى «بالصفوة المختارة» في الفصل الثاني مشاهير العلماء والكتاب والزهاد وهذا ما تبين لي من النظر في بعض تراجمهم.

الكتاب إذاً موسوعة عامة فيها التاريخ والأنساب والسير والأشعار والأماكن والبقاع، وفيه أحاديث عن الماضي والحاضر، والبوادي والحواضر، وعن أحوال الإنسان والحيوان، وعن الديار والآثار، وعن كل شيء يتصل بحياةهذه المنطقة التي خصّها بهذا الكتاب الذي سيتبعه بعمل آخر أحسبه قد قطع فيه شوطاً بعيداً.

وبالمناسبة أقول: انه لو قام كل مثقف قادر بمثل هذا العمل في منطقته لأمكننا الحصول على موسوعة تاريخية أدبية جغرافية أثرية لجزيرة العرب تجلو كثيراً مما غمض وتقرب إلى يد الباحث ما ندّ عنها.

وربما فتحت أبواباً من الكشف لم تكن ميسورة أو كان الناس عنها من الغافلين، والفكر يفتح بعضه أبواب بعض ويرشد بعضه إلى بعضه.

هذه دعـوة أوجهها إلى كل قادرٍ من اخواننا العلماء والباحثين فنحن في مسيس الحاجة إلى جهودهم ومصابيح فكرهم.
فهل من مجيب؟!!

لا أشك في أن العزيمة موجودة والنية معقودة تنتظر لحظة البدء لتنطلق في الميدان شهاباً ثاقباً يضيء السبيل ويرشد الدليل.

ونعود إلى الشيخ عمر العمروي وكتابه «قبائل عسير في الجاهلية والإسلام».

فنقول: أن أهمية هذا الكتاب تأتي أولاً من كونه يتحدث عن فترة تمتد من سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد إلى القرن الثاني عشر للهجر وهي فترة ليست باليسيرة في عمر الزمن وعمر الحضارات المتعاقبة في جزيرة العرب، وهي حضارات أشـار القـرآن الكريم إلى شيء منها، وأومىء التاريخ إلى بعضها، وكشفت الحفريات عن كثير من آثارها، والعمل متصل في ذلك.

ونحن في بحثنا عن آثار حضارات أسلافنا لا نطلب مجداً جديداً فلنا من تاريخ الإسلام وأمجاده ما يغنينا عن كل مجد سواه.

ولكنه ماضي الإنسان وحنينه دائماً إليه موصول لكونه جزءاً من شخصيته الإنسانية وتكوينه البشري فهو في هذا وذاك مشدود إلى الماضي متعلقاً بالمستقبل.

قدر الله سبحانه وتعالى له ذلك لتتم عمارة الكون. يعمل الحاضر للآتي كمـا عمـل الماضي للحاضر، سابق يبنى للاحق ولاحق يتلفت لآثار سابق وهكــذا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليهـا «.. غرسـوا فأكلنـا، ونغـرس

ليأكلوا . . » هذا هو سر اهتمام الإنسان بالتاريخ وماضٍ طواه الزمان من أخبار وآثار.

ومن هذا المنطلق جاء هذا الكتاب الذي نقدمه لقراء العربية وعشاق التاريخ والآثر صوراً مشرقة من الماضي يجددها الحاضر ويزيد عليها بكل مشرق مضيء.

سدد الله الخطا وأيد القائمين على أمر هذه الأمة الجادين من كل ما من شأنه إصلاح أمرها في حاضرها ومستقبلها ولم يخلو الكتاب من بعض الأمور التي تحتاج إلى شيء من إعادة النظر.

وعلى الرغم من ذلك فإنه إضافة ممتازة جدًّا إلى مكتبة الجزيرة العربية، وهي إضافة تطمعنا في جهود الشيخ «عمر» أكثر وتجعلنا ننتظر منه المزيد من البحث والتنقيب، والجمع والدراسة وفق الله الجميع.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه تسليماً كثيرا.

حرر في ١٤٠٩/٢/٢٤هـ

بحي الملز ـ بمدينة الرياض العامرة

بقلم

الأستاذ الدكتور: محمد بن سعد بن محمد آل حسين

رئيس قسم الأدب ـ بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مقدمة المؤلف

الحمدلله ذي العظمة والكبرياء، فاطر الأرض والسماء، خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من ماء مهين، ثم جعلهم شعوباً وقبائل، وباين بينهم بالفضائل، وتعبدهم بالأقوال والأعمال، ليبلوهم بالنعمة فهل يشكرون؟ وبالنقمة فهل يكفرون؟ من غير حاجة إليهم؛ بل هو الغني عن العالمين.

وأصلي وأسلم على خاتم النبيين والمرسلين وامام المجاهدين، وقائد الغر المحجلين، نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن هذا الكتاب ذكرت فيه، جملة من الأخبار والتواريخ والأشعار، من الديار والقرى والأمصار، والقبائل والجبال والآثار، وكلها منسوبة محددة، ومرتبة على حروف المعجم ومقيدة.

فأما الأخبار: فهي عن أقسام العرب العاربة البائدة والباقية، وعن رحلتهم بعد خروجهم من السد حتى استقرارهم، وعن مشاهيرهم، من الصحابة والتابعين والمحدثين، والفقهاء والأمراء والقادة والقضاة والشعراء، وأبنت عن القبائل في الجاهلية والإسلام ثم أتبعت ذلك بباب مستقل عن القبائل المعاصرة، قصدت منه الجمع بين الماضي والحاضر، وارجاع الفرع للأصل لمعرفة الحال في هذا العصر.

وأما التواريخ: فأبنت ما ترجح عندي في بناء السد، ومتى خروجهم من

اليمن، وعن انتقالهم وسيَرهم قبل وبعد الإسلام، وعن سيرة مشاهيرهم مثل تاريخ الولادة، والوفاة، والوفادة، وغير ذلك.

وأما عن الأشعار: فبينت أشهر شعرائهم في الجاهلية والإسلام، وبعض الأبيات من قصائدهم بإيجاز.

وأما عن الديار والقرى والأمصار: فأبنت ديارهم وأشهر قراهم والأمصار التي تنقلوا بين سهولها وجبالها، قبل الإسلام وبعده، بما يحتاج الباحث اليه، وبصفة موجزة.

وأما القبائل والجبال والآثار: فقد أبنت أقسام القبائل وبطونها وأفخاذها في الجاهلية والإسلام، وعن مقر كل قبيلة، وأشهر جبالها، وأوديتها في الماضي والحاضر، كما أبنت عن جرش، وهي من أقدم المدن في عسير خاصة، وفي الجزيرة عامة، وأوضحت سكانها في الجاهلية وصدر الإسلام، وترجمت بعض النقوش في تلك المدينة.

(وأما منسوبة محدودة): فإنني قد ذكرت كل قبيلة ونسبتها كما ورد في كتب النسب الأولى وذلك للقبائل في الجاهلية وصدر الإسلام وسكت عن ذلك، في القبائل المعاصرة إلا ما كان منها متمسكاً بنسبة ذاك، ولم يطرأ عليه التغير، وحددت كل قبيلة مع مجاوريها في الجاهلية، وفي الإسلام وفي العصر الحاضر.

وأما عن ترتيبها على حروف المعجم: فإن من ذلك فوائد عدة: منها أنه منهج علمي قيّم سار عليه العلماء الأوائل والأواخر، وانه يرفع الحرج عن المصنف أولاً وعن السكان ثانياً، ويجعل الكل في غاية البيان والرضاء، عن ما لا حاجة إلى التكلم أو الأخذ والرد فيه.

ولعلك ترى في طيات هذا الكتاب كثير من المؤتلف والختلف، في أسماء المواضع والديار، وأسماء القبائل، وأنساب الرجال.

فأمـا عن المواضع فمثل: حبونن، وحبونا، وجرش، وبلجرشي، وكتنة مذحج، وكتنة شهران، وجوف آل معمر وجوف آل شواط.

وأما عن أسماء القبائل فمثل: وادعة الأزد، ووادعة همدان، وبلحارث مذحج، وبلحارث الأزد، ورفيدة قحطان، ورفيدة عسير، وزُبَيْد، وزَبِيْد، والأزد من اقليم عسير، والأزد من غير عسير.

وأمـا عن أنساب الرجال فمثل: العُنَزي، والعِنَزي: فإن من كان بضم العين المهملة فهـو نسبـة إلى عنز بن وائل والذين كانوا فيما بين أبها شمالاً والواديين وتمنية جنوباً في صدر الإسلام، وهو ما اعتمدناه في المنتسبين من عسير.

ومن كان بالفتـح فذلـك نسبة إلى قبيلة عَنَزَة بن أَسَد بن رَبِيْعَة، القبيلة المشهورة في شمال المملكة ونجد والمدينة.

ومثل ذلك الزُبَيْدي والزَّبِيْدي: فإن من كان نسبه بضم الزاي فهو نسبة إلى قبيلة زُبَيد بن مذحـج، وهم رهط الشـاعر الصحابي/ عمرو بن معدي كرب الزُبَيدي وكانوا يسكنون في تثليث، من بلاد قحطان حالياً.

وأمـا ما كان بفتـح الزاي وكسر الموحدة التحتية، فذاك من بلاد اليمن الحالي وبلادهم إلى الشرق من مدينة الحديدة بجمهورية اليمن الشمالي، وهذا ما لم نذكره في كتابنا.

وأمـا الحَجْـري: فهم الحَجْرُ بن الهنُوُ بن الأَزْد وهم المعروفون برجال الحَجْر حالياً، وبلادهم شمال أبها.

والنسبة إليهم الحَجْري الأزدي مثل الإمام الطحاوي وغيره.

وأما الحَجْر اليمنيين فالنسبة إليهم: حَجْر رُعَين فذاك بلادهم شمال بلاد زَبِيْد اخوانهم باليمن الشمالي.

كما سأبين عن مسمى عسير مثبتاً بالشواهد صحة التسمية فيما أقول ان شاء الله تعالى .

واعلم أن الداعي الذي دعاني إلى تأليف هذا الكتاب هو موعد، كنت قد أعطيته على نفسي، لمن ولدت على أرضها، ونشأت بين دروبها، وارتويت من مياهها، ونما جسمي وتكون شحمي ولحمي من محاصيلها.

انها أمي بعد أمي، التي احتضنتني بين ذراعيها، وأحسست بحرارة صدرها، وبرودته.

انها التي كلما سرت على أرضها خطوات، حثتني على المزيد من اكتشاف المجهول في ربوعها.

انها مسقط رأسي ومنتدى صباي .

انها التي اشتكت إليّ آلامها، وبثتني حزنها، فسألتها عن شكواها، فقالت: «انها أماً لكثير من صحابة رسول الله (ﷺ) وانها ممن انفرد وفودها بقبول البشرى، التي عرضها المصطفى الكريم، رغم رفض غيرهم»، وقال فيهم (ﷺ):

(أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً) وقال: (جاء أهل اليمن نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم). ووصفهم بقوله: (أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاء)، وهم أزد عسير كما سيأتي .

وكانت أماً لأبطال انتصروا على أعدائهم، وبلغوا الإسلام إلى أقاصي الدنيا، وصدت القرامطة، بل انبرت لهم فهزمتهم وقالت:

«ان منها أيضاً العلماء الأفاضل، والمحدثون الأماثل، والشعراء الفطاحل، وغير هذا الكثير والكثير».

فهدأت من روعها، وكفكفت من دمعها، وطمأنتها بأن التاريخ الحق وعاء

صدق لا يظلم ولا يميل.

فقالت: «من منكم يا أبنائي فك غطاء الوعاء وكشف للناس عن وجهي الصبيح الوضاء!!؟ فقلت: اننا أسأنا الى أمنا الكبرى، وشغلتنا الحياة الا فيما ندر، من الآلاف؛ بل الملايين التي حملت بهم ووضعتهم على أرضها».

لذلك عاهدتها، على أن أحاول فك الغطاء، وهذا ما دعاني للكتابة عن هذه الأم التي حوت فوعدت وأعطت ولم تأخذ، وتنتظر منا المزيد.

فأرجو أن أقدم شيئاً وفاءً بالوعد، وتخفيفاً لبعض آلام الأم، وأدعو باقي أبناء عسير، إلى الكشف عن معطياتها، عسى أن نقدم بعض ما علينا لها، والله المستعان، وعليه التكلان، وهو ولينا واليه المصير.

المؤلف

تمهيد

أيها القارىء، أيها الباحث:

انني أكتب لك هذا الكتاب عن قبائل أقليم عسير في الجاهلية والإسلام وحتى يومنا هذا، وما انحدر من بطونهم وأفخاذهم وأشهر رجالهم في الإسلام وبعده، ليكون عوناً للناظرين فيه، ومنبهاً على ما يحتاج إليه، من معرفة الأنساب لأن هذا الأمر لا يليق تجاهله ولا الجهل به لذوي الهمم والآداب.

ولقد أخطأ من قال: أن علم الأنساب، علم لا ينفع وجهالة لا تضر، والمؤمن بهذا والمصدق له فهو المقصود بالرد عليه، إذ نقول له:

ذكر الله الناس جميعاً بأنهم خلقوا من قبائل شتى، وشعوب مختلفة ليتعارفوا فيما بينهم، وما التعارف إلا بذكر الأنساب والأفخاذ والأصول؛ فيجتمعوا على ما تعارفوا ويتذكروا ما تناسوا وجهلوا من أصولهم وفروعهم.

كما ندب إليه رسول الله (ﷺ)، وحث على تعلمه بعض الخلفاء الراشدين، واشتغل به العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم، وألفت فيه المراجع والمعاجم.

فأما الآيات التي وردت في كتاب الله العزيز فهي قوله تعالى:

﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾[1]. قال ابن عباس رضي الله عنهما:

---

(١) سورة الحجرات: آية ١٣.

«الشعوب: البطون الجمّاع، والقبائل: الأفخاذ»[1]، وقوله تعالى:
﴿وفصيلته التي تؤويه﴾[2]، قال محمد بن كعب:
«قبيلتـه التي ينتسب إليها»[3]. وقال مجاهد: «قبيلته»[3] وقال غيرهما: عشريته الأدنون.

وقوله تعالى: ﴿وانه لذكر لك ولقومك﴾[4]. قال مجاهد:
«يقال: ممن الرجل؟ فيقال: من العرب، فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش»[5].

وقوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾[6]. أخرج الإمام الطبري في تفسيره عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال:
«لما نزلت هذه الآية: دعا رسول الله «ﷺ» قريشاً، فعم وخص، فقال: (يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله، يا معشر بني كعب بن لؤي، يا معشر بني عبد مناف، يا معشر بني هاشم، يا معشر بني عبدالمطلب، يقول لكلهم: أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار، فإنني والله ما أملك لكم من الله شيئا، إلا أن لكم رحما سأبلّها ببلالها)[7].
كما أخرج الإمام الطبري عن ابن عباس (رضي الله عنهما) بنحوه.

وأما الوقوف على ما ندب إليه الرسول (ﷺ) فهو قوله:
(تعلمـوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في

---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان عن تأويل القرآن: ج ٢٦/١٣٩.
(٢) المعارج: ١٣.
(٣) جامع البيان عن تأويل القرآن للإمام الطبري: ج ٢٩/٧٥.
(٤) الزخرف: ٤٤.
(٥) المرجع السابق: ج ٢٥/٧٦.
(٦) الشعراء: ٢١٤.
(٧) في جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج ١٩/١٢٠، ١٢١.

الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل)[1].

وأما ما ندب إليه الخلفاء فهو ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم، ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدكم من أنت؟ قال: من قرية كذا، فوالله انه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء لو يعلم الذي بينه وبينه من دخله ـ يعني باطن الأمر ـ الرحم لردعه ذلك عن انتهاكه»[2].

وأما الاشتغال به، فقد ثبت أن أبا بكر (رضي الله عنه وأرضاه): كان أعلم الناس بالنسب، نسب قريش وأنساب العرب.

وكذلك جبير بن مطعم، وابن عباس، وعقيل بن أبي طالب، كانوا من أعلم الناس بذلك.

وقد ذكر ابن وهب، عن مالك بن أنس، أنه قال: «كان ابن شهاب من أعلم الناس بالأنساب، وكان أخذ ذلك من عبدالله بن ثعلبة بن صعير العذري وغيره».

قال ابن عبدالبر: «وهو علم العرب الذي كانوا به يتفاضلون، وإليه ينتسبون»[3].

قلت: ولعل فيما بينا من الآيات والأحاديث والآثار، فصل الخطاب في الرد على من أنكر تعلم الأنساب.

أو لم ير الذين يقولون أن علم الأنساب، علم لا ينفع، وجهله لا يضر، ان أشهر الصحابة والتابعين، وتابعيهم ممن لا يتسع المجال هنا لذكرهم

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة: ١٦١/٤.

(٢) ذكره ابن عبدالبر (رحمه الله) في الأنباه: ص ١٢.

(٣) المصدر السابق: ص ١٣.

وبيانهم قد اهتموا بهذا العلم ودعوا إلى تعلمه، وتعليمه، وقد تعلموه وعلموه الناس، وألف فيه رجال من كبار علماء السلف والخلف، ممن لهم باع طويل في علوم الدين، أصوله وفروعه.

لقد ورد الخبر عن رسول الله (ﷺ) أنه قال:

(كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق، وكفر بالله ادعاء إلى نسب لا يعرف)[1].

وقد روي عن الخليفة الأول الصديق (رضي الله عنه وأرضاه) مثل ذلك، كما ثبت عنه ﷺ أنه قال:

(من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا)[2].

قال ابن خلدون:

«ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء مثل: ابن اسحاق، والطبري، والبخاري، إلى جواز الرفع فيّ الأنساب، ولم يكرهوه محتجين بعمل السلف، فقد كان أبو بكر - رضي الله عنه - أنسب قريش لقريش ومضر، بل ولسائر العرب، وكذا ابن عباس، وجبير بن مطعم، وعقيل بن أبي طالب، وكان من بعدهم: ابن شهاب، الزهري، وابن سيرين وكثير من التابعين قالوا:

«وتدعو الحاجة إليه في كثير من المسائل الشرعية، مثل تعصيب الوراثة، وولاية النكاح، والعاقلة في الديات، والعلم بنسب النبي (ﷺ)، . .» إلى قولهم:

«فإن هذا من فروض الإيمان، ولا يعذر الجاهل به، وكذا الخلافة عند من يشترط النسب فيها، وكذا من يفرق في الحرية والاسترقاق، بين العرب والعجم، فهذا كله يدعو إلى معرفة الأنساب، ويؤكد فضل هذا العلم وشرفه،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢/٢١٥، وفي الزوائد: ١/٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي - حديث رقم (٢١٢١) وقال حديث حسن صحيح، والإمام أحمد في المسند: ١/٨١، ٣٢٨.

فلا ينبغي أن يكون ممنوعاً»[1].

فهـذه النصوص والأقوال دليلاً وبياناً للناس، على أنه لا يجوز للإنسان الجـزع، أو التبرؤ من نسبه وان كان فيه نقيصة، كما وانه لا يجوز للإنسان الانتساب إلى غير آبائه وأجداده وعشيرته وفخذه وقبيلته، والله سبحانه وتعالى يقول وقوله الحق في كتابه العزيز:

﴿ادعـوهم لآبـائهم هو أقسط عند الله﴾[2]. قال الإمام الطبري (رحمه الله)، قال قتادة في معنى هذه الآية: «أي اعدل عند الله» ثم أخرج بسنده عن عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه قال: قال أبو بكرة:

«ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فأنا ممن لا يعرف أبوه، وأنا من اخوانكم في الدين، قال: قال أبي: «والله انه لأظنه لم يعلم أن أباه كان حمّارا لانتمي إليه»[3].

قلت: لقد أسهبت في ذكر النصوص وبيانها، وبيان ما قيل في معانيها، وما ذاك إلا لما أسمعه عن بعض الناس، من أقوال يرددونها عن بعض القائلين بها، من أن الأنساب وتعلمها والبحث فيها لَهْوٌ، ومنهم من يقول غير مستحب.

والذي أراه أنه مستحب، لما ورد في النصوص المتقدمة، لما في ذلك من صلة للأرحام وعلم ينتفع به ان شاء الله، على أن لا يكون الشاغل الوحيد عن الذكر وعن القيام بالواجبات المشروعة، والله أعلم.

---

(١) تاريخ ابن خلدون: ج ٣/٢.
(٢) سورة الأحزاب: آية ٥.
(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج ١٢١/٢١.

منهجي في البحث

لقد رسمت خطة البحث ورأيت أن يكون على النحو التالي:

المقدمة : وفيها مضمون الكتاب.

التمهيد : وفيه الرد على من أنكر علم الأنساب.

القسم الأول

الباب الأول: العرب وأقسامهم

الفصل الأول : التعريف (اللفظي) للعرب، وأقسامهم.

الفصل الثاني : العرب العاربة، ونسبهم.

الفصل الثالث : العرب المستعربة، ونسبهم.

الفصل الرابع : عسير: جغرافيته واسمه.

الباب الثاني: الأزد

الفصل الأول : نسبهم.

الفصل الثاني : بلادهم قبل الهجرة.

الفصل الثالث : موطنهم بعد الهجرة.

الباب الثالث: مذحج

الفصل الأول : تعريفهم ونسبهم.

الفصل الثاني : بلادهم قبل الهجرة وبعدها.

الفصل الثالث : الجمع بين موطنيّ القبائل في الجاهلية والإسلام.

الباب الرابع: قبائل نزار في عسير ويام

الفصل الأول : قضاعة.
الفصل الثاني : قبيلة عنز بن وائل.
الفصل الثالث : قبيلة بني هلال.
الفصل الرابع : قبيلة يام.

الباب الخامس: القبائل المعاصرة في جنوب عسير

الفصل الأول : الأزديون.
الفصل الثاني : المذحجيون (قحطان).
الفصل الثالث : يام.

الباب السادس: جنوب عسير في صدر الإسلام

الفصل الأول : فضائلهم.
الفصل الثاني : وفودهم إلى النبي (ﷺ).
الفصل الثالث : دورهم في الفتوحات الإسلامية.
الفصل الرابع : مذهبهم الفقهي.

القسم الثاني

أعلام القبائل

الباب الأول : الصحابة.
الباب الثاني : المحدثون.
الباب الثالث : صفوة المحدثون والفقهاء والمصنفون.
الباب الرابع : الشعراء.
الخاتمة :
الفهارس :



القسم الأول

العــرب وأقسامهــم



القسم الأول

الباب الأول: العرب وأقسامهم

الفصل الأول

العرب لغة: اسم يقع على سكان الأمصار من أهل المدر، وواحدهم عربي، ومنهم أعراب وهم سكان البادية أهل الوبر، وواحدهم أعرابي[1]، ويقال للجميع عرب. قال القلقشندي:

«وذكر صاحب العبر أن لفظ العرب مشتق من الإعْراب: وهو البَيَان، آخذاً من قولهم: اعرب الرجل عن حاجته إذا ابان سموا بذلك، لأن الغالب عليهم البيان والبلاغة»[2].

قلت: واعلم أيها الناظر إلى كتابي هذا أن العرب عربان، عرب بائدة وعرب باقية.

فأما البائدة فهم عاد أصحاب (ارم) ذات العماد التي قال الله فيها:

﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد، ارم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾[3]، وكانت بلادهم فيما يعرف الآن بصحراء الأحقاف الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية وشاهدنا في ذلك قوله تعالى:

﴿واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف﴾[4].

---

(١) انظر القاموس المحيط والصحاح للجوهري وغيرهما.

(٢) انظر سبائك الذهب ص ٦.

(٣) سورة الفجر آية ٦-٧.

(٤) سورة الأحقاف آية ٢١.

ويحد الأحقاف من الجنوب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، (عدن وحضرموت) ومن الغرب الجمهورية العربية اليمنية - صنعاء - وقد بعث الله إليهم نبيهم هوداً عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، فعصوا وتكبروا وتجبروا، فأرسل الله عليهم (الريح) وأخذت تقذفهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حتى قضت عليهم فلم يبق منهم أحد، إلا نبيهم وأهله وشاهد ذلك قوله تعالى:

﴿وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية، سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية، فهل ترى لهم من باقية﴾[1] ومن هذه الآيات البينات تبين لنا أن القوم هلكوا ولم يعد منهم أحدا إلا نبيهم (عليه السلام).

وأما العرب الباقية فهم قسمان: العرب المستعربة، والعرب العاربة، وسأبين عنهم في هذا، مما أجمع عليه أهل العلم من أهل النسب وغيرهم، فيما اطلعت عليه وحضرني من كتبهم وأخبارهم.

(١) سورة الحاقة: آية ٦-٨.

الفصل الثاني

العرب العاربة

فأما العرب العاربة، فهم القحطانيون الذين يرجع نسبهم الى النبي هود عليه السلام.

وقحطان: هو يقطن وانما عرب فقيل له: قحطان، وهو: قحطان بن عابر - وهو النبي هود عليه السلام - بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح - (عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام)، بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم (عليه السلام)، قال المسعودي:

«ان الصحيح في نسب قحطان، أنه قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح»[1].

قلت: وهذا نسب قحطان العالي وهو المجمع عليه، ذكرا، عند النسابين، وهو الذي يراه المسعودي كما تقدم، وهشام بن الكلبي في الجمهرة[2]، والهمداني في الاكليل[3]، وياقوت الحموي في المقتضب[4]، وابن كثير في البداية والنهاية[5]، وأبو عمر ابن عبدالبر القرطبي[6]

---

(١) مروج الذهب: ج ٢/ ٧١.

(٢) طبعة الكويت سنة ١٤٠٣هـ، وطبعة عالم الكتب بتحقيق د. ناجي حسن سنة ١٤٠٧هـ.

(٣) طبع منه الجزء ١، ٢، ٨، ١٠، والثالث لا يزال مخطوطاً مخروماً وفيه نسب قحطان.

(٤) كما حكاه محققاً الجمهرة.

(٥) ج ١/ ١٢٠ في قصة هود عليه السلام.

(٦) في الانباه ص ٢٩.

وعبدالملك بن هشام في السيرة[1]، وهي الرؤية الصحيحة، عند وهب بن عقبة اليماني، أحد التابعين.

قال ابن هشام في السيرة:

«وقحطان أبو اليَمَن كلها واليه يجتمع نسبها» ويروى عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال:

«العرب العاربة: قحطان»

قلت: وأما أقسام العرب العاربة الأولى فهم:

١ ـ عاد، وعبيل: ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح، وقد تكلمنا عن عاد وأنها فنيت.

٢ ـ ويقطون ـ قحطان ـ: ابنا عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح، وهم الباقون.

٣ ـ وطسم وعمليق، وأميم: أبناء لوذ بن سام بن نوح، وقد فنيوا.

٤ ـ وجديس وثمود: ابنا جائي بن سام بن نوح، وقد فنيوا أيضاً.

وقيل: كل هذه الأجـذام فنيت وبادت إلا قحطان بن عابر. قلت: وأما المعلوم مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) فهو أن الأقوام التي بادت ولم يبق لها باقية هي عاد وثمود كما قال سبحانه وتعالى:

﴿وأنه أهلك عاداً الأولى، وثموداً فما أبقى﴾[2] وأما الأجذام الأخرى فإنه لا يحضرني عنها شيئاً الآن.

أما عابر فقد اختلف فيه، فأما أهل اليمن، فيقولون ان عابراً هو: النبي هوداً عليه السلام.

---

(١) ج١/١٢ وقال في المعارف (وأجمع النساب على أن اليمن من ولد قحطان).

(٢) سورة النجم آيتي: ٥٠، ٥١.

ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية[1] كما قاله القلقشندي في السبائك حيث قال:

«وسماه العراقي عبير، كجعفر، وهو نبي الله هود عليه السلام»، ثم قال وقال القرماني في تاريخه: «وفي عابر يلتقي الحيان عدنان وقحطان كما قال القضاعي»:

«الى عابر القى معدا وتلقاني»[2].

وقال ابن عبدالبر في الانباه:

«ووجدت أهل اليمن يقولون: قحطان بن عابر ـ وهو هود ـ بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح، ويقولون: نحن العرب العاربة، نحن أقدم من ابراهيم»[3].

وأما الذين نسبوه، إلى عابر، فقالت الطائفة الأولى منهم، وهم جل أهل اليمن اليوم: «قحطان، هو يقطان وهو يقطون، وهو يقطن، ويقطن، ابن عابر، وهو هود نبي الله، ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح ـ عليه السلام ـ».

وقال الزبير بن بكار: «قحطان، بالعربية، وهو يقطن بالعبرانية، ويقطان بالسريانية: ابن نبت ـ وهو ثابت ـ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك ـ وهو لامك ـ بن متوشلخ بن أخنوخ ـ وهو ادريس ـ بن يارد، وهو يرد ـ بن قين ـ وهو قينان ـ بن أنوش بن شيث بالعربية ـ وهو شاث بالسريانية، وشيث بالعبرانية ـ وهو هبة الله بن آدم، واليه أوصى آدم (ﷺ).

قال علي بن كيسان: «أنوش بن شيث، هو بالعبرية: أنس بن شيث».

وقالت الطائفة الثانية: «قحطان، ويقطان، أخوان، وهما ابنا عابر، وهو

---

(١) : ج ١/ ١٢٠.

(٢) : ص ١٦.

(٣) : ص ٢٨.

هود نبي الله، ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح».

وقالت الطائفة الثالثة: «قحطان بن هميسع بن تيمن بن يقطان بن عابر، وهو هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح».

وقال الهمداني وهو يعدد الاختلاف في نسب هود عليه السلام:

«وقال آخرون: وهم جل قحطان، هو قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام.. إلى قوله:

وقال أكثر هذه الفرقة: بل هو قحطان بن عابر، وهو النبي المرسل بن شالخ بن ارفخشذ بن سام، وأنه عاش أربعمائة وعشرين سنة... ثم استشهد بقول ابن الكلبي فقال: قال ابن الكلبي: لم يمت حتى كان يركب معه من أولاده وأولاد أولادهم ثلاثمائة... ثم أورد أبيات لعلقمة بن ذي جدن:

سأبكي لقومي حميرا إذ تجذموا ... وأصبح منهم ملكهم قد تمزقا
تراث نبي الله هود بن شالخ ... بنيه بني قحطان غرباً ومشرقا
فداخوا جميع الناس موتاً اتاوة ... وممتهناً أو مقعصاً ومربقا

وقول الصحابي الجليل النعمان بن بشير الأنصاري (رضي الله عنه) قال:

قمنا سراة الناس هود وصالح ... ومنا نبي الله هود الأخاير
وادريس ما ان كان في الناس مثله ... ولا مثل ذي القرنين ابنا عابر
وصالح والمرحوم يونس بعد ما ... ألاءت به حوت بأخلب ذاخر
شعيب والياس وذو الكفل كلهم ... يمانون قد فازوا بطيب السرائر

ثم قال الهمداني[1]:

«فذكر أنهم بنو قحطان بن هود، ثم نسب هؤلاء المنتمين إليه وقال: وأما معنى قوله: ومنا نبي الله، وهم منه، فإن ذلك موجود في اللغة.

(١) انظر الاكليل للهمداني ج ١/٩٣-١٠٠.

تقول نزار: منا الذبيح دون ولد اسحاق، وهم يريدون: نحن بنو الذبيح إلى قوله: ويقول قحطان بن عابر الخزاعي:

انـي رأيت أبـي هودا يؤرقـه ... حزن دخـيل وبـلبـال وتسـهـاد
لا يحـزنـنـك ان خضـت بداهية ... عاد بن لاوي فعـاد بئس ما عاد

وقول الحارثي:

نحـن بنـو قحـطان من جذمـة ... أعـمـامنـا منـه ومنـه الخؤل
وجـدنـا هود على رغـم من ... عانـد واسـتـغـواه قال وقـيل
منـا الـذي سن الـنـدى حاتـم ... وثـابـت منـا الخـطيب القؤل[1]

قلت: وأما نسب قحطان النازل والمتفرع من عابر المتقدم بيانه وهو جد العرب العاربة الباقية فقد قال أهل العلم من النسابين[2]: ولد لعابر ثلاثة من الولد وهم:

١ - فالغ: ولم يعرف عقبه.
٢ - ملكان: وقد ولد الخضر - عليه السلام.
٣ - قحطان: وقد ولد له واحد وثلاثون ذكرا، وأمهم هي: حي بنت روق بن فزارة بن منقذ بن سويد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح.

ومن أولاد قحطان: يعرب، فولد يعرب يشجب، وولد يشجب سبأ، وولد سبأ حمير وكهلان، ومن حمير وكهلان كان العقب وهذا قول المسعودي:

«وانما العقب من ولد هذين وهما حمير وكهلان، فهذا المتفق عليه عند أهل الخبرة بهما، والمتيقن لديهم» إلى قوله:

«وقد روي عنه (ﷺ) أن سائلاً سأله من مراد عن سبأ: أرجلاً كان أو امرأةً، أو وادياً أو جبلاً فقال له (ﷺ):

---

(١) هو حاتم الطائي بن عبدالله بن أخزم بن الحشرج بن أخزم الطائي، من قبيلة طيء المعروفة، وأما ثابت فهو ثابت بن شماس الأنصاري الذي كان يقال له خطيب رسول الله (ﷺ)، والله أعلم.
(٢) مروج الذهب ج٢/ ٧١، ٧٣.

(كان رجلاً، ولد له عشرة فتشاءم أربعة وتيامن ستة، فالذين تشاءموا: لخم وجذام وعاملة وغسان، والذين تيامنوا حمير والأزد ومذحج وسمنان، والأشعريون وأنمار ـ الذين هم بجيلة وخثعم»

قلت: وأما كهلان: فولد له زيدا، وأولد لزيدا: مالكاً، وأولد مالكا: نبتاً، وأولد نبتا: الغوث، فأولد الغوث: الأزد، وعمراً، وقداراً، ومقطعاً، ومن هؤلاء كان العرب العاربة الباقية، من قحطان بن عابر إلى يومنا هذا والله أعلم.

الفصل الثالث

العرب المستعربة

وهم بنو اسماعيل بن ابراهيم ـ الخليل ـ عليهما الصلاة والسلام. أخرج ابن هشام بسنده عن ابن اسحاق المطلبي قال:

«ولـد اسماعيل بن ابراهيم عليهما (الصلاة والسلام) اثنى عشر رجلاً: نابتـا، وكـان أكبرهم وقيذر، وأذبل، وميشا، ومسمعا، وماشي، ودما، وأذر، وطيما، ويطور، ونبش، وقيذما».

وأمهم: رعلة بنت مضاض بن عمـر الجـرهمي[1]. ثم قال: وقال ابن اسحاق: «وجرهم بن يقطن بن عابر بن شالخ»[1].

وأم اسماعيل بن ابراهيم عليها السلام، هي: (هاجر) وهي مصرية من بلاد مصر.

وذلك لما رواه مسلم من حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله (ﷺ) قال:

(إذا فتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم ذمة ورحما)[2]، قال ابن هشام. قال ابن اسحاق:

«فقلت لمحمد بن مسلم الزهري، ما الرحم التي ذكر رسول الله (ﷺ)،

---

(١) سيرة ابن هشام ج١/١٢ وهي التي قال لها ابراهيم عليه السلام ـ سلمي على زوجك وقلي له يثبت عتبة داره.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة والبيهقي في السنن الكبرى والشعب وأبو نعيم من حديث كعب بن مالك، والإمام أحمد في مسنده: ٥/١٧٤.

لهم، فقال: «كانت هاجر أم اسماعيل منهم»»[1]

قلت: ومن سلالة معد، وعك ابني عدنان: تفرقت قبائل العرب المستعربة، وعدنان: هو ابن أود بن زيد ـ وهو الهميسع بن نبت بن قيذار من نسل اسماعيل وقد ورد نصوص تبين أن الآباء فيما بين عدنان واسماعيل هي ما ذكرنا ومنها:

حديث أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: سمعت النبي (ﷺ) يقول:

«معد بن عدنان بن أود بن زيد بن براء بن أعراق الثرى»، قالت أم سلمة: «فزيد، هو الهميسع، وبراء: هو نبت، واعراق الثرى: هو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام»[2].

قال ابن عبدان:

«فهذا أرفع ما روي في ذلك، وأولى ما قيل به فيه والله أعلم»[3].

وقال آخرون لا يعرف أحداً ما وراء عدنان من الآباء إلا اسماعيل ومن ذلك ما قال ابن عبدالبر: وهو ما روي عن ابن الزبير وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ أنهما قالا:

«ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان» . وما ذكره النسابون في كتبهم من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كان رسول الله (ﷺ) إذا انتهى في النسب إلى معد بن عدنان أمسك، ثم قال: كذب النسابون، قال الله جلَّ ثناؤه ﴿وقرونا بين ذلك كثيرا﴾[4]. قال ابن عباس:

«ولو شاء رسول الله (ﷺ) أن يَعْلَمَهُ لَعَلِمَه، وقال: بين معد بن عدنان وبين اسماعيل ثلاثون أبا»

---

(١) السيرة لابن هشام ج١/١٣.

(٢) الانباه لابن عبدالبر ص١٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الآية: ٣٨ من سورة الفرقان، والحديث ذكره ابن الكلبي في الجمهرة: ص١٧، وابن عبدالبر في الانباه: ص٢١.

قلت: وأما نسب ابراهيم الخليل (عليه السلام) فهو: ابراهيم بن تارح بن ناحور بن أشرع بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

وأما النسب الزكي الطاهر فهو: محمد (ﷺ) بن عبدالله بن عبدالمطلب - ويقال له - شيبة الحمد - بن هاشم - ويقال له: عمرو - بن عبد مناف - ويقال له المغيرة - بن قُصّي - ويقال له: زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان... ثم إلى اسماعيل بن ابراهيم الخليل (عليهم الصلاة والسلام)[1]. ولهذا يقال: قرشي: عمارة رسول الله (ﷺ)، وكنانة: قبيلته، وعبد مناف: بطنه، قال ابن عبدالبر:

«وأجمعوا - يعني علماء النسب - كلهم على أن كل معدي وعدناني اليوم، نزاري، ولا يعلمون لمعد ولداً غير نزار، فنزار صريح ولد معد بن عدنان باجماع، وغير ذلك مختلف فيه»[2] وقال في موضع آخر:

«ومجمع عدنان: نزار بن معد بن عدنان، وكل عدناني اليوم نزاري»[3] وقال في موضع آخر:

«لا خلاف بين أهل العلم بالنسب أن العرب كلها يجمعها جذمان - والجذم: هو الأصل - فأحدهما: عدنان، والآخر قحطان، فإلى هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الأرض، ولا يخلوا أحد من العرب من أن ينتمي إلى أحدهما، ولابد أن يقال: عدناني، أو قحطاني»[4].

قلت: وهذا ما وقفت عليه في كتب المتقدمين، من السلف والخلف، وما أثبته هنا هو المجمع عليه لفظاً بقولهم، أو ذكراً متفرقاً منهم في كتبهم، وفيما

---

(١) هذا في جميع كتب الأنساب كلها.

(٢) الانباه: ص٢٥، ٤٠.

(٣) المصدر السابق: ص٣٦.

(٤) المصدر السابق: ص٣٠.

يرجحونه من الأقوال المروية لهم، أو ما يتناقلونه عن بعضهم في مصنفاتهم والله أعلم بالصواب وإليه المعاد.

الفصل الرابع: وفيه مبحثان

بين يدي القارىء

مما لا شك فيه أن الباحث في تاريخ عسير، يضرب في صحراء لا أول لها ولا آخر، فهو يسير في دروبها وبين شعابها وغير معول على علامات ثابتة، أو منارات قائمة، أو في دروب سهلة ميسرة، وما ذاك إلا لأن المنطقة لا مراجع لها، أو حتى بصيص من أمل على وجود مؤلفات قديمة، خاصة بها عدا ما ذكره الهمداني في الاكليل، وصفة الجزيرة، ومع ذلك فلا يعد ما أورده الهمداني مرجعاً هاماً لكونه وصفاً عابراً[1].

كما أنه لم يكتب عنها كتابات ضافية، أو وافية ولم تذكر إلا في ثنايا بعض المؤلفات، إذ ذكرها الأستاذ فؤاد حمزة في كتابه (في بلاد عسير)، وتعاقبت مؤلفات وبحوث عنها؛ ولكن ما زال تاريخ هذه البلاد العزيزة، يحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد والتعب والتحري، وإلا فإن الرائي المتأمل في طبيعة هذه المنطقة، يأخذ بلبه ويشد ذهنه ويسحره الطبيعة الساحرة، فالماء والخضرة وملامح التكوين الجغرافي التي أبدعت فيها يد الخالق العظيم، فمن امتداد جبال السروات وارتفاع قممها التي تعلوا في أجزاء منها عن سبعة آلاف وثلاثمائة قدم عن البحر، كأنها تناطح السحاب، إلى الخضرة التي تكسو جوانب هذه الجبال، الى الثلوج والبَرَد يغطي القمم والرؤوس، ولا غرو إذ قلنا أنها فاقت في تكوينها وابداعها مصايف أوروبا، ومشاتي افريقيا، بما حباها الله به من مناخ معتدل على مدار السنة، وان كان يميل إلى البرودة شتاء، إلا أنها

---

(١) أبها في التاريخ ص٧.

برودة محتملة مقبولـة، فهـذا كله مع الابداع الهندسي في هيكل الجبال، والـوهـاد الصخـور والـوديان، مع المـاء والشجـر والهواء العليل، والارتفاع الشاهق، ليجعلها في مصاف مصايف دول العالم.

ولقد عاشت هذه البلاد فترة من الزمن طويلة، وهي ناعسة متثاقلة، حتى صحت على صوت خطوات الأمير خالد بن فيصل بن عبدالعزيز، وهو ينقل الخطى إليها ليتولى زمام الإمارة فيها، فبدل نعاسها يقظة، وأحلامها حقيقة، وأصبحت تزهو في حلل السعادة، وتتقدم قريناتها من مدن المملكة بفضل ما حباها به من اهتمام، وأعطاها دفعات عظيمة في جميع المجالات، كما ربت أرضهـا واهتـزت بالحركة الثقافية، فأنبتت من كل زوج بهيج، فراح الشعراء يصفونها في قصائدهم، والبلغاء يمدحونها بنثرهم، ومن قول الشعراء فيها:

هذي عسير المنى مغمـورة أبـدا ... بنعمـة عظمت كم حل مسـديهـا
أهـدى لنـا خالـد فالكـل يحسـدنا ... قلوبنـا رويت وابتـل صاديهـا[1]

وقال الأستاذ أحمد بن علي عسيري:

هذي (عسير) ظلال الحسن والألق ... وشمعـة ترتـوي من منبـع الأفق
تذوب من سحـرهـا شطآن رابـية ... تنساب في جدول أو في ند الورق
شلالـهـا في دمـي أنـعـام ساقية ... ترتـاح في حضنهـا اضمومة الحبق
وهـبـتـهـا خافـقـي موّال عاشقـة ... في صوتهـا غابـة الأحـلام لم تفق

* * * * * * * *

تلال (أبهـا) فديت الشيح والأثبـا ... في ظلهـا أدفن الأحـزان والتعبـا
تراقصت قريتي والـزهـر يدفعهـا ... لتـلتـقـي بعـبـير يسكـر السحبـا
يشدوا الغروب على أهداب عرعرها ... ضوء المليحـات في السـاحـات ماغـربـا

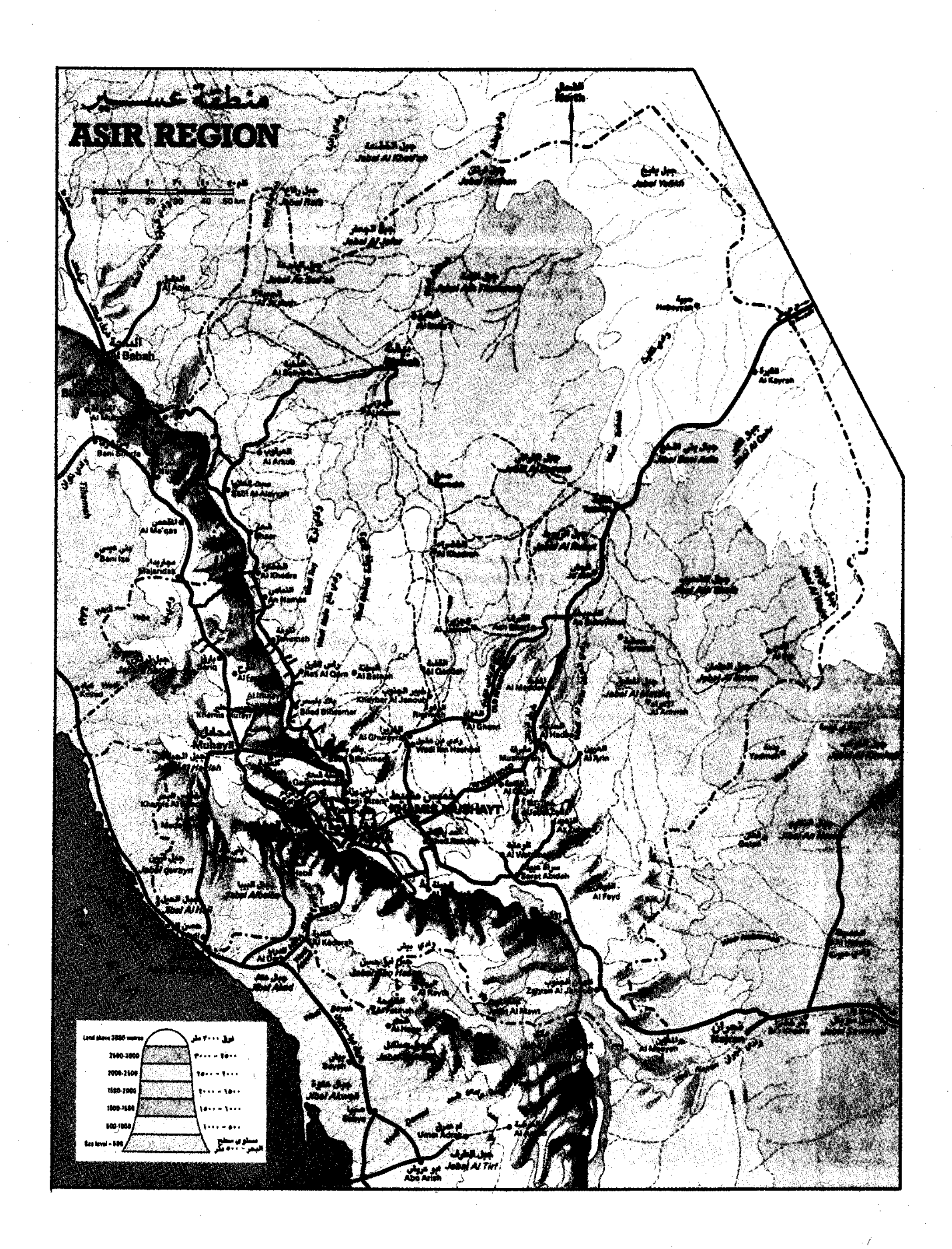
* * * * * * * *

---

(١) أبها في التاريخ ص١١٥.

والداليات أغاني الريح كم سكبت حول الجداول وانسابات لها طرب
تلال (أبها) نشيدي مزهري قمري عصفورة في فمي تحيا على وتري
والغيم أرجـوحـة في الحقل ناعسة تشكو إلى المنحنى من قسوة المطر
والليل أطيافــه فوق الـربـا سكنت اســطورة أشعلت قيثـارة السهـر[1]

(١) من قصيدة له أهداني صورتها من المسودة المحفوظة لديه.



منطقة عسير
ASIR REGION
الشمال
North

المبحث الأول: جغرافيا عسير

تنقسم بلاد عسير إلى ثلاثة أقسام طبيعية:
- السهول الساحلية (تهامة).
- السهول الشرقية (نجد).
- جبال السروات.

ا - السهول الساحلية الموازية للبحر الأحمر والمعروفة بتهامة، وهي منطقة منخفضة تدريجياً، تبدأ في الانخفاض من أعلى درجة فيها مقدارها ٥٢٠ متراً فوق سطح البحر، عند محاذاتها لجبال السروات، وتنتهي في نقطة الصفر على ساحل البحر الأحمر.

تظهر في سطحها بعض الجبال الشاهقة، والتلال المتفرقة، وهي شديدة الحرارة صيفاً، تبلغ درجات الحرارة ما بين ٤٥° و ٤٧° مئوية، ودافئة شتاءً.

يبلغ عرضها ما بين ٦٠-٨٠ كيلاً، وطولها من خليج العقبة شمالاً إلى البحر العربي جنوباً.
وتقع على ساحل البحر الأحمر مما يوازي عسير، عدد من المدن الساحلية الكبرى من أشهرها: مدينة جَازَان (جِيْزَان)، والقُنْفُذَة، والقَحْمَة، والبِرْك، والشِّقَيْق، وغير ذلك.

بها عدد من الأودية المنحدرة من جبال السروات، وتصب في البحر الأحمر، ومن أشهر أودية تهامة عسير:

١ - وادي يَبَة. ٢ - وادي خَتْبَة.
٣ - وادي بَقْرَة. ٤ - وادي خَاط.

٥ ـ وادي شَرْي .
٦ ـ وادي حَلِي بن يَعقُوب .
٧ ـ وادي كِيْسَان .
٨ ـ وادي عِتْوِد .
٩ ـ وادي بَيْش .
١٠ـ وادي صَبْيَا .
١١ـ وادي ضَمَد
١٢ـ وادي جيزان .
١٣ـ وادي الخميس .
١٤ـ وادي خُلَب .
١٥ـ وادي تَعْشَر .
١٦ـ وادي حَرَض .

ومعظم هذه الأودية خصبة، حيث العيون الجارية، والمزارع الخضراء وبها أشجار الحناء والكادي وأنواع الرياحين، والعطور وأنواع الخضروات والفواكه، إلا أنها محدودة الإنتاج.

ومن أشهر جبال تهامة:

١ ـ جبل ثَرْبَان: وهو من أشهر جبال الجزيرة العربية، يسكنه عدد من قبائل بني شهر، وبلقرن، ويقدر عدد سكانه بـ (١٧٠٠٠) نسمة ويرتفع عن سطح البحر بـ (١٧٠٠) متر.
٢ ـ جبل أُثْرُب: بتهامة بني شهر أيضاً، يسكنه عدد من القرى، ويقع في شرق بارق، ويرتفع عن سطح البحر بـ (١١٠٠) متر.
٣ ـ جبل قَتَرْوي: ويقع في بلاد بارق، ويرتفع عن سطح البحر بـ (٨٥٠) متر وهو في الشمال الغربي من بلاد بارق.

ب ـ السهول الشرقية (نجد): وهي منحدرات جبال السروات الشرقية، وتعرف محلياً بـ (نجد)، وعلمياً بعالية نجد أو أعراض نجد.

قال البكري وهو يتحدث عن السراة:

«وصار ما دون ذلك ـ يعني الحجاز ـ في شرقيه من الصحاري إلى أطراف العراق والسماوة وما يليها: نجداً، ونجد تجمع ذلك كله، وأعراض نجد هي

بيشة، وترج، وتبالة، والمراغة، ورنية»[1].

قلت: وسهول عسير مناطق صحراوية واسعة، يبلغ طولها من الجنوب إلى الشمال بـ (٩٥٠) كيلًا، وعرضها من الشرق إلى الغرب ما بين (٢٥٠) إلى (٧٤٠) كيلًا، انظر الخرائط، بها جبال وتلال كثيرة من أشهرها جبال منطقة تثليث والدواسر، وسيأتي بيانها.

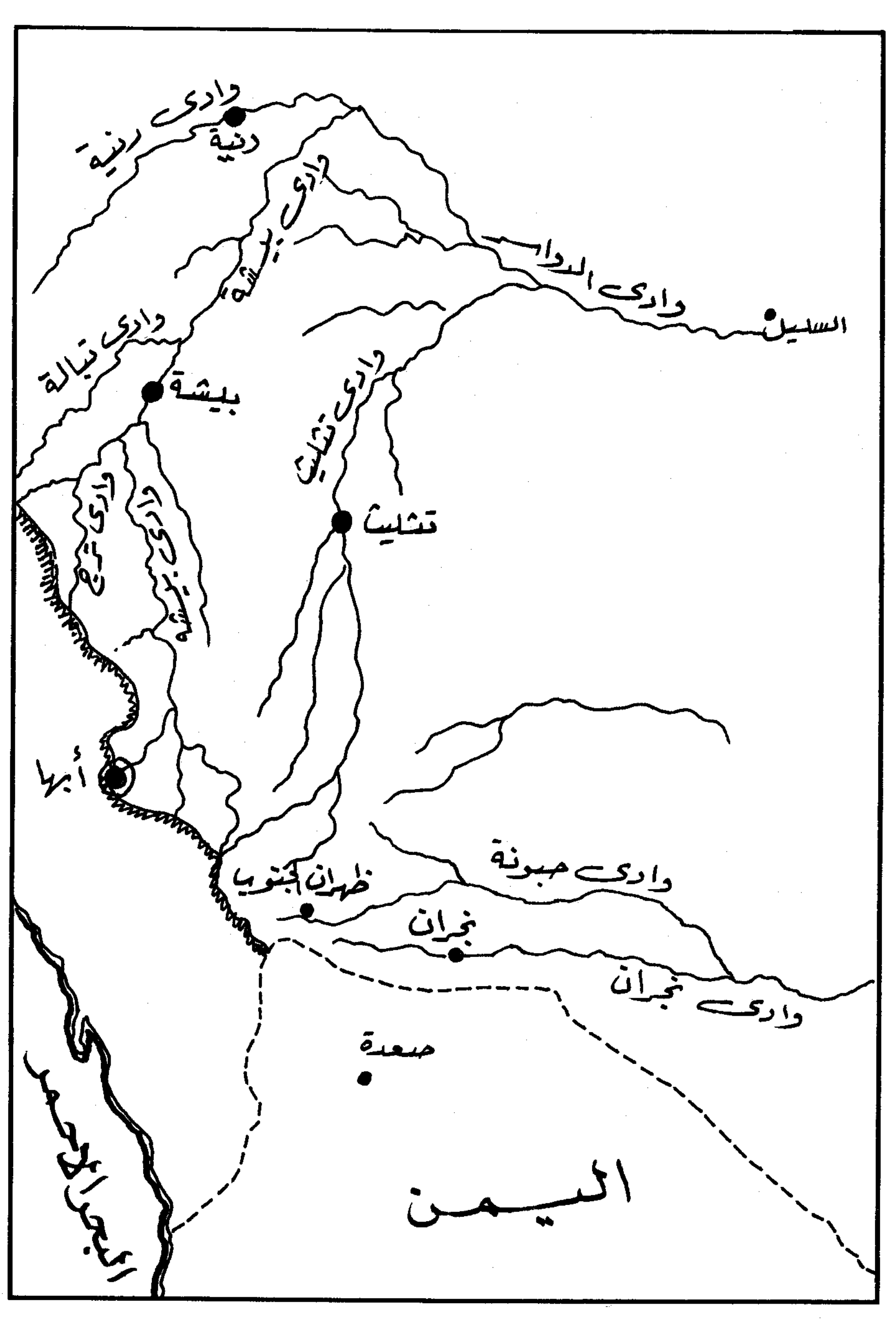
وهي شديدة الحرارة صيفاً، دافئة شتاءً، يبدأ ارتفاعها مما يلي وادي الدواسر من (٧٥٠-١٢٥٠) متراً، حيث سهول بيشة ورنية والقاعة شرق خميس مشيط.

أشهر الأودية في منحدرات السروات الشرقية (نجد) هي بحسب وضعها الطبيعي من الشمال الى الجنوب، في جنوب عسير هي:

١ - وادي رَنْيَة: وينحدر من بلاد غامد وخثعم مروراً بمدينة رنية ويصب في الرمال المعروفة بـ: عروق سبيع متجهاً نحو وادي الدواسر.
٢ - وادي تَبَالَة: وينحدر من بلاد شمران وبلقرن ويصب في وادي بيشة على بعد ثلاثة أكيال إلى الشمال من مدينة بيشة.
٣ - وادي رَنَمَا: وهو مجمع الأودية في شمال بلاد بني عمرو، وجنوب بلاد بالقرن ويصب في وادي ترج في منطقة القوباء، الواقعة في بلاد بالحارث وآل جمعة من بادية بني عمرو وفيما بين جبل (يندف) جندف جنوباً، و (يمح) جمح شمالاً.
٤ - وادي تَرْجَس: وهو مجمع أودية بلاد بني شهر (النماص، وبني التيم، وتنومة، وشمال بلاد بني الأسمر)، ويصب في ترج.
٥ - وادي تَرْج: وهو مجمع أودية بلاد بني شهر، وبني عمرو، وشمال بلاد بني الأسمر، وجنوب بلاد بالقرن ويصب في بيشة إلى الغرب من مدينة بيشة.

---

(١) معجم ما استعجم: ١/٩.



أودية عسير في السراة

٦ ـ وادي صَلَحْلَح : وهـو مجمع أودية بلاد بالأسمر، منطقة الاثنين وجنوبه وشمال بلاد بالأحمر، ويصب في وادي بيشة .

٧ ـ وادي عِبْل : وهو مجمع أودية جنوب بلاد بالأحمر، ويصب في وادي (ابن هشبل) بيشة ، وهو من أشهر أودية السروات خصوبة ، وزراعة .

٨ ـ وادي عَلْكَم : وينحدر من جبال تهلل حيث بلاد ربيعة ورفيدة، وعلكم ويسيل عبر بلاد بني مالك (عسير) في وادي بيشة ، وهو من أشهر الأودية في عسير، وبه العيون الجارية ، وأنواع الفواكه ، والخضروات والمزارع .

٩ ـ وادي أَبْهَا : وهو مجمع أودية بلاد بني مغيد وجنوب علكم ، وجنوب أبها وبلاد بني مالك (عسير) ويصب في وادي بيشة ، وبه العيون الجارية ، وفيه سد أبها وبه الفواكه والمزارع والخضروات .

١٠ـ وادي عِتْوِد : وهو مجمع أودية بني مالك ، وشهران ومنطقة دلغان ، وشمال القرعاء ويصب في وادي بيشة في الشمال من مدينة خميس مشيط .

١١ـ وادي بِيشَة : وهو مجمع أودية بلاد سراة عَبيدة ، ورُفَيدَة (قحطان) وشَهْران وبلاد عَسير، وبلاد رِجَال الحَجْرُ، وبَالْقَرْن ، وهو من أكبر أودية الجزيرة العربية ، ويبلغ طوله سبعمائة كيل ، يصب في وادي الدواسر على بعد (٢٦٠) كيلاً من مدينة بيشة .

١٢ـ وادي تَثْلِيثْ : وهو من أشهر أودية الجزيرة العربية ، ينحدر من بلاد سراة عَبِيدَة ، ويسيل في وادي تَنْدَحَة ، ثم في عَرِيْن قحطان ثم في تثليث ثم يصب في وادي الدَّواسر.

١٣ـ وادي حَبُونَن = حَبُونَة : وهو مجمع أودية بلاد وَادِعَة ، وشُرَيْف ، وجنوب الحباب ، ويسيل في وادي نَجْران على بعد سبعين كيلاً من مدينة نجران شرقاً .

١٤ـ وادي نَجْرَان : من أشهر أودية الجزيرة العربية خصوبة ، وزراعة ، حيث مزارع النخيل المنوع ، والفواكه كافة ، والخضروات ، وفيه ثالث سدود

المملكة العربية السعودية بعد سدي بِيشَة وجِيزان.

جـ ـ جبال السَّرَوَات: وهي جمع مفردها: سَرَاة، ومعناه: العلو وسراة كل شيء أعلاه، وقد ذكر لها ياقوت الحموي عدة معان تدور في معناها حول ما ذكرناه، فبعد أن تحدث عن السراة ولفظها، وما قاله اللغويون، قال:

«وسراة الفرس وغيره: أعلى متنه والجمع سروات».

وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس.

وسراة الطريق: متنه، ومعظمه، ثم قال، وقال الأصمعي:

الطود: جبل مشرف على عرفة ينقاد إلى صنعاء يقال له: السراة».

وفي كتاب الحازمي، السراة: الجبل والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سَعَة.

ثم قال، وقال قوم: الحجاز وهو جبال تحجز بين تهامة، ونجد، يقال لأعلاها السراة، كما يقال لظهر الدابة السراة، وهو أحسن القول.

ثم أخرج لسعيد بن المسيب قوله:

«ان الله تعالى لما خلق الأرض مادت فضربها بهذا الجبل السراة»(١) وهو أعظم جبال العرب، وأذكرها، أقبل من ثغرة اليَمَن حتى بلغ أطرف بَوَادِي الشام، فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور، وهو هابط، وبين نجد، وهو ظاهر»(٢).

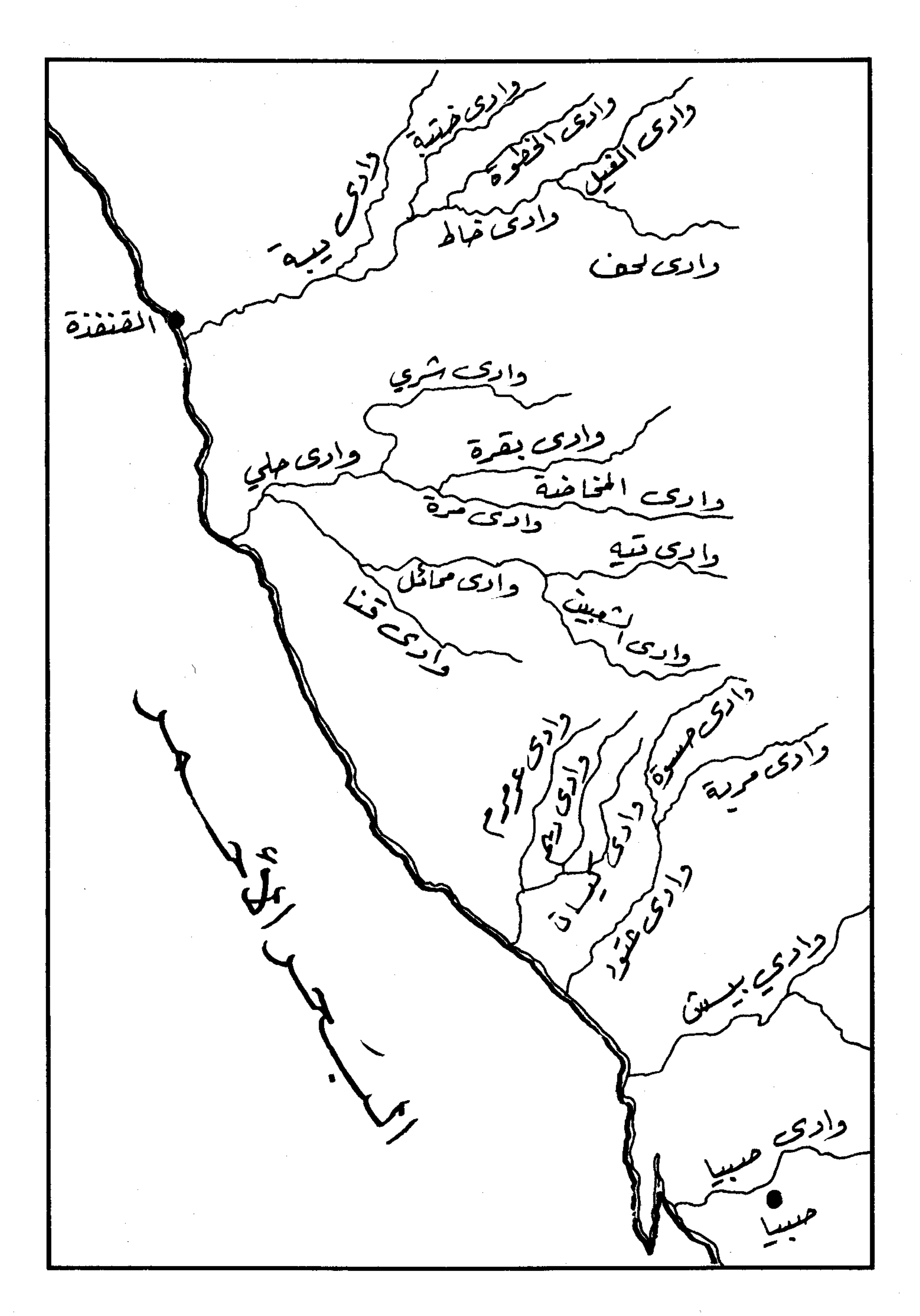
وقال البكري في معجمه:

«وجبل السراة هو الحد بين تهامة، ونجد، وذلك أنه أقبل من قعرة اليمن، وهو أعظم جبال العرب، حتى بلغ أطراف بوادي الشام، فسمته العرب

---

(١) معجم البلدان: ٢/٢٠٥، ومعجم ما استعجم، واللفظ منه: ١/٨.

(٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/٢٠٤، ٢٠٥.



أودية عسير في تهامة

حجازاً»[1].

قلت: ويقال لجبال السروات: ذات عرق، ذُكِرَ ذلك كثيراً في الأشعار وفي المعاجم ومما قيل في ذلك قول البكري:

«ذوات عرق فصل ما بين تهامة ونجد والحجاز، قيل لأهل ذات عرق: أَمُتْهِمُونَ أنتم أم مُنْجِدُون؟، قالوا: لا مُتْهِمُون، ولا مُنْجِدُون، وقال شاعر:

ونحن بسهب مشرف غير منجد ... ولا متهم فالعين بالدمع تذرف

وقال آخر:

كأن المطايا لم تنخ بتهامة ... إذا صعدت عن ذات عرق صدورها»[2]

قلت: وقال الأمير مداوي بن محمد ـ الملقب أبو دواس ـ أحد أبناء عسير وهو في الأسر مع والده بمصر في قصيدة بعث بها إلى العلامة الشيخ ابراهيم الحفظي في بلدة رجال ألمع بتهامة عسير حينئذ قال:

سلام على عرق اللوى عدد القطر ... وحياة هطال يحليه بالزهر
ديار إذا شمت من الغيث نفحة ... تضوع فيها طيب النبت بالعطر
سلام على أعلامها وآكامها ... سلام على سكانها البدو والحضر
تحية صب قد برى الشوق جسمه ... وأدمعه من حر نار الجوى تجري
فيا حبذا تلك الديار وان نأت ... ولا حبذا مصر وان كنت في مصر

إلى قوله:

وقد كنت في عرق اللوى أسعد الورى ... وحولي قوم يعرفون به قدري
فطوراً تراني رأس حصن مشيد ... وحيناً بأبيات تراني من الشعر
وطوراً تراني بالنمارى وتارة ... بخوبر بين الشيح والرند والنهر

---

(1) معجم ما استعجم: ١/ ٩.

(2) معجم ما استعجم: ١/ ٩، ١٠.

وقد طرزت كف الغمام رياضة ... بنبت نمى بين المسايل والوعر[1]

وقال ابن الكلبي :

«الحجاز: ما حجز فيما بين اليمامة والعروض، وفيما بين اليمن ونجد، فصارت نجد ما بين الحجاز إلى الشام، إلى الغريب»[2].

وقد قسم الهمداني جبال السراة ونَسَبَ كل سَرَاة إلى سكانها في صفة جزيرة العرب، فقال: سراة وادَعَة[3]، وسراة جَنْب[4]، وسراة مُذْحِج[5]، وسراة عَنَز[6]، وسراة الأَزْد[7]، وسراة الحَجْر[8]، غير أنه لم يذكرها سرداً، فتراه يتعدى من واحدة الى أخرى كما في قوله:

«ثم يتلو سراة عَنَز سرة الحَجْر بن الهِنْؤ بن الأزد، ومدنه الجهوة ومنها تَنُومَة، والشرع من باحان، ثم يتلوها سراة غَامِد، ثم سراة دَوْس ثم سراة فَهْم وعَدْوَان ثم سراة الطائف»[9].

هكذا يربط أحياناً، ويتعدى أحياناً، ولكنه (رحمه الله) قد دون لنا عن بلادنا ما يستحق منا الدعاء له والترحم عليه.

وأما ترتيب السراة في وقتنا الحاضر فأبدؤها من الجنوب إلى الشمال فأقول:

سراة وادعة، وهي أول السروات في جنوب المملكة العربية السعودية،

---

(١) تاريخ عسير للنعمي: ٦٤، ٦٥ وفي ربوع عسير لعمر رفيع: ١٩١.
(٢) معجم ما استعجم: ١/١٠.
(٣) ص١٥٨.
(٤) ص٢٦٣.
(٥) ص٢٧٨.
(٦) ص١١٩، ٢٥٨.
(٧) ص٦٢.
(٨) ص١١٩، ٢٥٨.
(٩) صفة جزيرة العرب: ٢٥٨.

مما يلي الحدود بينها وبين اليمن الشمالي.

ثم يليها سراة عَمْرو ولد سَنْحَان، ثم يليها سراة جَنْبُ بن سَعْد العَشِيرة، فسراة عَبيدة، فسراة رُفَيْدَة قحطان، فسراة شَهْران (تَمْنِيَة) فسراة شَنُؤة من منطقة القرعا، إلى حدود قبائل عسير مع رجال الحَجْر، ثم سراة الحَجْر وأولها سراة باللّحمر، ثم سراة باللّسمر، ثم سراة تَنُومة بني شِهَرْ، ثم سراة بني شِهَرْ، ثم سراة بني عَمْرو، ثم يليهم سراة بَالْقَرْن، ثم سراة شَمْرَان بن جَنْب، ثم سراة خَثْعَم، ثم سراة غَامد، ثم سراة زَهْرَان، ثم سراة بَجِيلةَ، ثم سراة بالحارِث بن كعب حيث منطقة ميسان، ثم سراة بني سَعْد وفَهْم فالطائف.

وقد ورد ذكر شَنُؤَةَ قديماً، وحديثاً وشنوءة، هي: قبائل من الأزد شربوا من عيون جبال شَن، الواقعة في بلاد بني مالك عسير، وهي إلى الشمال من مدينة أبها بـ (١٥) كيلاً.

وتعرف العيون حالياً بهذه الأسماء:

١ - عين ابن يَعْلاَ.

٢ - عين ابن جَرَادَة.

٣ - عين ابن مُصَافح.

٤ - عين ابن الغَرْبّين.

وتنبع كلها من جبال شن وهي مجموعة من الجبال عرفت في الماضي والحاضر بجبال شن.

وعُرفَ الذين شربوا منها برجال شَنُؤة، والنسبة إليها الشَّنَّائِي، ويقال: الشَّنَوِي، ويقال: الشَّنُوئي.

ومن تلك القبائل التي تنتسب إلى ذلك: قبائل غامد وزهران وبني مالك عسير، وربيعة ورفيدة، وأولاد أسلم: علكم وبني مغيد.

وقد أطلق هذا اللقب عليهم مثلهم مثل: الغَسَاسِنَة في الشام، وهم بنو الأزد الذين شربوا من عين غَسّان في اليمن، وهم في طريقهم أثناء خروجهم من اليمن، واطلق لقب خُزَاعَة على من تخزعوا في جنوب مكة، وهكذا.

حـدود عسيـر:

يقـع اقليم عسير، في الجنـوب الغربي من المملكة العربية السعودية، وفيمـا بين خطوط الـطول ٠٠ر٤٠° ـ ٠٠ر٤٧° شرقـاً، والعرض: ٠٠ر١٧° ـ ٠٠ر٢٣° شمالاً.

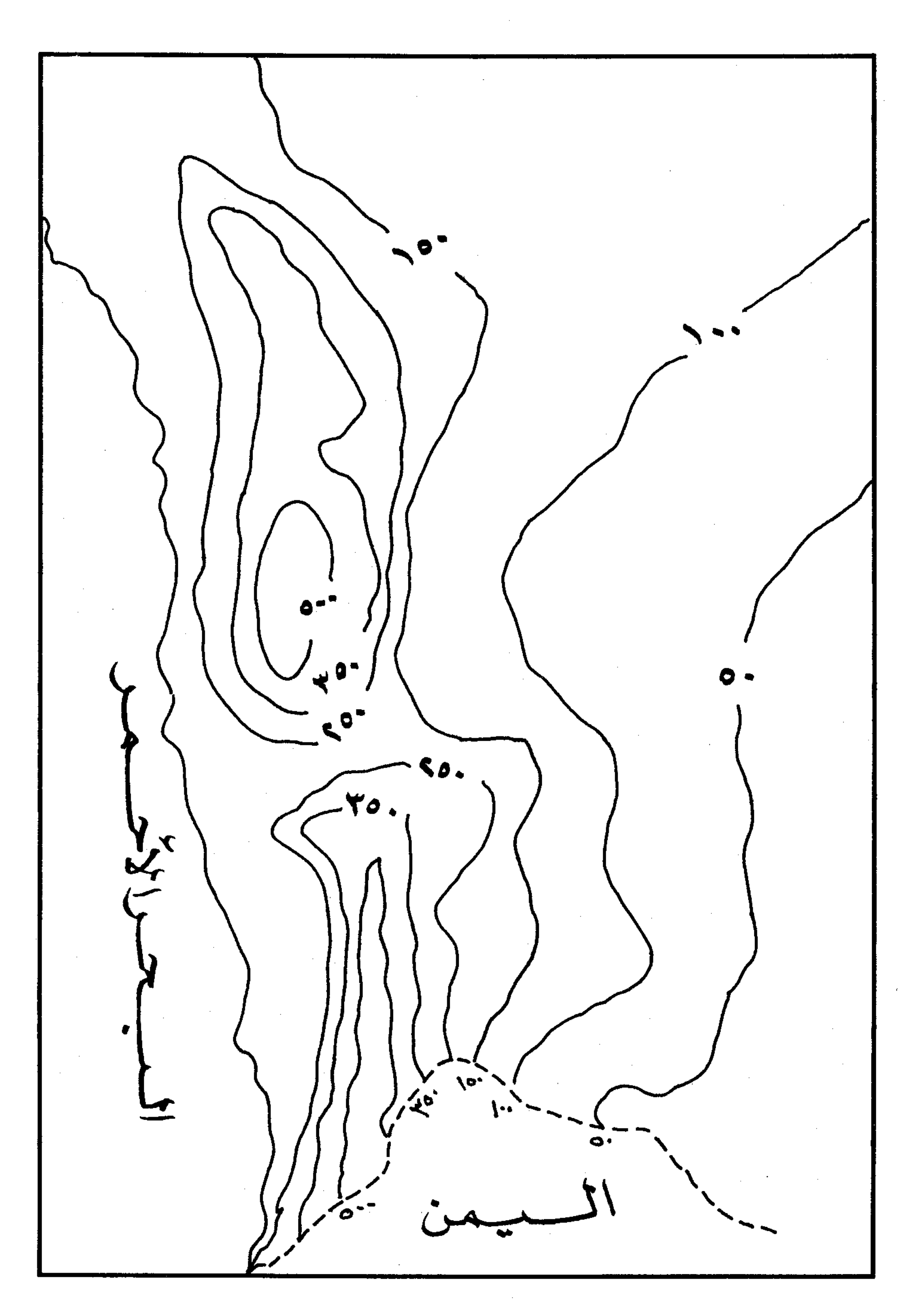
لتكون حدوده الجغرافية من الشرق: منطقة الأفلاج، فبلاد بني تميم، والرُبْعُ الخالي، ومن الشمال: بلاد سُبَيْع والبقُوم، وسراة فَهْم وبني سَعْد، ومن الجنوب: اليمن الشمالي، ومن الغرب: البحرُ الأحمر.

وهذه الحدود لإقليم عسير، فيما قبل القرن الثاني عشر الهجري، وهذا حسب تقسيم المملكة الإقليمي.

وفيه مؤلفات ظهرت حديثاً وفيما بعد القرن الثاني عشر، تحدد عسير على خلاف بينهم فقال الشريف البركاتي:
«يحدها من جهة الجبل جنوباً صعدة، ومن جهة الشمال بالجبل زهران: ومن جهة تهامة يحدها جنوباً وادي أبو عريش وشمالاً وادي دوقة بالقرب من الليث، ومن الشرق قبائل قحطان شرقي صعدا، ومن جهة الشمال شرقاً وادي بيشة ومن جهة الغرب البحر الأحمر»(١).

ثم عدّد مناطق عسير فقال:
«قضاء النَّماص، قضاء غَامد، قضاء رجال الْمَع، قضاء مَحَايل، قضاء

(١) الرحلة اليمانية، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت ص ١٢٨.



معدل الأمطار السنوي في عسير

القُنْفُذَة، قضاء صَبْيَا».

وذكر الشيخ محمد بن عبدالقادر الأحسائي فقال:
«مقاطعة عسير تمتد من زهران إلى ظهران، وقيل أنها من التيه ـ وهي عقبة مشهورة ـ شمالاً، إلى تمنية جنوباً ـ وهو جبل عظيم»(١).

وهنا ذكر أولاً: حدود اقليم عسير، ثم ذكر ثانياً: حدود قبيلة عسير.

وقال ابن مسفر:
«تبتدىء بلاد عسير شمالاً: من الليث فبلاد زهران وشمران إلى حدود وادي رنية، وجنوباً: من ميناء الحديدة والمخا فبلاد رزاح ووادعة إلى سحار الشام فبلاد همدان وصعدة وحاشد، وتنتهي في الجنوب الشرقي بوادي الفرع ووادي صلة، وشرقاً وادي الدواسر إلى ماء عقيلان فحدود بيشة، وغرباً البحر الأحمر»(٢).

وقال السيد أحمد بن حسن النعمي:
«وأصبح اسم عسير علماً جغرافياً لمنطقة تمتد من جنوب الطائف إلى جنوب صعدة، ومن شرق الحبشة حيث تشمل ضفتي البحر الأحمر الشرقية والغربية.. وإلى الربع الخالي.. ووادي الدواسر، والأفلاج، ونجران وغيرها، كما أن هناك وحدات بشرية عرفت باسم قبائلها ضمن عسير مثل: بلاد غامد، وزهران، وبني الحارث، وخثعم، وبني عمرو، وبلقرن، وشمران، وباقي رجال الحجر والبقوم، وسبيع، وشهران، وقحطان، وهمدان، ويام»(٣).

---

(١) تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، أشرف على طبعة وعلق عليه حمد الجاسر، القسم الأول، الطبعة الأولى، ص ٢١٩، ٢٢٠.
(٢) أخبار عسير، الطبعة الثانية، ص١٣.
(٣) عسير في مذكرات سليمان الكمالي: ص ٣٧.

وقال حسن بن أحمد اليمني عن حدود عسير:

«هي منتهى غامد وزهران إلى غاية بيشة، إلى أطراف صبياً إلى حلي بن يعقوب وتلك النواحي».[1]

قلت: هذه حدود المناطق التي كانت خاضعة لمحمد بن عايض آنذاك.

وقد اختلفت الآراء حول تعريف (عسير) وتحديده كقسم من أقسام شبه الجزيرة العربية، كما اختلفت أهدافها، وقد نقل اختلافهم وعلق عليه الأستاذ/ علي أحمد عسيري فلينظر هناك.[2].

فإن قيل منطقة عسير: فيشمل من بلاد خثعم شمالاً، إلى بلاد وادعة الجنوب ومنطقة نجران وجيزان جنوباً، ومن الأمواه وتثليث وبيشة شرقاً، إلى البحر الأحمر غرباً.

وهي حدود امارة منطقة عسير في عصرنا الحاضر، حسب تقسيم المملكة العربية السعودية الإداري، انظر الخريطة رقم (١، ٤).

فإن قيل قبائل عسير: فذلك يعني القبائل الأربع أولاد أسلم: (علكم وبني مفيد)، وربيعة ورفيدة، وبني مالك عسير، حسب الموقع الجغرافي للقبائل المذكورة، وسيأتي بيان اسم عسير في المبحث الثاني ان شاء الله.

---

(١) الدر الثمين في ذكر المناقب والقائع لأمير المسلمين محمد بن عايض، تحقيق عبدالله بن حميد: ص ٦٢.

(٢) عسير من ١٢٤٩-١٢٨٩هـ من مطبوعات نادي أبها الأدبي، ص ٢٨-٤٢ وما بعدها.

المبحث الثاني : مسمى عسير

ذكر المؤرخون في كتبهم أقوالاً كثيرة في مسمى عسير، وكلها متضاربة وغير مسندة، ومنهم من قال: أنه نسب، ومنهم من جعله لقب، وهذه أقوالهم والجواب عليها: فأما القائلون بالنسب:

فالقول الأول: أنه نسبة إلى (عسير بن أراشة بن عنز بن وائل)، وقد نقله الهمداني عن رجل من قبيلة (جَنْب)، كان الهمداني قد مر به وهو في طريقه إلى الحج.

والجواب على هذا القول: أنه مرفوض، ولا صحة له، وقد رفضه الهمداني قائلاً:

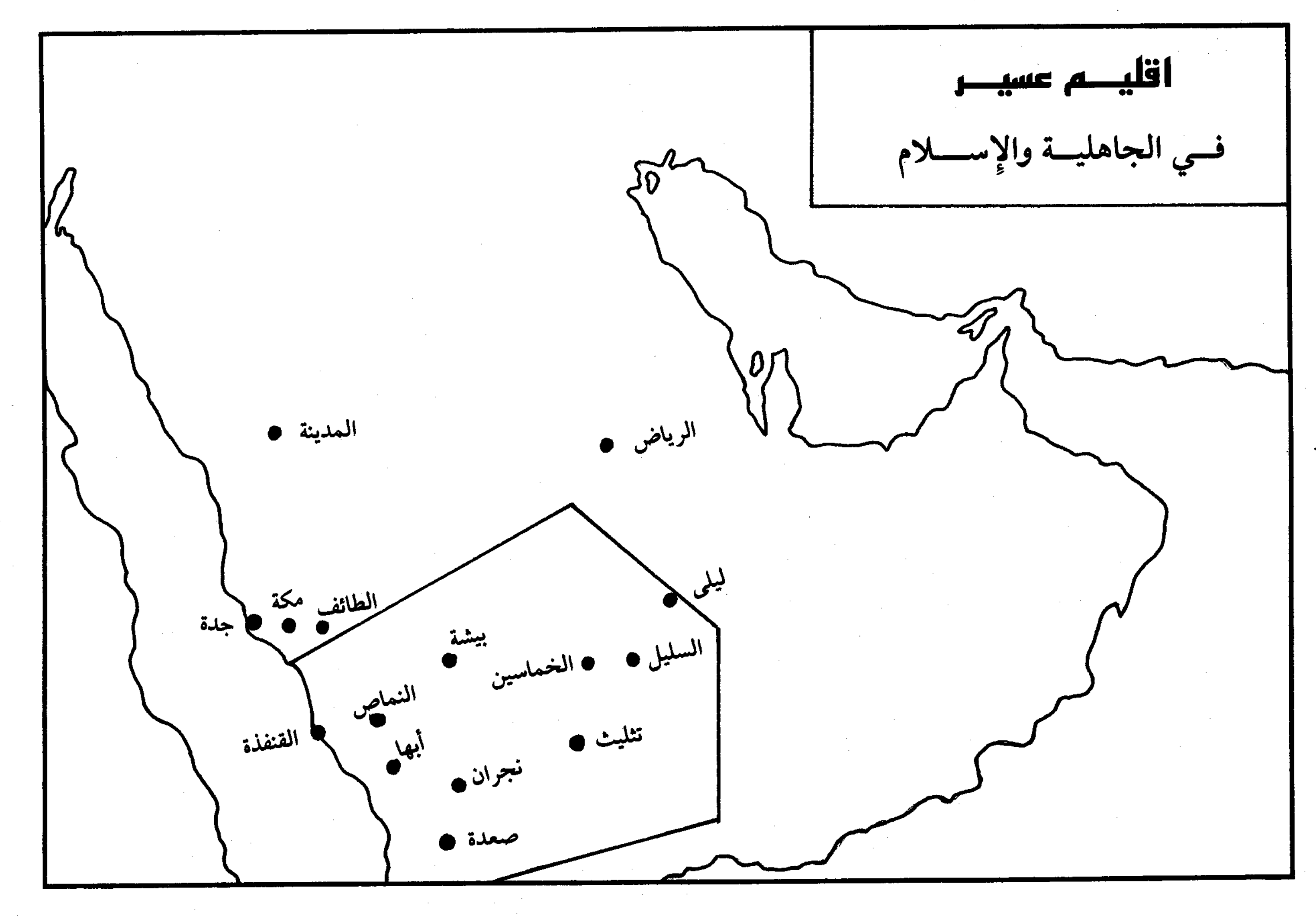
(ان عسيراً يمانية تنزرت) ومعناه: أنها أزدية تحالفت مع قبائل من نزار بن معد بن عدنان، وهذا أيضاً مرفوض من عدة وجوه:

ا - ان قبائل الأزد لم تحالف قبيلة من نزار، ولم يثبت ذلك في مرجع من مراجع النسب أو التاريخ.

ب - ان الهمداني (رحمه الله) عندما رفض قول الجنبي، وأجابه بما أجابه كان يعلم أن الجواب يخالف الواقع، ولذلك فلم يجزم بصحة جوابه للجنبي.

جـ - ان وجود القبائل النزارية بين الأزد، لا يعني التحالف، وانما يعني الهجرة من بلاد إلى بلاد للبحث عن الأحسن والأوسع للجميع فيه، وهو ما كان من أمر قبائل الأزد يوم هجرتهم من اليمن.

والقول الثاني: انه نسبه إلى (عسيرة بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج).


اقليم عسير
في الجاهلية والإسلام
المدينة
الرياض
مكة
الطائف
جدة
ليلى
بيشة
الخماسين
السليل
النماص
القنفذة
تثليث
أبها
نجران
صعدة

والجواب: ان هذا القول قول الأشعري وهو وَهْمٌ منه وقول لا ينظر إليه.

والقول الثالث: أنه نسبة إلى (عسير بن عبس بن شجارة بن غالب بن عبدالله بن عك بن عدنان) ثم قال:
«وليس في السراة باجماع علماء النسب، من عك بن عدنان غير عسير... إلى قوله: وهي قبيلة واسعة تنطوي على قبائل عديدة» وهذا القول نقله الشيخ حسن بن عاكش الضمدي في كتبه[1] عن الأشعري أيضاً، والمدهجن، وكلاهما من علماء اليمن.
والجواب: مرفوض من عدة أوجه:

ا - ان هذا القول قاله الأشعري متناقضاً مع نفسه، فكيف ننقله عنه نحن أو نأخذ به.

ب - أنه يتضارب مع قول الجنبي، الذي نقله عنه الهمداني فكيف يؤخذ به.

جـ - انه مجرد آراء تتباين في نفس صاحبها، فينبىء به لسانه أو تكتبها يده وهذه الآراء، لا ينظر إليها.

والقـول الـرابـع: أنه نسبة إلى (عسير بن الأرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن عامر الأزدي) وهذا القول فيه نظر.
لأنه لم يثبت في مصدر من مصادر النسب المشهورة أو غيرها، ولو ثبت ذلك، فإنه قد يكون أقرب إلى الصحة.

والقـول الخـامس: أنـه نسبة إلى (عسير بن عبس بن عك بن نزار بن عدنان) وهذا القول وَاهٍ، ولا يستحق النظر إليه.

وأما القائلون باللقب:

---

(١) ومنها قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري - انظر الورقة: ٣ مخطوط في مكتبة آل الحفظي ولدي صورة منه.

فالقول الأول: انه لقب لحلف تم بين قبائل أزد شنوؤة، وقبائل مذحج، في عهـد الملك برعش بن الحميري، نتـج عن ذلـك الحلف اطلاق اسم قحطان اسم قحطان على قبائل مذحج.

وهذا لا يصح أبداً من وجهين:
أولهما: ان عهد الملك برعش الحميري من ملوك التبابعة من قبل الميلاد.
وثانيهما: ان اسم قحطان أطلق على قبائل مذحج في القرن الثاني الهجري وفي عهد أمير عسيري عبدالله الأزدي.

والسبب في ذلك ليوحد كلمتهم وصفوفهم ويقضي على الفتن التي كانت بينهم فأطلق عليهم اسم قحطان من باب اطلاق العام على الخاص، وكما هو المعروف، ان قحطان هو جد العرب جميعاً، وهو ابن النبي هود عليه السلام، وبهذا (اللقب) تم اجتماع قبائل مذحج عليه، من بيشة إلى نجران، ومن حدود تثليث مع الدواسر الى تهامة.

وأما القول الثاني: أنه لقب لقبائل أزد شنوؤة الذين سكنوا هذه الجبال العسيرة المسالك، فعرفت فيما بعد بقبائل عسير.

وهذا أيضاً فيه نظر لأنه في ظاهره يميل إلى الصحة.

والصواب والجواب لما تقدم هو الآتي:
ان (عسيراً) لقب لجد عدد من قبائل الأزد وهو عمرو (مزيقياء) بن عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

لأن عمرو بن عامر اتخذ من شنوؤة مقراً له، مع عمه نصر بن الأزد ـ الملقب بشنوؤة ـ وشنوؤة هي الجبال الواقعة جنوب باحة «شعار» وشمال أبها بـ (١٥) كيلاً ـ وقد تقدم بيان ذلك ـ وهذه البراهين على ذلك:

١ ـ قول الأمير: سدير بن عامر بن زياد الوداعي الأزدي عام ٧٨٧هـ، في

قصيدة له ومنها قوله:

ألا ليت أيام الهناء تسود ... ويجلى عن الربع الكريم نكود
وتصفو لحر من كرام مناهم ... سيادة عدل للأمان تقود
ويصبح شرع الله للناس منهجاً ... تقام به عند الخصام حدود

إلى قوله:

سدير إذا ما قال بر بفعله ... وتعلوا له فوق الربوع بنود
وما كنت يوماً إلا أبا لك مهتما ... فأصلي كريم والمنجّب هود
وقومي عسير لابن عامر ننتمي ... كفاني فخراً أسرة وجدود
ولي الأزد أنصار غدت مشرئبة ... بأرض عقيق بالدماء تجود
إذا سمعت منا النداء تقدمت ... تلبي كأن الباذلين أسود

والشاهد في القصيدة هو ما ورد في قوله (وقومي عسير لابن عامر ننتمي).

٢ ـ قول أمير عسير الأمير محمد بن علي بن سعيد بن هشام اليزيدي الأموي، الذي جمع قبائل الأزد، ووقف بهم في وجه موجة الكفر والإلحاد «القرامطة» في أول سنة (٤٥٢هـ)، فأنشد قصيدته المشهورة ومنها قوله:

أجبني يا ليل متى شمسك تشرق ... تمادى بنا الادلاج والقلب يخفق
وسرنا وأضنى السير والركب موجف ... ومدت بأسباب مهمامة رتق

إلى قوله:

فلا تغترر فالأمر كالهول مفجع ... ودون الذي ترجو حسام مرقرق
فإن رجال الأزد دون حماهم ... حموا دينهم وارتد طاغ محنق
فويل لكم أشياع «قرمط» دونما ... تودونه موت زؤام محقق
عسير يلاقي العسر من رام حربه ... وأيامه في الحرب تروي وتصدق

والشاهد هنا: هو قوله (رجال الأزد دون حماهم) وهوله (عسير يلاقي

العسر من رام حربه)، ومن هذا تبين أن قبائل عسير أزدية، وليس فيها نزاري أو متنزر.

٣ - قول الشاعر حسين بن مترك وهو يرد على ابن عمه حمدان وكلاهما من قبائل قحطان المعروفة حالياً وذلك في قصيدته ومنها:

فإن كنت لي ظهراً لصد معاند ... أكن لك ردئاً ان رماك عنيد
فدوني قبيل من أباة ابن عامر ... «عسير» إذا جدّ النزال تجود
كلانا ارتضينا «باليزيدي» قائداً ... وتحت ذراه للعلاء نشيد
وينجدنا بالعيد في كل حادث ... إذا قابلتنا في البلاد حشود
عشائر من «قحطان» تعلو جيادها ... وفي قبضتيها صارم وعمود

والشاهد هنا هو قوله:
(فدوني قبيل من اباة ابن عامر - «عسير» إذا جد النزال تجود).

٤ - قول أمير عسير: الأمير محمد بن عبدالله بن سعيد بن هشام اليزيدي، مفتخراً بانتصاراته على جيش الرسي أبي الفتح الناصر بن الحسين الديلمي سنة (٤٠٠هـ)، حينما أراد ضم عسير تحت سلطنته فقال الأمير محمد اليزيدي:

فلا تحسب الأيام تسعف بالمنى ... فدونك بالهيجا عسير بن عامر
ولا كل سعدان بمرعى تلوكه ... أمامك أسل مع رهيف البواتر

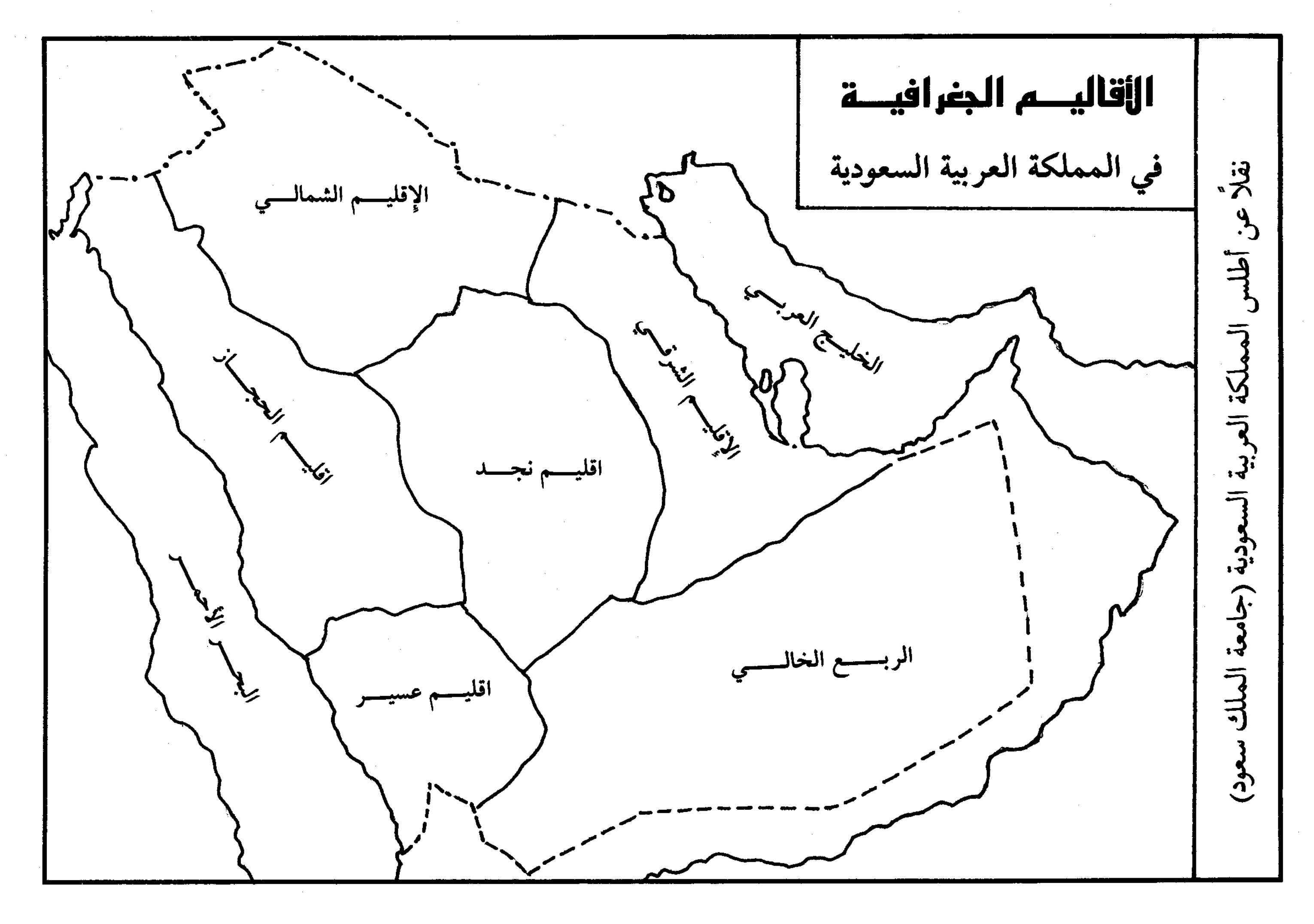
إلى قوله:

فهبت اليكم بالسيوف جموعنا ... تطاولكم ما بين صدر وحافر
«فالمَع» مع «أسد» و«حَجْر» و«خَثْعَم» ... فما منكم الانثار النها ستر

إلى قوله:

قبائل نالت كل عز ورفعة ... وأسيافها تسقى الردى كل فاغر

والشاهد هنا قوله: (فدونك بالهيجا عسير بن عامر).



نقلاً عن أطلس المملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود)

٥ ـ الشاهد الأخير من الشواهد على أن عسيراً لقباً وليس اسماً هو:
اجمـاع المؤرخين وعلماء النسب في المنطقة على ذلك، ومن هؤلاء الذين دونوا علومهم في ذلك المجال:

ا ـ المقدادي الحرجي، في كتابه: (النجوم اللوامع من مختصر التواريخ الجوامع) وهو من علماء القرن السابع الهجري.
ب ـ آل الحفـظي ـ علماء ـ عسير ـ في رجال المع من نهاية القرن العاشر الهجري حتى الحسن بن علي الحفظي، المتوفي سنة ١٤٠٦هـ، ومنهم الشيخ جعفر الحفظي في كتابه: (المذكرات في مختصر مسيرة أمراء عسير).
جـ ـ والحنظلي في كتابه: (المروج الحسان في تراجم الأمراء والأعيان).
د ـ وأبو شهاب الحربي في كتابه: (القول الجلي في تاريخ أمراء حلي).
هـ ـ آل الزميلي، أسرة علمية من أشهر الأسر في عسير.
و ـ آل النعمي، أسرة علمية كبيرة من أشهر الأسر في عسير، لهم باعهم الطويل في تدوين ما يخص المنطقة تاريخاً ونسباً، ومن أشهر علمائهم:
ـ الشيخ: هاشم بن سعيد النعمي صاحب كتاب (تاريخ عسير) ورئيس المحكمة المستعجلة بأبها حالياً.
ـ الشيخ: أحمد بن حسن (السيد) النعمي، والذي له الفضل في تدوين أنساب وتاريخ منطقة عسير ومن كتبه (أصداء وعبير في تاريخ عسير).
ـ والشيخ عبـدالله بن علي آل حميد الذي سجل تاريخ عسير بكل دقة وثبات في كتابه: (نهاية التحرير في تاريخ عسير)، ولقد زرته في بيته في أبها سنة ١٣٩٦هـ، فوجدته مصدراً من مصادر علم التاريخ والنسب في منطقة عسير (رحمه الله).

وفي نهـاية هذا الفصل أرجو أن أكون قد وفقت في اثبات الحقيقة في مسمى عسير.



الباب الثاني

الأزد



الباب الثاني: الأزد

الفصل الأول

نسبه وأولاده

الأَزد: بفتح أوله واسكان ثانيه وآخره وبالدال المهملة: وهو أبو الأمة الكبرى قبائل الأزد المنتشرة في بقاع المعمورة وهو: الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، ولد له سبعة من الولد هم:

مازن بن الأزد، ونصر بن الأزد، وعمرو بن الأزد، وعبدالله بن الأزد، والهنؤ بن الأزد، وقدار بن الأزد، والأهيوب بن الأزد وهؤلاء السبعة بنو الأزد بن الغوث[1].

---

(١) انظر جمهرة الأنساب لابن الكلبي ج٣/٦١٥، الإكليل للمهداني ج١٠ وغيرهما من كتب النسب.

الفصل الثاني

بلاد الأزد قبل الهجرة من مأرب

كانت بلاد الأزد في مأرب من مملكة سبأ - وهو عبد شمس -[1] بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وكان السبب في تسميته بسبأ أنه حينما أسس دولته - دولة سبأ الأولى - في حوالي سنة (١٥٠٠ ق. م.)، غزا بابل وأرمينية ومصر والمغرب وغيرها من البلدان، وقتل من الأمم وسبأ من الذراري والأموال، ولهذا السبب سمي (سبأ) وقد حكم ٤٨٤ عاماً.

وكان من اصلاحاته وأعماله الاجتماعية، أن أمر ببناء سد مأرب الذي جعل بلاد سبأ، من أخصب الأراضي في ذلك الحين.

ثم خلفه من بعده ولده حمير فسميت مملكة سبأ بمملكة حمير، غير أن الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن بمملكة سبأ؛ لأن الحكم المشهور على الألسنة والمتعارف عليه أنها مملكة سبأ.

أما دولة سبأ الثانية فقد تأسست بوجود ملكة سبأ (بلقيس) وذلك فيما قبل سنة (٦٢٠ ق. م.)، والتي أسلمت مع سليمان بن داود (عليهما السلام)، وقد أخبر الله عن قصتها مع سليمان في سورة النمل في الآيات.

---

(١) تاريخ الطبري ج١/٢١١ وابن الأثير ج١/٢٣٠ ومروج الذهب ج٢/٤٥-٤٨، الاشتقاق ١/١٥٥، وبلوغ الارب ج١/٢٠٧، وقصيدة نشوان ص٤٣.

وقد زوجها سليمان (عليه السلام) بأحد أقيال اليمن كما ورد في قصيدة نشوان - واسمه: بتع - من أبيات لعلقمة:

أو مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس أو ذو بتع

وفي شأن ملكها يقول أسعد بن تبع يفتخر بآبائية وببلقيس فقال:

ولدتني من الملوك ملوك ... كل قيل متوج صنديد
ملكتهم بالقيس تسعين عاماً ... بأولي قوة وبأس شديد

إلى قوله:

عرشها ذرعها ثمانون باعا ... كللته بجوهر وفريد

قلت: وقد بني سد مأرب على مراحل ثلاث بدأت أولها في سنة (١١٠٠ ق. م.) وانتهى في حوالي سنة (٧٢٢ ق. م.) تقريباً وقد أكمل عمارته وتشييده مكارب سبأ واسمه (سِمَهْ عَلِيْ) وأبناؤه وقد اتخذ من صرواح عاصمة لدولته في ذلك العام[١].

وقال الهمداني[٢] والمسعودي[٣]:

«ان السد كان فرسخاً في فرسخ، بناه لقمان الأكبر العاوي: وهو لقمان بن عاد بن عاديا» وفي رواية للمهداني «ويقال حمير هو الذي بناه» وأورد لذلك بعض شواهد.

قلت: لكن النقوش التي على الصخور الواقعة في جانبي السد ترفض ذلك كله فقد نقشت بها أسماء الذين تعاقبوا على بناء السد، أضف إلى ذلك أن لقمان بن عاد - بن عاديا - من الملغاط بن سكك بن وائل بن حمير[٣] بعد هؤلاء بمآت القرون، ولقمان (عليه السلام) رجل صالح وقيل أنه كان نبيًّا غير

---

(١) اليمن عبر التاريخ.

(٢) الاكليل للهمداني ج٨/٤٤، ٤٥، ومروج الذهب ج١/ ١٨٠.

(٣) الاكليل ج٨/١٨٤-١٨٦.

موحا إليه، وكان في قبائل العماليق، وإذا صح هذا الخبر فإن العماليق كانوا يسكنون سراة الأزد الحالية قبل نزوح الأزد من اليمن.

كما وأن الهمداني والمسعودي لو كانا يعلمان أن لقمان هو الذي بنى السد، أو كان ذلك مجرد رأي لبيناه لكونهما أقرب من غيرهما إلى اليمن عهداً وعلماً.

ولما أراد الله سبحانه وتعالى أن يغير على مأرب وأهله حالهم، بعد عتوهم وبطرهم وأعراضهم فأبدلهم أمنهم خوفاً، ورغد العيش جوعاً، وخصب الأرض جدبا، ومروجها وأنهارها غورا، وجناها جدبا وجفافا، وذلك فيما أخبر سبحانه عنهم في قوله تعالى:

﴿ولقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور* فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلنهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل﴾[1]

وفي تفسير هذه الآيات الكريمات، أخرج الإمام الطبري بإسناده ثلاث روايات عن فروة بن مسيك القطيعي قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن سبأ ما هو؟ أرض أو امرأة وفي رواية: أجبلا كان أو أرضا، وفي رواية: أو دواب: فقال رسول الله (ﷺ):

(ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد له عشرة من الولد، فتيامن ستة، وتشاءم أربعة: فأما الذين تشاءموا فلخم، وجذام، وعاملة، وغسان، وأما الذين تيامنوا: فكندة والأشعريون، والأزد، ومذحج، وحمير، وأنمار).

فقال الرجل: وما أنمار؟ قال: (الذين منهم خثعم وبجيلة)[2].

وفي معنى قوله سبحانه: ﴿آية جنتان عن يمين وشمال﴾، أخرج الطبري

---

(١) سورة سبأ: الآيات ١٥-١٩.

(٢) أخرجه في تفسيره الموسوم بـ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج٢٢/٧٦، ٧٧ وأخرجه الإمام أحمد.

بسنـده عن قتـادة وابن زيد، فأما قول قتادة فهو: «كانت جنتان بين جبلين، فكانت المرأة تخرج بمكتلها على رأسها، فتمشي بين جبلين، فيمتلىء مكتلها وما مست بيدها، فلما طغوا بعث الله عليه دابة، يقال لها «جرذ» فنقبت عليهم فغرقتهم، فما بقي لهم إلا أثل، وشيء من سدر قليل»[1].

وأما رواية ابن زيد قال: «لم يكن يرى في قريتهم بعوض قط، ولا ذباب، ولا برغـوث، ولا عقـرب، ولا حية، وان الـركب ليأتون وفي ثيابهم القمل، والدواب، فما هم إلا أن ينظروا إلى بيوتهم، فتموت الدواب، وان كان الانسان ليدخل الجنتين، فيمسك القفة على رأسه فيخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة من أنواع الفاكهة ولم يتناول منها شيئاً بيده، والسد يسقيها»[2].

وفي معنى قوله تعالى:

﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل﴾ أخرج الطبري في تفسيره عن قتادة قال:
«لما ترك القوم أمر الله، بعث الله عليهم جرذاً يسمى الخلد، فثقبه من أسفله حتى غرَّقَ به جناتهم، وخرَّبَ به أرضهم عقوبة بأعمالهم»[3]. كما أخرج عن وهب بن منبه بنحو ذلك.

قلت: وقد تم خراب سد مأرب في عهد عمرو بن عامر. وكان هو صاحب الملك في ذلك الزمان، ذكر المسعودي القصة في كتابه ومن ذلك قوله:

«ان الكـاهنـة (طُـرَيْفَـة) جاءت الى الملك عمرو بن عامر وهي تندب وتستنجد وتقول: لها وللملك الويل، مما يجيء به السيل، فألقى عمرو نفسه على الفراش وهو يقول ما هذا يا طريفة؟ قالت: هو خطب جليل، وحزن طويل

(١) جامع البيان ج٢٢/٧٧.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر نفسه.

وخلف قليل، والقليل خير من تركـه، قال عمـرو: وما علامة ذلك؟ قالت: تذهب إلى السد، فإذا رأيت جرذا يكثر بيديه في السفر الحفر، ويقلب برجليه من الجبل الصخر، فاعلم أن النقر عقر، وأنه وقع الأمر، قال: وما هذا الأمر الذي يقع»؟

قالت: وعد من الله نزل، وباطل بطل، ونكال بنا نزل، فبغيرك يا عمرو فليكن الثكل، فانطلق عمرو إلى السد يحرسه، فإذا الجرذ يقلب برجليه صخرة ما يقلبها خمسون رجلاً فرجع إلى طريفة فأخبرها الخبر وهو يقول:

أبـصـرت أمـراً عادنـي منـه ألم	وهـاج لي من هولـه برح السقم
من جرذ كفحـل خنـزير الأجـم	أو تيس مرج من أفـاريق الغنـم
يسحب صخـراً من جلاميد العـرم	له مخـاليـب وأنـياب قضـم
ما فاتـه سحـلا من الصخـر قصم	كأنـمـا يرعـى حظيرا من سلم

فكتم (عمرو) ذلك وأخفاه وأجمع أن يبيع كل شيء له بأرض سبأ، ويخرج منهـا هو ولـده، ثم خشي أن يستنكر الناس (أمره) فصنع طعاماً وأمر بإبل فنحرت، وبغنم فذبحت، وصنع طعاماً واسعاً، ثم بعث إلى أهل مأرب أن عمراً صنع يوم مجد وذكر فاحضروا طعامه، ثم دعا ابناً له مالك، وطلب منه أن ينازعه الحديث، ثم افعل بي مثل ما أفعله بك، ـ وهو لطمة على وجهه ـ فلما جلس الناس تنازع الولد وأباه عمراً الحديث فلطم الأب الولد فلطم الولد أباه[1].

عند ذلك قام عمرو وصاح وهو يقول: واذلاه يوم فخر عمرو ومجده يضرب وجهه صبي، بعد ذلك قال عمرو والله لا أقيم ببلد صنع هذا بي فيه، ولأبيعن عقاري وأموالي، ثم فعل ذلك، وفعل الأقربون مثله وفي ذلك يقول حاجز الأزدي:

---

(١) بتصرف من مروج الذهب للمسعودي ج٢/١٨٧-١٨٩، وتاريخ ابن خلدون ج٢/ .

يا رب لطمـــة غدر سخـنـت بهـــا بكف عمرو والتي بالغدر قد غرقت

وبهذا تفرقت الأزد من جبل عمان في شرق الجزيرة، إلى العراق والشام والمدينة ومكة وجبال السروات، مما سنبينه ان شاء الله تعالى .

الفصـل الثالـث

مواطن الأزد بعد الهجرة من مأرب

بعد أن تفرق بنو الأزد في الأمصار، ومزقوا بأسباب ذنوبهم كل ممزق، وباعد الله بين أسفارهم، وأصبحوا أحزاباً يتيهون في جزيرة العرب، كل حزب يبحث عن مقر اقامته وذلك بمقتضى أمر الله سبحانه وتعالى وذلك فيما أخبر به سبحانه في قوله:

﴿فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾[1].

ولما تبين لهم الأمر وأكد صحته لهم عمهم عمران بن عامر، وقد كان كاهناً كبيراً، والذي رأي في كهانته أن قومه سينزل بهم العقاب الأليم، التفوا حوله يستشيرونه في الوطن الجديد الذي يمكن لهم اتخاذه فأخبرهم عمهم عمران وذلك فيما أخرجه الإمام الطبري في تفسيره[2] والمسعودي[3] في تاريخه وغيرهما قالوا:

«قال ابن اسحاق: زعموا أن عمران بن عامر، وهو عم القوم كان كاهناً، فرأى في كهانته أن قومه سيمزقون، ويتباعدون، فقال لهم: اني قد علمت أنكم ستمزقون، فمن كان منكم ذا هم بعيد، وجمل شديد، ومزاد جديد،

---

(١) سورة سبأ: آية ١٩.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج٢٢/٨٦.

(٣) مروج الذهب ج٢/١٨٩-١٩١.

فليلحق بكأس أو كرود، قال: فكانت وادعة بن عمرو[1] ومن كان منكم ذا هم مدن، وأمر دعن، فليلحق بأرض شن قال: فكانت عوف بن عمرو وهم الذين يقال لهم (بارق)»[2].

ومن كان منكم يريد عيشاً آيناً، وحرماً آمناً، فليلحق بالأزديين، قال: «فكانت خزاعة» وفي رواية المسعودي: «ومن كان منكم ذا حاجة ووطر،

---

(١) وادعة: هم بنو عمرو بن عامر ـ مزيقياء وقد نزلوا بعد الهجرة بلاد همدان، وتقع بلاد همدان في شمال اليمن.

(٢) الشن: هي جبال السروات المتصلة، قال الحموي في معجم البلدان في مادة شن:
«شن «بفتح أوله» ناحية بالسراة، وهي الجبال المتصلة بعضها ببعض، الحاجزة بين تهامة واليمن، ذكرت في قصة سيل العرم، عن نصر»

قلت: وكان شن سبب في تسمية أزد السراة بـ (شنؤة) فيقال لهم أزد شنؤة أو أزد السراة وكلاهما صحيح، قال ياقوت في معجمه مادة شنؤة ج٣/٣٦٨:
«شنؤة: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وهاء: مخلاف باليمن. . . تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم أزد شنؤة. . .) ثم استشهد لذلك بقول الشاعر قيس بن عمرو النجاشي:

فإني كذي رجلين، رجل صحيحه ... وأخرى بها ريب من الحدثان
فأما التي صحت فأزد شنوءة ... وأما التي شلت فأزد عمان

قلت: وأما قوله: «فكانت عوف بن عمرو وهم الذين يقال لهم بارق» فلا أدري على ماذا اعتمد قوله عوف لأن المعلوم أن عوفاً لم يكن من أسماء ولا ألقاب بارق، فبارق هو سعد بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر ـ مزيقياء ـ بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وبارق: لقب: له سمي به لأنه كان غليظ الجسم براق العينين سريع الحركة قوي البأس، وعادة العرب قديماً، ولا يزالون يسمون أشهر الرجال بصفاتهم العظمى. وبارق هو أول من نزل السراة فلما لحق به اخوته من الأزد ومعهم أبوهم: عمرو بن عامر وعمهم: عمران بن عامر: أنزلوهم تهامة ونزل الأخيرون بدلاً منهم على السروات، وسيأتي بيان بارق وبلاد بارق في هذا، انظر كتابنا المعجم الجغرافي لبلاد بارق.

وسياسة ونظر، وصبر على أزمات الدهر، فليلحق ببطن مر[1] وهي الصحيحة عندي: لأن الأزديين في الفرس ولم يذهب بلاد الفرس من الأزد أحد».

ومن كان منكم يريد الراسيات في الوحل، المعطيات في المحل، فليلحق بيثرب ذات النخل، قال: فكانت: الأوس والخزرج[2].

---

(١) مرّ: بالفتح ثم التشديد، ويعرف عند المتقدمين بمرّ الظهران: وهو المعرف في عصرنا هذا بوادي فاطمة ويسيل من شرق المدينة المنورة حيث وادي العقيق متجهاً للقبلة، ثم يتجه إلى الغرب فسيل من شمال مكة المكرمة الى البحر الأحمر، وعلى بعد عشرة أكيال منها، قال المسعودي في مروج الذهب:

«كان الذين سكنوه خزاعة سميت بذلك لانخزاعها في ذلك الموضع عمن كان معها من الناس وهي بنو عمرو بن لحي، فتخزعن هناك. . .» وفي ذلك يقول عون الأنصاري:

ولما هبطنا بطن مرّ تخزعت ... خزاعة منا في ملوك كراكر

وقال ياقوت في معجمه:

«ومرّ الظهران: موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث، وقال عرّام: «مر» القرية، والظهران هو الوادي، وبمر عيون كثيرة ونخل وجميز. . . وقال قال الواقدي: بين مر وبين مكة خمسة أميال ويقال: إنما سميت خزاعة بن حارثة بن عمرو ـ مزيقياء ـ بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا بمر الظهران» ثم استشهد بقول عون الأنصاري:

فلما هبطنا بطن مرّ تخزعت ... خزاعة منا في ملوك كراكر

جمت كل واد من تهامة واحتمت ... بصم القنا والمرهفات البواتر

خزاعتنا أهل اجتهاد وهجرت ... وأمصارنا جند النبي المهاجر

(٢) يثرب: هي المدينة المنورة. والأوس والخزرج هما: أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ـ بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. وهم الذين يعرفون بالأنصار، سماهم الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله: ﴿السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار﴾ ـ التوبة: ١٠٠ ـ وقوله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾ ـ التوبة: ١١٧ ـ وسبب تسميتهم بالأنصار، لأنهم ناصروا الرسول (ﷺ) وآووه وآزروه، قدموا له البيعة قبل الهجرة واستقبلوه بعد الهجرة بالمناصرة والترحيب وهم يقولون:

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة ... مرحباً يا خير داع

ومن كان يريد خمراً وخميرا، وذهباً وحريرا، وملكاً وتأميرا، فليلحق بكوتى وبصرى[١]، قال: فكانت غسان بنو جفنة ملوك الشام ومن كان منهم بالعراق.

قال: ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق، والخيول العتاق، والكنوز والأرزاق، فليلحق بالعراق، قال: وكان الذين لحقوا بالعراق منهم مالك بن فهم الأزدي وولده».

قال ابن هشام الكلبي:

«وسار عمرو بن عامر حتى أقام في السراة، وأقام هناك أناس من بني نصر بن الأزد[٢]، وأقام عمران الكاهن بجوارهم[٣] وقيل معهم، وأقام معهم عدي بن حارثة بن عمرو.

قال: وسار عمرو بن عامر الابن ونزلوا بين بلاد الأشعريين[٤] وعك، على ماء يقال له غسان، بين واديين يقال لهما زَبِيْد، وَرَمع، وهما مما يلي صدورهما على غسان، وشربوا منه فسموا غسان، فلا يعرفون إلا به، قال حسان بن ثابت:

أما سألت فأنا معشر نجب ... الأزد نسبتنا والماء غسان

ولما خرج عمر ـ مزيقياء ـ بن عامر ـ ماء السماء هو مالك بن اليمان من مأرب في جماعة الأزد وظهرا إلى مخلاف خولان وأرض عنس، وحقل صنعاء فأقبلوا لا يمرون بماء الا أنزفوه ولا بكلأ إلا سحقوه لما فيهم من العَدَد والعُدَد،

(١) كوتي: هي الكويت الحالية، وبصرى: هي البصرة احدى مدن العراق.

(٢) قلت: وهم غامد وزهران، أبناء كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهم الذين وفدوا على رسول الله (ﷺ) في مكة والمدينة في وفود كثيرة، وهم القسم الثالث من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى.

(٣) قلت: مع الحجر بن الهنؤ ثم هبط إلى بارق وألمع بتهامة وهم أبناء عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر.

(٤) قلت: وقد سكنوا السروات غرب صنعاء يوم ذاك، ومن بلادهم يومئذ، زبيد وبابل والحديدة واللحية شمالاً ومخا جنوباً إلى بلاد همدان شمالاً.

والخيل والإبل والشاة والبقر، وغيرها من أجناس السوام، وفي ذلك تضرب لهم الرواد في البلاد تلتمس لهم الماء والمرعى، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن الغوث، خرج لهم رائداً إلى بلاد اخوتهم همدان، فرأى بلاداً لا تقوم مراعيها إلا بأهلها وبهم، فأقبل آيباً حتى وافاهم وقام فيهم منشداً لهذه الأبيات:

ألم تعجبوا منا ومما ... يعسفنا به ريب الليالي
تركنا مأرباً وبه نشأنا ... وقد كنا بها في حسن حال
نقيل سروحنا في كل يوم ... على الأشجار والماء الزلال
وكنا نحن نسكن جنتيهم ... ملوكاً في الحدائق والظلال
فوسوس ربنا عمرو مقالاً ... لكاهنه المصر على الظلال
فأقبلنا نسوق الخور منها ... إلى أرض المجاعة والهزال
ألا يا للرجال لقد دهيتم ... بمعضلة ألا يا للرجال!!
أبعد الجنتين لنا قرار ... (بريدة) أو (أثافت) أو (أزال)؟
وان الجوف واد ليس فيه ... سوى الربض المبرز والسيال
وفي غرق فليس لكم قرار ... ولا هي ملتجا أهل ومال
وأرض البون قصدكم اليها ... لترعوها العظيم من المحال
وفي الخشب الخلاء وليس فيه ... لكم يا قوم من قيل وقال
وهذا الطود طود الغور منكم ... ودون الطود أركان الجبال

يريد بالطود ما قطع اليمن من جبل السراة الذي بين نجدها وتهامتها، وسمي طوداً ووجد في بعض كتب ذي ماذن كتاب بالمسند: من كريب ذي ماذنم إلى أهل تهامة وطودم.. في كلام قد ذكرناه في كتاب (الاكليل):

وخيلكم إذا جشمتموها ... قرو الشامخات من الجبال
أخاف وجى يعقلها عليكم ... فتصبح لا تسير من الكلال
وأنتم يا بني غوث بن نبت ... ولاة الخيل والسمر العوالي

إذا ما الحــرب أبــدت ناجـذيهـا وشـمـرت الجحـاجـح للقتـال

وكان من روادهم رجل يقال له عائذ بن عبدالله من بني مالك بن نصر بن الأزد، خرج لهم رائداً إلى (بلد) اخوتهم حمير، فرأى بلاداً وعرة لا تحملهم مع أهلها فأقبل آيباً حتى وافاهم فقام فيهم منشداً وأنشأ يقول:

علام ارتحال الحي من أرض مأرب ومــأرب مأوي كل راض وعــاتب
أمــا هي فيهــا الجنتــان وفيهمــا لنــا ولمن فيهــا فنون الأطـايب؟
ألـم تك تغـدو خورنــا مرجحنــة على الحرج الملتف بين المشارب؟
أأن قال قولاً كاهــن لمـليكـنـا؟ فمــا هو فيمــا قال أول كاذب
نخلفهــا والـجـنـتـين ونـبـتـغي بجهـران أو في يحضب مثل مأرب
فهيهـات بل هيهات والحق خير ما يقال وبعض القول كشف المعايب
لقـد ردت صيدا والسحـولين بعده وعـينهمــا السيال بين الـذنــائب
وغــورت حتى طفت أبين بعـد ما خبرت لكم لحج الربى والسباسب
فلم أر فيمـا طفت من أرض حمير لمــأربـنــا من مشبـه ومـقــارب
وهـذي الجبال الشم للغور دونكم حجــاب ومـا فيهـا لكم من مآرب
وخيلكم خيل رعت في سهـولـه مـ ـن الأرض لم تألـف طلوع الشنـاخب
أخــاف عليهن الــونى أن ينـالهـا وأنتم ولات المعلمــات الكتــائب
وكم ثم كم من معشـر بعـد معشر أبحتم حمـاهم بالجياد السـلاهب

ثم أنهم أقـاموا بازال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك العصر حتى استحجرت خيلهم ونعمهم وماشيتهم، وصلح لهم طلوع الجبال فطلعـوهـا من ناحية سهام ورمع وهبطوا منها على ذؤال وغلبوا غافقاً عليها، وأقـامـوا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت الفرقة بينهم وبين كافة عك فساروا إلى الحجاز فرقاً فصار كل فخذ منهم إلى بلد فمنهم من نزل السروات، ومنهم من تخلف بمكة وما حولها، ومنهم من خرج العراق، ومنهم من سار إلى الشام، ومنهم من رمى قصد عمان واليمامة والبحرين ففي ذلك يقول جماعة البارقي:

حلت الأزد بعد مأربها الغو ... ر فأرض الحجاز فالسروات

ومضت منهم كتائب صدق ... منجدات تخوض عرض الفلاة

فأتت ساحة اليمامة بالأضـ ... ـعان والخيل والقنا والرماة

فأنافت على سيوف لطسم ... وجديس لدى العظام الرفات

واتلأيت تؤم قافية البحـ ... ـرين بالخور بين أيدي الرعاة

فأقرت قراها بعمان ... فعمان محل تلك الحماة

وأتت منهم الخورنق أسد ... فاحتووا ملكها وملك الفرات

وسمت منهم ملوك الى الشا ... م على التبنية المضمرات

فاحتووها وشيدوا الملك فيها ... فلهم ملك باحة الشامات

تلكم الأكرمون من ولد الأز ... د لغسان سادة السادات

والمقيمون بالحجازين منهم ... أرغموا عنهم أنوف الغداة

ملكوا الطود من سروم إلى الطا ... ئف بالبأس منهم والثبات

واحتوت منهم خزاعتها الكعـ ... ـبة ذات الرسوم والآيات

أخرجت جرهم بن يشجب منها ... عنوة بالكتائب المعلمات

فولاة الحجيج منها ومنها ... قدوة في منى وفي عرفات

واليها رفادة البيت والمر ... باع يجبى لها من الغارات

وبنو قيلة الذين حووا يثـ ... ـرب بالقود والأسود العتاة

فأبادوا الطغاة منها ولما ... يفشلوا في لقاء تلك الطغاة

وأذلوا اليهود منها وأخلوا ... منهم الحرتين واللابات

أصبح الماء والفسيل لقومي ... تحت آطامها مع الثمرات

ولهم من بني اليهود عبيد ... خول من نواضر وبنات

ورعاة لهم تسيم سروجاً ... وسقاة قوارب وطهاة

أسروها من اليهود لدى تشـ ... ـتيتها في القرى وفي الفوات

أيهاذا الذي يسائل عنا ... كيف يخفى عليك نور الهداة؟

نحن أهــل الفخــار من ولـد الأز　　د وأهــل الــضــياء والــظلمــات
هل ترى الــيوم في بلاد سوانــا　　من　ملوك　وســادة　وولا ة؟

فأما ساكن عمان من الأزد فيحمد وحدان ومالك والحارث وعتيك وجديد، وأما من سكن الحيرة والعراق فدوس، وأما من سكن الشام فآل الحارث: آل محرق وآل جفنة ابني عمرو، وأما من سكن المدينة فالأوس والخزرج، وأما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة، وأما من سكن السروات فالحجر بن الهنو ولهب وناه وغامد ومن دوس وشكر وبارق السوداء وحال وعلي بن عثمان والنمر وحوالة وثمالة وسلامان والبقوم وشمران وعمرو ولحق كثير من ولد نصر بن الأزد بنواحي الشحر وريسوت وأطراف بلد فارس فالجويم فموضع آل الجلندى[1].

قال شيخنا حمد الجاسر:

ويقول صاحب كتاب «السيرة»[2] المنسوب لدغفل:

وسارت أولاد دوس بن زهران بن نصر بن الأزد في أهاليهم وأودهم إلى أرض تهامة، فجاوروا أولاد معد بن عدنان فيها.

وسار أولاد قُرَن بن قدام بن عدنان بن عبدالله بن الأزد بن الغوث فنزلوا بظواهر اليمن.

وسار سعد العشيرة وولده وولد ولده وكانوا بشرا كثيرا فنزلوا بظواهر اليمن.

وسار بنو الحارث بن كعب بن علة بن (جلد) بن مالك بن مذحج ونزلوا بنجران.

وسارت كندة إلى أرض تهامة فأقاموا بها مع ربيعة بن نزال فيما بين ضُرِيّة وذات عرق والشعثمين مع أولاد معد فصاهروهم وحالفوهم فكانت لغتهم

---

(١) «صفة جزيرة العرب» من ص ٢٠٧ إلى ٢١١.

(٢) مخطوطة الأمبروزيانا في ايطاليا الروقة الـ ٥٨.

وحجهم واحد، فلما كثروا تفرقوا فيما بين بيشة وتبالة والدفينة وبطن الجريب وضربة وذي طلال، وفي ذلك يقول أبو طالب بن عبدالمطلب:

وكنـــدة إذ ترمـي الـجمـــار عشية   يسـاعـدهـا حجـاج بكـر بن وائـل
حليفـــان شدا عقـــد ما احتلفـا له   وردّا عليه عاطفـــات الـــوســـائـــل

وسار يحابر وحرملة ابناً أدد بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن عمرو بن الأزد، ومعهـا ابن أخيهـا طيء، وكـان اسمـه جلهمة فأقاموا فيما بين تهامة واليمن، ووقع بين طيّ وعميه ملاحاة ففارقهم وسار نحو الحجاز ثم سار إلى جبلي طي.

وسار عمران بن عامر في بقية ولده ومعه ابن أخيه جفنة بن عمرو بن عامر في نفر كثير من قومه قاصدين بلاد الشام حتى وافوها وجاوروا من كان بها من لخم وجذام وعاملة». انتهى[1].

قال شيخنا حمد الجاسر:

«فـأنت ترى من هذه النصـوص أن المتقدمين من المؤرخين ـ وهم لا يخرجون عما نقلنا ـ يكادون يعللون خروج كل القبائل القحطانية من اليمن بخراب السد، ويجعلونهم كلهم من أهل مأرب.

وانتقال تلك القبائل ـ أو جلها ـ من اليمن أمر معقول ومقبول، ولكن كونها انتقلت أثر خراب السد أمر مشكوك فيه، ذلك أن المتقدمين يؤرخون حادثة الخراب بأنها في عصر الملك الفارسي دارا بن بهمن[2]، ودارا هذا هو الذي غزاه الاسكندر الكبير في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، والأدلة التاريخية والنقوش التي عثر عليها في أمكنة كثيرة في جنوب الجزيرة وشمالها، وفي أمكنة أخرى خارجها، تدل على انتشار كثير من تلك القبائل التي ورد ذكرها خارج

---

(١) انظر كتاب في سراة غامد وزهران: ص٢٢٣.
(٢) السيرة ـ الورقة ٥٧.

اليمن قبل سيل العرم، وليس من المعقول أيضاً أن تلك الرقعة الصغيرة من الأرض وهي مأرب تتسع لعدد كبير من السكان يتكون من قبائل.

والأمر الذي لا ريب فيه أن انتقال تلك القبائل كان في فترات متفرقة، وفي أزمان متباعدة، فعندما تضيق البلاد بسكانها ينتقل قسم منهم بحثاً عن بلاد تلائم حياتهم، وللأستاذ محب الدين الخطيب بحث ممتع عن هجرات القبائل دعاه «اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب»[1].

(١) في سراة غامد وزهران: ص / ٢٢٤.





الباب الثالث

مذحـــج



الباب الثالث: مذحج

الفصل الأول

تعريف مَذْحَج

قال أبو عمرا بن عبدالبر:

«اختلف في معنى مَذْحَج، فقيل: هي أم مالك بن أدد، نسب إليها ولدها، وقيل: بل هي أكمة حمراء ولد عليها «مالك»، فعرف بها ولده، وقيل: بل اجتمعوا إلى الأكمة باليمن، والأكمة تسمى (مَذْحَج)، فقالوا: تعالوا نجعل مذحج أما، فتمذحجوا»[1].

نسبه:

مَذْحَج، هو أبو قبائل مذحج المنتشرة من اليمن إلى الكوفة في العراق، وهو: مالك بن أدد بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، يجتمع مع الأزد في (زيد بن كهلان).

قال ابن عبدالبر:

«أما مذحج، فكل من انتسب إلى مالك بن أدد بن زيد بن يشجب... فهو مَذْحَجي، ومن لم ينتسب إلى مالك بن أدد فليس بمذحجي»[2].

---

(١) أنباء الرواة: ١٢٠.

(٢) المصدر السابق: ١٢٠.

قلت: وقد ولد لمذحج خمسة من الولد هم: جَلَد، ومُرَاد (يُحَابر)، وعَنْس (وزيد)، وسعد (العَشِيْرَة)، ولُمَيْس.
كلهم من أم واحدة، هي: سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفه بن قيس عيلان بن معز.

ومن هؤلاء الخمسة كانت قبائل مذحج المنتشرة في المعمورة، التي اشتهر بنوها بالنسب اليها في الجاهلية، والإسلام وسيأتي بيانها ان شاء الله، وهذه وصية أدد الى ابنه مَذْحَج، قال في وصايا الملوك: ان أدد أوصى بنيه مذحجاً وطيئاً، فقال شعرا:

ان الذي عرف الدنيا وجربها ... من قبل أن تعرفوه ويكم أدد
أوفى لياليه اللاتي سلفن ولم ... تسعفه من بعدها أيامها الجدد
بَنِيَّ اني حلبت الدهر أشطره ... فما عداني منها الشريُ والشهد
وقد صحبت رجالاً كنت آملهم ... أن يخلدوا لي فما عاشوا وما خلدوا
بنيّ أن مثل أمس اليوم سالمني ... فلن يؤمنني مما أخاف غد
بنّي لا تبدؤا قوماً بمظلمة ... وفي عداوة من عاداكم اجتهدوا
لا تحسدوا الناس ما أوتوا وما رزقوا ... من الثراء فحق الحاسد الحسد
صونوا العشيرة وارعوا حق جاركم ... فالجار أقرب ما تسدى إليه يد
شبوا لطارقكم ناراً يدوم لكم ... نور به تهتدي الطراقة القصد
وصَّيْتُكم فاحفظوا عني الوصاة ولا ... تبغوا سواها ففي استعمالها الرشد

ثم أن مذحجا حفظ وصية أبيه وثبت عليها، وكذلك قبائل مذحج العريضة «تتبارى» حيث كانت في استعمالها، من الإيجاب للعشيرة، واسداء الجميل إلى الجار، والحفظ والمراعاة، وترك البدء بالظلم والعدوان، واجتهادهم في طلب المعالي.

الفصـــل الثانـــي

بلاد قبائل مذحج قبل وبعد الهجرة

عندما نذكر الهجرة، فإننا نعني هجرة قبائل الأزد، لأنها عندما هاجرت من مأرب إلى أمصار الجزيرة، غيرت منهج القبائل العرفي، في كل ما ألفوه فيما بينهم وما كانوا عليه من عادات وتقاليد.

ومن أوائل الأمور التي لم يألفوها، وكانت خرقاً في عاداتهم وتقاليدهم، ظربة بن الأزد لأبيه، التي كانت السبب الرئيسي في الهجرة.

أما عن بلاد مذحج قبل ذلك فقد بينها الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب فقال: «سرو مذحج[1] أوله: الرباحة، والسف، وحمر، وتناعم لرهاء، المـراوح لبني صائـد، وينسبون إلى دوس الأزد، الجارة لبني عامر بطن من مسلية، الشعب لآل كتيف، وهم من بني مسلية، وهم أشرافهم، والباذة وميض وشيتان لبني مسلية، ولهم نخلان: واد كبير، أرض بني زائد أولها الخزانة، ونسبة، والهجيرة مصنعة جاهلية.

والشهد: وهو خصهم، وحوله أموال كثيرة، والسر ونواس، وعباية، ولهم حصن يعرف بالهضيمة، ولهم دبان، ومسر: كل هذه المواضع لبني زائد بن حي بن أود.

وادي نعوة: لبني منبه وهم أخوة بني كتيف، وبني قيس، من بني أود رهط

---

(١) سرو مذحج: من بلدان المخلاف الأوسط وهو مخلاف صنعاء.

محمد بن الصنديد، ذو وثن: واد أفعى أيضاً.

حصـامة، وشوكان: واديان للأوديين ـ وهي بني أود ـ، ترمان: للأود، العطف، والفرع والعفة، وسمع، ومرحب، للنخع رهط الأشتر النخعي . . . ، صحب، وبلاس: للأوديين، وحيث ما وجدت للأوديين منهم فيه أخلاط.

وثينـة: أولهـا عمـران واسمه: الرقب: لبني كثيف وهم رهط: رزام بن محمد. ولهم الموضح وهي مدينة كبيرة، الحار وتاران: واديان لبني قيس من بني أود وهما أبناء عبدالله بن سميطة أعني كثيفاً، وقيساً.

ولهم قرية تعرف بالظاهرة، يرى واد كبير: لبني شكل بن حي من أود، وادي ثرة: لبني حباب، وهم اخوة بني شبيب، وقريتهم يقال لها: منها.

عرفان: وادي لبني: أفعى وهم من بني ربيعة بن أود وهم رهط ابن الصنديد.

المقيق: لبني شهاب بن الأرقم بن حي بن أود.

الغمر: واد لثقيف رائش وهو جبل يحله بنو أود جميعاً.

يسقى: لبني عمرو وهم اخوة بني شهاب، المعواران: واد، والحميراء: واد كلاهما لبني مزاحم وهم من الدهابل وهم من أشراف بني أود وسادتهم وهم من ربيعة بن أود وهم: رهط ابن عثمان الدهبلي أقام بالثغر غازياً دهراً ثم عاد.

الـدبية: لبني الحماس من بلحارث بن كعب، مران، وكبران، ونزعة، وحجومة، وملاحة والتيبب: كلها للنخع، وفي وادي مران منها بنو قيات منهم، وهم سادتهم وأشرافهم منهم محمد بن قباث مطعج الذئب وله خبر عجيب.

ذروعـان الجـزع: لبني عيذ الله بن سعد (العشيرة)، الروضة، وطب: واديان لبني عيذ الله بن سعد، . . . الخنينة: مدينة لبني سويق من بني حي بن أود، والسهل من وثينة مما يلي يرامس دار الحفينات، الحصن وساكنه: بنو

شبيب، وبنو حباب في ثلاث قرى متفرقة، وأكمة: لبني أفعى فهذه وثينة.

أجور: واد واحد فيه قرى كثيرة: منها الجبوة وهي للسقائم من بني عيذالله، منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد ابن عبدالعزيز أجمعت مذحج على رئاسته سار بها إلى أبين، والسرو.

الطرق التي تختلط بين السروين، وأبين، وردمان، ورداع، وذمار، وقرن، فبيحان، وأجور مع ما ذكر من بلاد مذحج غير السرو.

وأول بلاد مذحج بعد أن تخرج من ذمار متوجهاً نحو المشرق بقدر فرسخين، أرض عنس وهي واسعة حدودها، من ناحية الشمال الثنية التي بـ (يكلى)، والطيبار، وجيرة، ومن ناحية الجنوب جبل يعرف بميتم فالى حقل شرعة لهم نصفه.

ومن ناحية المشرق ثات، وبها اليوم من بطون عنس: النهديون، القريون، واللميسيون، والياميون، وهم رهط أبي العشيرة اليامي، وفي بلدهم قرى كثيرة منها النشر، والأهجر، وبشار، وبدسان، والجبل المعروف باشبيل في وسط بلدهم... وأسفل من ذلك الأودية الى تنين، وما ولاها، قانفة، والمعافر وهم من مراد.

وأما كومان، وفجاءة فعدادهم في روف (بطن من مراد بن مذحج)، وأما بنو سرحة وبنو طيبة، وبنو عنم من بني جليخة بن أكلب بن ربيعة بن عفرس وهم أحلاف في مذحج»[1].

قلت: وهذه المواضع التي ذكرها الهمداني فيما تقدم تنحصر بين رداع وذمار وريم وأب جنوباً، وعمران وحجة شمالاً مما يجاور صنعاء من الشمال والجنوب، والجنوب الشرقي والغرب عامة.

---

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني: ١٨١ ـ ١٨٩.

الفصل الثالث

الجمع بين المواطنين في الجاهلية والإسلام

هاجرت الغالبية العظمى من قبائل مذحج، مثلها مثل الأزد وتركت مدنها وقراها، وأوديتها وجبالها، وسهولها، المتقدم ذكرها في حديث الهمداني . فأما الذين هاجروا منهم فنذكرهم حسب ترتيبهم على الطبيعة ففي السراة من الشام :

١ ـ قبيلة شَمْرَان :

وهم بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج ، وقد حالفت خثعم واستقرت في منطقة باشوت بين سراة خثعم وسراة بلقرن ، يحدها من الشرق والغرب والشمال خثعم ومن الجنوب بالقرن .

٢ ـ قبيلة النَّخَع :

وهم بنو جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج ، وقد نزلت هذه القبيلة وسكنت منطقة وادي بيشة ، فبيشة إلى بئر بن سرار إلى وادي ترج ، وحالفت النخع خثعم حتى ظهر الإسلام ، ثم رحل أكثرهم وشاركوا في الفتوحات الإسلامية واستقر معظمهم في الكوفة إلى راولبند، ومن بقاياهم في الجزيرة العربية : بنو سهل بن بحر بن سوادة بن النخع ، دخلوا في سبيع العزة (الأعزة) وينتشرون في نجد حالياً[1] وبقي منهم في مواقعهم بني الحارث بن عجل بن الحارث بن سعد بن عمرو بن النخع ومن بلادهم الفغرات والبهيم ولا يزالون

(١) سبيع (الأعزة) وهم بنو سبيع بن مصعب بن معاوية من همدان ، وهم غير قبيلة سبيع الغلبة العامرية .

حتى يومنا هذا.

٣ ـ قبيلة بنو مُنَبّه وهم اخوة شمران وهو:

منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج ، وحالفت هذه القبيلة ، شهران وهم في عدادهم ، ومن المقدمين فيهم وتقع بلادهم في أعالي بيشة ، وتعرف بلادهم ببيشة ابن عمير، يحدهم من الغرب والشمال بالحارث ، ومن الجنوب والشرق اخوانهم من قبائل شهران العريضة ، واستوطن جزء منهم في قبيلة بني مالك عسير، انظرهم هناك.

٤ ـ قبيلة زُبّيْد:

بضم الزاي وهو: زبيد ـ ويقال له منبه ـ بن الصعب بن سعد (العشيرة) بن مذحج ، وقد سكنت هذه القبيلة بوادي لاع من أودية تثليث وطريب وأراكه والخنقة وممن كان يسكنها: الأغلوق وبنو مازن وبنو عصم[1] وهم عشيرة الشاعر والفارس الصحابي المشهور: عمرو بن معدي كرب الزُبّيْدي ، وقال الأمير محمد اليزيدي الأموي مفاخراً بقبائله:

«زُبّيْد» وزيد قد أثرتم حفاظها   بوادي «طريب» كالكلاب السواعر

٥ ـ قبيلة بنو هِلَال بن عامر:

وقد سكنت هذه القبيلة مع بني سعد العشيرة في قرى الأنيح ، وبردان ، والعشة ، والكريف وتقع هذه القرى جنوب أبها وغرب خميس مشيط. وفي القرن الخامس كانت قبيلة بني هلال شاركت في تحرير فلسطين مع صلاح الدين ثم عادت واستقرت في نجد ثم رحلت ودخلت تحت حكم اليزيدي الأموي ، أمير عسير يومئذ: محمد بن عبدالله اليزيدي وتحولت الى قرى مناطق حَجْلَة بين أبها وخميس مشيط ، ثم الى الشمال الشرقي من خميس مشيط وإلى الشرق ، ومن قراهم: طيب الاسم ، وذهبان ، والرونة ، والراكس ، والصمدة ،

---

(١) انظر صفة جزيرة العرب للهمداني: ٢٥٣.

فلما تفـرقت قبيلة بني هلال بن عامر وسار منهم من سار إلى ليبيا وتونس، وصعيد مصر، سكنت قراهم من بعدهم بنو رشيد بن الحباب بن عبدالله بن سنحان الآتي ذكرها.

وعاد من عاد من بني هلال بن عامر فاستقروا في تهامة، على ساحل البحر الأحمر وفيما بين الشقيق جنوباً، وخميس البحر شمالاً ويحدهم من الشرق قبائل ألمع اليمن وألمع الشام، ولا يزالون حتى هذا التاريخ، وقد سكنوا في القرن السابع الهجري.

٦ ـ قبيلة مُراد:

وهم من: مراد ـ وهو يحابر ـ بن مذحج، وقد سكن بنوه القاعة وتندحة إلى الشرق من مدينة خميس مشيط، ثم رحل منهم من رحل واستقر في الكوفة وفي البصرة، زمن الفتوح الإسلامية، أما من بقي منهم فقد عاد البعض إلى اليمن في مواقعهم الأولى، ورحل البعض الآخر واستقر في أعالي تثليث، ومنهم آل عْلِيّ من آل سليمـان بن درع بن مراد بن مذحـج، وآل سليمان بن علي بن مراد بن مذحج أيضاً، انظر قبائلهم المعاصرة.

وفـد منهم وفـد إلى النبي (ﷺ) وبـايعـوه منهم الصحابة والتابعون من المحـدثين والفقهاء والشعراء وغيرهم. كما شاركوا في الفتوح الإسلامية مع اخوانهم من مذحج والأزد.

٧ ـ قبيلة الجَحَادِر:

وهم بنـو جحـدر بن عبـدالله بن سنحـان بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحـج، احـدى قبائل سنحان من (جنب) وقد سكنت هذه القبيلة ضاحية تثليث الشرقية مع اخوانهم زُبَيْد، وغيرهم.

شاركت قبيلة الجحـادر في الفتـوحـات الإسلامية، واستقر بعضهم في

الكوفة، والبعض الآخر لا يزالون في مواقعهم حتى يومنا هذا. يحدهم من الشـرق جبـال القهـر الواقعة بين الخماسين شرقاً وتثليث غرباً، ومن الغرب اخوانهم من قبيلة المَسَارِدَة (واحدهم مَسْرَدِي) ومن الجنوب: اخوانهم آل سَعْد وآل مَهْدِي فجبال القهر أيضاً، ومن الشمال وادي تثليث.

٨ ـ قبيلة المَسارِدَة:

واحدهم (مَسْرَدِي) وقد سكنت هذه القبيلة: مع إخوانهم من قبائل زبيد، والجحـادر في منـطقـة تثليث وتقـع قراهم على جانب وادي تثليث الشرقي يجاورهم من الشرق اخوانهم قبيلة الجحادر ومن الجنوب آل سعد ومن الشمال وادي تثليث.

شاركت قبيلة المساردة اخوانهم في الفتح الإسلامي واستقر بعضهم في البصرة وبعضهم في الكوفة، وبقيت الغالبية في تثليث حتى يومنا هذا.

٩ ـ قبيلة جَنْب:

وهم بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، وقد سكنوا في المنشر والمختلف وسروم العقدة، وسروم العين، وسروم الفيض: وهي سروم الطرفاء والسفسف مع الجبلين، وعراعرين، والقرحاء والثجة، وذات عش، والجبل الأسود: وهو معظم بلد جنب. . . بحذاء بلد وادعة جنوباً الى جرش شمالاً، ومن بلد جنب راحة ومحلاة: واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً، ومن قرى جنب: الكبيبة، لبني وقشة بن جنب، هذا ما قاله الهمداني(١)

قلت: أمـا سروم العقـدة فهي من قرى سنحـان ولا تزال قائمة عامرة، وكـذلـك سروم العين، وأمـا سروم الفيض: فهـو لعَبِيْدَة، والثجـة لا تزال، والقرحاء هي: القرحة، والسفسف هي: السقوف، والله أعلم.

يحدها: من الغرب: أصدار وأغوار تهامة، ومن الشرق: قبيلة سنحان،

---

(١) في صفة جزيرة العرب: ٢٥٢.

ومن الجنوب وادعة.

١٠ـ قبيلة عُبيْدَة:

بضم العين المهملة: جَمْعٌ من قبائل قحطان (مذحج) وقضاعة، فأما مذحج فمن جنب بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج. وأما الذين من قضاعة فجَمْعُ قبيل من بطون انتسبوا إلى عُبَيْدَة بنت مهلهل[١]:

وهـو عدي بن ربيعة التغلبي، والسبب أن عُبيدة تلك تزوجت في بني الحـارث بن كعب بن الحـارث بن مذحـج[٢] وهـو: معـاوية بن عمـرو بن معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، ثم تزوجت في بني روح بن مدرك الجنبي، فولدت لكل من الزوجين أولاداً انتسبوا إليها فسموا عَبِيدَة، التي يقول فيها أبوها حينما زوجها لمعاوية:

أنـكـحهـا فقـدهـا الأرقـام في جنـب ... وكـان الـحـبـاء من أدم

لَوْبـأ بانـين جاء يخـطبـهـا ... ضُرِّج ما أنـف خاطـب بدم

وعَبِيْدَة: وتلفظ بفتح العين المهملة وكسر الموحدة التحتية: قبائل كثيرة كبيرة منهم: (عَبْدَه) وهي في عداد شمر حالياً، ومنها قبائل رحلت أيام الفتوح الإسلامية واستقر بعضهم في الشام، وبعضهم في اليمن، والبعض الآخر في المغرب العربي، وكانت بلادهم مع اخوانهم من قبائل جنب في السراة، وعلى ضفاف أودية بيشة العليا والعرين وطريب والمضنة وسروم الفيض وغيرها.

وقد قال شاعرهم:

حِنّـا عَبـيدة ما عَبِـيدة غيرنـا ... إلا عَبِـيدة جَنْـب وأهـل بَراد[١]

---

(١) مهلهل: وهو أخو: كليب بن ربيعة التغلبي.

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤١٣، المنتخب في ذكر أنساب قبائل الرعب للمغيري: ٣٠٣، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد للجاسر: ٢/٥٦٠، ٥٦١ وتاريخ ابن لعبون: ٤٧.

(١) صفحة الجزيرة العربية: ٢٥٢.

١١- جُرَش :

بضم الجيم وفتح المهملة آخره شين معجمة : كانت أكبر مدينة في السراة، بعد مدينة الجهوة في بلاد بني شهر.

وتقع جرش إلى الجنوب الشرقي من مدينة أبها، وإلى الجنوب من مدينة خميس مشيط، وفي تقاطع خطي الطول ٤٢/٨° شرقاً، وعرضاً ١٨/٢° شمال.

أطلالها باقية، وآثارها تقاوم الزمان على مر العصور، ولقد ترجمت بعضاً من الكتابات المرسومة على صخور جبل حمومة الداكن، وهي باللغة الحميرية فظهر لي من تلك الكتابات الآتي :

(١) ان سكان تلك المدينة قبيلة من أصل حميري.

(٢) انها أنشئت في عهد دولة حمير.

(٣) انها ليست للأزد، لأنها كانت قبل هجرتهم من مأرب (بألفي عام) تقريباً.

(٤) ان اسم (سعد بن منبه) بن أسلم بن زيد، أول من اختطها هو وبنوه ولما كان يلقب بـ (جُرَش) سميت المدينة به.

(٥) ان شمس بنت الهميسع سكنت تلك المدينة زمان عرسها ومكثت بها طويلاً بدليل أن صورها كانت ترسم على كل صخرة، وفي جبل حمومة وفي جبال عسير، وفي هضاب قرية الدارة بالقرب من أبها، بجوار قبر ذي القرنين.

وان الصور كانت بهيئة لباس العرس، حتى أن صورتها التي في هضاب الدارة (تسمى هضبة العروس)، ومكتوب فوق الصورة (شمس بنت الهميسع العروس) هكذا وجدتها.

كما وجدت آثاراً في قمة جبل حمومة، تدل على أنه كان أما معبداً، وأما برجا للمراقبة، وهذه أقوال العلماء فيها. قال الهمداني في كتبه :

«شهران في سراة بيشة وترج، فيما بين جرش وأول سراة الأزد» وقال في موضع آخر:

«جـرش كورة نجـد العليا، وهي من ديار عنـز، ويسكنهـا ويترأس فيها العواسج من أشراف حمير، وهم من ولد يريم ذي مقار القَيْل، ولهم سُؤدد عَوْد وجابة اليمانية في أرض نجد إليهم، وهم يقومون معهم بحرب عنز، وفي شق قرية جرش فِرَق من النزارية، يدعون الجزارين من موالي قريش، والغاز من نزار من الغرباء . . . وجرش في قاع ولها أشراف غربية بعيدة منها تنحدر مياهها في مسيل يمر في شرقيها، بينها وبين حمومة ناصية تسمى الأكمة السوداء، حمومة وحمة وكولة، ثم يلتقي بهذا المسيل أودية ديار عنز حتى تصب في بيشة بعطان.

فجرش رأس وادي بيشة، ويصالي قصبة جرش أوطان حزيمة من عنز، ثم يواطن حزيمة من شاميها عسير». وقال أيضاً:

«تندحة: وهي العين من أودية جرش، وفيها أعناب وآبار»[١].

وقال ياقوت الحموي:

«جـرش: بالضم ثم الفتـح: من مخاليف اليمن. . . وهي في الإقليم الأول طولها ٦٥ درجة، وعرضها ١٧ درجة، وقيل: ان جرش مدينة عظيمة في اليمن وولاية واسعة»[٢].

وقال فؤاد حمزة:

«يبـدأ وادي بيشـة من سراة عبيدة ورفيدة، وكانت تقوم عند مبدئه قرية عظيمة، لم يبق منها إلا الأطلال وخرائب، هي: بلدة جرش، ثم يقطع هذا الـوادي حدود بلاد قحـطان حيث يكون اسمه بيشة ابن اسالم ـ أحد زعماء

---

(١) صفة جزيرة العرب: ٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) معجم البلدان: مادة جرش.

قحطان ـ ويدخل في ديرة قبيلة شهران حيث تقوم على أطرافه قرى شهران ومنها خميس مشيط، وبعد اجتيازها بقليل يصب فيه: وادي تندحة، ووادي أبها، وبعد أن يجتاز بلاد شهران يسمى بيشة النخل»[1].

١٢ـ قبيلة بني بِشْر:

وهم بنو بشر بن سعد العشيرة بن مذحج، قال الهمداني عن بلادهم:

«قرية وسخة: (بالفتح): لبني بشر»[2] وقال في موضع آخر:
«ووادي هذا وسعياً ويسكنهـا البشـرين من الأزد، وقـد يقـال أنهم من بلحارث»، وقال في موضع آخر: «تخرج من جرش قصد صعدة، على بلد جنب في سعياً وادي بني بشر ذي أعناب وزرع»[3].

قلت: وقرية وَسخة: بفتح الواو والسين المهملة والحاء المعجمة أيضاً: كان اسمها في الجاهلية: هكذا بالخاء المعجمة، فلما وصلت زكاة أهلها إلى النبي (ﷺ) في أول الزكاة قال: (من أين هذا)؟ فقيل من وسخة مذحج فقال (ﷺ):
(بل من وسحة) وأبدل الخاء المعجمة حاء مهملة[4].
وتقـع قبيلة بني بشـر في الجنوب الشرقي من سراة عبيدة حيث تختلط قراهم مع قرى اخوانهم من قبيلة شريف على ضفاف وادي راحة فوادي يعوظ إلى المنحنى.

ويحدها من الشمال: سراة عبيدة ورفيدة، ومن الجنوب: قبيلة سنحان، ومن الشرق: قبيلة الحباب، ومن الغرب: اخوانهم من بني جنب بن سعد العشيرة.

---

(١) في بلاد عسير: ٥٤.
(٢) صفة جزيرة العرب: ٢٥٥، ٢٥٦.
(٣) صفة جزيرة العرب: ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٢.
(٤) انظر صفة جزيرة العرب للهمداني: ٢٦٥.

١٣ـ قبيلة سِنْحَان من قبائل جنب:

وهم أبنـاء سنحان بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، وتقع بلادهم مع اخوانهم في سراة سنحان وجنب ووادعة وعبيدة ورفيدة، كما تقع منازلهم على ضفاف وادي راحة ومنحدراته.

ويحدهم من الجنوب اخوانهم وادعة، ومن الشمال اخوانهم من قبيلتي شريف وبني بشر ومن الغرب: اخوانهم جنب ومن الشرق قبيلة شريف أيضاً.

١٤ـ قبيلة وَادِعَة:

وهم بنـو وادعة بن عمر ـ مزيقياء ـ بن عامر ـ ماء السماء ـ بن حارثة ـ الغطريف ـ بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. دخلت قبيلة وادعة في همـدان، فقـالـوا: نحن بنـو وادعـة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم، وهذا قول ابن حزم، ويقول الهمداني:

«تقول حمير لوادعة همدان في هذا الدهر: أنتم من حمير، ويروى بعض وادعة أن ذلك كما تقول حمير، وأما المجاذبة التي تشهد في وادعة همدان فمن جهة الأزد يقولون: هو وادعة بن عمرو بن عامر بن حارثة، وأكثر وادعة تقول: وادعـة بن عمـرو بن عامر بن ناشح، وانما وقعت الأغلوطة من أجل تضاهي الأسماء كما وقع بين خولان وخولان فالتبس ذلك حتى بيناه»[١].

ثم قال يصف بلادهم:

«وبلد وادعـة النجـدية: بقعة، وعودان، والثويلة، وغيل عليّ، ووادي عرد، وأعلى وادي نجران، فإلى جبل شوك، فقاضي دين، فالزبران، فإلى مهجرة، فالمنضج، فغيّل علي، فأقاويك، فأرينب، فجلاجل»[٢] وقوله في موضع آخر:

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٣٩٤ والإكليل للهمداني: ٢/٩٢.

(٢) صفة جزيرة العرب: ٢٥٠.

«ثم يعترض بين نجران وتثليث أودية مثل حبونن وغيره من بلاد وادعة وبلاد يام وزبيد وسنحان وجنب وهم إلى الجنوب من اخوانهم قبيلة سنحان حيث تحدها من الشمال، ومن الجنوب: بلاد اليمن الشمالي (صحار) ونجران، من بلاد السعودية ومن الشرق اخوانهم من بني الحارث الآتي ذكرهم، ومن الغرب جنب، وقد وردت بعض المواضع من بلاد وادعة في أرجوزة الحج التي ذكرها الهمداني للشاعر: أحمد بن عيسى الرداعي ومنها قوله:

وقد قطعنا قبله جهنمة ... وطمؤا بالقلس المقدمة[1]

بمكفهر ذي نشاص ماطر ... بادره من وغل الحناجر[2]

مرا إلى محذا النعال دائبه ... ثم مضحاها غدا بثائبة[3]

ثم اندهو خوص المطايا الوسّج ... ان مضحّاها بغيل المنضج[4]

أو كالقطا الكدري قاربات ... إلى شتات متواهقات

يجتبن وجه الأرض ذا الموماة ... للفيض من رية عامدات

من الطلاح متطلعات ... إلى بريد الصخر من ثلاث[5]

أقول لما أخذت جلاجلا ... فضمها والوعث والجراولا»[6]

قلت: وأغلب هذه المواضع لا تزال تحتفظ باسمها ورسومها، والبعض الآخر لا يعرف، أما لتغير اسمه، أو لهجره ودماره عبر السنين الماضية، وأما أنه ضمن الأراضي اليمانية.

والخلاصة في نسبهم: ان وادعة الأزد ووادعة همدان: أما أنهم اختلطوا

---

(١) طمؤ: بلد لبني معمر بن الحارث بن سعد بن عبد ود بن وادعة: ٤١٢.

(٢) قال الهمداني: والحناجر من وادعة: ٤١٦.

(٣) محذا: النعال وثائبه: مواضع كلها لبني حيف من وادعة: ٤١٩،

(٤) قيل المنضج: قال الهمداني، غيل عليّ من وادعة: ٤٢٠.

(٥) شتات، ورية، وثلاث: قال الهمداني: مواضع، والطلاح موضع طلحة الملك وكل هذه المواضع في بلد وادعة: ٤٢١.

(٦) جلاجلا: قال الهمداني: وجلاجلا آخر بلد وادعة: ٤٢١.

فيما بينهم، فأصبحوا تحت مسمى قبيلة وادعة دون تحديد الأصل، وأما أن وادعة اليمن هي: وادعة همدان، ووادعة الشام التي تتخذ من منطقة ظهران الجنوب مقراً لها: هي وادعة الأزد والله أعلم.

١٥ـ بنو الحَارِث: بَلْحَارِث:

وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج. كانت بلادهم قبل الهجرة من اليمن، في شمال صنعاء، وفي بلاد يريم، وفي رداع، وبيحان وغيرها، وبعد الهجرة استقروا في نجران وما حولها وجاء الإسلام وهم هناك وسترى بلادهم كما ذكرها الهمداني حيث قال:

«موارد بني الحارث بن كعب: أعداد مياه بلحارث مما يصلى الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غاذ، بين مريغ والغائط، ومريع وعيالم وقد ينقطع، وقلت: يقال له بدمات، والملحات ولوزة وشعى، قلت: أيضاً من أسافل غاذ.

والكوكب ماء أسفل من عمي بحبل منقطع بالغائط دون العارض، وخطمة بئر بالرمل دون العارض احتفرها عبدالله بن الربيع المداني، في عصر أبي العباس السفاح، والبراق ماء بأعلى وادي ثار، والزيادية بحبونن، والحصينية أسفل منها على شط الوادي، دون النهية، نهية حبونن.

والربيعة بأسفل نجران، ومذود، والهرار، والبراء هذه أعداد شمال بلاد بني الحارث.

وأول الأودية بين نجران والجوف قضيب فيه من مياه بلحارث الأغبر، والجموم، وماوة، وخليقا بأسفله، ومدرك بني حجنة في قضيب من الفيفا من بلد دهمة.

ثم الخل بين قضيب الويتمة: واد من بلد دهمة أعلاه فيه من مياه بلحارث فتح عد، ثم مدرك بني دهي أيضاً عد غيل وبأعلاه الشليلة نخل وماء لبني داعر، ثم وادي خب فبأعلاه طثر وأسواء مَاءَانِ عِدَان، وبئر ذي بئر.

ثم صرحان ولا ماء فيه، وهو واد بينه وبين الأحداء رملة الأذن، وبالأحداء من المياه: شطيف والنخل وهو أسفل أوبن. . . وعينا ذئب مَاَءان مما يصلى نجران في أعلى الفرط، ويسمى ما بين الجوف ونجران، والأفراط وأحدها فرط، وأكثر من يكون بالأفراط من بلحارث بنو معاوية منهم روح بن زرارة وابنه خوّار سيدان قتلتهما همدان، وكثرت بلحارث بينهما»[1].

قلت: وحدودهم من الجنوب: اليمن الشمالي، ومن الشمال: اخوانهم من بني بشر والحباب من قبائل قحطان، ومن الغرب: بلاد اخوانهم من وادعة وسنحان وجنب، ومن الشرق: بلاد يام هذا بالنسبة لبلادهم في صدر الإسلام. أما الآن فهم في جنوب الطائف وفي بعض بلاد الوشم، انظرهم في قبائل مذحج المعاصرة.

وهذه بعض مواضع بلحارث بن كعب كما وردت في أرجوزة الحج للرداعي ومنها قوله:

نواسلا يرقلن في ذمّاج ناجيتها في بعض ما أناجي[2]
ومن ظبين ذي الثرى والمرحض تؤم أمّا بركات العرض[3]

١٦ـ قبيلة حَكَم:

وهم بنو حكم بن سعد العشيرة بن مذحج، وهم رهط الصحابي الجليل رئيس مخلاف حكم ورئيس وفد حكم إلى النبي (ﷺ) عبدالجد بن ربيعة الحكمي المذحجي.

استوطنت قبيلة حكم مخلافاً في تهامة عرف باسمها وذكر المؤرخون باسم مخلاف حكم، وبقي بهذا الإسم إلى أن ظهر فيهم الأمير: سليمان بن طرف

(١) غيل المنضح: قال الهمداني: غيل عليّ من وادعة: ٤٢٠.
(٢) دمّاج: قال الهمداني: ودماج واد يصب في الخانق ثم إلى نجران: ٤١٦.
(٣) العرض: قال الهمداني: واد يصب إلى نجران: ٤١٨.

الحكمي، وذلـك في القـرن الـرابع الهجري، ثم انفصل عن حاكم عسير الأمير: عبدالله بن سعيد بن هشام، بعد أن تغلب على الأمير القائد: عامر بن زياد الـوداعي الأزدي ودخـل تحت حماية أبي الجيش: اسحاق بن ابراهيم الزيادي صاحب الدولة الزيادية، ولما ضعفت تلك الدولة في عهد هذا الأمير، انفصل عنها، سليمان بن طرف الحكمي، وحول اسم مخلاف حكم، وانشاء حكماً له في ذلك المخلاف[1].

ومنذ ذلك الحين عرف مخلاف حكم، (بالمخلاف السليماني) نسبة إلى الأمير سليمان الحكمي، ويقال له أيضاً مقاطعة جيزان.

وحـدوده من الشمـال: بلاد رجال ألمع اليمن، حيث وادي عتود وريم وكيسـان ودرب بني شعبـة، والشقيق، ومن الجنـوب: الجمهـورية العـربية اليمنية، ومن الشـرق: اليمن أيضـاً، وجبـال عسير، ونجران وبلاد اخوانهم وادعة، وسنحان، ومن الغرب: البحر الأحمر.

وفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) وشاركوا اخوانهم في الفتوحات الإسلامية، منهم الصحابة والتابعون من المحدثين والفقهاء وغيرهم.

١٧ـ قبيلة جُعفَي:

وهم بنو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج.

وهم رهط الصحابة: يزيد بن مالك بن عبدالله الجعفي وابناه سبرة، وعبدالرحمن.

كانت مساكنهم ومزارعهم على ضفاف وادي (جُردان) بضم الجيم وسكون الراء آخره نون على وزن فعلان، هكذا ضبطه الإمام نشوان الحميري في كتابه شمس العلوم.

---

(١) تاريخ عمارة اليمني: ص ٦٥-٦٦، وبلوغ المرام للعرشي: ص ١٣، والمقتطف من تاريخ اليمن للجرافي: ص ٥٥، وتاريخ المخلاف العقيلي: ١/٨١. . ؟؟،

وجـردان يقـع في الشـرق من (اليمن الجنـوبي) وهـم من ممـالـك الواحدي، وبلاد الواحدي معروفة في التاريخ القديم، وهي من مخاليف حضرموت، وتبعد عن عدن إلى الشرق بـ (٢٠٠) ميل تقريباً.

وتصب مياه وادي جردان في الساحل الواقع غربي حضرموت، وقد هاجرت الغالبية العظمى من قبيلة جعفي بن سعد العشيرة، وسكنت بين شقيقـاتهـا عَبيدة، والنِّخَـع، ومُـراد، وزُبَيد في الشمال والغرب من بلاد تثليث، والى الجنوب الشرقي من خميس مشيط حالياً.

وجاء الإسلام وهم في هذه البلدان فوفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) وبايعوه على الإسلام، ولما جاءت الفتوحات الإسلامية انتقل الجعفيون إلى العراق، وإلى بُخارست ونهاوند وغيرهما من بلاد العجم. وكان من أعـلامهم وأشهـر رجالهم ورجال الإسلام قاطبة امام المحدثين صاحب الصحيح الإمـام محمـد بن اسمـاعيل البخاري (رحمه الله)، وغيره من المحدثين، انظر الوفود والمحدثون والشعراء.

وقال ياقوت الحموي:

«وجعفي بالضم ثم السكـون والفاء مكسورة وياء مشددة: مخلاف جعفي باليمن ينسب إلى قبيلة من مذحج وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً» اهـ[1].

١٨ـ قبيلة رُهَا:

وهم بنو رهاء بن منبه بن حريث بن علة بن جلد بن مذحج وكانت تسكن هذه القبيلة في مخلاف (شبوة) مع اخوانهم: الأشباء، والأيزون ثم صُدَاء، ثم رحلوا قبل الإسلام واستقروا في جنوب سراة جنب، وتعرف في زماننا هذا بسراة فيفاء، ووفد منهم وفد إلى النبى (ﷺ) ـ انظر الوفود.

(١) معجم البلدان: ٢/١٤٤ ومجموع بلدان اليمن وقبائلها: ١/١٨٩.

ثم رحلوا في زمان الفتوح الإسلامية وشاركوا في فتوح الشام ثم استقروا في جنوب حَرَّان من بلاد الشام (أي بسوريا حالياً).

ويقال: ان منهم من جاور بني سُلَيْم، ويقال: ان بني سليم حلوا في مواطن الرهاء، منهم الصحابة والتابعون من الحدثين والفقهاء والقضاة.

١٩ـ قبيلة صُدَاء:

وهم بنو: صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج، وقد كانت تسكن هذه القبيلة مع اخوانهم الرهاء، ومراد وأود وغيرهم من قبائل مذحج في المنطقة الغربية من اليمن الشمالي.

ثم رحلوا مع من رحل من أشقائهم إلى جنوب عسير، ثم حدثت الفتنة بينهم وبين اخوانهم بنو منبه، وشمران، والحراث، والغلي، وهفان، وسنحان، فجانبوا هؤلاء الستة صداء فسميو جنباً، وعرفوا به من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا.

أما صداء فإنه بعد أن جانبهم اخوانهم، وأصبحوا قلة فيما بين القبائل، انقسموا إلى قسمين، قسم عاد إلى اليمن وقسم حل مع اخوانهم في عسير ولما ظهر الإسلام وفد منهم وفد إلى النبي (ﷺ) وبايعوه وشاركوا في الفتوح الإسلامية، منهم الصحابة والتابعون من المحدثين والفقهاء والقضاة.

٢٠ـ قبيلة أَوْد:

وهم بنو أود بن الصعب بن سعد العشيرة بن مذحج.
كانت تسكن هذه القبيلة فيما بين أبين ورداع في اليمن الشمالي ومن أشهر قراهم وثينة، قال الحجري:
«وقال ابن مخرمة: دثينة بالفتح وكسر المثلثة وسكون التحتانية ثم نون مفتوحة ثم هاء: صقع معروف باليمن بناحية أبين من الشمال وتهامة رداع

الحـرامل تحت الكور من الشرق، وهي بلاد متسعة في كل بقعة منها قبيلة منقطعة لا تطيع غيرها والعداوة بينهم قائمة، والصلح قد يقع بينهم في بعض الأزمان، وقاعدتها قرية كبيرة تسمى الحافة وسلاطينها الهياثم».

وكان مقدمهم آل قاحل بالقاف والحاء المهملة ـ إلى قوله: مما نقله عن القاضي مسعود ثم قال:

«قال الحافظ: ولعل عروة من غرنة، الدثيني منهم روى عن الضحاك بن فيروز ذكره سيف في الفتوح»[1].

وقال الحوالي:

«تمثـل الأكثـرية السـاحقة في المنطقة الغربية، القبائل المذحجية من علة بن جلد بن مذحج، وهم: النخع والرهاء، وصداء، وبلحارث بن كعب، ومسلية من مراد بن مذحج وأود، والوذ. . . »[2].

قلت: والكـل منهم شارك في الفتـوحـات الإسلامية، فمنهم الصحابة والتابعون من المحدثين والفقهاء والقضاة، ومنهم الشعراء، انظر ذلك في أبوابه الآتية ان شاء الله.

ولقد تجنبت ذكر عدد من قبائل مذحج والتي لم يثبت لي أن استوطنت عسير، سواء في الجاهلية أم في الإسلام، ومن تلك القبائل:

قبيلة عنس: قوم الأسـود العنسي، ورهط الصحـابي الجليل/ عمار بن ياسر العنسي (رضي الله عنه).

كما تجنبت ذلك في قبائل ليست من الأزد ولا من مذحج، وكانت تسكن عسير، والسبب أنها رحلت برمتها ومن تلك القبائل:

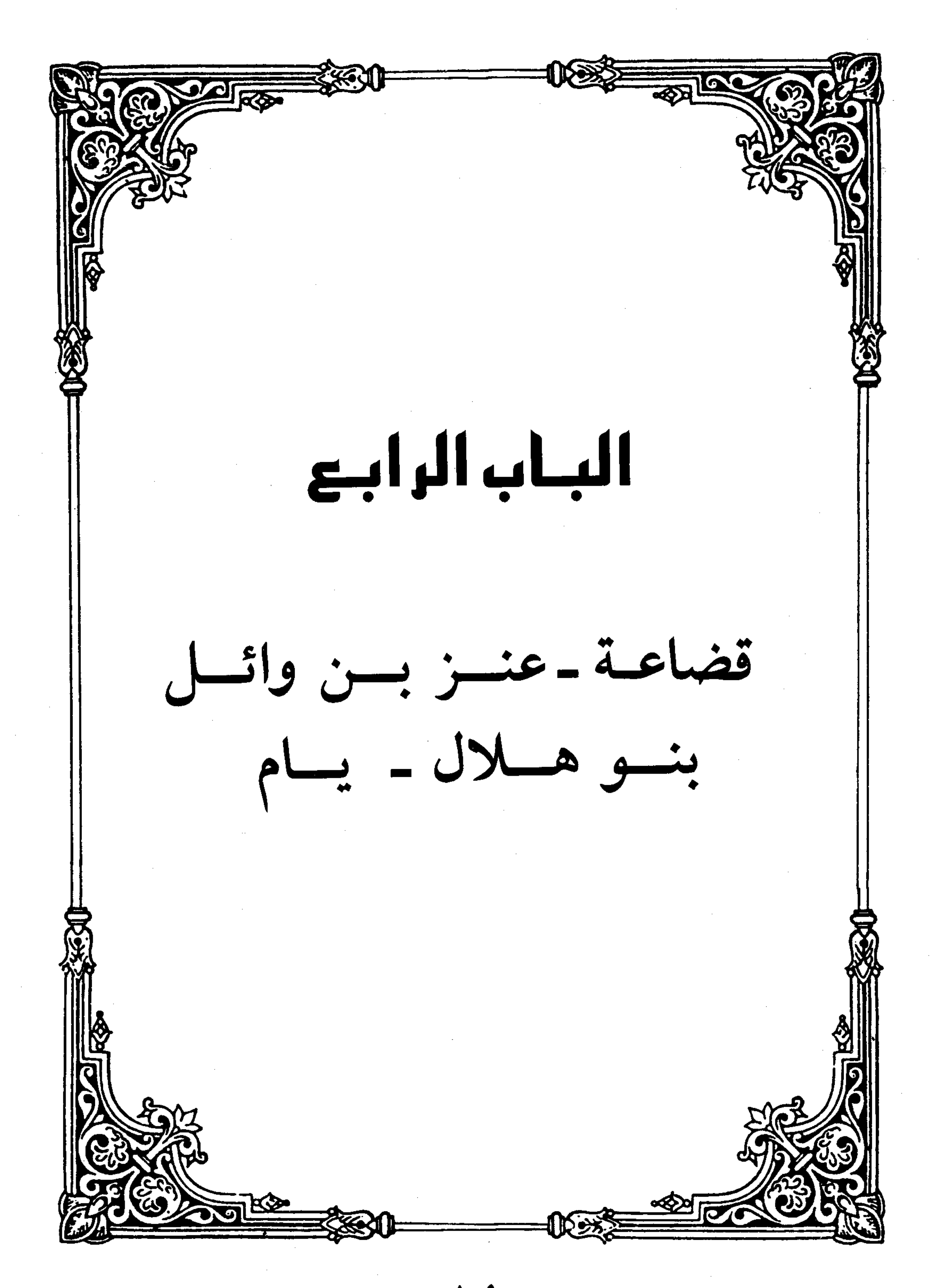
---

(١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها: ٣٢٧، ٣٢٨.

(٢) اليمن الخضراء: ١٣٢.

قبيلة جهينة: والتي كانت تسكن في منطقة الواديين والقرعاء.
قبيلة حرب: والتي كانت تسكن سراة سنحان، ووادعة، وغيرهما.
قبيلة طي: التي كانت فيما بين حبونة (حبونن) وبلاد الحباب.
قبيلة زُبَيد: وهم سكان منطقة القنفذة الشرقية، وهم أبناء زُبيد المذحجي رهط الصحابي عمرو بن معدى كرب الزبيدي، وهم تابعون لمنطقة مكة حالياً.
قبيلة سبيع: الأعزة من همدان، التي دخلت في سبيع العامرية، وأصبحتا قبيلة واحدة، وذلك في مطلع القرن الثاني الهجري، ومنهم الإمام الكبير أبي اسحاق السبيعي (رحمه الله).

فمعذرة لأبناء تلك القبائل، فلم نكتب عنهم، والسبب أنهم يعيشون في أمصار الجزيرة من غربها إلى شرقها، وهذا ما يمنعنا من الكتابة عنهم، وأن الباحثين لينتظرون ونحن معهم، والمكتبة الإسلامية كذلك، ما يدونه أبناء تلك القبائل عن قبائلهم في الماضي والحاضر، والله ولي التوفيق.



الباب الرابع

قضاعة - عنز بن وائل
بنو هلال - يام



الباب الرابع

قضاعة ـ عنز بن وائل ـ بنو هلال ـ يام

استوطنت هذه القبائل الأربع، جنوب عسير في الجاهلية وصدر الإسلام، مع اخوانهم من قبائل الأزد ومذحج، ثم ما لبثوا أن رحل منهم البعض، مثل عنز بن وائل، والغالب من بني هلال أهل التغربة، وبقيت قلة من عنز بن وائل فدخلت في قبائل المنطقة، وقبائل قضاعة، أما الياميون ففي مواقعهم حتى يومنا هذا وإليك أولاً قضاعة.

الفصل الأول

قضاعة

نسبهم: أُخْتُلِفَ في نسبهم، فمن العلماء من قال أنهم من معد بن عدنان أخا مضر، ومنهم من قال أنها من حمير، فأما القول الثاني فهو أنهم بنو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. نقله ابن عبدالبر عن ابن اسحاق، وقال: «وقال الكلبي: هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير». (١)

وقال أيضاً: وقال الشرقي بن القطامي:

«لم تزل قضاعة على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام، إلى أن أحدثت حلفاً بينها وبين أهل اليمن أيام ابن الزبير وبني مروان، وذلك في غارات عمير بن الحباب السلمي على كلب، وغارات حميد بن حرين بن يجدل الكلبي على فزارة، فلم تزل كلب واليمن يشدون ذلك الحلف، ويحتجون بحديث عمرو بن مرة الجهني، وقد كانت له صحبة وسابقة في الإسلام، وطاعة في قومه، فمالوا على قوله».

---

(١) انظر الانباه على قبائل الرواه: ٣٢.

وقضاعة اسم لأمهم وليس لأبيهم، قال ابن عبدالبر[1].

«وقد قيل: ان قضاعة كانت امرأة من جرهم، فتزوجها مالك بن حمير، ثم خلف عليها بعد مالك، معد، فولدت له قضاعة على فراس مالك، وقد كانت العرب تنسب الرجل إلى زوج أمه».

وأما من قال أنهم من معد بن عدنان فإنهم يحتجون بما روى من حديث هشام بن عروة، عن عائشة، أنها قالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (قضاعة من معد: كان بِكْرَه ولده وأكبرهم، وبه كان يكنى).

قال ابن عبدالبر:

«وليس دون هشام بن عروة من يحتج به في هذا الحديث، وقد روى عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس، وجبير بن مطعم مثل ذلك.

وهو قول: عبدالملك بن هشام ومصعب بن الزبير، والزبير بن بكار[2].

ومن بطون قضاعة التي استوطنت منطقة عسير البطون التالية:

١ - رفيدة (الجنوب) وتعرف برفيدة اليمن، وهم بنو: رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن عمران بن الحاف بن قضاعة[3].

أما من قال أنهم من رفيدة بن عامر عبيلة القضاعي، فإنه وهم، فلا يوجد في كتب الأنساب ولا في غيرها، سلسلة نسب كهذه فيما بين يدي من المراجع.

وأمـا قبيلة رفيدة هذه فإنها دخلت في قبائل عبيدة، وهي اليوم في عدادهم، وتختلط مع عبيدة السراة في المناهـل والمـواضـع، انـظر تفاصيلهم في قبائل مذحج (قحطان) المعاصرة.

---

(١) المصدر السابق: ٣٢.

(٢) المصدر السابق: ٣١.

(٣) الانباه على قبائل الرواة لابن عبدالبر: ١٣٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٤٥٥، ٤٥٦ ونهاية الأرب: ٢٤٧.

٢ ـ نَهْد: وهم بنو نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن عمروبن الحاف بن قضاعة[١].

قال الهمداني:

«بلد بني نهد: طريب، وعصابة من ذوات القمص، وكتنة، وأراك وأدبية أراك وأراكة في أسفل بلد زُبيد. . . والقرارة، والريان، وجاش، وذو بيضان، ومريع، وعبالم، وغرب، والحضارة، والعشتان، والبردان»[٢]

قلت: وأغلب هذه المواضع لا يزال يحتفظ باسمه حتى يومنا هذا مثل: طريب وهو واد من أشهر أودية بلاد قحطان، وجاش، وأراكة، والريان، ، ولعله الرين حالياً. وقبيلة نهد هذه هم رهط:

الصحابي: قيس بن حذيم بن حرورية النهدي كان أمير قومه في فتح القادسية.

والإمام المحدث: أبي عثمان النهدي وقسورة بن معلل بن الحجاج، ولي سجتان في أيام بني أمية وغيرهم ممن اشتهر من رجالهم، انظرهم في أشهر أعلام المنطقة في الجاهلية والإسلام.

ومن بطون نهد بن زيد: مالك، وصباح، وحزيمة، وزيد، ومعاوية، وكعب، وأبو سودة، كلهم بطون في اليمن، يسكنون بقرب نجران، هكذا قال ابن حزم[٣].

وقد دخلت البقية الباقية من بني نهد من قبائل عبيدة قحطان الحالية، وفي بني الأحمر من رجال الحجر وفي شهران العريضة.

---

(١) المصادر السابقة.

(٢) صفة جزيرة العرب: ٢٥٣.

(٣) جمهرة أنساب العرب: ٤٤٦.

الفصل الثاني

عنز بن وائل

نسبهم: عنز بن وائل: وهو قاسط بن هنب بن دعمى بن جديلة بن أكلب بن ربيعة بن نزار[1].

وسمي عَنَزاً لأن أباه وائلاً خرج وامرأته تمخض، فرجع وقد ولدت فسماه عنزا.

بلادهم في كتب الهمداني: قال في صفة جزيرة العرب:
«جرش هي كورة نجد العليا وهي من ديار عنز» إلى قوله: «ثم يلتقي بهذا المسيل - يعني وادي بيشة بن سالم - أودية ديار عنز حتى تصب في بيشة بعطان» ويعني وادي عتود وروافده، ثم يقول:
«ويصالي قصبة جرش أوطان حزيمة من عنز، ثم يواطن (حُزيمة) من شاميها (عَبَر) قبائل من عنز» إلى قوله: «ومن النجدى أوطانها - الرُّفَيْد - بلد حصون وزروع لعنز» إلى قوله: «والعَيْبَا بلد مزارع لبني أبي عاصم من عنز، ويليها وادي طَلَعَان[2] كثير المزارع لبني أسد من عنز، والقَرْعَا: لشَيْبَة من عنز. . . والعِقَلَة فالرفَيْد يسكنه حَازمة[3] من عنز، والغَوْص ويسكنه بنو (حَدِيْد)

---

(١) الإكليل للهمداني: ١/٢٩٢، اللباب في تهذيب الأنساب: ٢/٣٦٢.

(٢) طلعان: هو دلغان المنتزه المعروف الواقع شمال الفرغا، والاسم هنا كتب اما تصحيفاً من النساخ واما أنه حُرِّف لفظاً من السكان في القرون الأخيرة.

(٣) حازمة: هي قبيلة جارمة احدى قبائل رفيدة قحطان والله أعلم، ولا تزل القبيلة في مكانها حتى يومنا هذا انظر القبائل المعاصرة، في هذا الكتاب.

من عنز، والرَّاكِس ويسكنه بنو (غَنَم) من عنز، والعَيْن ويسكنه بنو (العَرَاص) من عنـز، وتمنية ويسكنهـا بنو (مَالِك) من عنز، والمَسْقَى (لشَيْبَه) من عنز، وطَلَعَان لبني (أسد) من عنز، والعَيْبَاء لبني أبي (عَاصِم) من عنز) إلى قوله: (ثم ذات الصحـار (لكَـوُد) من عنـز. . . ثم يتلو سراة عنز، سراة الحجر بن الهنؤ بن الأزد»[1].

قلت: وقد تفرقت بطونهم في الجزيرة العربية، وخارجها، وسكن الذين شاركوا في الفتوحات الإسلامية منطقة الهلال الخصيب من غرب الفرات إلى حوران وحلب الى فلسـطين، أمـا البـاقـون قد دخلوا في قبـائـل المنـطقـة المعاصرة، فكود: في عداد شهران، وبني مالك في تمنية في عداد شهران، وجارمة في رفيدة قحطان، وشيبة في شهران، وبني غنم في بني مغيد، وبني أسـد في رجال الحجر، وبني عاصم في عتيبة، وبني حديد في بني مالك عسير، ومثلهم بني العراص، والله أعلم.

(١) صفة جزيرة العرب للهمداني: ٢٥٥-٦٢١.

الفصل الثالث

بنو هلال

نسبهم: هم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

بلادهم كنت قد أبنت القرى التي كانت تسكنها حاضرة بني هلال في الباب الثالث، ضمن قبائل مذحج بعد هجرة مذحج من اليمن ومواطنهم في العصر الإسلامي.

اختلف الناس في بني هلال، وذكروا لهم ثمانية بطون، كل بطن له نسب غير الذي سبقه وهي:

١ ـ بنو هلال بن ربيعة بن زيد مناه من الخزرج[١].
٢ ـ بنو هلال بن جشم بن النخع من مذحج[٢].
٣ ـ بنو هلال بن تيم الله بن بكر بن وائل[٣].
٤ ـ بنو هلال بن حليل بن حيشة الخزاعي[٤].

---

(١) اللباب: ٢/٢٩٧.
(٢) نهاية الأرب: ٤٤٣.
(٣) جمهرة أنساب العرب: ٣١٥.
(٤) الجمهرة: ٢٣٧.

٥ ـ بنو هلال بن سعد بن مالك من تميم[١].

٦ ـ بنو هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر من قريش[٢].

٧ ـ بنو هلال بن عبيد بن سعد بن غني بن قيس عيلان[٣].

٨ ـ بنو هلال بن الصعب بن دهمان بن زهران[٤].

وأقول: أما بنو هلال بن ربيعة بن زيد مناة من الخزرج فهؤلاء لم يكن لهم أي صلة في جنوب عسير ولا حتى في جبال السروات ابتداءً من جنوب الطائف، إلى اليمن.

وأما بنو هلال بن جشم من النخع من مذحج فهؤلاء هم الذين جاوروا بني سلول في أعالي منطقة بيشة، ثم رحلوا ودخلوا بالحلف في قبيلة يام الكبرى سنة (٣٢٠هـ) وهو الذي اعتمده البكري[٥].

وأما بنو هلال بن تيم الله بن بكر بن وائل فلم أجد فيما بين يدي من المراجع من يذكرهم.

وأما بنو هلال بن حليل بن حيشة الخزاعي، فقد كانت بلادهم إلى الجنوب من عرفات في منطقة مكة المكرمة ولا تزال في عداد خزاعة.

وأما بنو هلال بن سعد بن مالك بن تميم، فلا علم لي عنهم.

وأما بنو هلال بن ضبة بن الحارث بن فهر من قريش فلعلهم الذين كانوا في أعالي وادي فاطمة في القرن السابع الهجري.

وأما بنو هلال بن عبيد بن سعد بن غني بن قيس عيلان فإن بلادهم كانت

---

(١) الجمهرة: ٢١٥.

(٢) الجمهرة: ١٧٦.

(٣) الجمهرة: ٢٤٧.

(٤) الجمهرة: ٣٣٤.

(٥) معجم ما استعجم.

مما يجاور جبل حضن من الجنوب والجنوب الغربي قرب الطائف.

وأما بنو هلال بن الصعب بن زهران فإنهم لا يزالون في بلادهم مع اخوانهم قبائل زهران.

وأما بنو هلال أهل التغربة، والذين سبق وأن ذكرنا نسبهم وبلادهم في الجاهلية والإسلام.

فهم المعنيون بالبحث والكتابة في كتابنا هذا، وسوف أقوم بإذن الله بتأليف جزء عنهم لأنني قد جمعت من الآثار الطبيعية، ما يثبت كل ما سوف أكتبه ان شاء الله تعالى.

واستناداً إلى ذلك فإنني قد اعتمدت أن بني هلال بن عامر من سكان جنوب عسير وذكرت ما أبنته عنهم آنفاً، وذكرت أشهر رجالهم في الإسلام من صحابة وتابعين ومحدثين وشعراء.

أما بنو هلال الذين يقطنون منطقة تهامة في ساحل البحر الأحمر، وإلى الغرب من أبها فإنهم من بقايا بني هلال بن عامر، وإليك بعض التفاصيل عنه:
بلادهم: تقع بلاد بني هلال بن عامر على ساحل البحر الأحمر وفي تقاطع خطي الطول والعرض.
حدودهم: يحدهم من الشمال: قبيلتي الصوالحة وبني دريب، ومن الجنوب: قبيلة المنجحة، ومن الشرق: بلاد رجال ألمع اليمن ومن الغرب: البحر الأحمر.

بطونهم: تنقسم قبيلة بني هلال إلى خمسة بطون رئيسية هي:
١ ـ آل جابر.
٢ ـ آل علي.
٣ ـ آل فطرة.

٤ ـ آل مقاري .
٥ ـ آل يحيا .

وإليك أقوال من سبقونا في تدوين أخبارهم من المتأخرين :

قال محمد بن محمد اليحيا الهلالي :

«ومجرد الجزم بخلو الجزيرة من الهلاليين، أمر تعوزه الدقة، إذ أن الهلاليين، لا زالوا يقطنون منطقة شاسعة في تهامة في سواحل البحر الأحمر إلى الجنوب من مكة في منطقة تعرف ببلاد بني هلال، يحدها من الشمال قبائل الصوالحة وبني دريب، ومن الجنوب المنجحة، أما الغرب فالبحر الأحمر، والشرق جبال الحجاز، والهلاليون بطون، منها: آل يحيا وآل مقاري، وآل فطرة، وآل جابر، وآل علي»[1].

وقال: فؤاد حمزة:

«تمتد ديرة بني هلال من حدود ربيعة التهم وأهل حلي ومحايل، إلى قرب البرك على ساحل البحر الأحمر، وينقسمون إلى أقسام أهمها:

ـ أهل البرك. ـ الأخرش. ـ آل مسحر ـ آل أم جمعة.

وقال الشيخ عبدالله الحميد:[3]

«قبيلة بني هلال في البرك والمناطق المحيطة به: هي بقية قبائل هلال بن عامر، وهي قبيلة منها حاضرة وبادية».

وقال السير كبتن كينهام كورن ولايس:

«تبدأ حدود قبيلة بني هلال من سبت السواكة على مسافة ثلاثة وعشرون

---

(١) من مقال في مجلة اليمامة ـ عدد ٩٢٣ في ١٤٠٧/١/٢٧هـ ونقله حمد الجاسر في مجلة العرب: ١١، ١٢س ١٤٠٧هـ.
(٢) قلب جزيرة العرب: ٢١١.
(٣) مجلة العرب: ٣٩٧/١.

ميلاً شرق حلي، وتمتد حتى شمال سكة الأشراف ووادي دفعة، وإلى مسافة أربعة أميال من محائل بطول: أربعة وثلاثين ميلاً، يحدها شمالاً قبيلتي الطحاحيل، آل دريب، كما تمتد حدودها من سِرّ بالقرب من محائل إلى جنوب غربي برك، وتتاخم على التوالي حدود قبائل آل موسى، وبحر بن سكينة، ومنجحة، ويبلغ طول ساحل بني هلال حوالي ثمانية عشر ميلاً من شمال برك، ومن ثم تتجه حدودها إلى المناطق الداخلية من البلاد حتى سبت السواكة على طول حدود حلي» إلى قوله: «أما أقسامها الرئيسية (أفخاذها) فهي:

١ - **أهل برك**: ويبلغ تعدادهم إلى جانب قبائل بادية المنطقة الغربية سبعة آلاف فرد (٧٠٠٠) ويسكن أهل برك القرى الواقعة على طول سواحل البحر مثل: نخل البرمة، نهود، وسبخة، وهم الفخذ الوحيد من هذه القبيلة الذي يلتزم بالقانون، وهي بلاد قليلة المزروعات، تنمو أشجار النخيل في بعض القرى ويقومون بجمع الملح وبيعة.

٢ - **آل اختارش**: آل الختارش: ويبلغ تعدادهم إضافة إلى قبائل (يعني أفخاذ) آل مسفر، وآل أم جمعة خمسة آلاف فرد (٥٠٠٠)... إلى قوله:
القرى الرئيسية:
برك: وتتكون من حوالي مائة وخمسين منزلاً، وبضعة أكواخ من القش، ومحاطة بسور متهدم، أما مياهها فجيدة، وهي ميناء ذو مأوى جيد من الرياح، ويعتبر الميناء الرئيسي لأعمال الاستيراد والتصدير من وإلى المناطق الداخلية لبلاد عسير»[1].

وأقول: ان بني هلال قطنوا تهامة في القرن السابع الهجري بعد أن عادت

---

(١) قبائل عسير قبل الحرب العالمية الأولى: ٣٧ باللغة الانجليزية ألفه سنة ١٩١٦م.

قلة منهم من الشمال الشرقي لإفريقيا.

وذلك أن الخليفة المستنصر العبيدي طلب من حاكم عسير: أن يمده بخمسة آلاف مقاتل من قبائل عسير، فجهز له المطلوب وكان منهم ألف وثلاثمائة من بني هلال بن عامر برئاسة أبو زيد لحرب المعز بن باديس.

ولما عاد الهلاليون إلى عسير وجدوا أن غالبية أراضيهم قد سكنها غيرهم، بسبب أن المعهود فيمن يذهبون للجهاد والمدد من عسير، ممن سبق بني هلال ومن معهم أنهم لا يعـودون، أما لأنهم فضلوا الإقامة في البلاد التي وصلوا إليها، وأما أن أغلبهم قتلوا في ذلك الغزو، وأما لبعدهم وطول المشقة غير أنهم انقسموا إلى قسمين: أحدها استوطن الساحل السوداني للبحر الأحمر وهم كثرة كاثرة، والآخر عاد إلى عسير، وهم الذين بينت أقسامهم آنفاً.

أمـا الذين بقوا في عسير فقد تضاءلت أعدادهم، وأصبحوا قلة ووهنت شوكتهم أمام المجاورين لهم من القبائل، التي يريد كل منهم أن يبسط يده على ما بأيدي تلك الفئة القليلة الباقية، فما هو الحل؟

هو أن تلك الفروع الباقية في ذلك الوطن، تنضوي في قبيلة قوية لتحميها من المخاطر التي تعتريها، سواء احتفظت تلك الفروع باسمها، أو تسمت باسم القبيلة المحـالفة معها. غير أن فروع بني هلال الكبرى، لم تنضوي تحت أي قبيلة في عسير، بل تركت مواقعها وهبطت تهامة واستقرت في مواقعها تلك المتقدمة، وفي نهاية القرن العاشر دخل جزء منهم وهم بنو الحارث: في تهامة بالقرن وقد بينت عنهم انظر تهامة بالقرن، وفي هذا الشأن يقول شيخنا حمد الجاسر:

«ان القبيلة العربية حيث تغادر موطنها القديم، قد يبقى من فروعها بقية في ذلك الموطن سواء احتفظ هذا الفرع باسم القبيلة، أو انضوى في قبيلة قوية

استولت على موطن قبيلته التي نزحت.

ويتضح هذا جلياً في كثير من القبائل التي لا تزال مستقرة في سروات الحجـاز وفي بلاد اليمن، بحيث أن كثيراً منها، لـم تغادر مواطنها القديمة، ويرجع هذا الى أسباب لعل من أهمها: حصانة تلك المواطن وتماسك سكانها القبيلي»[1].

(١) مجلة العرب: ١١، ١٢ ـ سنة ١٤٠٧هـ.

الفصــل الرابــع

قبيلــة يــام

نسبهم: هم بنو يام بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

وأما بلادهم فقد ذكرها الهمداني فقال:

«بلد يام: ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها، ثم بلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زُبَيد، ونَهْد من ناحية حَارَة، وما يليها وهي حَارَة ومَلَاح وسَمْنَان، فإلى إيصالي خليف دكم من أعالي حَبُونَن. . .، والحَظَيرَة، وبَدْر وصَيْحَان وقَابِل نجران وهَدَادَة، والحَظِيرَة بأعلى حَبُونَن»[1].

وقال في موضع آخر:

«ثم من نجران حَبُونَن، وهو واد يغيب من بلد يام من ناحية سَمْنَان، وهي كثير الأرطى، وبه بئر زِيَاد الحارثي جاهلية»[2].

بطونهم الأولى:

ولديام: مَذْكَر بن يام، ومُرَّة بن يام ومنهما تكونت قبيلة يام الكبرى.

فأما مذكر بن يام فقد ولد له: هُبَيْرَة بطن، ومُوَاجِد بطن، والغَرُّ بطن.

وأما مرة بن يام فقد ولد له: علي بن مرة ودمنان بن مرة بطن، وصقر بن مرة بطن، وهندي بن مرة بطن.

ثم ولـد لعلي بن مرة: شبيب، وعليلوي، والجـربع، القياث، ثم ولد

---

(١) صفة جزيرة العرب: ٢٥١.

(٢) المصدر السابق: ٣٤٢.

لشبيب: بشر ومنه بطون كثيرة هي: آل فاضل، ويقال لهم أل فهيدة، وآل عذبة، وأل بحيح، وآل ثابت، وآل جابر، والغفران.

ثم القحمان: وهم من بطون يام الكبرى كانت مساكنهم بنجران، رحلوا إلى الاحساء في آخر القرن الثاني عشر، وهم عدة بطون:

آل معيظ، وآل سفران، وآل هادي، وآل لزير، وآل صالح، وآل ريمة، وآل سلبة، وآل حبيش، وآل سليمان، وآل هتلان، وآل ظاعن، وآل مصدع، وآل شامر، وآل خويطر، وآل محفوظ، وآل عرجا، وآل مفلح، وآل رزق[1]

والعجمان هم أبناء: نشوان بن مرزوق بن علي ـ وعلي هذا يقال له عجيم لشق في لسانه ـ وهو علي بن هشام بن مذكر بن يام، وليام في صدر الإسلام، ذكر وسمو، فقد برز منهم علماء وفرسان وشعراء، ومن أشهر أعلامهم الإمام العابد الفقيه الزهد: زبيد بن الحارث اليامي[2]، والفارس الذي سطر تاريخ اليمن بدمه الشريف لحماية دين الله، أبو العشيرة اليامي الذي قتل في بلدة ثاث لمحاربته القرامطة في ذي الحجة سنة (٢٩٣هـ)[3] وغيرهم من أعلام يام المشهورين. انظرهم في أعلام عسير.

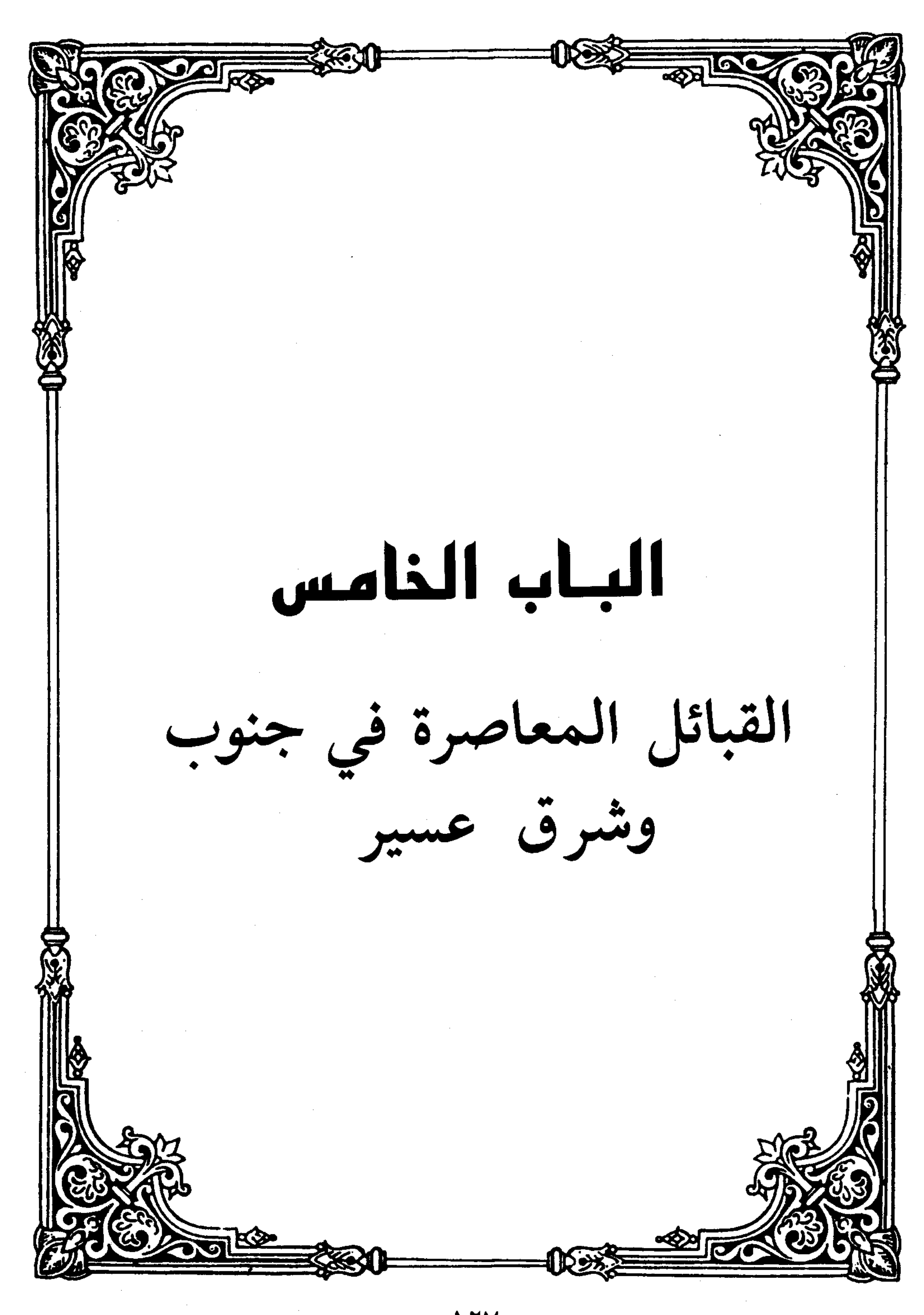
---

(١) تحفة المستفيد: ٢١٣.

(٢) صفوة الصفوة: ٩٨/٣.

(٣) صفة جزيرة العرب: ١٨٨.





الباب الخامس

القبائل المعاصرة في جنوب وشرق عسير



الباب الخامس

القبائل المعاصرة في جنوب عسير

اعلم أن قبائل جنوب عسير المعاصرة، تنقسم إلى: قبائل الأزد، وقبائل مذحج، وقبائل قضاعة، وقبيلة بني هلال، وقبيلة يام. وانهم لا يزالون في مساكنهم، منذ هجرتهم من مأرب وبلدان اليمن إلى يومنا هذا، إلا ما نشأ عن هجرة أو تحالف فيما بين القبائل هذه أو من قبائل أخرى. وهذا أمر اعتاده العرب منذ فجر التاريخ، وفي هذا يقول شيخنا العلامة حمد الجاسر:

«ومما ينبغي ملاحظته فيما يتعلق بأنساب القبائل العربية، قديمها وحديثها اختلاط الأنساب وتداخلها، وهذا ناشىء من عدة أمور، منها:

التحالف والتجاء قبيلة ضعيفة إلى قبيلة أقوى منها، وانضواؤها تحت اسمها، ومنها التجاور في المنازل الذي ينشأ عنه الاختلاط غالباً، أما بسبب قرابة من طريق المصاهرة، أو جهل نسب احدى القبيلتين، وظنها أنها من القبيلة الأخرى».

قلت: وهذا هو الحاصل فيما بين خثعم وشمران، وبني عمرو وبني شهر، وبني مغيد وبني مالك، وشهران وقحطان عامة، وفيما بين القبائل خاصة، وهذا لا يقلل من شأن القبيلة أو يعيبها، أو ينتقص شيئاً من حقوقها، فالكل من ولد آدم، ولا فضل لأحد على أحد عند الله (إلا بالتقوى)، ولعل الهمداني لاحظ ذلك كثيراً عندما أخذ في سرد بلاد رجال الحجر من يمنها إلى شامها فقال:

«فأول بلاد الحجر من يمانيها (عبل) واد فيه الحبل ساكنه بنو مالك بن

شهر، و (باحان) فيه القرى والزرع، وساكنه بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحجر، و (ذبوب) واد لبني الأسمر من شهر. . .»[1] وهكذا.

عند ذلك علق بقوله:

«وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها، فإنها تكاد تتحصل نحوها، وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً»[2].

ومن أشهر ما ذكره المصنفون والنسابون منهم خاصة: سلامان بن مفرج من زهران، وسلامان بن شهر من الحجر، فالناظر في كتبهم يجد سلامان بن مفرج بن زهران، وقد نسبوا إليهم جمعاً غفيراً من المشاهير، كقول القائل: الشنؤي من سلامان بن مفرج بن شهر من الحجر، وقولهم الشاعر حاجز الأزدي من سلامان بن مفرج بن زهران وقول القائل الشاعر الشنفري من الحجر بن الهنؤ وابن عمه الشاعر عبيد بن سلامان السلامي.

ولعل الناظر يرى مدى الاختلاف ونسبة الغير إلى الآخر، ما السبب في ذلك؟

السبب بالطبع هو الاختلاط في نسب كثير من القبائل المتفقة في الأسماء، بينما الصواب أنه لا يوجد في قبائل زهران، قبيلة تحمل اسم سلامان، أما بنو شهر فإن نصفهم يقال لهم سلامان، والنصف الآخر بنو أثلة.

إذاً فالصحيح أن سلامان بن مفرج، كان أحد بطون زهران، وان سلامان بن شهر بن الحجر كان ولا يزال، ولا يخلو الأمر من اما هجرة سلامان بن مفرج إلى بلاد الحجر ـ حيث بني شهر ـ، وأما الهجرة إلى خارج الجزيرة، وأما التخلي عن ذلك الاسم والانتساب إلى اسم آخر يكون أشهر

---

(١) صفة جزيرة العرب ص/٢٦١.

(٢) المصدر السابق ص/٩٠.

وأقوى شكيمة[1].

وحول هذا ومثله قد مثل شيخنا حمد الجاسر في كتابه[2] عن شبابة وفهم فقال:

«يفسر لنا الاختلاط في نسب كثير من القبائل المتفقة في الأسماء مثل:
- شبابة في دوس، وشبابة في عدوان.
- وفهم من أنمار من بجيلة، وفهم بن غنم من دوس، وفهم أخي عدوان».

وفي شأن سلامان يقول شيخنا:

«سلامان: هؤلاء على ما ذكر الهمداني وغيره من سكان السرة وسماهم سلامان بن مفرج، وهؤلاء من زهران - كما تقدم - غير أنني أثناء رحلتي لم أسمع لهم ذكراً بين فروع قبيلة زهران، وفي قبيلة الحجر فرع كبير يدعى بهذا الاسم، فبنوا شهر أكبر فروع الحجر ينقسمون إلى قسمين هما: سلامان وبنو أثلة، وشيخ سلامان العسبلي»[3].

ولقد أوردت هذه المشاهد ليعلم القارىء الكريم أن قبائل العرب كانت هكذا إلى عهد قريب، ليس بالبعيد، وان هذا لاشيء فيه أبداً، وان ذلك العمل من عادات العرب التي اعتادوها، لأن المهم عندهم هو العيش في سلام وأمن واستقرار، بعيداً عن الخوف والاقتتال، والتشرد، والاستصغار، وإليك بيان القبائل المعاصر وسوف أقتصر على ذكر العمائر والقبائل والبطون، فأقول أن القبائل التي استوطنت جنوب اقليم عسير منذ خروجهم من اليمن حتى يومنا هذا هي:

---

(١) يقول شيخنا حمد الجاسر في شأن تحالف دوس وقريش وثقيف: (والذين حالفوا في قريش من موسى هم بنو سلامان بن مفرج) نقله من المنسق في أخبار قريش: ٢٨١-٢٨٣ - انظر في سراة غامد وزهران ص/٢٧٤.

(٢) في سراة غامد وزهران ص/٤٦١.

(٣) المصدر السابق.

أولاً : الأزديون .
ثانياً: المذحجيون (قحطان) .
ثالثاً: القضاعيون .

رابعاً: عنز بن وائل، فبنو هلال، ثم يام .

وفي هذا الفصل نذكر الأزديون في جنوب عسير، على حرف المعجم وهم :
بنو القرن (بلقرن)، الحجر بن الهنؤ، الدواسر، بنو عمرو بن عامر، بنو عمرو بن عدي ، قبائل تهامة من منطقة عسير.

وهذه الأجذام من أصول قبائل قطحان الباقية عدى بني هلال وعنز بن وائل، قال الشاعر:[1]

نحن وجه الشمس إيمانٌ وقوّة	نسب حرٌ ومجدٌ، وفتوّة!!
كربٌ عمي ، وقحطان أبى	وهبولى الفخر من تلك الأبوة
والسيوف البيض في وجه الدجى	يوم ضرب الهام من دون النبوة
نحن من عنصر عز شامخ	رضّع المجدُ أكاليلاً علوّه
لا أقل هذا ولولا ذامتى	بين من عاندنا والنور هوّه!!

(١) من قصيدة للأستاذ الشاعر: معيض البخيتان .

المبحـث الأول

أولاً: بنو القرن: [1]

أحد عمائر الأزد وهم بنو: قرن بن عبدالله بن الأزد بن الغوث، وينقسمون إلى ثلاثـة أقسام طبيعية هي: بنو القرن البادية وبنو القرن تهامة وبنو القرن السراة، فأما بنو القرن في السراة فهم أربع قبائل هي:

١ ـ قبيلة دحيم:

وهم بنو دُحَيْم بن قرن بن عبدالله بن الأزد، وهي ذات بطون خمسة:

ـ **آل سَلَمَـة**: وتقـع قراهم على جوانب وادي المَخَّـاضَـة من غربه، ووادي الصِّيَحَة (عُمَيْم).

ـ **آل عَلَيَّان**: وهم جزء من سكان منطقة سبت حجاب.

ـ **البَضَّاضَة**: وهي بلدة كبيرة تضاهي المدينة، وتقع على جانبي وادي تبالة، وهي إلى الشمال الشرقي من مدينة العَلاَيَة.

ـ **الحَرَجَة**: وتقع على جانبي وادي تبالة وهي الى الشرق من مدينة العلاية.

ـ **أهل وادي دُحَيْم**: وتقع قراهم على جانب وادي دحيم.

وتنتشر قرى قبيلة دحيم في بلاد بالقرن من جنوبها إلى شمالها إلى شرقها مختلطة مع اخوانهم من قبائل بلقرن السراة.

٢ ـ قبيلة بني زِزْق:

وقاعدتهم في تهامة وهم أكثر سكان تهامة بلاد بلقرن، أما الذين منهم في

---

(١) المقابلة مع الأستاذ/ محمد بن حسن بن وهاس واخوانه.

السراة فهم بطنان :

- **آل الحَمِيْد** : وتقع قراهم على جانبي وادي الحميد .
- **آل الشَّعَف** : وتقع قراهم في قمم جبال السروات بشعف بالقرن المطل على تهامة .

٣ - قبيلة آل سُلَيمان :

وهم بنو سليمان بن قرن بن الأزد، وهم قسمان في تهامة والسراة، فأما الذين في السراة فهم ستة بطون :

- **الحُصَنَة** : وتقع قراهم بأعلى وادي دحيم .
- **الحَنِيْك** : وهم آل مرشد، وآل محدل : وتقع قراهم بوادي الحنيك ووادي آل محدل بالحنيك .
- **آل الزَّبْرَاء** : (سبت حجاب) ويقعون بأعلى وادي سبت حجاب .
- **آل شُرَيْح** : ويقعون بوادي دحيم .
- **آل عِمْران** : ويقعون بأعلى وادي الهَدَّارَة .
- **آل يَزِيْد** : ويقعون على جانبي وادي الهدارة .

وتقع قرى قبيلة آل سليمان في الجنوب الغربي، ومن بلاد بلقرن عامة يحدهم من الجنوب : قرى آل سلمة وآل الزارية، ومن الشمال : قرى قبيلة آل مشيب وبني رزق .

٤ - قبيلة آل مَشْيَب :

بنو مشيب بن قرن بن عبدالله بن الأزد : وهم سبعة بطون :

- **آل ثِعْنِبَة** : وتقع بأسفل وادي الحنيك .
- **ثَمَّـا** : وتقع قراهم بوادي ثما الذي يسيل في تبالة .
- **آل رَوْحَان وآل طلحة** : ويقعون بجانب وادي تبالة من الشمال .
- **آل الزَّارِيَّة** : ويقعون بوادي المخاضة .

ـ **آل عُبَيْد**: ويقعون بجانب وادي تبالة من الشمال.

ـ **آل العَلاَيَة**: وتقع على جانب وادي تبالة من الشمال والشمال الغربي، وهي احدى مدن جنوب عسير، وقاعدة بلقرن في السراة.

فهي مدينـة عصـرية أخذت حظها من التطور والتنمية، مثلها مثل مدن المملكة الأخرى.

ـ **المَشَـايَعَـة**: ويقعون على جانبي وادي تبالة، حيث يجاورون العلاية من الجنوب الغربي.

ومن أشهر أوديتهم وادي تبالة المشهور وتنحدر سيوله من أودية الهدارة، وثمـا، وأفرك وهو أحد روافد تبالة حيث ينحدر هو الآخر من جنوب باشوت وشعف بلقرن عبر وادي شَيْبَانَه، وهو واد لا يجف أبداً، فيه الغدران والكضائم الواسعة، وتكسو جوانبه من أعلاه أشجار العرعر والغرب، ومن أسفله أشجار العتم (الزيتون) والسدر، وغيرها من أنواع الأشجار والنبتات المتعددة.

وأودية المخاضة، وآل سلمة ـ الصِّيَحَة ـ وتصب في وادي ماسرة وأودية الحنيك ودحيم، وسبت حجاب وتصب أيضاً مع السابقة في وادي ماسرة، ثم إلى وادي رنما، ثم إلى ترج الكبير.

يحدهم من الجنوب: بلاد بني عمرو من رجال الحجر، ومن الشمال: قبائل شمران، وخثعم، ومن الشرق: خثعم وبادية بلقرن، ومن الغرب: تهامة بالقرن.

ثانياً: بلاد بالقرن: تهامة وتنقسم إلى أربع قبائل:

١ ـ قبيلة بنو الحَارث (بَلْحَارث):

وهم بنو الحارث بن هلال بن عامر، أحد فروع قبائل بني هلال، دخلوا بالحلف في بلقرن تهامة في نهاية القرن السادس الهجري، يقول شاعرهم

وشيخهم: المعروف بأن خضران، من قصيدة شعبية قالها بمناسبة زيارة قبيلة شمران، لقبيلة بالحارث:

مرحبـــاً هَيْل يا شُمـــران   في رَوضـــة لأبـنـي هِلال

وهي من قصائد العرضة، وهنا يعني ببني هلال: بالحارث، والروضة: هي المكان المقرر لاجتماع قبيلته عند الحاجة.

وقبيلة بالحارث، الآن أحد فروع بلقرن بتهامة، وتقع قراهم وهجرهم في وادي بيان، ويقـال له: ناوان، ويصب في وادي قنـونا، وعلى وادي يبه من جنوبه، مما يجاور جبل ثربان حيث تقع به عدد من قراهم بجانبيه الغربي والشمالي.

٢ - بنـو رِزْق:

وهم بنو قرن بن عبدالله بن الأزد، وهم خمس قبائل:

(١) قبيلة بنو بُحَيْر:

وهم بطنان: العبادلة، الوهوب.

وتقـع قراهما منتشرة على جوانب وادي قنونة، ويقال: قنانا، وهو أحد أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر، منحدراً من جبال السروات.

(٢) قبيلة الحَمِيْد:

وهي احدى أقسامهم في السراة وسبق الحديث عنها في قبائل السراة.

(٣) قبيلة بنو رِزْق بن قرن بن عبدالله بن الأزد:

ويقال لهم: (العُرْض) بضم العين المهملة وسكون المهملة الثانية، وهي ثلاثة بطون:

- **ثُرَيْبَـان**: وتقـع قراهم على ضفاف وادي النظر الذي يسيل في وادي يبه، وثريبان هي قاعدة بلقرن في تهامة، عامة، وقبائل بني رزق خاصة.

- **آل طَارِق**: وتقع قراهم على ضفاف وادي الغرين الذي يصب في وادي يَبَه الكبير.
- **آل نُقَمَه**: بضم النون والقاف وفتح الميم: وتقع قراهم بوادي (نُقَمَة) أحد روافد يَبَه.

(٤) قبيلة الشَّعَف:

وهي احدى أقسامهم في السراة وسبق الحديث عنها هناك.

(٥) قبيلة النُبَيْعَة: وتقع قراهم على جوانب وادي بني رزق الذي يسيل من وادي الغريب، والنظر ويصب في وادي يبه.

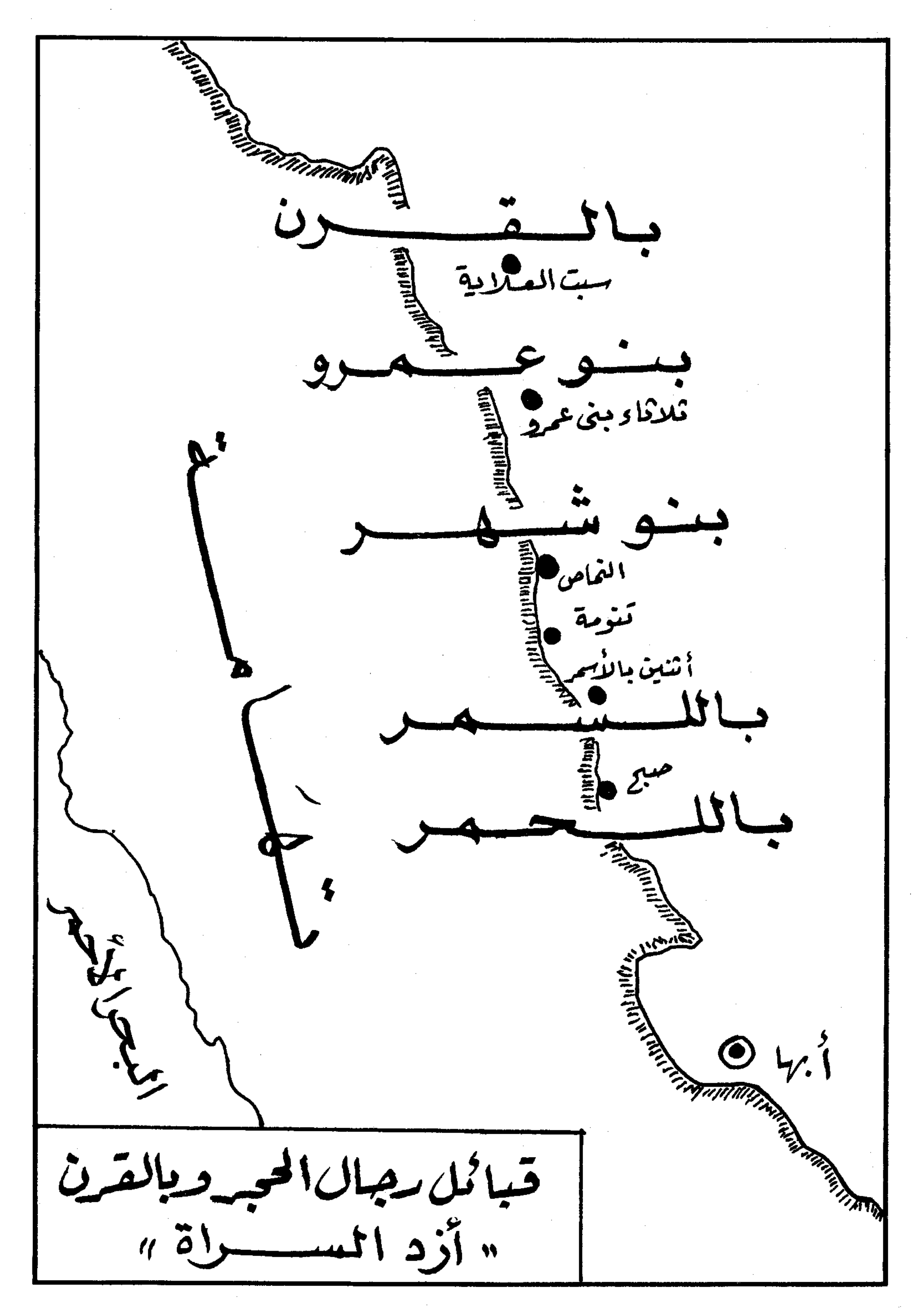
ثالثاً: آل سُلَيْمَان: بنو قرن بن عبدالله بن الأزد:

وهم قسمان قسم في السراة وسبق أن بينته هناك، وقسم في تهامة، وهم بطنان:
- **الجَوْف**: وتقع قراهم على جوانب وادي الجوف الذي يسيل في وادي يبه.
- **نِخَال**: وتقع قراهم على جانب وادي نخال من الجنوب، وعلى جانب وادي الغرين من جنوبه أيضاً.

رابعاً: عُمَارَة: بنو قرن بن عبدالله بن الأزد، وهم جيرة لإخوانهم من بني الحارث المتقدم ذكرهم، وتقع قراهم على جوانب وادي يبه الكبير.

من أشهر أوديتهم: وادي يَبَه وهو من أكبر أودية تهامة وأخصبها، وتنحدر سيوله من أغوار واصدار واشعاف بلاد بالقرن السراة وخثعم، ويصب في البحر الأحمر.

ووادي قَنُونَا: ويقال قنونة: وتنحدر سيوله أيضاً من جبال السروات ويصب



قبائل رجال الحجر وبالقرن
" أزد السراة "

في البحر الأحمر.

ويحدهم من الجنوب: بلاد بني شهر تهامة، ومن الشمال: تهامة خثعم، ومن الغرب: بلاد زُبَيّد.

بالقرن البادية: وهم قبيلة الصُهب:

وهي القبيلة الرابعة من قبائل دحيم وتنقسم إلى أربعة أقسام هي:

١ ـ آل عُبَيْد ٢ ـ آل عِيْسَى ٣ ـ الكِرْعَان ٤ ـ آل العَلَاء.

وهم حاضرة وبادية، فأما الحاضرة فتقع قراهم على ضفاف وادي عَفَرَاء، وقد استوطنوه حديثاً في هذا العهد الزاهر، وهم إلى الشرق من بلدة البَضَّاضَة وهم مجموعة من الهجر والقرى الحديثة، قاعدتها المَجْمَعَة.

وأما البادية: فهم مع اخوانهم من بني خالد بأعلى المنحدرات الشرقية، لبلاد بلقرن.

أشهر أوديتهم: وادي عَفَرَاء: الذي يسيل في تَبَالَة، ووادي سِقَام، ووادي مَشْحِذ، ووادي عَرْعِرَة، ووادي يَهْنَمَا، ووادي الأثائِب، ومنحدرات وادي مَلْحَة[1].

يحدهم من الجنوب: الخَشَارِمَة، ومن الشرق: بَلْحَارِث بن النخع، ومن الشمال: بادية خثعم (أكلب)، و (بني سلول) في وادي تبالة.

---

(١) المقابلة مع الأستاذ/ محمد بن عائض آل محائي.

المبحث الثاني

رجال الحَجر، وأحدهم حَجْري، وجمعهم حَجْريُون.

وهم عمارة من عمائر الأزد ويتكونون من أربع قبائل كبرى:
بنو الأحمر - باللَّحمر، وبنو الأسمر - باللَّسمر، وبنو شَهْر، وبنو عَمْرو: وهم أبناء الحَجْر بن الهنؤ بن الأزد.
أولاً: بنو الأحمر - باللحمر: وهم ثلاث قبائل: المَجْنب، وآل مُحمد، ونَازِلَة.

فأما المَجْنَب فهم ثلاثة بطون كبيرة هي:
- بنو ثَعلبة، وبنو سْفَار، وآل لَعْبان، وهم حاضرة وبادية، فأما بنو ثعلبة: الحاضرة فتقع قراهم فيما بين وادي عِبْل وصَلَحْلَح، وأما البادية فينتشرون على أودية عبل وصلحلح وابن هشبل.

وأما بنو سْفَار: فالحاضره تقع قراهم على ضفاف وادي عبل الكبير من جانبيه، وهم على الحد الفاصل فيما بين قبائل عسير، وباللحمر من الجنوب والغرب، وأما باديتهم فينتشرون على وادي عبل وعلى أحد روافده ويسمى حالياً الوادي الأخضر.

وأما آل محمد فهم بطنان: آل صِدَام وآل مْعَلَوي، والمَاوَيْن، وهم حاضرة وبادية، فأما قرى آل صدام وآل معلوي فتقع في منطقة بيحان حيث وادي بيحان ووادي آل صدام، وأما الماوين الحاضرة، فتقع قراهم على ضفاف وادي الماويين وبعضها في شمال بلاد باللحمر. وأما البادية فينتشرون على السهود الشرقية المحاذية لوادي ابن هشبل من غربه.

وأما نازلة فبطونهم ثلاثة: بنو بِجَاد، والبَهَشَة، وبنو هِشَام، وهم حاضرة وبادية، فأما الحاضرة: فإن قرى بنو بجاد تقع قراهم بوادي آل حْسَين ووادي عِيَاء ووادي آل عْمَر، وأما باديتهم فينتشرون على المنحدرات الشرقية وعلى ضفاف أودية عياء وابن هشبل وغيرها.

وأما البَهَشَة: فتقع قراهم على ضفاف وادي بهوان، وأما البادية وهم الغالبية الكثيرة فينتشرون على واديي صبح وعياء، والسهول الشرقية المحاذية لهما.

وأما بنو هِشَام: فهم حاضرة فقط وتقع قراهم على أودية بيحان وشظي وصَبْح. ويحد بلاد باللحمر من الجنوب: عسير، ومن الشمال: باللَّسمر، ومن الغرب: عسير وباللَّسمر، ومن الشرق: قبائل شَهران.

كما أن لهم قرى في تهامة تقع على ضفاف وادي فرشاط، الذي يصب في وادي حلي بن يعقوب، وقاعدتها قرية: مكثر.

ثانياً: بنو الأسمر - باللَّسمر - وهم ست قبائل ثلاث في السراة، وثلاث في تهامة.

ا - فأما الذين في السراة:

فبنو منبح اليمن - الجنوب - وبنو العذمة، وبنو منبح الشام في الشمال من بلاد باللّسمر.

- فأما بنو مُنْبَح اليمن وهم جنوب بلاد باللسمر فهم آل عبيد، والمَضفاة، كلهم حاضرة، وتقع قراهم على اشعاف بلاد باللسمر واصدارها وأغوارها المطلة على تهامة، وعلى تؤدية العيص مع اخوانهم باللحمر.
- وأما بالعُذَمَة: فهم آل خُرَيم، وبنو قَاعِد وهم: حاضرة أيضاً وتقع قراهم على أودية: ذَبُوب، وآل عُمَيْر، والمَطْرق، وعَمْق، وكُبدَا، وآل عَينين، والعُطْفَة،

وقاعدتهم مدينة اثنين باللسمر.

- وأما بنو منبح الشام - الشمال - فهم آل حَوْراء، وآل زَايَد، آل سَرِيْع، وآل الفَيْح، وهم حاضرة، وبادية، فأما الحاضرة فتقع قراهم على أودية: آل حَوْراء، وخُرَص، وسَدَوان. وأما البادية فهم: آل جَبَلِي، وآل حَمَامَة، وآل عِيَاء، وتنتشر قراهم على ضفاف أودية: خارف، وعَياء، والسهول الشرقية لبلاد بللسمر، إلى وادي ابن هشبل.

ب - وأما الذين في تهامة فهم:

آل سَعْد، وبنو مالك، وبنو مُعْتِبٍ.

فأما آل سَعْد، فهم: آل السَّعَيْدي، وآل غَرَاء، وتنتشر قراهم على جبل ضَرِم من جميع جهاته ومن أعلاه إلى أسفله.

وأما بنو مَالِك فهم: ثَمَرَان، والمَجْنبَ، آل مُطَير، وآل ام نَامِس، وتقع قراهم: على ضفاف وادي: المِخَاضَة، ووادي فَيَّاح، وحاضرتهم بلدة خَمِيْس مُطَيْر.

وأما بنو مُعْتَب، فهم: آل حُسين، وبنو رَافِع، والضِّحي، وآل عَلي، والعُمَرَة، وآل قَابِل، وتقع قراهم على جبل هَادا من جوانبه وعلى ضفاف وادي فُرْشَاط.

ويحد بلاد باللَّسْمَر من الجنوب: اخوانهم باللَّحْمَر، ومن الشمال: اخوانهم من بني شَهْر، ومن الغرب: بلاد رِجال ألمَع، ومن الشرق: شَهْرَان وباللّحمر.

وفي بلاد باللسمر: مركزان اداريان الأول: في مدينة اثنين باللسمر في السراة وفيها جميع مرافق الدولة الصحية، والاجتماعية والزراعية والتعليمية والإدارية.

والثاني: في بلدة خميس مطير في تهامة وفيه المرافق اللازمة كذلك.

ثالثاً: بنو شَهْر: وهم قسمان أساسيان: سَلاَمَان وبنو أَثْلَة.

فأما سلامان فهم سلامان بن ربيعة بن شهر واحدهم سَلاَمَاني، وأما بنو أَثْلَة: واحدهم أَثْلِي، فهم ابنا نصر بن ربيعة بن نصر بن شهر وجمعهم: بنو شِهْـر بكسـر وفتح الشين المعجمة، وهم نصف رجال الحجر ويعتبرون من الناحية العددية، عمارة ذات قبائل وبطون وأفخاذ كثيرة.

وينقسمون إلى ثلاثة أقسام: في السراة وفي تهامة وفي البادية، ويتكونون من سبعة بطون كبرى، فأما بطونهم في السراة فهي: بنو التَّيْم، وبالحَارِث، وشهر ثَرَامَيْن، وشهر الشَّام، والعَوَامِر.

١ ـ في السراة: بنو التَّيْم بن مالك بن شهر وهم احدى عشرة قبيلة في السراة وفي تهامة.

فأما التي في السراة فهي: خَشْرَم، وآل زَيْدَان، وآل لَيْلَح بن علي، وآل الوَلِيد، وتقع قراهم على وادي زيد، فوادي آل خشرم، فوادي المرحب، فوادي آل رحمة، فوادي حضرين، فوادي حضر، وبأعلى منطقة الباحة، وفي لحبي وجبل مرير.

ـ بالحارث: وهم بنو الحارث بن ربيعة بن الأواس بن نصر بن شهر ويتكونون من سبعة أقسام هي:

١ ـ آل دحَمَان ٢ ـ الشَّعفَيْن ٣ ـ آل الصَّعْدي ٤ ـ العُمَرَة
٥ ـ الجَهَاضِمَة ٦ ـ جَبِيْهَة ٧ ـ العَوْصَاء.

وتقع قراهم على أشعاف تنومة المطلة على تهامة، وعلى ضفاف أودية تنـومـة: وهي المَلح، والغَبَر، والشَّعْب، والحصُون، والتي تصب في وادي تَرْجَس، وكذا وادي تَنُومَة ووادي الدَّهْناء، وعَرْعَرَة.

وسكـان واحـة تنـومـة يحدهم من الجنوب: اخوانهم بنو الأسمر، ومن الشمـال: اخـوانهم قبـائـل العوامر، ومن الغرب: تهامة حيث قبيلتي بقرة، ونعص، ومن الشرق: بادية بني شهر.

وفي مدينـة تنـومـة كافـة المـرافق الإدارية، والصحية، والـزراعية والاجتماعية، والتعليمية، والأمنية، وغير ذلك.

ـ شَهْرُ ثِرَامَيْن ـ وهم سلامان ـ بن شهر وهم خمس قبائل هي: آل ابن رَيَّاع، وبنو بَكْر، وبنو جُبَيْر، وبنو قُشَيْر، والكَلاَثِمَة، وتنتشر قراهم من شمال وادي نشيان ونحيان جنـوبـاً إلى جنـوب وادي صَدْرُ أَيْد شمالاً، وهم أهل منطقة النماص والجهوة أول مدينة بالسراة وقراهم على ضفاف وادي النَّمَاص، ووادي نَحْيَان، ووادي بني قُشَيْر.

وفي بلادهم مدينة النماص وبها كافة المرافق الحكومية من شؤون إدارية واجتماعية، وزراعية، وصحية، وتعليمية، وأمنية وغير ذلك.

ـ شَهْر الشَّام ـ الشمال ـ وهم ثلاث قبائل: بنو ثَابت، وبنو يَوْس، وبنو هَاشِم، وتقع قراهم في منطقة حلباء وفي أودية: الحَمَّام والعِدْوَة والعَيْمَة وهم شمال بلاد بني شهر.

ويتبعون لمركز السرح الواقع في حلباء.

ـ العوَامر: بنو عَبْد وهم آل بَالحُصَيْن، وبنو لاَم، ودُحيم وهم: آل بَهَيْش وآل النِّهي وبنو مَشْهور وكِنانَة والجميع يرجع نسبهم إلى الملك علي بن الحصين العبدي العامري السلاماني بن شهر، وهم سبع قبائل.

وتقع قراهم على أودية نَشْيَان ونَحْيَان والحَرَّاء والظَّهَارَة والنَّهي، ويجمعهم جميعاً اسم: العَوَامِر.

يحـدهم من الجنـوب: تنـومـة، ومن الشمـال: النماص، ومن الشرق

اخوانهم البادية، ومن الغرب تهامة.

ب) **وأما تهامة**: بني شهر فإنها تنقسم إلى أربع عشرة قبيلة، كل قبيلة تنقسم الى بطون وأفخاذ عدة، وإليك بيانها على حروف المعجم:

١ ـ قبيلة أثْرُب.	٢ ـ قبيلة بَقْرَة.
٣ ـ قبيلة بنو الأَجْدَع.	٤ ـ قبيلة بنو حُسَيْن.
٥ ـ قبيلة بنو زُهَيْر.	٦ ـ قبيلة بنو مُلَيْح.
٧ ـ قبيلة ثَرْبَان.	٨ ـ قبيلة آل شُغَيْب.
٩ ـ قبيلة آل صُمَيْد.	١٠ـ قبيلة عَبْسى.
١١ـ قبيلة آل كُمَيْت.	١٢ـ قبيلة المَجَارِدَة.
١٣ـ قبيلة مَمْلَح.	١٤ـ قبيلة نُعْص.

فأما قبيلة أُثْرُبْ: فإنها تقع قراهم على جبل اثرب من جميع جهاته، وعلى ضفاف وادي شَرْى.

وأما قبيلة بَقْرَة: فتقع قراهم على وادي بقرة، وعلى جانبي جبل ريدان ـ الجنوب ـ من شماله، وغربه.

وأما قبيلة بنو الأَجْدَع: فإنها ثلاثة بطون تنتشر قراهم على جوانب أودية صِيْوى، وقَن، وخَتْبَة، وخَاط.

وأما قبيلة بنو حُسَيْن: فإنها أربعة أفخاذ تنتشر قراهم على جوانب جبل رَيْمَان، وما حوله.

وأما قبيلة بنو زُهَيْر: فإنها ستة بطون: تنتشر قراهم على أودية العِيْص وجُرَيَّة، ولعَقَص، والبَدَلَة، والقَضِي، والمِلاَحَة، وعلى جبال: رَيْمَان من غربها، والتلال الواقعة جنوب وادي العِيْص، والبَشَامَة والخَبْت الواقع بين

وادي لَعْقَص والبَدَلَة.

وأما قبيلة مُلَيَّح: فإنها تقع قراها في المنطقة الواقعة ما بين جبلي عَيْرَان جنوباً، وصُعَيْب شمالاً وبأعلى وادي بنو مُلَيْحْ المنحدر من أغوار السراة.

وأما قبيلة ثَرْبَان: فإنها بطنان يسكنون على جانبي جبل ثربان الشرقي والجنوبي، وهو من أشهر جبال تهامة.

وأما قبيلة آل شُعَيْب: وهي قسمان: وتقع قراها على جوانب وادي الضُّمُو، ووادي خَاط.

وأما قبيلة آل صُمَيْد: وهي قسمان: وتقع قراها على جبل تَهْوى من جنوبه وشطره الأسفل الشمالي ووادي الضُمو.

وأما قبيلة عَبْس: فإنها أربعة بطون كبيرة تنتشر قراهم على أودية البَيْضَاء، وبَرَاد، والمَرْحَب، ووَثْنَة، وجبال: البَيْضَاء، والقَوْس وغيرهما من التلال.

وأما قبيلة آل كُمَيْت: فهي قسمان: تقع قراهما على جوانب وادي الضمو من جنوبه، وبأسفل جبل ريمان من الجنوب الغربي.

وأما قبيلة المَجَارِدَة: فتقع قراها على جوانب وادي الخُطْوَة ووادي الضُمو، وهي قاعـدة قبائل تهامة بني شهر الإدارية، وترتبط بأبها، وبها كافة المرافق الإدارية، والصحية والاجتماعية والأمنية وغير ذلك.

وأما قبيلة مَمْلَح: فتقع قراها على جوانب وادي جُرَيَّة الذي يسيل في خاط.

وأما قبيلة نُعْص: فهي خمسة أفخاذ تقع قراهم على جوانب وادي الغيل - الذي يسيل من وادي بَقْرَة ويصب في حلي ابن يعقوب، وعلى منحدرات السراة والسهول المجاورة للوادي.

حدود تهامة بني شهر: يحدهم من الشرق: اخوانهم من بني شهر وبني عمـرو سكـان السـروات ومن الغـرب: بلاد حَرْب وزُبَيْد وبَارق والقَوْز، ومن الشمال: بلاد بالقرن ومن الجنوب: بلاد بالأسمر تهامة.

جـ ـ وأما بني شهر البادية: تنقسم إلى خمسة أقسام هي:

١ ـ **بادية بني أَثْلَة**: وهم قسمان: آل الشَّيْخ وآل مُحَيًّا ومنازلهم على جوانب أودية تنومة التي تسيل في وادي خارف ثم إلى ترجس.

٢ ـ **باديــة آل بَرَّيَـاع**: وهي ثلاثـة أقسـام. آل سَخَيْطة، وآل السَّعْـدِية وآل الشّيخة. ويحلون بأسفل وادي نحيان وملتقى واديي ترجس وترج حيث يلتقيان في الشمال الشرقي لجبل (عَنْس) بفتح العين وسكون النون ثم سين: انظره في أشهر الجبال.

٣ ـ **بادية بني بِكْر**: أربعة أقسام: آل بالفَلاح وآل بَريْه وآل سَعَاد وآل غَشَام، وهم على جوانب وادي ترج وبامتداده نحو بيشة.

٤ ـ **باديـة العُمَرَة**: وهم ستة أفخاذ: آل سُرَيْحة، آل صالح، آل فَرَحَة، آل القَذَال، آل لَصَم، آل هَدِيّة، وهم على جوانب ترجس وترج.

٥ ـ **باديـة بني قُشَيْـر**: وهي ثلاثـة أقسام: آل الخَمَصَة، والزُكَرَة، والغُوَنَة، ويحلون على جوانب تَرْجَس وتَرْج.

٦ ـ **بادية الكَلاثِمَة**: واسمهم (المَوَادِعة): ويحلون على امتداد وادي ترجس وترج إلى البهيم.

وبـادية بني شهـر وبني عمرو مختلطون حيث ينتشرون على أودية ترجس وترج إلى بيشة ووادي ابن هشبل، وفي منطقة تبلغ مساحتها نحو مائتين وخمسون كيلاً طولاً وعرضاً تسعون كيلاً، ويحدهم من الشرق: بادية شهران على وادي ابن هشبل، ومن الغرب: سراتهم، ومن الشمال:

بيشة وبالحارث ترج، ومن الجنوب: اخوانهم باللّسمر وباللّحمر[1].

رابعاً: بنو عمرو بن الحجر: وهم قسمان في النسب وقسمان في الطبيعة: فأما النسب فهم: تميم ـ حبيب الدار ـ بن عمرو، وكعب بن عمرو. وأما الطبيعة فهي: عمرو الشام ـ الشمال ـ وعمرو اليمن ـ الجنوب.

ا) فأما عمرو الشام فهم خمس قبائل:

بنو رَافِع، آل سُليمان، الشِّق، آل الشَّيْخ، وعُضَيْدَات، وإذا جمع آل الشيخ وعضيدات عرفوا بأولاد محمد بن تميم بن عمرو.

وتقع قرى قبائل عمرو الشام على وادي الحَصْبَاء، وَرَنَمَا، ووادي عَيَّاش، ووادي شَثّ ووادي غُضَار، والعَيْمَة، ومِيْتَاة، والكَنَهْبلَة، والأصْفَاء، والسَّهوَة، وذي عِتّيْم، والفَرْشَة، وجبل المَطْلي، من كافة جوانبه، وغيره من الجبال المتعددة.

ويتبعـون إمـارة بني عمـرو وبهـا كافـة المـرافق الإدارية، والـزراعية، والاجتمـاعية والتعليمية، والأمنية وغيرها، ولهم بادية سيأتي ذكرهم في بني عمرو البادية.

ب) عمرو ـ اليمن ـ الجنـوب:

وهم ثلاث قبائل: بنو عِمَارة، وبنو كَرِيم، وكَعْب: وهؤلاء يختلطون مع اخوانهم من بني شهر في بلاد شهر الشام وبني التيم، وتقع قراهم على ضفاف وادي صَدْرُ أَيْد، فوادي بَدْوَة، فوادي حَضْر، فوادي العَيْمَة، فوادي السَّهْوَة، وفي منطقة حَلَبَاء، فأما قبيلتي كَعْب، وبني كَرِيم، فترجعان لإمارة النماص الإدارية، وأمـا أهـل الغرة من بني كريم وبني عمارة فيرجعون لمركز السرح الإداري بمنطقة حلباء.

---

(١) انظر بيانهم في كتابنا: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ بلاد رجال الحجر.

ولهم بادية: سيأتي ذكرهم في بني عمرو البادية.
وحدود بلاد بني عمرو في السراة كالتالي: يحدهم من الجنوب: اخوانهم من بني شهر، ومن الشمال: اخوانهم بلاد بالقرن، ومن الغرب: تهامة بني شهر وبني عمرو، ومن الشرق: بادية بني عمرو وبني شهر.

جـ) بنو عمر البادية وهم ثلاثة أقسام:
أولاً: بلحرث بن ربيعة بن عمرو بن الحجر، ويقال لهم بالحارث وكنايتهم المشهورة بين القبائل (الخَشَارِمَة).
وينقسمون إلى أربعة أقسام رئيسية بحسب حروف المعجم.
١ ـ الشَّحوف: وهم الحِجَيرات، وآل زَيَاد، وآل الرُومي.
٢ ـ آل الصَمَّاء: وهم، آل الصَمَّاء، والضمود.
٣ ـ العِرَمَة: وهم، آل عَاطِف، والقَنَافِذَة، وهَمَّاس.
٤ ـ آل عيسى.

فأما الشحوف فتقع هجرهم على ضفاف وادي ذي العَيْن، ووادي سَنُومَة الحَمْرَاء، ووادي سَنُومة الوسطى، ووادي سَنُومة الحِجَيْرات، ووادي العِزَيْلاء.

وأشهر جبالهم:
جبل الصِّلَيْعاء، وجبل حَامِي نَفْسَه ـ وهو جبل صخري سمي بذلك لأنه لا يرقى إلى قمته أي مخلوق ـ، وجبال العُضَيْبَات، وجبل الحَلاَة ـ مَرْحَباً ـ، وقاعدتهم هي: بلدة البهيم.

وأما آل الصَمَّاء: فتقع هجرهم على وادي تُوَحَّد، ووادي حَيْرة، ووادي الفِطْحَة، ووادي وُثَال الأعلى، والأسفل، ووادي كُتْنَه، ووادي الكَتَل، ووادي الوحي، وقاعدتهم هي: هجرة الفِطْحَة.

والضَمُود: وتقع هجرهم علىٰ وادي قطبة، ووادي اللحيان، ووادي المرخة، ووادي الحجل، ووادي القصاء، وادي البيرة، ووادي الكتل، ووادي

الوحي، وقاعدتهم هي: هجرة قطبة.

وأشهر جبالهما: جبل حِلحَال، وجبل الأزْهَر، وجبل الأشْقَر، وجبل الرَّضِيْع، وجبل الحَمَاء السَّوداء، وجبل النَّخَل وجبل السِّدْر، وجبل الحَمَاط، وجبل جَنْدَف (يَنْدف) وفيه العيون الجارية، وبه الوحوش مثل الفهد، والنمر، والضبع، والذئاب، وبه الوعول، والغزلان، والوبران، والحجل، والقطاء، وغير ذلك، وجبل صُلَيْلي، وجبال الخَشْرَفَة، وجبل الجَلَد.

وأما العِرَمَة: فينتشرون على الأودية التالية: وادي الحَمِيْل، ووادي مَغْنَمَة، ووادي طلَالَا، ووادي الزَّهْمَقَة، ووادي مَطَي، ووادي عَرْعَرَة، ووادي زَعْمَة، ووادي وقْثَمَاء، ووادي (يَمْح) جَمَح وهو أقصى حدهم، في نجد.

وأشهر جبالهم: جبل الظُور الصَّغير، وجبل عَجَارِم، وشمال جبل شَثَر، وجبل الرَّسِيْس، وجبل الرُّكْبَة، وجبل رَبّة، وجبل مَشْرَب النَّاقَة، وقاعدتهم: طلَالَا.

وأما آل عِيسى: فتقع هجرهم وباديتهم على أودية: عَرَاد، ووادي ظِهَاء، ووادي فَرْعَة، ووادي الرُجَيْفَة، ووادي جَلْبَة وَفَاء.

وجبالهم: جبل فَرَعَة، وجبل البَزَم - وله قمتان هرميتان - وجبل الحِمَّاء، وجبل الصَّفْرَاء، وجبل أبو حَقْبَة، وجبل الغُرَابة، وجبل المَرِيْد، وقاعدتهم الغفرات.

هذه بادية بنو عمرو أصولاً ومحالفاً، وكلهم أخوة يشتركون في وادي ترج الكبير من جانبيه مع اخوانهم من بني الحارث، وسيأتي بيانهم في قبائل بالحارث المعاصرة ان شاء الله.

وكنت قد تركت ذكرهم بهذا التفصيل في كتابي - بلاد رجال الحجر - لأمور نظامية وعرفية بينهم فلما انتهت تلك الأمور المختلف فيها أبنت عنهم

هنا بما يحتاجه البحث، والباحث، والله أعلم.

ثانياً: آل جُمْعَة: وهم آل بالحفا، وآل طاهر، وهم من تميم.

ثالثاً: كَعْب البدو: وهم الجوابرة، والأخاوصة، هذه الأفخاذ تنتشر على: أودية ترجس، والباحة وترج، والقوباء، وعلى المنحدرات الشرقية.

وترتبط بادية بني عمرو إداريًّا بالمراكز الإدارية في السراة، وبعضهم في ترج، والآخر في النماص.

وحدودهم هي: من الشرق: بالحارث النخع، وشهران، وجنوباً: اخوانهم من بني شهر، وشمالاً: قبائل خثعم (تبالة) وبالقرن، وغرباً: اخوانهم أهل السراة.

د) تهامة بني عمرو، وهم أقسام ستة:

١ ـ آل المَاشي (ام ماشي). ٢ ـ آل خُشَيْل.
٣ ـ آل الدَّهِيْس. ٤ ـ بني قُبَيْس.
٥ ـ آل محمد. ٦ ـ آل يَثْيْبَة.

تنتشر قراهم على ضفاف وادي (الغَيْل) الخصيب، ووادي (لَحْف) ووادي (حِضْوَة) أحد روافد وادي لحف، ثم وادي (خَاط) الشهير، ذو العيون والأشجار الجميلة النادرة.

وتقع تهامة بني عمرو إلى الغرب من مدينة النماص، وهي من أشهر المناطق في جزيرة العرب، بها العيون والشلالات وأشجار البن والكادي، والرياحين والورود والحناء والشيح والبرك وكافة أنواع الفواكه، ومن أشهرها الموز.

ويحدهم من الغرب والشمال والجنوب: بني شهر، ومن الشرق: بني شهر وبني عمرو السراة.

أشهر الأودية والجبال

بلاد رجـال الحجر كما يعرفها الذين ساروا فيها، جبلية وعرة المسالك علاوة على ذلك، يوجد في هذه البلاد جبال تعلو عما يليها من الجبال ومنها:

١ ـ **جبـل أُثْرُب**: بضم الألف وسكون المثلثة الفوقية: وضم الراء المهملة فباء: وهو من جبال تهامة بني شهر ويقع في شمال بلاد بارق وعلى جانب وادي شَرِي الذي يسيل في وادي حلي ابن يعقوب وفي هذا الجبل سكان كثيرون يرتفـع عن سطح البحـر بـ (١٨٥٠) متر، وبه عدد من العيون والمزارع والأشجار.

٢ ـ **جبل بَرْكوك**: بفتح الباء وراء ساكنة: ويقع بأعلى وادي نُعْص من الشمال الشرقي يرتفع عن سطح البحر بـ (٢٠٠٠) متر ويشتهر هذا الجبل بكثرة الوحوش كالنمور والفهود والضباع والذئاب، وبه مغارات كثيرة واسعة، وتنبت فيه أشجـار البن والزيتون البري، والقيصوم، والعرعر، والحناء، والروائح العطرية، مثل: الكادي، الرياحين، البِرْكُ[1]، الورود الفواكه بأنواعها. وتزرع فيه الحنطة، الشعير، الذرة، السمسم، وفيه معاسل (النحل).

٣ ـ **جبل تَهْوِي**: بفتح المثناة الفوقية وسكون الهاء وكسر الواو فياء: جبل يقع في تهامة بني عمرو وبني شهر. وهو شمال واديَيْ خاط والغَيل، وتحله بعض عشائر بني عمرو تهامة وآل صُمَيد من بني شهر تهامة، ويرتفع عن

---

(١) البرك من الأشجار الزكية الرائحة ويقال له البعيثران.

سطح البحر بـ (١٩٥٠م) متر ويشتهر بما يشتهر به جبل بركوك من الوحوش، والأشجار والعيون والمزارع، والمغارات.

جبل ثَرْبان: بفتح المثلثة وراء ساكنة: جبل من أعظم الجبال في المملكة العربية السعودية من حيث الكبر والارتفاع والسكان، ويقع في شماله وغربه بعض قبائل بالقرن تهامة، وفي شرقه وجنوبه بعض قبائل بني شهر تهامة.

ويقع في الشمال الغربي لبلاد بني شهر تهامة ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر بـ (١٤٠٠) متر يبعد عن جبال السراة إلى الغرب نحو أربعين كيلاً، وهو على جانب وادي يَبَـةَ من شرقه، يشتهر بكثرة العيون الجارية، المزارع، الكهوف، التي يستخدمها السكان منازل لهم.

جبل الجَعْد: بفتح الجيم وسكون العين المهملة: جبل يقع في وسط سراة بلاد باللّحمر ويطل على تهامة يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر بـ (٢٩٣٠) متر تكسوه غابات العرعر الكثيفة وهو بين منطقتي صبح جنوباً وبيحان شمالاً.

٦ - **جبل حَرْفَة**: بفتح الحاء المهملة وراء ساكنة وفتح الفاء: جبل ذو قمة صخرية تقدر مساحتها بحوالي (١٥٠٠٠) متر مكعب يقع هذا الجبل في بلاد عمرو الشام بالسراة، ويقع شماله بلاد بني رافع، وجنوبه بقية الفروع العمروية، ويرتفع عما يليه من جبال السراة بحوالي (٣٠٠) متر تحف بأسفل الصخرة من كافة النواحي غابة من أشجار العرعر، ويروي بعض السكان المجاورين للجبل أن فيه سكاناً من الجن تسمع ليلاً لذلك يقول من أراد أن يدعو على أحد (أخذوك يا فلان أهل حرفة)، ويرتفع عن سطح البحر بـ (٢٦٠٠) متر، وهذا الدعاء من المناذير المحرمة شرعاً، إلا أن السكان لا يعتقدون ذلك، وانما الفاضاً وهمية.

٧ - جبل حِضْو: : بكسر الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة: جبل عالٍ ينافس جبل المطلي الآتي ذكره في الارتفاع، ويقع في الشمال الغربي لمدينة (اثنين باللّسمر) وهو مطل على تهامة تكسوه غابات العرعر الكثيفة ومن رأسه يشاهد البحر الأحمر عند غروب الشمس بالعين المجردة.
ويتبادل الرؤية مع جبل المطلي وبينهما أكثر من تسعين كيلاً، ويرتفع عن سطح البحر بـ (٢٩٥٠) متر.

٨ - جبل رَيْمان: بفتح الراء المهملة وسكون المثناة التحتية: جبل يقع في الجنـوب من جبال سميعة والقوس، وفي الشمال الغربي بالنسبة لجبل تَهـوي ويقـع على وادي الضَّمو الذي يسيل في وادي يَبَه، ويسكنه بنو حُسين وبعض فخوذ بني زهير ومن آل صُميد وفيه عدد من المزارع والعيون الجـارية والأشجـار والـرياحين والكهـوف ويرتفـع عن سطح البحـر بـ (١٦٠٠) متر، وله صفة لا توجد في غيره من الجبال وهي أن الصواعق والبـروق تقـذفـه حين نزول الأمـطار مخلفة بعدها قضبان من الحديد الصلب (في موقع الإصابة) ومعظم سكانه يموتون بهذا السبب.

٩ - جبل طَلاَ: بفتح الطاء المهملة واللام وألف مقصورة: وهو جبل يقع في بلاد بالحـارث وسط منـطقـة تنـومـة، يبلغ ارتفـاعه عن سطح البحر بـ (٢٦٠٠) متر وفي غربه جبل منعاء الموازي له في الارتفاع وكلاهما من الصخور البيضاء.

١٠- جبل الظُوْر: بضم الظاء المعجمة: يقع في شمال بلاد بني عمرو الشام والى الشرق من جبل حرفة، ويرتفع عما يليه من جبال السراة بنحو ألف

متر وقد اكتشفت شركة للتنقيب الحديد والمعادن فيه، وأعلاه عارٍ من الأشجار وينبع من أعلاه ووسطه من كافة النواحي عدد من العيون وتكسو أسفله أشجار الزيتون، وهو على جانب وادي رَنَما من الشمال.

١١- **جبل ضَرِم**: بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء ثم ميم: جبل أشَمٌّ، يقع في تهامة (باللّسمر) وإلى الشمال من **جبل** هَادَا، يسكنه آل سعد من باللّسمر تهامة ويقع في غربه مركز خميس مُطير الإداري. ويبلغ ارتفاعه حوالي **٢٢٠٠** متر وهو وعر المسالك، كثير الحاصلات الزراعية والأشجار المنوعة وفيه العسل بأنواعه والبن والفواكه الممنوعة والرياحين كالكادي والشيح والبِرْك وغيرها، والزيتون البري والعيون الجارية، ومن مزروعاته الحنطة، الدخن، الشعير، السمسم، الذرة بأنواعها.

١٢- **جبال الظَّهارة**: بفتح الظاء المعجمة المشددة: وهي مجموعة جبال منها لنبش: بفتح اللام وسكون النون، وألقامة وهذه الجبال تطل على منطقة تنومة حيث تقع في شمالها ومن أعلاها تشاهد تنومة بكاملها وتهامة، وهذه الجبال يتغنى بها بعض الشعراء لكونها تشرف على تنومة كالذي يقول:

يا جبال الظهارة سَلِّمي لي على منعا
ثم منَعا تسلم لي على وادي تنومه

وترتفع جبال الظهارة عن منطقة تنومة بحوالي ٥٠٠ متر.

١٣- **جبل عَنْس**: بفتح العين المهملة ونون ساكنة: ويقع في ملتقى واديي بدوة وتَرْجَس وإلى الشرق من النماص وعلى بعد ثلاثين كيلاً، به مراعي لبادية بني شهر خالٍ من المزارع والسكان يرتفع عما يليه بنحو ٦٠٠ متر.

١٤- **جبل القَوس**: ويلاصقه جبال سميعة والسدرة وشيبان وكل هذه الجبال الأربعة تقع في شمال بلاد بني شهر تهامة ويسكنها بللّجدع وبعض من عبس وارتفاعاتها من ١٢٠٠ إلى ١٦٠٠ متر يشقها وادي (صِيْوِي) أحد فروع وادي خَتْبَة.

١٥- **جبل مَرِيرْ**: بفتح الميم وكسر الراء الأولى: يشرف على تهامة ويقع إلى الشمال من النماص تكسوه غابات العرعر وتقع في شرقه قريتا آل قحطان ولَحْبَي من بني شهر (بني التيم) السراة.

١٦- **جبل المَطْلي**: بفتح الميم وطاء مهملة ساكنة وفتح اللام ثم ألف مقصورة: **جبل** من أعلى جبال السراة، يرتفع عن سطح البحر بـ (٢٩٠٠) متر وليس في ذلك مبالغة فمن قرية الفرعة التي تقع في شرقه وهي أعلى قرى بني عمرو تشاهد مدينة بيشة وحركة السيارات فيها ليلاً واضحة بالعين المجردة وتبعد مدينة بيشة عن المطلى بنحو (١٣٥) كيلاً كما تشاهد بلدة بَلْجُرشي في بلاد غامد ليلاً وحركة السيارات فيها وأيضاً حركة السيارات في سراة بني الأسمر (بلسمر) وقد شهد جبل المَطْلى بعض المعارك التي صارت بين بني عمرو وجيوش الأتراك (العثمانية) بقيادة المقدم علي رضا باشا. وإشراف العقيد رديفي باشا قائد القاعدة الحربية في النماص عام (١٣٣٢هـ).

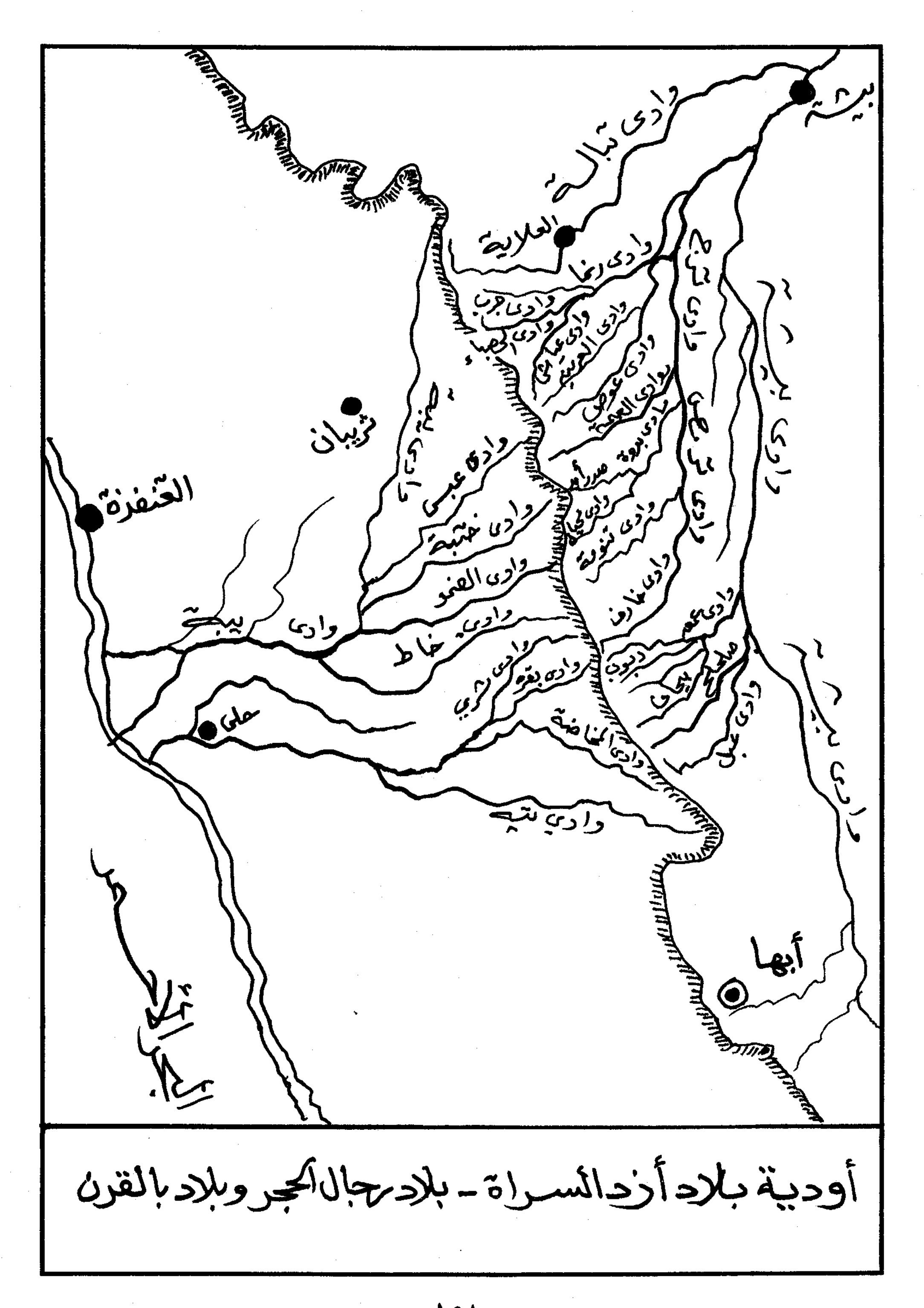
قال فيه أحد الشعراء:

غنى الحمام على أفنان غيطلة
من سدر بيشة ملتف أعاليها
ادعي الأراك قلوصي ثم أوردها
ماء الجزيرة والمطلى فأسقيها

١٧- **جبل هَادَا**: بفتح الهاء بعدها ألف فدال مهملة بعدها ألف أيضاً: جبل

أشم ملتم يقع في تهامة باللّسمر، وفي الجنوب الشرقي لوادي المخاضة ومركز خميس مُطير، ويسكنه بنو مُنْبح تهامة يدعون (بني مُعْتبٍ) بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر المثناة الفوقية وباء موحدة منونة: وهم ست عشائر: قابل والضَّحي وآل الحسين وآل علي والعمرة وبنو رافع، وارتفاعه مثل ارتفاع ضرم المناضر له، وما في ضرم في هادا من المزروعات والأشجار وغيرها.

١٨- **جبل يَنْدَف**: - جَنْدَف - بفتح المثناة التحتية ونون ساكنة وفتح الدال المهملة ثم فاء: جبل ممتد يرتفع عما يليه بحوالي (٥٠٠) متر، ويقع في الجنوب الشرقي من أرض القَوْبَاء وفيه المراعي والعديد من الوحوش مثل: النمور والفهود والضباع والذئاب وتحيط الصخور بأسفله وهو إلى الشرق من وادي ترج الكبير وغرب الجبل منطقة ووادي القوباء الذي يلتقي مع ترج أسفل جبل يندف في شماله الغربي.



أودية بلاد أزد السراة - بلاد رجال الحجر وبلاد بالقرن

الأوديـة فـي السـراة

لقـد كنت أحـاول أن أرتبها على حروف المعجم ولكن ذلك لا يساعد القـارىء على فهمهـا على الـطبيعة، فتحدثت عنها مبتدئاً من الشمال إلى الجنوب فأقول:

١ - **وادي الحَصْبـاء**: بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة: والذي ينحدر من جبل حرفة ومن شعاف بني رافع وجبل يافع ويلتقي مع وادي عياش في وادي رنما.

٢ - **وادي عَيّاش**: بفتح العين المهملة: وهو واد كبير من أشهر الأودية الزراعية في السراة ويلتقي مع وادي الحصباء في رنما، وينحدر من غرب جبل المطلى وشعاف الشق وآل الشيخ وعضيدات ومن وادي العاسرة ثم يصب في وادي الضَّيْق.

٣ - **وادي رَنَمَـاء**: بفتـح الـراء المهملة والنون: وهو يجمع واديي الحصباء وعياش وعدة أودية صغيرة منها وادي (شث). ويسيل وادي رنماء في وادي الضيق ثم في القوباء ثم في وادي ترج الكبير.

٤ - **وادي وِضَـاعَة**: بكسر الواو. وينحدر أصلاً من قرية الفرشة ويسيل في وادي الدومة ثم إلى وادي الضيّق.

٥ - **وادي غُظَارْ**: بضم الغين المعجمة والظاء المعجمة المفتوحة: وينحدر شرق جبل المطلى، ومن وادي ذا الخورم ووادي العيمة، ثم يسيل في وادي العرين.

٦ - **وادي طَرِيفْ**: بفتح الطاء المهملة وكسر الراء المهملة فالمثناة التحتية ثم

فاء: وينحدر من جنوب المطلى الشرقي حيث وادي لَصْفَاء، ومن جبال السهوة والعدوة والعرش، ثم يلتقي مع وادي غظار والكنهبلة في العرين.

٧ ـ **وادي العَرِين**: بفتح العين المهملة وكسر الراء المهملة: وهو مجمع وادي غظار وروافده، ووادي طريف وروافده ويسيل في وادي الدومة ثم إلى الضيق.

٨ ـ **وادي الضَّيق**: بالضاد المعجمة المفتوحة المشددة فالمثناة التحتية الساكنة فقاف: وهو مَجْمَع الأودية المقتدم ذكرها، وسمي الضيق لكون الأودية تجتمع فيه ولا تنفذ إلا من مضيق فيه، ثم يصب في وادي ترج في منطقة القَوْبَاء.

٩ ـ **وادي السَّرْو**: بفتح السين المهملة المشددة وسكون الراء المهملة فواو: ويسمونه السكان وادي الحَمّام أيضاً: ويسيل في وادي الجَارَة ثم يجتمع أسفل الجارة مع وادي حَلَبَاء في وادي عُوْص.

١٠ـ **وادي حَلَبَاء**: بالفتح: ينحدر من منطقة حلباء ثم يسيل ويلتقي مع وادي السرو والجارة في وادي عوص.

١١ـ **وادي عُوصْ**: بضم العين المهملة: وهو وادٍ كبير يجتمع فيه واديا السرو وحلباء ثم يسيل في وادي الضيق.

١٢ـ **وادي العَيْمَة**: (الغَرَّة) وهو واد ينحدر من شعف حلباء ويسيل في وادي البَاحَة ثم في ترج.

١٣ـ **وادي خَشْرَم**: واد صغير ينحدر من شعف خشرم إلى الشمال الغربي من بلدة الخضراء، ويلتقي مع وادي آل رَحْمَة في وادي زَيْد ثم إلى وادي بَدْوَة.

١٤ـ **وادي زَيْد الكبير**: اسم علم: وهو واد زراعي ينحدر من خشرم وشعف

الخضراء وآل رحمة ويصب في وادي بدوة.

١٥- **وادي حَضْرْ**: وينحدر من شعف آل قحطان ولحبي وآل زيدان والريامة ويسيل في وادي بدوة.

١٦- **وادي صَدْرَ أَيْد**[1]: بفتح الصاد المهملة وسكون الدال المهملة: وهو واد كبير ينحدر من شعاف صدر أيْد والصَّريف - غابة ناصر - ويسيل في بدوة.

١٧- **وادي بَدْوَة**: بفتح الباء وسكون الدال المهملة: هو واد كبير زراعي تجتمع فيه أودية خشرم وزيد وحضر وصدر أيد ونحيان الآتي ذكره ثم يسيل وادي بدوة ملتقياً مع وادي ترجس في ترج الأكبر.

١٨- **وادي ترْجْ**: بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء المهملة وجيم: واد عظيم يعد من أعظم الأودية في المملكة العربية السعودية، وله ذكريات وذكر كثير في كتب الأدب ومعجمات الأمكنة، فقد كانت تجارة اليمن تمر منه ما بين اليمن والحبشة ومكة المكرمة، وفيه المثل القائل: (أجْرأُ من الماشي بِتَرْج) وكان في سابق الزمان توجد الأسود في هذا الوادي بكثرة وفيه تقول أخت حاجز الأزدي ترثية:

أحيٌّ حاجز أم ليس حي ... فيسلك بين خندف والبهيم
ويشرب شربة من ماء ترج ... فيصدر مشية السبع الكليم

١٩- **وادي رُدَيْحَة**: بضم الراء المهملة وفتح الدال والحاء المهملتين: وينحدر من شعاف الخاضرة وآل عْمَر ويسيل في وادي نحيان.

٢٠- **وادي النماص**: وينحدر من شعاف النماص ويسيل في وادي نحيان.

٢١- **وادي بني مَشهُور**: وهو إلى جنوب النماص وينحدر من شعاف ومنازل

---

(١) هو الوادي الذي ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب.

بني مشهور وهو أعلى وادي نحيان المشهور.

٢٢- **وادي نَحْيَان**: بفتح النون وحاء مهملة ساكنة: واد كبير ينحدر من واديي القُرى وبلاد بني مشهور ويلتقي فيه واديا النماص ورديحة. ويسيل وادي نحيان في وادي بدوة بعد التقائه بالأودية المذكورة آنفاً.

٢٣- **وادي الغَرْ**: وينحدر من عقبة القامة ولنبش أسفله يسميه سكان المنطقة ترج وله فرع آخر ينحدر من قرية قنطان، يسمونه أيضاً ترجس وفرع ثالث ينحدر من منطقة الظهارة تفيض جميعها في وادي ترج المشهور، ثم ترج الكبير.

٢٤- **وادي سَدَوان**: بفتح السين المهملة: وهو واد ينحدر من شعاف آل سريع من باللّسمر ويلتقي مع وادي تنومة والدهناء في وادي خارف.

٢٥- **وادي خَارِفْ**: بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المهملة: ويجمع واديي حوراء وخرص ثم يسيل في وادي ترجس ومنه إلى ترج.

٢٦- **وادي آل حَوْراء**: بفتح الحاء المهملة وسكون الواو: وينحدر من شعاف آل حوراء ويلتقي معه وادي خرص في وادي خارف في مكان يقال له (هانا).

٢٧- **وادي خُرَص**: بضم أوله: واد موازياً لوادي حوراء من جنوبه وينحدر من قرية آل مداد في شمال مدينة اثنين باللّسمر، ثم يسيل في وادي خارف.

٢٨- **وادي ترجس**: بفتح التاء المثناة وسكون الراء المهملة وفتح الجيم المعجمة: وهو الوادي الثاني بعد وادي ترج حيث تجتمع فيه أودية: تنومة، سدوان، خارف، آل حوراء، وخرص. ومن ترجس إلى ترج الكبير الذي يجمع الـ ٢٨ وادياً من سراة رجال الحجر التي تقدم ذكرها.

٢٩- **وادي لاع**: بفتح اللام ثم ألف وعين: وينحدر من شعف اثنين باللّسمر

ويسيل في ذبوب ماراً ببلدة الاثنين ثم إلى وادي عياء.

٣٠- **وادي ذَبُوب**: بفتح الذال المعجمة: وينحدر من شعف غاشرة ومن وادي الجاضع شعف المضفاة ومن وادي لاع المتقدم ذكره، أسفله يسمى وادي آل عْمَر، يسيل في وادي عياء ثم إلى وادي بيشة.

٣١- **وادي بَيْحَان**: (مجمع أودية منطقة بيحان) المعروف والذي ينحدر من وادي آل صِدَام وشعف آل مْعَلَوي وآل عَزَّة وجَذَم وآل عُبَيْد الشَّعف ويسيل في عياء بعد التقائه بوادي شَظَي وعَمْق ثم إلى وادي بن هشبل.

٣٢- **وادي عَمْق**: بفتح العين المهملة والميم الساكنة ثم قاف: وهو واد ينحدر من أشعاف آل لَعْبَان شمال جبال الضّحي ويسيل في وادي عياء ثم إلى وادي بن هشبل.

٣٣- **وادي صَبّح**: بفتح الصاد المهملة والباء: ينحدر من منطقة صبح وله رافد هو وادي آل أم شاعر الذي ينحدر من جبل الجعد، ويسيل وادي صبح في وادي عياء.

٣٤- **وادي عِيَاء**: بكسر العين المهملة وفتح المثانة التحتية فألف وهمزة: وهو وادٍ كبير يجمع أودية: ذبوب وبيحان والعيص وشظي[1] وعمق وصبح ثم يسيل في وادي بن هشبل الكبير.

٣٥- **وادي المَاوَيْن**: بفتح الواو وسكون المثناة التحتية: وينحدر من شمال جبل الضَّحي ويسيل في وادي صَلَحْلَح بعد التقائه بوادي عبل.

٣٦- **وادي عِبْل**: بكسر العين المهملة وباء ساكنة ولام: وهو آخر أودية رجال الحجر من الجنوب. وهذا الوادي ينحدر من جبل الضحي ماراً بقرية

(١) العيص وشظي: واديان تقدم بيانهما ويقعان في شمال باللّحمر.

مسفرة وهي أقصى قرية من رجال الحجر جنوباً وقاعدة بلاد باللّحمر جنوباً.

٣٧ـ **وادي صَلَحْلَح**: بفتح الصاد المهملة واللام وحاء ساكنة وفتح اللام الثانية: وادٍ منبسط يجمع وادي الماوين، وعبل، ومنهما إلى وادي بن هشبل.

٣٨ـ **وادي ابن هَشْبَل**: وهو مجمع أودية: ذَبُوب، بَيْحان، عَمْق، صَبَح، عِياء، الماوَين، عِبْل، صَلَحْلح، وينحدر وادي ابن هشبل من بلاد شهران، وقحطان، وعسير، وهو المعروف بوادي بيشه.

الأوديـة فـي تهامـة

١- **وادي يَبَـةَ**: بفتـح المثناة التحتية والباء ثم هاء: وهو واد عظيم من أكبر وأخصب أودية المملكـة العـربية السعودية، حيث يبلغ طوله نحو ٢٣٠ كيلاً، ينحدر من اشعاف وأصدار بلاد شمران وبلاد بلقرن وبلاد بني عمرو ثم يسيل في البحر الأحمر ويجمع أربعة أودية سيأتي ذكرها.

٢- **وادي عَبْس**: بفتح العين المهملة وسكون الباء: والذي ينحدر من أغوار وشعاف بلاد عمرو الشام ومنطقة حلباء، ويسيل في وادي يبة الكبير.

٣- **وادي خَتْبَة**: بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة الفوقية وفتح الباء: واد ينحـدر من عدة أودية أشهـرها وادي بني مليح. وتنحدر روافد ختبة من شعاف وأغوار بني التيم السراة ويسيل في وادي يبة.

٤- **وادي الضُّمُو**: بفتح الضاد المعجمة المشددة وضم الميم ثم واو: وينحدر من أغوار آل زيدان وآل قحطان ولَحْبي من بني التيم، ويسيل في وادي يَبَة مخترقاً بلاد المجاردة، ويسمونه من بلادهم إلى وادي يبة الخطوة، باسم بلدة الخطوة التي تقع على جانبه وهي قاعدة بني شهر تهامة (الإدارية).

٥- **وادي الغَيْل**: بفتح الغين المعجمة وياء ساكنة ثم لام: وهو أخصب واد في تهامة بأسرها ولعله الوحيد في المملكة والذي من حاصلاته الزراعية (البن) والمـوز والحمضيات بأنـواعهـا. والتفاح والخوخ والفرسك وكافة الروائح العطرية. كالكادي والورود والرياحين والحِنّاء، وفيه بعض النخيل وله فرع اسمه لَحْف، وينحدر من أغوار النماص ويسيل في وادي خاط ثم إلى يبة.

٦- **وادي خَاط**: وينحدر من واديي الغيل ولحف وعدة أودية صغيرة ويسيل في

وادي يَبَة وذلك عند جبل ثربان من شماله.

٨- **وادي شَرْي**: بفتح الشين المعجمة وراء ساكنة ثم مثناة تحتية: واد ينحدر من شعاف بلاد بالْحُصَين والعوامر في السراة، ويجتمع مع وادي العرضي في بقرة.

٩- **وادي العِرْضِي**: بكسر العين المهملة: واد ينحدر من جبل أثرب ويسيل في وادي شَرْي ثم في وادي بقرة.

١٠- **وادي بَقَرَة**: بفتح الباء وسكون القاف: وينحدر من عدة أودية تنحدر من عقبة ساقين شعاف تنومة الشمالية ويسيل في وادي حلي بن يعقوب.

١١- **وادي نُعْص**: بضم النون وسكون العين المهملة: واد ينحدر من شعاف تنومة الجنوبية. وشعاف بني مُنْبَح من باللسمر. ويسيل في وادي حَلي.

١٢- **وادي المِخَاضَة**: بفتح الميم والخاء والضاد المعجمتين: وينحدر من شعاف آل خريم وما حولهم ويفصل جبلي هَادا جنوباً عن ضَرم شمالاً ويسيل في وادي حلي.

١٣- **وادي فُرْشاط**: بضم الفاء وراء ساكنة: وينحدر من شعاف باللحمر حيث يجمع سيول أغوار وإصدار باللحمر وله فرع صغير في الشمال منه اسمه فرشاط أيضاً. يجتمع مع وادي المخاضة ثم يسيلا إلى وادي حلي.

١٤- **وادي حَلِي**: اسم علم وهو بفتح الحاء المهملة: ويقال حلي بن يعقوب طوله أكثر من مائة وعشرون كيلاً وتجتمع فيه أودية: شَرْي، والعِرْضِي، وبَقَرَة، نُعْص، المَخَاضَة، فُرْشاط.

من الـواضـح أن أودية تهامة قليلة الشعب والفروع لقلة الجبال والتلال ولكن هذه الأودية أوسع من أودية السراة لوجود السهول المنخفضة الواسعة التي تخترقها الأودية بسهولة.

المبحـث الثالـث
قبيلة الدواسر في الماضي

هم أولاد: دوسر بن مرهبة بن وداعة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وبلادهم وادي العَقِيقْ وهو من أخصب أودية الجزيرة العربية وأكبرها، فهو يجمع أودية السروات العظمى مثل بيشة وترج وتثليث وتبالة ورنية، وكان يسيل عبر الربع الخالي إلى البحر العربي، فيما بين المكلا غرباً ومسقط شرقاً.

وقـد كان وادي العقيق ـ الـدواسر ـ ميدان صراع لبطون من قبائل الأزد ومذحج وقضاعة توالت للسيطرة عليه ومن تلك البطون:
الشَّكَرَة: وهم أبناء عمرو بن الحارث من رجال الحجر، **والوداعيين** وهم أحفاد عامر[1] بن زياد العبدلي الوداعي الأزدي، **والحناظل** من قبائل مذحج، وأولاد **تغلب** بن وائل (بنو حلوان) بنو **تغلب**، **وآل عويد** من بني هاجر من **قحطان**.
والدواسر قبيلة من قبائل الأزد كان لهم دوراً كبيراً في صد الطامعين عن عسير وعدم النيل منه، ومن قبائله.

ومما قاله فيهم أمير عسير الأمير محمد بن عبدالله اليزيدي الأموي سنة ٤٤٠هـ مفتخراً بقبائله والتي بها انتصر على الرسي وقومه، فقال في شأن

(١) عامر بن زياد الأزدي، ومنه كانت قبائل الأزد من الدواسر له من الولد ستة عشر منهم: تليد، وسويد: وله ذرية كثيرة منهم قسم في قبيلة شريف قحطان، وقسم آخر في قبيلة رفيدة قحطان، وصهيب: وله ذرية يقيمون في الوادي، وحسن: وذريته في الوادي، موسى، وتركي، وبريك، وسليمان، وودعان: وله ذرية في الوادي، وسدير وذريته في سدير حيث الغاط، والعودة وسيأتي بيان ذلك في قبيلة الدواسر المعاصرة.

الدواسر:

ودوسر اعصار إذا شبت الوغى يلف الذراعات بصولة قاهر
ترى خصمه بالذل خَلّفَ حوله عزاء ولن تغنية دمع المحاجر
فقد أقسموا ألا يبيعوا حماهم لطاغ، تفادوا بين مد وجازر
أكفهم بالـلامعات تحركت بنحر العدا فاشهد عظيم المفاخر
إذا ضربوا هام العدو بسيفهم ترى رجعها كالصاعقات الزواجر

وهذا البرهان على أن لهم دوراً كبيراً في صد الأعداء عن عسير، وتوسيع رقعته الجغرافية، حتى بلغت حدود عسير، في عهد الأمويين ممن حكموه إلى حوطة بني تميم، بل كانت ليلى عاصمة الأفلاج مقر قضاء لحكام عسير حتى القرن الثاني عشر الهجري.

وكانت اللِّدَام مقر المنصوب الإداري لحاكم عسير، من اليزيديين فيما قبل الحكم السعودي الزاهر.

قبائل الدواسر المعاصرة

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين هما بحسب حروف المعجم:

١ ـ آل تغلب ٢ ـ آل زايد

أولاً: آل تغلب وينقسمون إلى أربعة بطون كبيرة:

ا ـ الحقيان ب ـ العمور جـ ـ المشاوية

د ـ المصارير.

ثانياً: آل زايد وهم قبيلتان:

ا ـ آل سالم ب ـ آل صهيب.

فأما آل سالم فهم ثلاثة أقسام كبرى:

ا ـ **البدارين**: وهم قبائل منتشرة حالياً في أصقاع نجد.

ب ـ **الرجبان**: وهم بطنان: العياضات، والشوايق.

جـ ـ **الوداعين**: وهم بطنان أيضاً: آل غانم، وآل لاحق.

د ـ **المخاريم**: وهم ثلاثة بطون: آل أبا الديون، الضبان، آل معيلي.

وأما آل صهيب فهم قسمان كبيران:

ا ـ **الفُرْجَان**: وهم أربعة بطون: آل بريك، والشرافا، والغياثات، والمساعرة.

ب ـ **آل حسن**: وهم بطنان: الشكرة، والفرجان.

تقع مدنهم وقراهم في منطقة الدواسر حيث مدينة وادي الدواسر ومدينة السليل، ومدينة ليلى قاعدة الأفلاج وتنتشر قراهم وهجرهم على بعض الأودية الآتي بيانها.

أشهر الأودية في بلاد الدواسر:

- **الحَمل**: وتنحدر سيوله من جبال الحمرة (الهضب) متجهاً من الغرب إلى الشرق، ويصب باتجاه الربع الخالي.
- **القِمْرا**: وتنحدر سيوله من شفا نجد، ويصب في عروق الدحي.
- **الرَّكَا**: وتنحدر سيوله من الغرب حيث علاوي ذقان والحصاة، ويصب باتجاه الشرق في وادي برك، ثم في البِيَاض ثم في الربع الخالي.
- **بِرْك**: وتنحدر سيوله من الرَّكَا المتقدم ذكره ويصب في البياض بالربع الخالي.
- **المجامع**: وتنحدر سيوله من جبال العارض، ويسيل في الربع الخالي مروراً بمدينة السليل.
- **حِمَام**: وتنحدر سيوله من جبال العارض، ويصب في الربع الخالي.
- **العِجْلِيَّة**: وتنحدر سيوله من العارض، ويصب في الربع الخالي.
- **الغَيْل**: وتنحدر سيوله في العارض أيضاً، ويصب في الربع الخالي.
- **الحِنْو**: وتنحدر سيوله من العارض أيضاً، وإلى الربع الخالي.
- **شْطَاب**: وتنحدر سيوله من العارض أيضاً، وإلى الربع الخالي.
- **وادي الدواسر**: ويعرف قديماً بـ (العقيق)، وهو مجمع أودية جبال السروات، من ظهران الجنوب حيث منحدرات وادي تثليث الجنوبية، إلى بلاد غامد حيث منحدرات وادي رنية شمالاً، تصب فيه أودية عسير الكبرى وهي: وادي بيشة، ووادي ترج، ووادي تثليث، ووادي رنية، ووادي تبالة، وكانت سيوله تسير عبر الربع الخالي لتصب في البحر العربي، وفيما بين المكلا غرباً ومسقط شرقاً.

وأودية الدواسر كلها زراعية، بها النخل، وأنواع الفواكه والخضروات، عدا أودية الحمل والقِمراء وأعالي الرَّكا وتشتهر بانتاج القمح وهي المنطقة الثانية لانتاجه بعد القصيم في المملكة العربية السعودية.

أشهر جبالهم:

جبــال الهضب ومنهـا المعـايير، والمجـامـع، والحمـرة، وبني بدوة، وفحثان، وجبال السودة وفيها (صاحة)، وهي جبال كبيرة، بها أودية وشعاب كثيرة جداً لا يتسع المجال لحصرها.

وحدودهم مع اخوانهم:

يحدهم من الجنوب: قبيلة يام وقبيلة الجحادر، ومن الغرب: قبيلة سبيع وبيشة، ومن الشمال: قبائل عتيبة وقحطان (نجد)، ومن الشرق: قبيلة بني مرة من قبيلة يام الآتي ذكرها[1].

(١) المقـابلة مع الشيوخ: صقر المدرع مدير فرع وزارة العدل بأبها، فائز بن عبدالله الخماسين وادي الدواسر، فراج الدوسري القاضي بمحكمة الخميس حالياً.

المبحث الرابع
قبائل شنوؤة (عمرو بن عامر الأزدي)

ا ـ ربيعة ورفيدة:

وهم أولاد: عمرو بن عامر بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وتنقسم هذه القبائل إلى البطون التالية مرتبة على حروف المعجم:

١ ـ التِّلاَدَة.

٢ ـ آل تَيْهَان.

٣ ـ بنو ثُوعَة.

٤ ـ آل الحَارِث: سراة وتهامة.

٥ ـ الرَّفْقَتَين.

٦ ـ آل شَدّاد.

٧ ـ طَبَب.

٨ ـ آل عَاصِم: سراة وتهامة.

٩ ـ أهل الغَال وآل بِجَاد.

١٠ـ بني غَنْمِي: سراة وتهامة.

وتقع قراهم على ضفاف الأودية التالية:

وادي رفيدة، ووادي مناقة، وشعف آل الحارث المطل على تهامة، والأطوار والأغوار التي تصب في تهامة حيث أودية فوّ، وسانب، وقضا، وتنحدر في وادي حلي بن يعقوب ثم إلى البحر الأحمر.

أشهر أوديتهم:

وادي باحة ربيعة رفيدة: المسمى (تهلل)، وتنحدر سيولة من جبل تهلل (السودة)، ويصب في وادي طبب الكبير وهو من أشهر أودية المنطقة بالزراعة، ثم تصب سيوله في وادي تيه، ثم في وادي حلي بن يعقول، ثم إلى البحر الأحمر.

أشهر جبالهم:

جبل رُثبَا، جبل قارة، جبل خَوْبَر، جبل النّمَالي، وجبل بشّي، جبل فرض.

وقد قيل في هذه الجبال أشعاراً كثيرة ومنها ما قاله الشيخ مداوي المتحمي وهو في السجن في مصر:

سلام على عرق اللوى عدد القطر وحـيـاة هطال يحـليه بالـزهـري

وقد بينا الواردة في القصيدة في جغرافية عسير.

حدودهم: يحدهم من الشمال: قبائل بالأحمر، ومن الشرق: قبائل بني مالك عسير، ومن الجنوب: قبائل علكم، ومن الغرب: قبائل آل موسى ورجال ألمع[1].

ب ـ قبيلة علكم:

وهم أولاد: أسلم بن عمرو بن ثمالة (وهو عوف) بن عمرو بن عامر بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وينقسمون إلى ستة أقسام رئيسية هي بحسب حروف المعجم:

---

(١) المقابلة مع الشيخ/ سعود المتحمي.

١ ـ البَيْتَين .
٢ ـ تِلَادَة عَبْدَل .
٣ ـ آل سَعِيدي .
٤ ـ عَضَاضَة .
٥ ـ آل القصيّر.
٦ ـ بني مَازن .

وهذه الأقسام الستة تنقسم إلى البطون التالية :

أولاً : البيتين ، وهم بطنان :

١ ـ آل عَطَاء . ٢ ـ آل القَاسِم .

ثانياً : تلادة عبدل ، وهم ثلاثة بطون :

١ ـ آل عاصم (علكم) . ٢ ـ بني مقرن . ٣ ـ آل يوسف .

ثالثاً : آل سعيدي ، وهم أربعة بطون :

١ ـ آل عُقْرَان . ٢ ـ آل المبرة . ٣ ـ آل المعان .
٤ ـ آل واسع .

رابعاً : عضاضة ، وهم ثلاثة بطون :

١ ـ السِّريَنْ . ٢ ـ آل فَرْزَعَة . ٣ ـ آل مطير.

خامساً : آل القصيّر، وهم أربعة بطون :

١ ـ آل ثوابي السودة . ٢ ـ آل ثوابي الشط . ٣ ـ آل مسعودي .
٤ ـ آل النجيم في تهامة والسراة .

سادساً : بنو مازن ، وهم أربعة بطون :

١ ـ آل الباطنة . ٢ ـ آل الغيناء بتهامة . ٣ ـ آل المعذور.
٤ ـ آل المعالي .

وتقع قراهم على ضفاف وادي عشران، ووادي قرضة، ووادي خبيب، ووادي الغيناء، ووادي مربة، ووادي ثوم، ووادي البدلة، ووادي غاوة، ووادي النجاد، والوادي اليماني، ووادي ذم سنوم، ووادي لولاه، ووادي العين، ووادي جوّ آل النجيم.

وكل هذه الأودية زراعية، بها المزارع، وأشجار الفواكه، والخضروات، وبعضها يوجد به العيون الجارية.

أشهر الأودية الزراعية:

- **وادي عُشْرَان**: وهو المعروف حالياً بـ (وادي علكم) وتنحدر سيوله من الجانب الشرقي لجبال تهلل (السودة)، ويصل ملتقياً مع وادي أبها في وادي المحالة ثم منه إلى وادي بيشة.
- **وادي خَبِيْبُ**: وتنحدر سيوله من جبال تهلل الجنوبية، ويصب في وادي أبها ثم الى وادي المحالة ثم إلى بيشة.
- **وادي الغَيْنَاء**: وتنحدر سيوله من جبال بني مازن، ويصب في وادي مربة عبر أغوار واصدار تهامة ثم البحر الأحمر.
- **وادي عَضَاضَة**: وتنحدر سيوله من جبال عضاضة الغربية، ويصب في وادي عتود ببلاد شهران، ثم في وادي بيشة.

أشهر الجبال:

جبال تهلل (السُودَة)، وجبل النُوَيْط، وجبل ذَنَبَة، وجبل الطُّبَاق، وجبل الجَمْعَاء، وجبل ثاة الواقع إلى الشرق من مدينة أبها، وبه بعض الآثار والنقوش القديمة والكتابات الحميرية (المسند)، وجبل هضبة العروس: وهو نسبة إلى

النقش الموجود على الهضاب الواقعة بأعلاه، حيث نقشة صورة (شمس بنت الهميسع)، وكانت قد تزوجت بحاكم مدينة (جرش) في عصرها، وجبل الرِّصْرَاص بعَضَاضَة.

وحدودهم:

يحدهم من الشمال: ربيعة ورفيدة، وتمام الحد بني مالك عسير، ومن الجنوب: قبائل بني مغيد، ومن الغرب: قبائل رجال ألمع، ومن الشرق: قبائل بني مالك عسير[1].

جـ ـ قبيلة بني مالك عسير:

وهم أولاد: مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد وتنقسم هذه القبيلة إلى عشرة بطون هي بحسب حروف المعجم:

١ ـ التلاَدَة.
٢ ـ آل الحَبَشي.
٣ ـ بنو رَبيعَة.
٤ ـ بنو رِزَام.
٥ ـ آل رُميّان.
٦ ـ آل الطبيب.
٧ ـ آل مُجمِّل.
٨ ـ المَلاَحَة.
٩ ـ بنو مُنَبّه.
١٠ ـ آل يَعْلى.

---

(١) المقابلة مع الشيخ: عبدالله بن حامد شيخ الشمل.

وتقع قراهم على ضفاف وادي أبها، ووادي أَتَانَة، الوادي الطَّويل، ووادي عُشْرَان، وادي خُرَص، وادي جُرشا، وادي سَبَل، وادي شَوْحَط، وادي نَابطَة والفُتَيْحاء، وادي الجَعْجاع، وادي اللَّصَبَة، وادي الخَنَق، وادي العصان، وادي آل الغَلِيضْ، وادي صَعْرُور، وادي الجنفُور، وادي مَهْرة، وادي حَجْلاَ، وادي المُسوُح وشِعَار.

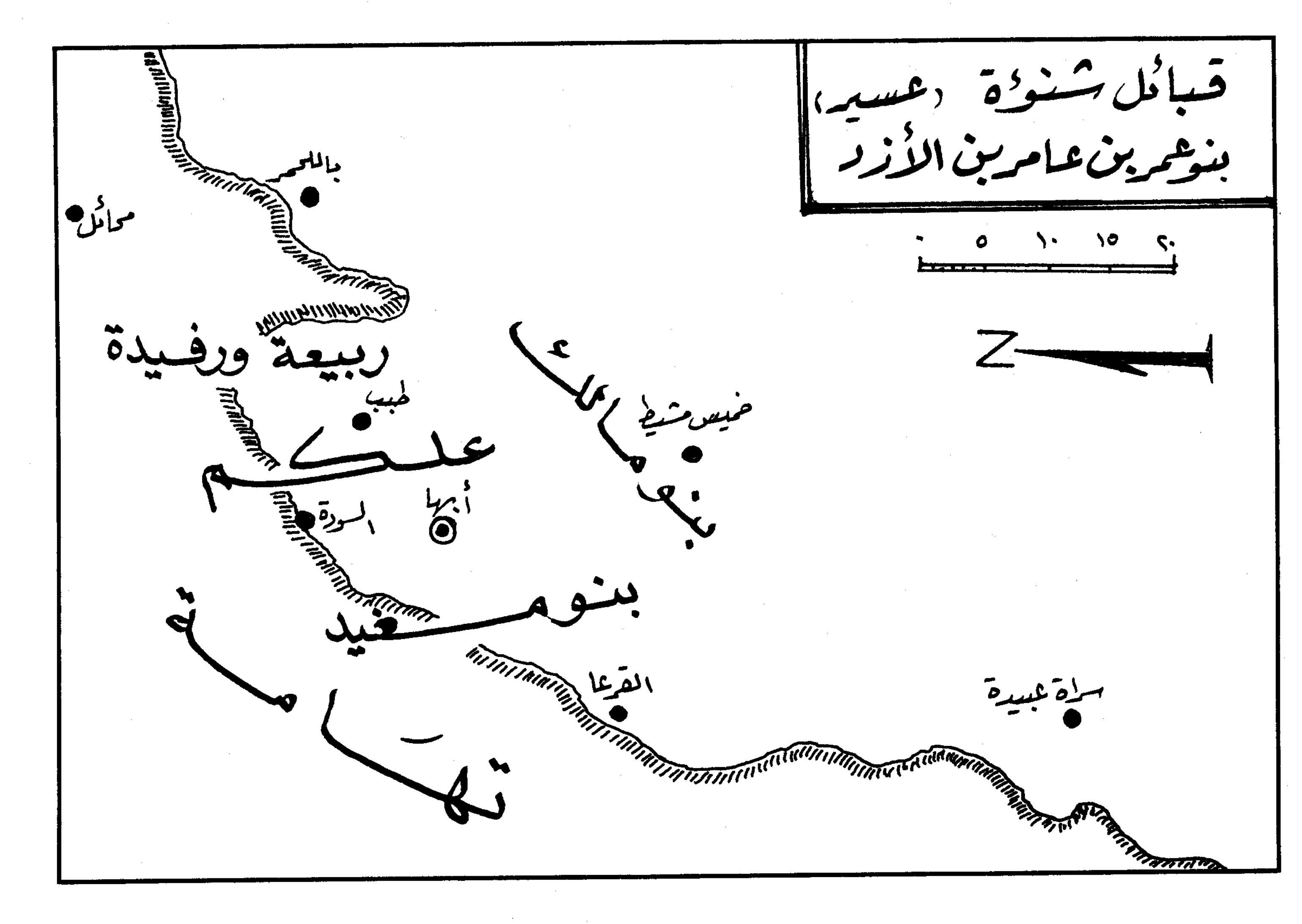
أشهر أوديتهم الزراعية:

- **وادي أبها:** وتنحدر سيوله من وادي حبيب ـ الذي ينحدر من جبال تهلل ـ، ويصب في وادي المحالة ملتقياً مع وادي عشران.
- **وادي المَحَالَة:** وتنحدر سيوله من واديي عشران، وأبها، ويصب في الخنقة ملتقياً مع واديي عتود وبيشة.
- **الوادي الطَّويل:** وتنحدر سيوله من الجانب الشرقي لجبال تهلل مروراً ببلاد علكم، ويصب في وادي أتانة، بعد التقائه بوادي المسوح وشعار.
- **وادي أَتَانَة:** وتنحدر سيوله من المسوح وشعار، وعلكم، ويصب في وادي بيشة، عند قرى العمّارة من آل الغمر من شهران.

أشهر الجبال:

جبال الشَنُوَّات بتخفيف اسم (شنوْءة)، التي ينسب اليها جانب كبير من الأزديين، ومن أشهر جبال الشنوات: حبل مُوبِر، وبجواره عدد من العيون الجارية وهي:

١ ـ عين ابن يَعْلاَء.
٢ ـ عين ابن مُصَافح.
٣ ـ عين ابن الغَرْبَيْن.


قبائل شنوءة (عسير)
بنو عمر بن عامر بن الأزد
٠ ٥ ١٠ ١٥ ٢٠
N
محائل
بالحمر
ربيعة ورفيدة
طبب
علكم
أبها
السودة
بنو مالك
خميس مشيط
بنو مغيد
تهامة
القرعا
سراة عبيدة

٤ ـ عين جَرَادَة.

وهي العيون التي شرب منها أزد عسير وأزد غامد وزهران، فسميو: بأزد شنوؤة.

وتقع جبال الشنوات الى الشمال من مدينة أبها بـ (١٥) كيلاً.

وحدودهم:

من الشرق: وادي اتارة ـ قرب خميس مشيط ـ، وادي بيشة (ابن هشبل)، وغرباً: وادي أبها، قرب قرية جوحان، ووادي قرضة في بلاد علكم، ومسيل محجر الملاحة بالقرب من قرية الطلحة من قبيلة ربيعة ورفيدة، وشمالاً: جبال مشروكة على حدود قبيلة باللّحمر من رجال الحجر، وجنوباً: الجبال السود على حدود قبيلة بني مغيد ووادي المحارث على حدود قبيلة آل سرحان من شهران[1].

د ـ قبيلة بني مغيد[2]:

وهم أولاد: أسلم بن عمرو بن ثمالة (وهو عوف) بن عمرو بن عامر بن أمرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وهي أشهر وأكبر قبائل عسير الأربع، وتأتي في المقدمة لكونها قاعدة القبائل في جبل عسير، وبها عاصمة منطقة عسير (مدينة أبها، وتنقسم القبيلة الى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي بحسب حروف المعجم:

١ ـ مُغَيْد الوَطَى.

٢ ـ آل وَازَع.

---

(١) المقابلة مع الأستاذ: محمد بن عبدالله الحميد مدير النادي الأدبي بأبها.

(٢) المقابلة مع الشيخ: أحمد بن مفرح آل مفرح.

٣ ـ آل نَاجِح .

أولاً : مغيد الوطى وهم ثلاثة بطون :

١ ـ أهل أبها .

٢ ـ الأشراف .

٣ ـ آل يَزيد الشعف .

وقد سميو بمغيد الوطى لأن أراضيهم منخفضة منبسطة ليس بها الجبال العالية، والأودية الجارفة .

ثانياً : آل وازع : وهم أربعة بطون :

١ ـ أهل الخَنَق .

٢ ـ آل زَيْدي .

٣ ـ العَلاَيَة .

٤ ـ آل وَيْمَن .

ثالثاً : آل ناجح : وهم قسمان كبيران :

١ ـ آل السقا : ومنهم : آل يزيد الذين ينتمي اليهم الأسر التالية :

ـ آل عَائِض . ـ آل مُجَل . ـ آل مُفَرّح .

٢ ـ آل عبدالعزيز: ومنهم :

ـ العُثْرِبَان ـ جَوْحَان .

يتبع لهم في تهامة : بني نمار والمعروفون بـ (ربيعة وآل وائلة) كما يتبع لهم : (المغيديين وآل عيسى بن حامد، وآل حبيب، وأهل وادي مربة) .

تقع قراهم على ضفاف وادي أبها وروافده ووادي خبيب، ووادي ضلع، ووادي عتود، ووادي مربة .

أشهر الأودية الزراعية:

- **وادي أبها**: الذي يسيل من أعالي جبال الطور جنوب منطقة السودة، حيث وادي خبيب، ويصب في وادي المحالة، ثم إلى وادي بيشة.

أما أشهر الأودية في تهامة ومعظمها غير زراعي فهي:

- **وادي مَرَبَة**: وتنحدر سيوله من الأغوار والأصدار الواقعة غرب أبها شمال وادي ضلع ويسيل في وادي عتود.
- **وادي عتود**: وتنحدر سيوله من أشعاف شهران (تمنية) والقرعاء، وما جاورهما، يصب مروراً بدرب بني شعبة في البحر الأحمر.

أشهر الجبال:

- جبال الطور المتسلسلة من جبال تهلل (السودة) إلى شمال القرعاء، وفي تلك السلسلة توجد (رَهَمَة) وهي أعلى قمة في المملكة العربية السعودية، وترتفع عن سطح البحر بـ (٣١٦٠) متراً.
- جبل ذِرَة ويقع في وسط مدينة أبها حالياً.
- جبل أبو خَيَال، وجبل القرن بالسقاء ويقال له (قرن جلبب)، هكذا تنطقة العامة.

حدودهم:

يحدهم من الشمال: قبيلة علكم، ومن الشرق: قبيلة بني مالك عسير، ومن الغرب: قبيلة بني زيد من رجال ألمع، ومن الجنوب: بني مازن من علكم، والشعف حيث يوجد أحد فروع قبيلة بني مغيد، ويعرفون بآل يزيد الشعف، وهم من مغيد الوطى، وتمتد حدود بني مغيد وبني نمار، من الجنوب إلى بني شعبة المحاديين لبني مغيد وبني نمار في تهامة.

المبحث الخامس
بنو عدي بن الأزد

١ ـ قبائل بارق:

وهم أبناء بارق: وهم سعد بن عدي بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مازن بن الأزد وتنقسم بلاد بارق إلى ثلاثة أقسام هي:
- آل أعلى: هم (آل علي) وهو الصحيح.
- آل حميضة.
- آل المهاملة.

أولاً: آل علي:

لفظها بفتح العين المهملة: اسم علم: وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

١) قبيلة آل جَبَلي:

بفتح الجيم المعجمة والباء الموحدة: وهي بطنين:

(١) **آل صَعْبَان**: بفتح الصاد المهملة وسكون العين المهملة: ولهم احدى وعشرون قرية تنتشر قراهم على أودية ثعيب والجب وشهار والطحل والهيجة، وتسيل هذه الأودية في وادي بقرة وهو آخر مجمعاً لها، وقرية صعبان قاعدة هذا القسم.

(٢) **المِيْفَا**: بكسر الميم: ولهم اثنتان وعشرون قرية تنتشر قراهم على أودية

جبـال والجب والطحل والهيجة، وتسيل في وادي بقرة ثم إلى حلى، والميفاء وقراها هذه تقع بالنسبة لبلاد بارق في الجنوب وقاعدة الميفا قرية الجُب: بضم أوله.

ب) قبيلة آل سُبَاعي:

بضم السين المهملة: ولهـا سبـع وعشرين بلدة وقرية تنتشر على أودية الركس والردة وشهار والتي تسيل إلى شرى ثم إلى حلي وقاعدة هذه القبيلة بلدة ساحل، وبها الدوائر الحكومية.

جـ) قبيلة آل موسى بن علي:

ولهـا ثلاث وثـلاثون قرية تنتشر قراهم على أودية، آل بلال، وحباب، والرهوة، والقرعة، وجبال والتي تسيل إلى وادي بقرة ثم إلى حلي بن يعقوب، وقاعدة هذه القبيلة قرية القُرَيْحَاء، وتقع قبيلة آل موسى بن علي في الجنوب الشرقي لبلاد بارق، حيث تحاد قبيلة نعص وبقرة من بلاد بني شهر تهامة، وعموم قبائل آل أعلى تقع بصفة عامة لبلاد بارق في الجنوب.

ثانياً: آل حُمَيْضَة:

بضم الحـاء المهملة وفتـح الميم وسكـون المثنـاة التحتية وفتح الضاد المعجمة ثم تاء مربوطة: وينقسمون إلى أربعة بطون:

ا) قبيلة آل حَجْرَى:

بفتـح الحـاء المهملة وسكون الجيم المعجمة ثم راء وياء: ولها ثمان وعشـرون قرية تنتشر قراهم على أودية الحقبة والردة وشرى وتسيل في وادي الحمض، وتقع هذه القبيلة في شرق بارق حيث يحدها من الشرق قبيلة أثرب

وجبل أثرب من بني شهر تهامة قاعدة هذه القبيلة قرية هِتْمَان .

ب) قبيلة آل سالم :

ولهما احدى وعشرون قرية تنتشر على أودية شهار وثعيب وإلى وادي شرى وتقع في الجنوب الغربي بالنسبة لبلاد بارق ومعظمها إلى الغرب ، قاعدة هذه القبيلة قرية آل مُصْبَح .

جـ) قبيلة آل عَرَام :

بفتح العين المهملة : ولها ست وعشرون قرية تنتشر قراها على جوانب وادي شرى الكبير وتقع هذه القبيلة وسط بلاد بارق ، قاعدتها قرية الغَيُور.

د) قبيلة آل فْصِيْل :

بفتح أوله وكسر الثاني : وتنقسم الى بطنين :
- آل فصيل .
- قضريمة .

(١) **آل فصيل** : بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة : ولهم ثمان وثلاثون قرية تنتشر على جوانب وادي خاط الكبير وتقع في الشمال الشرقي لبلاد بارق ، يحدهم من الشرق بني عمرو تهامة ومملح من بني شهر تهامة وقاعدتهم قرية الشقرة .

(٢) **قضريمة** : بضم القاف وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء : ولهم ثلاث وعشرون قرية تنتشر على جوانب وادي خاط الكبير وعلى جانب وادي جرية من الجنوب . وقاعدتهم قرية المخاضة .

ثالثاً : قبيلة المهاملة :

بفتح الميم الأولى وكسر الثانية : ولها ثمان عشرة قرية تنتشر قراها على

قبيلة آل فصيل

قبيلة قضرمية

قبيلة آل حجري

قبيلة آل سيا

قبيلة آل موسى بن علي

قبيلة المهاملة

قبيلة آل العرام

قبيلة آل سالم

قبيلة آل جبلي

قبائل بارق

N

جوانب وادي ثعيب وشرى والردة. وتقع وسط بلاد بارق ولها قاعدة هي قرية العجمة. ويقال لقبيلة المهاملة (مهاملة حميضة).

حدود بلاد بارق: يحدهم من الغرب: بلاد جمعة الطحاحيل فبلاد بني شهر، ومن الجنوب: بلاد كنانة حيث مدينة محائل، ومن الشمال: بلاد بني شهر، ومن الشرق: بلاد بني شهر وبللسمر[1].

ب ـ قبائل رجال ألمع:[2]

وهم أبناء: ألمع ويعودون في عدي بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن مازن بن الأزد.

وتنقسم إلى عشر قبائل أذكرها على ترتيب حروف المعجم:

- قبيلة البناء.
- قبيلة بني بكر (أهل صلب).
- قبيلة بني جونة.
- قبيلة بني زيد.
- قبيلة شديدة.
- قبيلة بني ظالم.
- قبيلة بني عبد شحب.
- قبيلة بني العيص (أهل العوص).
- قبيلة بني قطبة.
- قبيلة بني قيس.

أولاً: قبيلة البِنَاء: وتنقسم هذه القبيلة إلى سبعة بطون:

---

(١) انظر كتابنا المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ بلاد بارق.

(٢) تاريخ عسير للشيخ هاشم النعمي، وكتاب عسير لابن عيسى، وقبائل عسير بكورنولايس كنهام وفي بلاد عسير لفؤاد حمزة، وقبائل رجال ألمع للأستاذ: أحمد مطاعن نائب رئيس النادي الأدبي بأبها.

١ ـ الحارث . ٢ ـ آل حجري . ٣ ـ المجابهة .
٤ ـ آل مظلم . ٥ ـ آل مقطوف . ٦ ـ المشوزة .

وتقع قراهم على ضفاف وادي حلي مما يلي جبل الفخر الشامخ الذرى ويحدهم من الشرق: آل عاصم، وبني غنم، ومن الغرب: اخوانهم قبيلة شديدة، وأهل الصدرة، ومن الشمال: محائل، ومن الجنوب: اخوانهم بني ظالم، وأهل العوص.

ثانياً: قبيلة بني بَكْر (أهل صلب): وتنقسم إلى عشرة بطون:

١ ـ آل خودة . ٢ ـ آل روق . ٣ ـ آل السرو.
٤ ـ آل سعدان . ٥ ـ آل اشعبي . ٦ ـ آل شهدان .
٧ ـ آل عراف . ٨ ـ المَحْجَرة . ٩ ـ آل ام شروه .
١٠ ـ معلين

تقع قراهم منتشرة على جبل صلب من أعلاه وعلى ضفاف وادي كسان وروافده العليا.

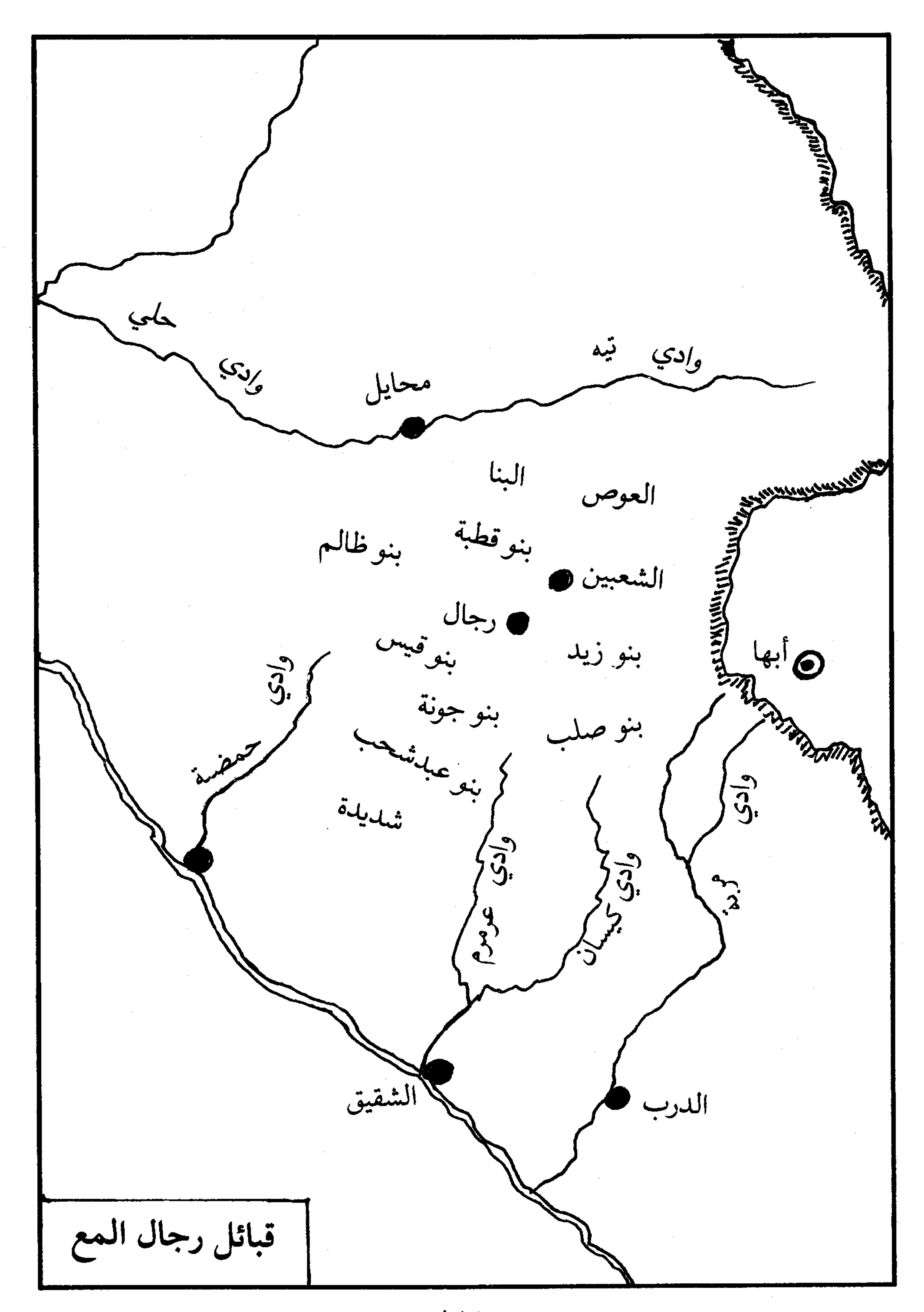
يحدهم شمالاً وغرباً: بنو جونة، وشرقاً: بنو زيد، وجنوباً: بنو شعبة، وبنو زيد أيضاً.

ثالثاً: قبيلة بني جُوُنَة: وتنقسم إلى اثنى عشر بطناً:

١ ـ آل ثَوَاب . ٢ ـ آل جندب . ٣ ـ آل أم حسين .
٤ ـ أم سَرُو. ٥ ـ آل عبيد . ٦ ـ أم عَصَادَة .
٧ ـ آل العَلاَ . ٨ ـ آل مُسْكِتَه . ٩ ـ المَسْكَتَه .
١٠ ـ المَشْبَلَة . ١١ ـ مَشْبلة . ١٢ ـ آل اللّحْجَيْن .

وتنتشر قراهم بأعلى جبل القادية وجبل بني جونة وضفاف وادي كسان مما يليه، ووادي ريم .

ويحدهم من الشمال: بنو قيس وبنو ظالم وشحب، ومن الجنوب: بنو


حلي
وادي
محايل
وادي
تيه
البنا
العوص
بنو قطبة
بنو ظالم
الشعبين
رجال
بنو قيس
بنو زيد
أبها
وادي
بنو جونة
بنو صلب
حمضة
بنو عبدشحب
شديدة
وادي
وادي
وادي
عرمرم
كيسان
الشقيق
الدرب
قبائل رجال المع

بكر سكان جبل صلب، ومن الغرب: شحب، ومن الشرق: بنو قيس.

رابعاً: قبيلة بني زيد: وتنقسم إلى ثمانية بطون:

١ ـ آل أمْلَك (ملك). ٢ ـ آل أبي علي. ٣ ـ آل حيان.
٤ ـ آل أم رويعي. ٥ ـ العرافجة. ٦ ـ آل غانم.
٧ ـ المسلمة. ٨ ـ النجوع.

وتقع قرى هذه القبيلة على ضفاف وادي حسوة من شرقه، وعلى سفوح الجبل الواقع فيما بين وادي حسوة ووادي مربة.

ويحدهم من الشرق: بني مغيد، ومن الغرب: اخوانهم بني قيس، وبني قطية، وبني بكر، ومن الشمال: اخوانهم بني العيص، ومن الجنوب: اخوانهم بني شعبة.

خامساً: قبيلة شَدِيْدَة: وتنقسم إلى ثمانية بطون:

١ ـ العاجنة. ٢ ـ آل أم شره. ٣ ـ الصَوَاقِعَة.
٤ ـ آل عُجَيم. ٥ ـ آل علي بن موسى. ٦ ـ المَخْلُوطة.
٧ ـ آل مِظْوَاح. ٨ ـ النجدين.

وتقع قراهم منتشرة بأعلى جبل غمرة، وفي السهل الموازي للقحمة، وفي وادي ريم، ووادي عرمرم.

يحدهم من الشرق: اخوانهم البناء، وبنو ظالم، ومن الغرب: القحمة، والشقيق، ومن الجنوب: الصنيدلي فوادي عتود، ومن الشمال: الصدرة، والبناء.

سادساً: قبيلة بني ظَالِم: وتنقسم إلى أربعة بطون كبرى:

١ ـ آل جعيدة. ٢ ـ آل أم سَلِي. ٣ ـ المدرَقة.
٤ ـ المقاصدة.

وهذه البطون تنقسم إلى اثنا عشر فخذاً كبيراً، وتقع قراهم على ضفاف وادي حلي وروافده.

ويحدهم من الشرق: اخوانهم من بني قطبة وبني العيص، ومن الغرب: اخوانهم شحب، ومن الشمال: اخوانهم البناء، وبني قيس، ومن الجنوب: اخوانهم من بني قيس، وبني جونه وبني قطبة.

سابعاً: قبيلة بني عَبدَ شَحْب: وتنقسم إلى ستة بطون:

١ ـ آل أم جَمّ.	٢ ـ آل رادة.	٣ ـ آل زياد.
٤ ـ الفقوة.	٥ ـ آل قفيل.	٦ ـ آل ماطر.

وتقع قراهم على جانبي وادي ريم وقمة جبل فقوة، الواقع إلى الشرق من وادي ريم.

ويحدهم من الشمال: اخوانهم بنو شديدة، والبناء، ومن الجنوب: اخوانهم بنو جونة، ومن الشرق: اخوانهم بنو ظالم وبنو جونة، ومن الغرب المخلوطة من اخوانهم بني شديدة.

ثامناً: قبيلة بني العِيْص: (أهل وادي العوص) واحدهم: عوصي، وتنقسم إلى سبعة بطون:

١ ـ آل بريد.	٢ ـ الحاجب.	٣ ـ آل زائد.
٤ ـ آل غنمة.	٥ ـ آل مبيوع.	٦ ـ آل مشايع.
٧ ـ آل مصم.		

وتقع قراهم على ضفاف وادي العُوص، ووادي شَصْعَة من روافد حلي.

يحدهم من الشرق: قبائل علكم، ومن الشمال: البناء، ومن الغرب: بنو ظالم، وبنو قطبة، ومن الجنوب: بنو قيس وبنو قطبة وعلكم.

تاسعاً : بنو قَطَبَة : وتنقسم إلى ثمانية بطون :

١ ـ بنو ثقيب . ٢ ـ آل أبي عابد . ٣ ـ آل زيدان .
٤ ـ القَرَان . ٥ ـ آل لحمان . ٦ ـ مْحِجَان .
٧ ـ آل موهوب . ٨ ـ آل النعامية .

وتقع قراهم في أعالي روافد وادي حلي ، ووادي الشعيبة .

يحدهم من الشرق : بنو قيس ، وبنو زيد ، ومن الغرب : بنو ظالم .

عاشراً : بنو قيس بن مسعود : وتنقسم إلى أربعة عشر بطناً :

١ ـ آل أم زغلول . ٢ ـ آل سالم بن هازم . ٣ ـ آل سعيدي .
٤ ـ آل عاطف . ٥ ـ آل عبدالمتعالي . ٦ ـ آل علي بن سويد .
٧ ـ آل غالب . ٨ ـ المجرعة . ٩ ـ مريع .
١٠ ـ المسابلة . ١١ ـ آل مَصَمّ . ١٢ ـ آل هازم .
١٣ ـ آل يحيى . ١٤ ـ آل يعلا .

وتقع قراهم منتشرة على جبل قيس ، وعلى ضفاف وادي حسوة ، وقد كتب عن قبائل رجال ألمع وبين أقسامهم وأفخاذهم وقراهم الشيخ / هاشم النعمي ، والأستاذ/ يحيى ابراهيم الألمعي ، والأستاذ/ أحمد ابراهيم مطاعن ، وبينوا عدد قراهم وعادتهم وأعرافهم القيمة وتقاليدهم الإسلامية .

أشهر أوديتهم :

ـ وادي حلي بن يعقوب وهو من أشهر أودية تهامة وتنحدر سيوله من أغوار وأصدار تهامة بني شهر حيث واديي بقرة ، وشري ، ومن بلاد بارق ، ومن بلاد تهامة باللسمر حيث وادي المخاضة وروافده ، ومن تهامة باللحمر حيث وادي فرشاط ، ومن عقبة شعار وما جاورها ، ويسيل عبر سهول تهامة الواسعة

ليصب في البحر الأحمر.

- أودية : صارة ، قضا ، فو، سانب ، شعصة ، العوص ، عمقة ، صولة ، الأحد .

- وادي رجال وكسان ، وروافدهما ، ووادي ميل قيس ، صولة ، رحب ، محلية ، عينين ، رادة ، الصليل ، شوقب ، ليان ، الصيق ، الحبيل ، جزعة الثلوث ، العاينة ، العشير، الحمة .

- وادي ريم : وهو من أودية تهامة الكبرى وتنحدر سيوله من جبال رجال ألمع ، وأصادر وأغوار جبال السروات ، ويسيل عبر سهول تهامة ليصب في البحر الأحمر.

أشهر جبال ألمع :

- جبل فَخر، وجبل عَمَرة ، والشرفة ، والشَّقَة ، والمرواح ، والحجاب ، وفَقْوَة ، والمرار، والمنور، والمرتضى ، وغرة بني جُونه ، وجبل فعاع ، وجبال ثاة بحسوة .

حدود بلاد رجال ألمع :

يحدهم من الشمال : اخوانهم بلاد بارق ، وبعض قبائل تهامة عسير، ومن الجنوب : بلاد المخلاف السليماني (مقاطعة جازان) ، ومن الشرق : اخوانهم في السراة من بني مغيد وعلكم وربيعة ورفيدة ، ومن الغرب : البحر الأحمر وبني هلال .

المبحث السادس
قبائل في تهامة تابعة لمنطقة عسير

أولاً: قبائل حلي[1]: وهم أربعة أقسام:

١ ـ عبد الأمير. ٢ ـ أولاد العَلاَوِنَة.
٣ ـ الغَوَانِمَة. ٤ ـ كِنَانَة.

تقع قراهم وهجرهم على ساحل البحر الأحمر وجوانب وادي حلي وتمتد الى داخل تهامة العليا بـ (عشرين) ميلاً كما قال الأستاذ أحمد عسيري[2].

يحدهم من الشمال: بنو يعلا، وأبو العير، وربيعة الطحاحين، ومن الشرق: ربيعة الطحاحين، وبنو هلال، ومن الجنوب: بنو هلال، ومن الغرب: البحر الأحمر[3].

وهذه البطون الأربعة، مختلفة الأصول، ومن الصعب البيان والتفصيل عنهم بأكثر من هذا.

ثانياً: قبيلة الرَّيْش، وتنقسم إلى تسعة بطون صغيرة[4]:

١ ـ آل دُرَيْب. ٢ ـ آل السَّادة. ٣ ـ آل الشَّعْثَاء.
٤ ـ العَين. ٥ ـ آل الكدَسي. ٦ ـ المشائخ.
٧ ـ آل مَشْول. ٨ ـ آل مَعْشَر. ٩ ـ آل المَصْبَح.

---

(١) وهم أبناء: حلي بن يعقوب من كنانة بن حرام، وهم ثلاث قبائل قديمة: سهم، وحرام، وحلي.
(٢) انظر عسير من ١٢٤٩ ـ ١٢٨٩هـ ص: ٩٩، نقلاً عن (كورنولايس كنهام) ص٣٦.
(٣) المصدران السابقان.
(٤) المصدر السابق، تاريخ عسير للنعمي: ص٥٣.

وتقع قراهم على ضفاف وادي الريش وروافده.

يحدهم من الشمال: بلاد بارق، ومن الجنوب: آل موسى، وبني ثوعة، ومن الشرق: تهامة بللسمر، وبللحمر، ومن الغرب آل موسى أيضاً.

ثالثاً: قبيلة بني شُعْبَة[1]

وتنتشر قراهم وهجرهم وباديتهم على ساحل البحر الأحمر حيث مدينتي الشقيق، والدرب، وهي داخلة في السهل الساحلي وفي مثلث طرق جيزان الشقيق أبها في تهامة.

والشقيق منتزه، وميناء له أهميته، كما تنتشر قراهم وهجرهم على ضفاف وادي عتود، والسهل الساحلي الخصب.

والقبائل هناك مختلطة الأصول، ويحدهم من الشرق: رجال ألمع ومن الجنوب: قبائل مقاطعة جيزان، ومن الشمال: رجال ألمع وبني هلال.

رابعاً: قَنَا والبَحْر[2]: وهم ستة بطون:

١ - ولد أسْلَم.	٢ - بنو جُنْدُب.	٣ - بنود حوثرة.
٤ - آل حَتَارِش.	٥ - بنو سَكِيْنة.	٦ - المَعْيُوف.

تقع قرى هذه القبيلة على ضفاف وادي قنا، وبحر بن سكينة.

يحدهم من الغرب: المنجحة، ومن الجنوب: رجال ألمع، ومن الشمال: قبائل محائل[3].

خامساً: قبائل مَحَائِل: (آل موسى) وتنقسم إلى ستة عشر بطناً:

١ - الجرمان.	٢ - آل خليفة.	٣ - بنو دارس.

(١) في ربوع عسير: ص١٢٣، وعسير لابن عيسى: ص١٠٥.

(٢) هم أبناء: سكينة بن علي بن موسى بن عطية - ويقال لهم بحر ابن سكينة -.

(٣) تاريخ عسير للنعمي: ص٥٢، قبائل عسير: ص٣٨ (كورنولايس كنهام).

٤ ـ بنو ذئب . ٥ ـ الصوالحة . ٦ ـ ربيعة الطحاحين .
٧ ـ ربيعة المقاطرة . ٨ ـ الزعبة . ٩ ـ آل عامر .
١٠ـ آل عمير . ١١ـ آل عيسى . ١٢ـ آل فاهمة .
١٣ـ آل قايد . ١٤ـ آل مسعود . ١٥ـ النعب .
١٦ـ بنو يزيد .

تقع قراهم على ضفاف وادي تيّة، وعلى ضواحي جَوْزان والحَمَاطَة، وعلى الساحل الجنوبي من حلي بن يعقوب.

يحدهم من الشمال: آل دريب، ومن الغرب: آل ختارش من قبيلة قنا والبحر، والبحر الأحمر، ومن الشرق: بني ثوعة، والريش، ومن الجنوب: رجال ألمع وقنا والبحر[1].

سادساً: المنجحة: وتنقسم إلى أربعة بطون[2]:

١ ـ الروس ٢ ـ آل معوض
٣ ـ آل معيوف ٤ ـ المقبعة

تنتشر قراهم وهجرهم، على ضفاف وادي عَسَلان، ووادي قدران، ومنهم قسم في محائل.

وهم حاضرة وبادية، فأما الحاضرة فيسكنون المدن والبلدان والقرى الساحلية.

وأما البادية فينتشرون عبر سهول تهامة مع اخوانهم من قبائل تهامة عسير.

والحق أحق أن يتبع، كان بودي أن أبين عنهم أكثر من هذا ومثل غيرهم، غير أنني لم أجد منهم من يتفاهم أو يستطيع أن يقدم شيئاً فاكتفيت بما أُلُفَ عنهم قبلي، ونقلت من ذلك.

(١) تاريخ عسير للنعمي: ص٥٢، وعسير لابن عيسى: ص١٠٠.
(٢) تاريخ عسير للنعمي: ص٥٣، وعسير لابن عيسى: ص١٠٤، ومن ص٩٩ـ١٠٥.

ومع أن البعض منهم يقطع الطريق[1] والآخر يخيف الناس، فهم أهل شجاعة وكرم وحسن ضيافة.

---

(١) المصادر السابقة.

الفصـــل الثانـــي

قبائـل مذحـج المعاصـرة

فيما تقدم قد تكلمت عن قبائل مذحج القديمة، وأبنت مواقعهم، وأشهر ما في بلدانهم، من القرى والجبال والأودية، قبل وبعد الإسلام، وذكرت من هاجر منهم ومن بقي بعد الفتوح الإسلامية.

أما في هذا الفصل فإنني سوف أبين قبائل مذحج الباقية، والمعروفة حالياً بقبائل قحطان.

ولعل الناظر فيه، يتساءل عن أسباب تغيير المسمى من قبائل مَذْحَج إلى قبائل قحطان.

والجـواب هو: أن الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله) أمر بتعيين: عبـدالله الأزدي أميراً في عسير، وعبـدالله هذا هو حفيد الصحابي الجليل: صرد بن عبدالله الأزدي. وكان مقر الأمير عبدالله في قرية المصنعة الواقعة على جانب وادي عُشْرَان من الشمال في بلاد علكم بن أسلم وإلى الشمال الغربي من مدينة أبها ببضعة أكيال.

وعنـدما تولى الإمارة، وحد قبائل مذحج والقبائل المحالفة لهم، والتي كانت كغيرها من القبائل في حالة تشتت وتفرق وخصام وشقاق.

ولما كانت قبائل المنطقة تتكون من جمع مختلط، من قبائل الأزد ومذحج وقضاعة، وحمير، وهمدان، رأى الأمير عبدالله الأزدي أن يوحدهم، وأن يجمع

شتاتهم ليكونوا يداً واحدة ضد الأعداء الذين يتربصون بهم ريب المنون.

فأمر بأمرائهم وأعيانهم، ثم عرض عليهم الوحدة تحت اسم قبائل قحطان، جد العرب قاطبة، من باب اطلاق العام على الخاص.

فوافقه المجتمعون على ذلك، واتحدت صفوفهم وكلمتهم، وبذلك عرفت جماع القبائل بـ (قبائل قحطان) حتى يومنا هذا.

وكان ذلك في سنة (١٢٥هـ)، بعد ذلك قتل الأمير عبدالله سنة ثلاثين ومائة للهجرة، وفي سنة ١٣٢هـ، اجتمعت قبائل عسير من الأزد وقحطان، وأمّروا عليهم الأمير، علي بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الذي استوطن أبها في أول القرن الثاني الهجري.

وبهذا الجواب أرجو أن أكون قد أبنت لك أيها الناظر ما كان يخفى عليك في ما تقدم بيانه، والله أعلم.

أما القبائل المعاصرة من قحطان، فأوردها هنا على ترتيب حروف المعجم فأقول وبالله التوفيق:

قبيلة بني بشر[1]

وهم أبناء: بشر بن حرب بن كعب بن أوس بن جنب بن سعد العشيرة المذحجي، وتنقسم القبيلة إلى قسمين في السراة وتهامة، فأما سكان السراة فينقسمون إلى البطون التالية بحسب حروف المعجم:

١ ـ الرَّقْفَيْن. ٢ ـ شَغَب.
٣ ـ العُسْرَان. ٤ ـ الفَرْعَين.
٥ ـ القَبَل. ٦ ـ آل نُجَيْم

وتقع قراهم على ضفاف وادي العسران، ووادي قَرَضَان، وادي عَمْق، ووادي الفرعين.

وأما أقسامهم في تهامة فهي:
١ ـ آل أم جبرة. ٢ ـ آل حسان. ٣ ـ آل حسن.
٤ ـ آل خزيم. ٥ ـ آل سالم. ٦ ـ آل الصياد.
٧ ـ آل مسعود.

وهم في الغالب بادية، يتنقلون بحثاً عن الماء والكلأ، وعندهم الإبل والأغنام بأعداد كثيرة، وقد شجعتهم الدولة وفقها الله لكل خير، على التوطين، فقاموا ببناء الهجر الحديثة، وتقع هجرهم على ضفاف أودية تهامة الآتية:

وادي بواس، ووادي اليسرا، ووادي عوراء، ووادي الحجفاء، ووادي نادة، ووادي الخائع، ووادي راحة ثواب، ووادي الجوّ ـ وهو بينهم وبين رفيدة

---

(١) المقابلة مع الشيخ: سعيد بن ثقفان (شيخ الشمل).

قحطان ـ ووادي الدحيض، ووادي قدر، ووادي دهب، ووادي سريان، ووادي ردوم، ووادي رخاز، ووادي دفاء ـ وهو واد تسيل فيه الأودية المذكورة ـ يتجه من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ثم يصب في وادي بيش، وهو الحد الفاصل من الغرب بين تهامة بني بشر، وقبائل الريث.

أشهر جبالهم في تهامة:

الجبل الأسود، القَهَرَة، مَقْوَس، الجرد، طور آل حسن، الشعراء، الخَلَقَة، أَوْبَاخ، الدقيق، الخرقاء، ثمامة، حارث، الفقارة، بايد، الدرية، والدفين.

أشهر جبالهم في السراة:

جبل عين اللّوي، جبل الظاهر ـ وهو مشترك بينهم وبين اخوانهم (وَقَشَة) من قبيلة رفيدة قحطان ـ، وهو على شكل هضبة ممتدة من الجنوب إلى الشمال، جبل القهرة، وجبل المنظاف، وجبل نطوان، وجبل الفقمة ـ وهو على شكل هرمين متقابلين متجاورين وأصلهما واحد ـ وجبل صقر، وجبل الصُدَيّات.

وسلسلة جبال المجاز وفيها آل نجيم من بني بشر ويجاورون اخوانهم آل بسام من قبيلة آل الصقر من الجنوب.

حدودهم:

يحدهم من الغرب: قبائل الريث التابعة لمقاطعة جيزان، ومن الشرق: قبائل رفيدة وعبيدة، ومن الجنوب: قبائل سنحان، ومن الشمال: قبائل رفيدة وشهران.

بالحــارث[1]

وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث المذحجي.

وهذه القبيلة قد رحلت واستقرت في جنوب الطائف وينقسمون إلى ثلاث قبائل هي:

قبيلة: بنيوس (بنو أوس)، قبيلة: الشلاوى، قبيلة: ناصرة.

فأما قبيلة بنيوس فتنقسم إلى عشرة بطون هي:

١ ـ الجياشة. ٢ ـ الشدادين. ٣ ـ الشواحط.
٤ ـ الصليخات. ٥ ـ المذاهبة. ٦ ـ الطهفة.
٧ ـ الشبعة. ٨ ـ العضاوين. ٩ ـ متعان.
١٠ ـ الغورية.

وأما قبيلة الشلاوى فتنقسم إلى تسعة بطون هي:

١ ـ ذوي حطاب. ٢ ـ المعاتبة. ٣ ـ ذوي حنيتم.
٤ ـ الجعارين. ٥ ـ القنائلة. ٦ ـ الجثايث.
٧ ـ الحمدات. ٨ ـ العمور. ٩ ـ الجلاة.

وأما قبيلة ناصرة فتنقسم إلى ثلاثة بطون هي:

١ ـ الحسكان. ٢ ـ الشعيت. ٣ ـ الموسى.

تقع هذه القبيلة إلى الجنوب من مدينة الطائف بـ (٦٠) كيلاً، وتمتد من حدود الليث بتهامة إلى بلاد البقوم وغامد، عبر اصدار وأغوار جبال السروات حتى عالية نجد، ومن أشهر أودتيها: ميسان، بواء، أبو راكة (ضراء)، قياء،

---

(١) انظر معجم قبائل المملكة للشيخ حمد الجاسر، وقد صححناه من العقيد: مسفر الحارثي

الصور، غزايل، البيضة، الجبوب.

يحدهم من الشمال: بني سعد، (عتيبة)، ومن الجنوب: قبيلتي ثقيف وبني مالك (بجيلة)، ومن الغرب: الليث، ومن الشرق: قبيلتي البقوم وغامد.

وكان من بني الحارث أمراء وقضاة في الأمصار، استعملهم الخلفاء كل في عصره، ومنهم:

١ ـ محمـد بن يزيد بن عبـدالمـدان الحارثي، وقد استخلفه السفاح على صنعاء بعد عمر بن عبدالمجيد بن الخطاب وهو أول نائب للعباسيين.

٢ ـ عبدالله بن مالك الحارثي أرسله السفاح مكانهما فمكث أربعة أشهر ثم عزله وأبدله بـ:

٣ ـ يعلى بن الربيع الحارثي، فبقي في ولاية اليمن أربع سنين وأشهر، وفي خلافة المنصور استعمل:

٤ ـ عبدالله بن الربيع الحارثي ثم عزله في سنة ١٤٠هـ.

ولعل المتتبع للسير والمغازي يجد الكثير من أبناء اقليم عسير في كل ناحية من نواحي الدنيا بأجمعها.

بالحارث تـرج

وهم جمع قبائل حلت بوادي ترج من العصور الجاهلية الى يومنا هذا، وهم من قبـائـل رجـال الحجر بن الهنؤبن الأزد، ومن بلحارث بن عجل بن الحارث بن سعد بن عمرو بن النخع.

ومن قبـائـل شهران، ومن قبائل مذحج (قحطان)، تنقسم بلادهم إلى قسمين أساسيين هما:

١ ـ آل خالد.[١]   ٢ ـ الخشارمة.

فأمـا الخشارمة فقد سبق الحديث عنهم في بادية بني عمروبن الحجر وليس هنا محل ذكرهم لأنهم من الأزديين.

وأمـا آل خالـد فهم: أبنـاء الحـارث بن عجل بن الحارث بن سعد بن عمـروبن النخـع المـذحجي، منهم الصحابة والمحدثون والفقهاء والقضاة والشعراء وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي بحسب حروف المعجم:

١ ـ لَوْذَار: وهم أربعة بطون: الخِرَمَة، آل الرَّبيع، والشِّعَلَة، والظفْراء.

٢ ـ آل مُرِيْر: وهم قسمان: آل مْرير[٢]، وآل فاضل.

٣ ـ آل نُعْمان: وهم ثلاثة بطون: الحَرَامِلَة، والخِرشَة، وآل مَهْدِيّة[٣].

وتقع هجرهم وباديتهم على الأودية التالية:

وادي سمــار، ووادي مرشــد، ووادي العـوص، ووادي مهـر، ووادي

---

(١) وهم غير بني خالد الذين يسكنون المنطقة الشرقية (الاحساء) ولا أرى بين القبيلتين صلة نسب.

(٢) وهم من قبائل قحطان التي نزحت من قحطان واستقرت محالفة لبلحارث ترج.

(٣) وهم الذين أتوا من قبيلة بلحارث بن كعب بن عبدالله، سكان ميسان وقيان وغزائل جنوب الطائف والمتقدم ذكرهم وآل مهدية خاصة سكنوا محالفين لاخوانهم بوادي ترج.

معاض، ووادي القفلة، ووادي الصدر، ووادي بوشطبة، ووادي القؤ، ووادي المسمي، ووادي السماك، ووادي النعضاء، ووادي الحمراء، ووادي رايكة، ووادي وخيلق، ووادي مرخا، ووادي الميثاء، ووادي السدر، ووادي حوراء، ووادي الحجيلاء، ووادي عرعرة، ووادي العرقوب، ووادي الحمّرة، ووادي المطلي، ووادي الكحل، ووادي نابط، ووادي شميسين، ووادي عليه، ووادي الشريات، ووادي المعارك، ووادي المسان.

أشهر جبالهم:

جبل القتبة، وجبل النفر، وجبل النفير، والجبال السُود، وجبل السمرة، وجبل الهضب، وقاعدتهم بلدة الصور وجميع بلحارث تقع هجرهم على ضفاف وادي ترج الكبير من جانبيه وبه النخيل وكافة المزارع من القوباء بالأعلى، إلى الصور بالأسفل، وحدودهم مع جيرانهم كالتالي:

يحدهم من الشرق: شهران ومدينة بيشة، ومن الشمال: أكلب والفزع حيث وادي تبالة من خثعم، ومن الغرب: بلقرن، ومن الجنوب: بني عمرو وبني شهر[1].

(١) المقابلة مع كبار السن في القبيلة ومنهم: عبدالله بن فلاح الحارثي (آل عيسى).

قبيلة الجحادر[1]

وهم أبناء جحدر بن عبدالله بن سنحان بن مذحج.

وينقسمون إلى قسمين أساسيين:

١ ـ آل الجمل.　　　٢ ـ آل سليمان.

أولاً: آل الجمل وهم ست قبائل:

١ ـ آل سويدان.	٢ ـ آل شبوه.
٣ ـ العَجَارشه.	٤ ـ آل عليان.
٥ ـ آل مريتع.	٦ ـ آل مسعود.

وتقع قراهم وهجرهم على ضفاف وادي تثليث وتمتد إلى الرين بنجد ولهذه القبائل بطون عدة ليس هنا حصرها.

ثانياً: آل سليمان وهم قسمان كبيران:

ا ـ آل عاصم.

ب ـ آل محمد، وآل محمد ينقسمون إلى قسمين هما:

١ ـ آل البطين.　　　٢ ـ آل دهيم.

فأما آل البطين فهم: آل سعد وآل روق.

وأما آل دهيم فهم: آل سلطان، وآل محمود.

ومن آل سلطان: المشاعلة وآل عاطف.

ومن آل محمود: السحمه، والخنافر.

ولهذه القبائل بطون وأفخاذ متعددة ليس هنا ذكرها.

---

(١) المقابلة مع الشيخين: سيف بن مصلح بن عنون، ومحمد بن سعد بن عنون (تثليث)، الأستاذ: معيض البخيتان.

وتقـع قراهـم وهجـرهـم في تثليث وتمتـد هجرهـم إلى نجد حيث هجرة المشاعلة بقنيفذة، والجله.

من أشهر هجرهم: المصبح، والكهيف بتثليث.

ومن أشهر أوديتهم: الثفن، الرسين، لاعس، كتنان.

ومن أشهر مواردهم: الريّان، وحبيّه، وجرير، والزرق.

ومن أشهر جبالهم: الحمرة، والقائمة، وبجاد، والعاصد، وحبي، والقهر ـ جبال الكلاب ـ.

وحدودهم: يحدهم من الشرق: قبيلة يام، ومن الغرب: وادي الحنثرية ونجد الجماد، ومن الشمال الدواسر، ومن الجنوب: قبيلة الحباب.

قبيلة الحباب(٢)

وهم: بنو الحباب بن سنحان بن سعد العشيرة بن مذحج.

وتنقسم إلى قسمين كبيرين هما:

١ ـ آل مسلم.
٢ ـ الهوجة.

فأمـا آل مسلم فينقسمـون إلى قبيلتين همـا: آل رشيد بن مسلم، وآل جميل بن مسلم.

فأما آل رشيد بن مسلم بن حباب فهم خمسة بطون:

١ ـ آل جبران.
٢ ـ آل الشريف.
٣ ـ آل علي.
٤ ـ آل فاضل.
٥ ـ آل حيدر.

(٢) المقابلة مع الشيخ: عبدالله بن دليم وعبدالله بن سعيد الحبابي.

ولكل من هؤلاء البطون أفخاذ عديدة، وهم حاضرة وبادية.

وأما آل جميل بن مسلم بن حباب فهم بطنان:

١ ـ آل زيد. ٢ ـ آل حميدان.

ولهما أفخاذ عديدة، وليس في كتابي هذا حصرهم، وهم مع اخوانهم آل رشيد المتقدم ذكرهم.

وأما القسم الثاني من الحباب وهم الهوجة أبناء: هويج بن حباب فهم أربع قبائل:

١ ـ آل محمد بن هويج ويعرفون بآل زربة.

٢ ـ آل حامد بن هويج.

٣ ـ آل سعيد بن هويج.

٤ ـ آل غراب بن هويج.

ولكل قبيلة عدد من البطون وهم حاضرة وبادية وفي تهامة، وتنتشر قراهم وهجرهم على أودية: ملاح، ورشاد، والفرع، ومن بلادهم التي يسكنونها:

الأمـواه، اللجـام، خراف، ملحة الحباب، حجان، البلس، الخنقة، مرمى الحباب، نحوت آل برمان، الخوايس، البياض، تود، الحمرة، وراحة، ويشاركهم اخوانهم من القبائل المجاورة.

ومنهم في دولة قطر، والإمارات، والخرج والرياض، وقد استوطنوا هذه المناطق منذ ثلاثة قرون فأكثر.

حدودهم:

يحدهم من الغرب: قبائل عبيدة وبني بشر ومن الجنوب: قبائل وادعة، ومن الشرق: قبيلة يام، ومن الشمال: اخوانهم الجحادر في تثليث.

قبيلـة حكـم (الحكامية)

وهم أبناء الحكم بن سعد العشيرة المذحجي[1].

كان أبوه يكنى به، فيقال له أبا الحكم. مما يوحي بأنه أكبر أبنائه[2].

ولما كانت هذه القبيلة احدى القبائل في مقاطعة جازان، ولها ارتباطها الطبيعي والنّسَبِي باقليم عسير، فإنني أذكرها باقتضاب، نقلاً عن كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني و(تاريخ المخلاف السليماني) للأستاذ: محمد بن أحمد العقيلي، فقالا:

«أشهر قبائل تهامة عند ظهور الإسلام»: حكم، وتمتد من جنوب وادي مور إلى صبيا، ومن أشهر مدنها: مدينة الخَصُوب، مدينة حكم، ثم قالا عنها في قبائل تهامة وقراها في القرن الرابع - يعني الهجري -:

«بلد حكم وهو مسافة خمسة أيام[3]، ثم قال العقيلي: والحكامية وتقدر بربع عدد «المسارحة» وحاضرتهم قرية المضايا.

قلت: ويقدر طول المخلاف بـ (٢٣٥) كيلاً وعرضه يتراوح بين ٤٥-١٣٠ كيلاً، أما قوله بربع المسارحة فإن العقيلي لم يوضح عدد المسارحة حتى نعلم عدد الحكامية ومن أشهر فخوذهم:

١ - بني وَلِي. ٢ - بني حِفْظَ الله. ٣ - بني مهدي.
٤ - بني سَهْل. ٥ - السَّوالِمَة. ٦ - بني ابراهيم.

---

(١) نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ج١/٣٠١ وجمهرة ابن حزم ص٤٠٨.

(٢) الجمهرة لابن حزم ص٤٠٧.

(٣) صفة جزيرة العرب للهمداني ص٥٤، ص٢٥٨. وتاريخ المخلاف السلمياني: ١/٦٧، ٦٩.

٧ ـ الحَوَاسِبَة.   ٨ ـ المَغَافِير.[١]

أما التفصيل عن قراهم فقد بينه الأستاذ العقيلي في معجمه الجغرافي فلينظر هناك.

وقال شيخنا الجاسر في معجم قبائل المملكة:

«بنو الحكم من قبائل منطقة جازان... ومنازلهم في الجنوب الشرقي من بلدة جيزان وقاعدتهم المضايا، ولهم من القرى نحو (١٢) قرية على ما ذكر الأستاذ العقيلي»[٢].

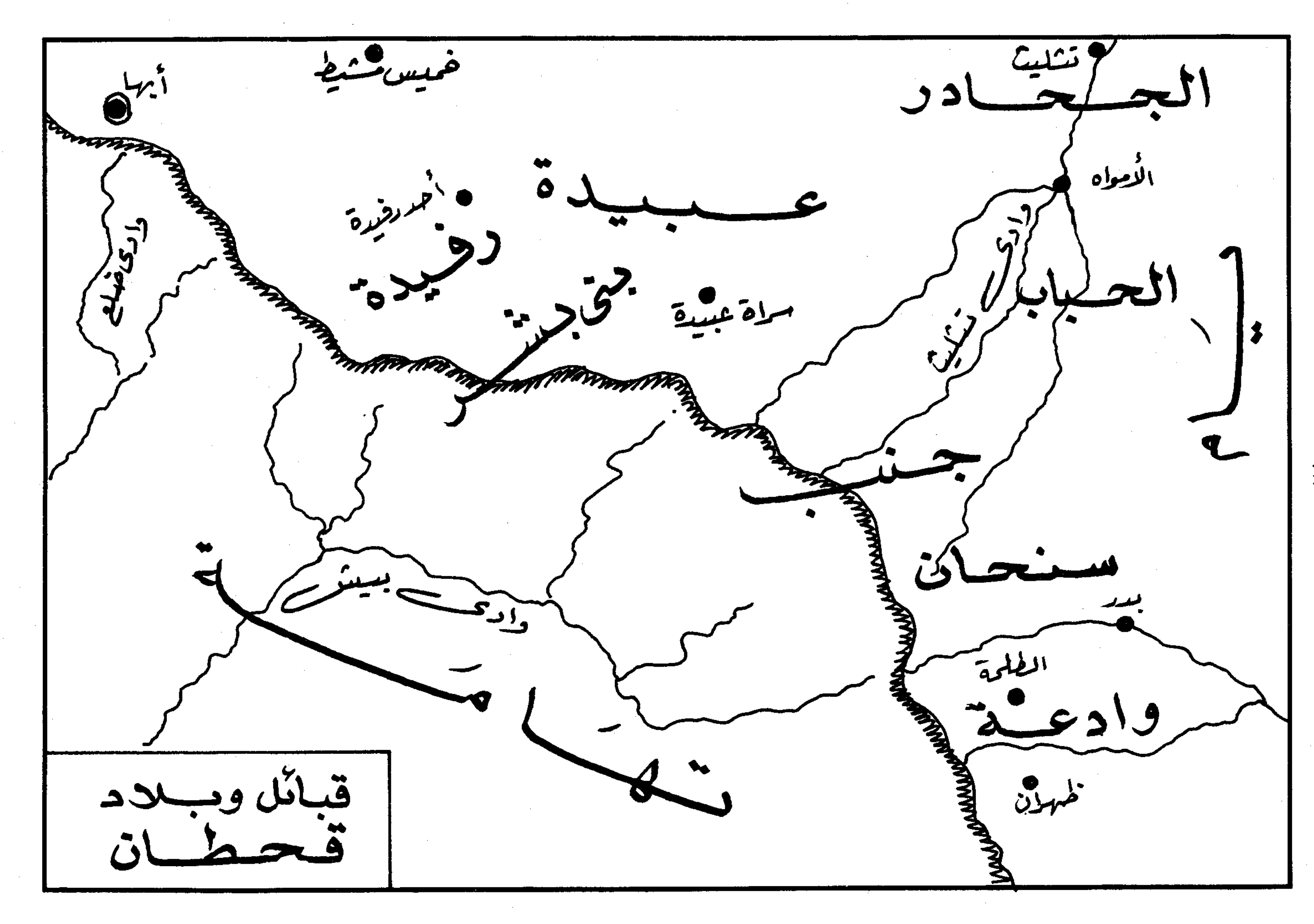
قلت: وقد ذكرت أشهر أعلامهم في الإسلام، انظرها في أشهر أعلام جنوب عسير[٣].

---

(١) تاريخ المخلاف: ١/ ٧٥.

(٢) معجم قبائل المملكة: ١/ ١٤٥.

(٣) وصححت كل ذلك من الأخ الأستاذ الدكتور/ أحمد حافظ الحكمي الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض.


قبائل وبلاد
قحطان
أبها
خميس مشيط
تثليث
الجحادر
الأمواه
عبيدة
أحد رفيدة
رفيدة
بني بشر
سراة عبيدة
الحباب
يام
وادي تثليث
جنب
سنحان
بدر
الطلحة
وادعة
ظهران
وادي بيشة
تهامة
وادي ضلع

قبائـل رفيـدة قحطـان!

رفيدة: بضم أوله: يقال لها رفيدة قحطان، وذلك للتفريق بينهم، وبين رفيدة عسير، وبين رفيدة العذرية المنتشرة في نجد.

ورفيدة قحطان هذه تتكون من الأقسام الآتية، أذكرها بترتيب حروف المعجم:

- **جَارِمَة**: وتقع قراهم على ضفاف وادي بيشة ابن سالم وأعالي جبال شعوف جارمة المطلة على تهامة.

٢ ـ **آل الجَمَل**: وتقع قراهم فيما بين الواديين جنوباً، وبلاد شهران شمالاً.

٣ ـ **خَطَاب**: وتقع قراهم في وادي خطاب، وفي أعالي وادي بيشة ابن سالم، وفي شعف جارمة.

٤ ـ **ذُعَيّ**: بضم أوله وفتح المهمة، ومثناة تحتية مشددة: وتقع قراهم في وسط وادي بيشة ابن سالم وفي مواقع جرش التاريخية.

٥ ـ **آل شِوَاط**: وتقع قراهم شرق وادي بيشة ابن سالم وتمتد قراهم من عبيدة جنوباً إلى بلاد شهران شمالاً.

٦ ـ **بني قَيْس**: وتقع قراهم مختلطة مع اخوانهم ذعيّ المتقدم ذكرهم.

٧ ـ **وَقَشَة**: بالفتح: وتقع قراهم فيما بين قبائل بني بشر، وعبيدة، وأعالي بلاد رفيدة.

٨ ـ **لِحَـاف**: بكسـر أوله: وتقع قراهم في منطقة سهول الواديين، ومشارف تهامة قحطان.

أشهر أوديتهم الزراعية:

- وادي بيشة ابن سالم: وهو أعلى وادي بيشة المشهور وتنحدر سيوله من جبل

«هَرُون» في الجنوب من سراة عبيدة، وفيه تنحدر سيول قبائل عبيدة السراة وآل الصقر وبني بشر، وآل معمر والوهابة وغيرهم من قبائل قحطان ويصب في وادي ابن هشبل في الشمال الشرقي من مدينة خميس مشيط، ثم في وادي بيشة النخل المشهور ثم إلى وادي الدواسر.

- وادي جوف آل شواط وهو من أكبر روافد وادي بيشة ابن سالم، ومن أودية رفيدة الصغيرة الزراعية:
  وادي الشَّن، وعَنْقَرَة، والواديَيْن، وسَمْنَان، وصَرَايم، وام خِبَا.

أشهر جبالهم:

- جبل كشر الذي سماه رسول الله (ﷺ) بـ (جبل شكر) وهو المعروف بجبل ضَمَك، في هذا العصر.
- جبل حَمُومَة: وهو التل الكبير الأسود الواقع على جانب وادي بيشة من الشرق، والملاصق لمدينة جرش التاريخية.

حدودهم:

يحدهم من الشمال: شهران، ومن الشرق: اخوانهم قبائل عبيدة، ومن الجنوب: قبائل بني بشر، وعبيدة، ومن الغرب: عسير، وتهامة قحطان[1].

---

(١) المقابلة مع الأستاذ: عبدالله بن مرعي القحطاني، والشيخ: حسين بن سعد أبو حاوى.

قبيلة زهير والمنادية[1]

وهم قسمان :

١ ـ زُهَيْر. ٢ ـ المَنَادِيَة .

أولاً : زهير : وينقسمون إلى ستة بطون :

١ ـ آل خيطان . ٢ ـ آل غوازي . ٣ ـ قنينة .

٤ ـ آل كثير. ٥ ـ آل مالح . ٦ ـ المخالبة .

وتقع قراهم على ضفاف وادي الهجرة العرقين، ووادي خضار، ووادي عنم، ووادي الفرحة .

ثانياً : المنادية : وهم قسمان : بادية وحاضرة :

فأما البادية فلهم هجرة المنادية ، بجوار العرقين ، ويتجولون بحثاً عن الماء والكلأ مع غيرهم من اخوانهم بادية قبائل قحطان .

وأما الحاضرة : فيقعون على ضفاف وادي الفرحة مع اخوانهم من قبيلة زهير.

أشهر أوديتهم :

وادي الجهرة، ووادي خضار، ووادي عنم ، وادي الفرحة ، وتقدم بيانها مع اخوانهم من قبائل آل معمر.

حدودهم :

يحدهم من الشرق : قبيلة آل علي ، ومن الشمال : آل سليمان ، ومن الغرب : قبيلة آل معمر.

---

(١) المقابلة مع الشيخ : عبدالله بن دليم .

قبيلة آل زيدان[1]

قبيلة آل زيدان وتنقسم إلى قسمين :

١ ـ آل ميراد. ٢ ـ آل نَمْرة.

وتقع قراهم في وادي طريب، ووادي السَّس، وهم مختلطون مع اخوانهم من ولد الحارث.

قبيلـة آل سلمـان

وهم أبناء : سلمان بن علي ـ وهو حرق[2] ـ بن مراد المذحجي.

وتنقسم إلى أربعة أقسام أذكرها بترتيب حروف المعجم :

١ ـ آل خْتَيْرِش. ٢ ـ الحَدَجَات.

٣ ـ آل خضران. ٤ ـ الهَدْبَاء.

وتقـع قراهم على ضفـاف أودية شَرَيْف من الغرب، ووادي الفَيْض من الجنـوب، وهم من قبيلة الحـرقـان، أولاد حارث بن كعب بن الحـارث المذحجي من عبيدة، هكذا قال الشيخ عبدالله بن دليم.

أشهر أوديتهم :

ـ **وادي الفيضة** : وتنحدر سيوله من جبال عبيدة، ويصب في وادي الخنقة ومنها إلى تثليث.

---

(١) المقابلة مع الشيخ ذيب بن شفلوت.

(٢) علي بن مراد، ويكن بـ (حُرَق) ويعرف بنوه حالياً بالحرقان من قبائل قحطان.

- **وادي الملحاة**: وينحدر من جبل قرن الخبت متجهاً إلى الشرق، ليصب في المضيق ثم إلى تثليث.

أشهر جبالهم:

جبل قرن الخبت، وجبل أبو عشيرة، وجبل صديد، وجبل رفاعة.

حدودهم:

يحدهم من الشرق والجنوب: قبائل سنحان، ومن الغرب: قبيلة شريف، ومن الشمال: قبيلة الحباب[1].

---

(١) المقابلة مع الشيخين: سيف بن عنون، ومحمد بن عنون، والشيخ ذيب بن شفلوت.

قبيلة آل سليمان[1]

آل سليمان: وهم أبناء: سليمان بن علي ـ وهو حرق ـ بن مراد ـ المريدي ـ بن مذحج ـ المذحجي، من قبائل عبيدة.

وتقع قراهم وهجرهم على ضفاف وادي العَرِيْن (عرين قحطان)، فوادي عرقة، فوادي مفلح، فوادي الـرّحبة، فوادي الشراف، فوادي قِيَان، فوادي العطف، فوادي شثة، فوادي الحريقة، وتجتمع سيول هذه الأودية في وادي العرين، ثم في تثليث، ثم إلى وادي الدواسر.

ومن موارد آل سليمـان، بئـر صيّادة، وبئـر جرادة، وبئـر ظرافـة، وبئر الجريفية، وبئر المليحة، وبئر اللوزة، وبئر هملة.

ومن جبالهم: الشَّاهِقَة ـ الطول ـ وتَرْقَنَة ـ وشُهَيْرَة ـ والضِّيْرَان ـ الشعثاء ـ، وأفْرَاء.

وتنقسم هذه القبيلة إلى سبعة بطون كبيرة، كل بطن يكون حالياً قبيلة ذات قرى ومناهل عدة وإليك أقسامهم مرتبة على حروف المعجم:

١ ـ آل أبو جمعة. ٢ ـ آل جابر. ٣ ـ آل جُحيش.
٤ ـ الحُرْقان. ٥ ـ آل سلطان. ٦ ـ آل قُنفُذ.
٧ ـ آل كِنَاد.

حدودهم:

يحدهم من الشمال: اخوانهم قبيلة الفهر، ومن الشرق: قبائل قحطان

---

(١) المقابلة مع الشيخين: سيف بن عنون، ومحمد بن عنون، والشيخ ذيب بن شفلوت.

الحباب، ومن الغرب: قبائل عبيدة ـ آل الصقر (طريب) ـ ومن الجنوب: قبائل آل علي وزهير.

قبيلة سنحان[1]

وهم أولاد عمرو سنحان بن سعد العشيرة المذحجي.

وينقسمون إلى الأقسام التالية أذكرها على ترتيب حروف المعجم:

أولاً: أهل وادي حُمْرَان وهم بطنان:

١ ـ آل غائب.
٢ ـ آل غازي.

ثانياً: أهل وادي جَنَاب، وهم ثلاثة عشر بطناً:

١ ـ آل أم باري.
٢ ـ آل جِحَال.
٣ ـ آل جَشْمَة.
٤ ـ آل زبيدي.
٥ ـ آل ساري.
٦ ـ آل صلَيم.
٧ ـ عَشْبَة.
٨ ـ آل عياش.
٩ ـ الغرس.
١٠ ـ آل خميص.
١١ ـ آل هران.
١٢ ـ آل الهوى.
١٣ ـ آل يحمد.

وتقع قراهم على ضفاف وادي جناب.

ثالثاً: أهل وادي سروم، وهم سبعة بطون:

١ ـ الأشاعرة.
٢ ـ آل الجهوات.
٣ ـ آل ذراع.
٤ ـ آل زايد.
٥ ـ آل سعيد.
٦ ـ السلاطين.
٧ ـ آل محنن.

وتقع قراهم على ضفاف وادي سروم.

---

(١) المقابلة مع الشيخ: سعيد بن ناصر بن راسي شيخ الشمل.

رابعاً: أهل وادي السِّمَيْكَة، وهم ثلاثة بطون:

آل جحيش. **٢** ـ آل حازب. **٣** ـ آل مالك.

وتقع قراهم على ضفاف وادي السميكة.

خامساً: أهل وادي الشَّوِيْحِط وهم بطنان:

١ ـ آل حيان. **٢** ـ آل مانع.

وتقع قراهم على ضفاف وادي الشويحط.

سادساً: أهل وادي الفَيْض وهم ستة بطون:

١ ـ آل البازم. **٢** ـ الخمجات. **٣** ـ الشقحة.

٤ ـ آل غراء. **٥** ـ آل نميش. **٦** ـ آل يعلى.

٧ ـ آل ملفي.

وتقع قراهم على ضفاف وادي محمضين.

أشهر أودية قبائل سنحان:

- **وادي جناب**: وتنحدر سيوله من الحمرة، ويصب في وادي القصب، ثم في حمران، ثم في تثليث.
- **وادي السميكة**: وتنحدر سيوله في وادي الشويحط ثم في وادي القصب، ثم في وادي الحمرة ثم يصب في وادي تثليث.
- **وادي محمضين**: وتنحدر سيوله من الخوايس، ثم يصب في وادي القصب ثم في حمران، ثم في تثليث.
- **وادي الفيض**: وتنحدر سيوله من أودية بلاد شريف، وراحة سنحان، ويسكنه

عدد من قرى قبائل سنحان وعبيدة وبني بشر ويصب في وادي تثليث.

- **وادي ملاح**: وتنحدر سيوله من الحمرة في بلاد الحباب متجهاً إلى الشرق ليصب في وادي حبونة (حبونن ـ حبونا) ثم في وادي نجران ثم في الربع الخالي.

- **وادي رشاد**: وتنحدر سيوله من بلاد سنحان، ويصب في وادي ملاح المتقدم ذكره.

- **وادي الشويحط**: وتنحدر سيوله من مرتفعات حدود بلاد يام بدر الجنوب ويصب في وادي بلاد القصب بلاد سنحان ثم في وادي تثليث.

أشهر جبالهم:

- جبل روح والذي تقع فيه قرية السلاطين احدى قرى سنحان.
- جبل سفوف وبه آل حيان، وآل مانع.

حدودهم:

يحدهم من الغرب: قبيلة شريف، ومن الشمال: عبيدة، ومن الجنوب الحباب، ومن الشرق: قبائل يام.

قبيلة شريف[1]

وهم أبناء: شريف بن جنب بن سعد العشيرة المذحجي.

وتنقسم إلى خمسة بطون:

١ ـ بنو زِيد. ٢ ـ آل سريع.

٣ ـ عبدالقادر. ٤ ـ بنو هاجر.

٥ ـ بنيوس.

فأما بنو زيد: فتقع قراهم على ضفاف أودية الوقيرة، ومحلاة، والخشنا، ولهم بادية رحل يتنقلون مع اخوانهم عبر السهول الشرقية.

وأما آل سريع: فيسكنون جبال فرواع، ونطفا المطلة على تهامة من الغرب وعلى ضفاف وادي محلاة، ووادي وضيسر، ووادي نقعة، ووادي عجور، بأعلى وادي يعوض.

أما عبدالقادر: فتقع قراهم بوادي راحة، أشهر أودية المنطقة سكانا، وقسم منهم يقعون بضفاف وادي شراقب، وكان من أشهر قراهم الحرجة وهي من أقدم القرى، وكان بها أكبر أسواق المنطقة وهو سوق أسبوعي يقام يوم الاثنين.

وأما بنو هاجر: فهم قسمان: آل محمد، والمخضبة، ومنهما من هاجر إلى الإحساء فاستوطنها، وأما الباقون فتقع قراهم علي ضفاف وادي يعوض، وبأسفل وادي راحة.

---

(١) المقابلة مع الشيخ/ عبدالله بن دليم.

وأمـا بنيـوس: فتقع قراهم على ضفاف وادي يعوض، ووادي ضيسر، ووادي محلاة، ووادي سباء.

أشهر أوديتهم:

- وادي راحــة، وادي يعـوض، ووادي محـلاة، ووادي الخشنـاء، ووادي شراقب، ووادي وضيسر، ووادي نقعة، ووادي عجور، ووادي سباء.

أشهر جبالهم:

- جبل مِشْرِف جبل عالٍ يطل على بلاد عبيدة شمالاً، وتحيط به قبائل شريف من الجنوب والشرق والغرب.
- جبل قعم آل سريع، وجبل فرواع، وجبل نطفا.

حدودهم:

يحدهم من الغرب: تهامة (الجوّة) آل السّزي، ومن الشمال: قبائل عبيدة، ومن الشرق: سنحان، ومن الجنوب، سنحان أيضاً.

قبائل آل الصقر[1]

وهم أولاد روح بن مدركة بن جنب بن مدرك من بني عبيدة ـ المذحجي .

وتنقسم هذه القبيلة إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

١ ـ اسماعين . ٢ ـ آل سليمان (الصقر) . ٣ ـ آل عائذ .

أولاً : اسماعين : بكسر الهمزة وسكون السين المهملة ، وكسر العين المهملة بعدها المثناة التحتية ونون ، وبطونهم الكبرى كالتالي :

١ ـ آل ثابت . ٢ ـ آل جبيل .

٣ ـ آل الجرو (في القضاة ، والقويعية) . ٤ ـ الصحن .

٥ ـ طريب . ٦ ـ آل عابس .

٧ ـ العبّس . ٨ ـ العمل .

٩ ـ آل قريش . ١٠ ـ آل مهدي .

١١ ـ آل بن نهار (في عرين قحطان) .

ثانياً : آل سليمان (الصقر) : وبطونهم ستة :

١ ـ الجرابيع (طريب) . ٢ ـ آل جمّان (بطريب) .

٣ ـ آل سليمان (المضّ) . ٤ ـ آل شوية (بالفرعين) .

٥ ـ آل عضية والجبرة . ٦ ـ آل فرعة الصحن .

ثالثاً : آل عايذ : وبطونهم الكبرى هي :

١ ـ آل جلدة . ٢ ـ آل جلدة والقضعان (بالجوف) .

---

(١) المقابلة مع الشيخ : هيف بن سليم شيخ الشمل .

٣ ـ جلدة (بالحرجة وطريب).　　٤ ـ الربعة.
٥ ـ آل عايذ (بحرف بيشة النخل).　　٦ ـ آل عرف (بالسراة).
٧ ـ آل قنبة.

وتنتشر قرى هذه القبيلة على أودية سراة عبيدة، ووادي آل بسام، ووادي الصحن، ووادي طريب.

أشهر أوديتهم:

- **وادي سراة عبيدة:** وتنحدر سيوله من جبال المحانذ، وجبل هرون، وجبل الطنبر، وجبل ظلم، ويصب في وادي تندحة ثم إلى وادي بيشة النخل.

- **وادي طريب:** وتنحدر سيوله من جبال أم القصص، والعار، والجوف، ويصب في وادي تثليث.

- **وادي آل بسام:** وتنحدر سيوله من جبال خوبر، وهرون، وتصب في وادي الخنقة ثم إلى وادي تثليث.

- **وادي الصحن:** وتنحدر سيوله من جبال كَفَار، ولجرد، ومسحر، ويصب في وادي الخنقة، ثم إلى وادي تثليث.

أشهر جبالهم:

- **جبل ظَلَم:** بسراة عبيدة، وجبل كِفَار: بوادي الصحن (آل قرعة)، وجبل الظنبر: جنوب آل عابس، وجبل الجرد: بجوار قرية آل عوير، وجبل أم العصص: بوادي طريق (آل الصقر)، وجبل العار، بجواره أيضاً، وجبل خوبر: بأسفل وادي آل بسام.

- **جبل هَرُون:** بفتح الهاء وضم الراء المهملة: تنحدر منه ثلاثة أودية من أكبر أودية الجزيرة العربية:

أولهـا: أطـولهـا، وادي بِيْشَـة: وينحدر من جانب الجبل الشمالي وطوله سبعمـائـة وسـتـون متـراً، من بدايتـه من ذلك الجبل إلى مصبه في وادي الـدواسـر، وعلى جوانبـه أكثر من مائة مدينة وقرية لقبائل بيشة وبلحارث وخثعم وشهران وقحطان وغيرهـم.

وثانيها: أوسطها، وادي تَثْلِيْث: وينحدر من جانبه الشرقي وطوله ثلاثمائة وعشرة أكيال وعلى جوانبه أكثر من ست وتسعين مدينة وقرية من قبائل قحطان ويصب في وادي الدواسر.

وثالثها: وادي بَيْش: وينحدر من جانبه الغربي عبر أغوار وأصدار تهامة وسراة قحطان ويصب في البحر الأحمر شمال مدينة صبيا وطوله مائة وسبعة أكيال وعلى جوانبـه مائـة واحـدى عشرة مدينة وقرية من قبائل قحطان والريث، ومقاطعة جيزان.

ولجبل هرون قصة تاريخية انظرها في كتابي (الحضارات القديمة في عسير).

قاعدة قبيلة آل الصقر مدينة سراة عبيدة، ويتبع لهذه القبيلة عدد من الفخـوذ والبـطون الصغيرة والقرى لا يتسع المجال لحصرها وعدها هنا، ولكبرها واندماجها مع أشقائها واتساع رقعتها لا يمكن تحديدها.

قبيلـة العرجـان[1]

قبيلة العرجان من قبائل عبيدة وهي قسمان:

١ ـ آل فاضل. ٢ ـ آل نومة.

ويقعـون بالأحسـاء، والـرياض وقاعدتهم الجَلْه التابعة للمزاحمية إلى الغرب من مدينة الرياض.

قبيلـة آل عْلـيّ [2]

وهم أبناء: علي بن سلمان بن علي بن مراد المذحجي.

وتنقسم إلى خمسة بطون أذكرها على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ آل أبو سالم. ٢ ـ آل سهلة. ٣ ـ مشته.

٤ ـ آل نسيم. ٥ ـ آل هباش.

وتقع قراهم على ضفاف أودية الحريقة، وابن نشوان، وكتامة، وهم في عداد قبائل عبيدة.

أشهر أوديتهم:

- **وادي الحريقة**: وتنحدر سيوله من بلاد عبيدة، ويصب في وادي ـ قيان ـ العرين، ثم إلى تثليث ثم إلى وادي الدواسر.
- **وادي ابن نشوان**: وتنحدر سيوله من جبال عبيدة السراة، ويصب في قيان أيضاً.

---

(١) المقابلة مع الشيخ: ذيب بن شفلوت.

(٢) المقابلة مع الشيخ: عبدالله بن دليم.

أشهر جبالهم :

- جبل قرن السويّة .

حدودهم :

يحدهم من الغرب : هجرة زهير، ومن الشمال : قبيلة آل سليمان ، ومن الشرق : آل سليمان أيضاً ، ومن الجنوب : قبيلة زهير من عبيدة .

قبيلـة الفقاعيـس[1]

وتنقسم إلى بطنين هما :

١ ـ آل جليس .　　　　٢ ـ آل مدرج .

وتقع قراهم على ضفاف وادي الرهط ، وعلى جبال القعم المطلة على وادي الفرحة ، وبلاد شريف .

أشهر الأودية :

- وادي الفرحة .

أشهر جبالهم :

- جبال أبا البهم ، وجبال خضار.

وهـم مختلطون مع اخـوانهم : آل عليّ ، وزهير، وآل سليمـان ، وآل سلمان ، والمنادية ويعرف الجميع بـ (بني طلق) هكذا حدثني الشيخ ابن دليم .

---

(١) المقابلة مع الشيخ / ذيب بن شفلوت .

قبيلة الفهر(١)

قبيلة الفهر احدى قبائل عبيدة قحطان وتقع هذه القبيلة على ضفاف وادي طريب الذي يسيل في وادي تثليث، وتنقسم إلى اثنا عشر قسماً وهم بحسب حروف المعجم:

١ ـ آل حارث.	٢ ـ آل دشنة.	٣ ـ آل راجح.
٤ ـ آل سالم.	٥ ـ آل العَجِيّ.	٦ ـ آل غانم.
٧ ـ آل غنيمة.	٨ ـ آل قمراء.	٩ ـ آل قوافلة.
١٠ـ المصاليم وفيهم الرئاسة.	١١ـ آل مليسان.	١٢ـ النطعان.

تنتشر قراهم وهجرهم على وادي الصبيخة الذي يسيل في وادي طريب، وفي وادي الرين بالعرض بنجد ـ قرى الجله ـ ومنهم في الرياض، وفي سنام بنجد، وفي البدع ـ القويعية ـ وبعضهم في بحرة بين جدة ومكة المكرمة.

أشهر أوديتهم:

وادي الصبيخة وهو من أكبر روافد وادي طريب، ووادي الرين بالعرض بنجد.

أشهر جبالهم:

جبل طبب، وجبل الحمرة، وجبل الملبيّة، وجبل بقيع، وجبلي ظيران وادي السلام غرب الصبيخة.

---

(٢) المقابلة مع ذيب بن شفولت، وسيف بن عنون.

قبيلـة المسـاردة[1]

وتنقسم إلى أربعة أقسام هي :

١ ـ الصقعات . ٢ ـ آل مبارك . ٣ ـ المراشدة .

٤ ـ آل مسعود .

وتقع قراهم على ضفاف وادي جاش من أعلاه حيث وادي الصبيخة إلى أسفله حيث وادي تثليث، ومنهم جزء كبير في سراة عبيدة وهم الوهابة سيأتي بيانهم مع اخوانهم آل معمّر

قبيلة آل معمّر والوهابة[2]

وهم من أبناء عبيدة من ولد الحارث بن كعب المذحجي .

وتنقسم إلى الأقسام الآتية بحسب حروف المعجم :

١ ـ الأشاعرة . ٢ ـ آل جبار. ٣ ـ الجردة (في المضة) .

٤ ـ آل جعدان . ٥ ـ آل حجراف . ٦ ـ الحجرية (المضة) .

٧ ـ الحراملة (بالعرين) . ٨ ـ الحراملة (بطريب) . ٩ ـ آل خطاب .

١٠ـ آل دريم . ١١ـ آل الراحلة . ١٢ـ الزهرة (بالسراة) .

١٣ـ الزهرة (بالجوف) . ١٤ـ آل سلمان. ١٥ـ آل شريف .

١٦ـ آل عزبة . ١٧ـ آل علي وآل سعيد . ١٨ـ الغلقة (بالجوف) .

١٩ـ الغلقة (بالسراة) . ٢٠ـ الفردان . ٢١ـ لجردة .

---

(١) المقابلة مع الشيخ / عبدالله بن دليم .

(٢) المقابلة مع الشيخ / سعد بن حسين بن فردان وأولاده (شيخ الشمل) .

٢٢ـ آل مجري .	٢٣ـ آل محاصر .	٢٤ـ المحاميد (بالجوف) .
٢٥ـ المحزّمة .	٢٦ـ آل محمد الحضيرة .	٢٧ـ آل محي .
٢٨ـ آل مداوي .	٢٩ـ آل مهروي .	٣٠ـ الوادي الأبيض
٣١ـ الورد .	٣٢ـ آل نميلة .	٣٣ـ النواب (بالمضة) .

وهذه الأقسام تنقسم إلى عدد كبير من الأفخاذ والقرى التي لا يتسع هنا المجال لذكرها .

وتقع قراهم في سراة عبيدة ، والجوف ـ جوف آل معمر ـ ، والمضة ، ووادي العرين ، ووادي طريب .

أشهر جبالهم :

- **في منطقة الجوف :** أبو كُفَيّة ، والأعْمِدَة ، وأبو دَهَاك ، وظور الحَنَاة ، ومَسْحَر ، ورَمَح .
- **وفي السراة :** رَنْدَغ المعروف حالياً بـ ـ جبل الزهرة ـ ، والمقابيل ـ آل فردان ـ ، وعباد ، والعهار ، والعرقوب ، والدّمَس ، وظَلَم .
- **وفي المضة :** حَبَر .
- **وفي الوهابة :** حِنَيْف ، والقَدَم ، والمَحْرَق .
- **وجبال :** القدم ، وظور الحِنَاة ، والمحرق ، تقع بين الجوف والسراة ، فهي مشتركة بينهم وبين اخوانهم من قبائل قحطان الأخرى .

أشهر الأودية :

- **وادي السرَّوي :** وتنحدر سيوله من جبال الأصابع وجبل المجاز الواقعة في جنوب سراة عبيدة ، وتصب في وادي تندحة ثم إلى وادي بيشة .

- **وادي الجوف**: ـ المشهور بجوف آل معمر ـ وتنحدر سيوله من جبال الجوف المتقدم ذكرها وتصب في وادي طريب ثم في المضة ثم في الصبيخة، ثم إلى وادي تثليث.

- **وادي الأبيض**: ويسيل من جبل الظاهر، وجبل الدمس المذكور، ومن جبال السراة ويمر بسد الجماء ـ وهو سد بني في القرن الرابع الميلادي تقريباً وفيه نقوش تبين ذلك ـ كما يمر بجوف آل الشواط، ويصب في وادي بيشة ابن سالم جنوب جبل حمومة.

- **واديي خَضَار والشَّبْهَانة**: ويعصبان في وادي عرين قحطان.

وحدود آل معمر التقديرية في السراة كالتالي:

من الجنوب: اخوانهم آل الصقر من عبيدة ووقشة من رفيدة، وبني بشر وجبل مسحر.

ومن الشمال: آل الشواط من رفيدة حدود طريب، ومن الغرب: آل الشواط.

ومن الشرق: حدود هجرة زهير، والصحن من عبيدة.

قبيلة آل مهدي[1]

قبيلة آل مهدي وتنقسم إلى خمسة أقسام :

١ ـ آل خميس . ٢ ـ آل مقطر . ٣ ـ آل هِجَار .

٤ ـ آل هلال . ٥ ـ آل وبرة .

وتقع قراهم على وادي طريب، وفي أعلى وادي الفِلَيْج بوادي العرين وفي بيشة النخل، وفي الأحساء، وفي وادي مُحَيْنَذا بنجد ـ القويعية ـ وفي الرياض .

أشهر أوديتهم وحدودهم :

هم مختلطون مع اخوانهم من قبائل الفهر، وغيرهم من ولد الحارث والشدادين في المواقع والأودية .

قبائل وادعة

وهم أولاد وادعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وهم يقولون أنهم أبناء وادعة بن عمروبن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن همدان وقد ذكرناهم في قبائل مذحج ، وبينا الأسباب الداعية إلى ذلك .

وحدثني الشيخ عبدالله بن دليم عن ذلك فقال : القول الراجح هو: أنهم أبناء وادعة همدان، ووادعة الأزد، وكلاهما قبيلة واحدة تعرف بوادعة الجنوب .

---

(١) المقابلة مع الشيخ / ذيب بن شفلوت .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

ا ـ **آل حيان** : وهم ستة بطون :

١ ـ آل خرصان .	٢ ـ آل شرى .	٣ ـ آل صالح .
٤ ـ آل عبدالله .	٥ ـ آل متعبة .	٦ ـ آل مسعد .

ب ـ **آل الطلحة** : وهم من آل منصور من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً .

جـ ـ **آل مونس** : وهم أيضاً من قبيلة يام أصلاً ومن وادعة حلفاً .

وتقـع قرى الجميع على ضفاف وادي ظهران الجنوب ، ووادي الغيل ، ووادي الطلحة ، ووادي آل ثابت ، ووادي كِتَام .

أشهر أوديتهم الزراعية :

- **وادي ظهران الجنوب** : الذي تنحدر سيوله من جبال قعم وادعة ثم يسيل عبر مدينة ظهران ، ويصب في وادي حبونة ، وهو من أشهر الأودية في المنطقة وأخصبها ، به المزارع والفواكه والخضروات .
- **وادي كِتَام** : وتنحدر سيوله من جنوب قعم وادعة ، ويصب في وادي ظهران ، ثم إلى وادي حبونا[1] .

أشهر جبالهم :

جبال شَتَات : ويقع في الشمال الغربي من مدينة ظهران الجنوب ، وجبل عزان ، ويطل على تهامة ، وجبل قعم علب الواقع على الحدود السعودية اليمنية .

حدودهم :

يحدهم من الغرب : قبائل آل مُفْتَاح وآل مْكَاذِب من تهامة قحطان ، ومن الشمال والشرق : قبائل الحباب ، ومن الجنوب : قبائل يام .

---

(١) المقابلة مع الشيخ/ عبدالله بن دليم .

قبائل تهامة قحطان

وهم ست قبائل نوردها هنا على حروف المعجم :

١ ـ آل حيان . ٢ ـ آل السّري . ٣ ـ آل مفتاح .
٤ ـ آل مقرح . ٥ ـ آل مكاذب . ٦ ـ آل يزيد .

أولاً : **آل حيان** : وينقسمون إلى تسعة بطون :

١ ـ آل حجل . ٢ ـ آل ريعة . ٣ ـ آل زبنة .
٤ ـ آل عافية . ٥ ـ آل عجيب . ٦ ـ آل غائضة .
٧ ـ آل مساري . ٨ ـ آل مطري . ٩ ـ آل النعير .

وتقع قراهم وهجرهم وباديتهم بالجوّة بتهامة ، ووادي قرض .

ثانياً : **آل السّري** : وينقسمون إلى أربعة بطون :

١ ـ آل ظافر (أم لحام) . ٢ ـ آل غراب .
٣ ـ آل محوير . ٤ ـ آل مشاتل .

ويسكنون في الجوّة أيضاً ، وفي الفرشة .

ثالثاً : **آل مفتاح** : وينقسمون إلى ثلاثة بطون :

١ ـ آل كفران . ٢ ـ آل مرعي . ٣ ـ آل مصمع .

رابعاً : **آل مقرح** : وينقسمون إلى ثلاثة بطون :

١ ـ آل جازعة . ٢ ـ آل سلمان . ٣ ـ آل هادي .

وآل مفتاح وآل مقرح يسكنان في جبل الغول ، ومع اخوانهم المذكورين أعلاه ، وهذان القسمان من قبيلة الحباب أصلاً ، هكذا حدثني الشيخ

عبدالله بن دليم .

خامساً: آل مكاذب: وتقع هذه القبيلة على الحدود السعودية اليمنية ويسكنون بوادي المسنى، ووادي دفاء، وكلاهما يسيلان من جبال السراة ويصبان في وادي بيش ثم في البحر الأحمر.

سادساً: آل يزيد: وهم خمسة أقسام:

١ ـ آل ثواب . ٢ ـ آل سلامة . ٣ ـ المحلاف .

٤ ـ آل مشعنب . ٥ ـ آل معيّف .

ويسكنون بوادي الفرشة، ووادي أذيح[١] .

قبيلة جنب بن سعد العشيرة المذحجي[٢]

وهذه القبيلة ذكرتها في قبيلة بني بشر لكونهم يتبعون شيخ شمل بني بشر من ناحية، وأشقاء لبني بشر من ناحية أخرى .

وهي من قبائل تهامة قحطان .

ويحد تهامة قحطان من الغرب: قبائل الريث التابعة لمقاطعة جيزان، ومن الشمال: اخوانهم من رفيدة وشهران وبني بشر، ومن الجنوب: قبائل بني مالك فيفاء فالحدود السعودية اليمنية، ومن الشرق: اخوانهم من قبائل قحطان السروات .

(١) المقابلة مع الشيخ/ عبدالله بن دليم .

(٢) المقابلة مع شيخهم/ سعيد بن ثقفان .

الفصل الثالث

قبيلة يام المعاصرة

تحدثت فيما تقدم عن قبيلة يام في العصور الماضية، وهنا سأقوم ببيان قبيلة يام المعاصرة، فأقول:

تنقسم قبيلة يام إلى جذمين رئيسيين هما:

١ ـ جشم بن يام. ٢ ـ مذكر بن يام.

كل جذم تنحدر منه قبائل وبطون وأفخاذ عدة، أوجزها بعد ترتيبها بحسب حروف المعجم في الآتي:

أولاً: جشم بن يام: وهما قبيلتان كبيرتان: آل ذهل، وآل مرة.

فأما آل ذهل: فهم بطنان:

١ ـ **آل حمد**: وينقسمون إلى قسمين: آل دمنان، والصقور.

وكل قسم له عدد من الأفخاذ والأسر.

٢ ـ **آل الهندي**: وهذا البطن كثير الأفخاذ والأسر، بما لا يتسع المجال لذكرهم هنا[1].

وأما آل مرة: فإنهم ينقسمون إلى ثمانية بطون هي:

١ ـ آل بحبح. ٢ ـ آل بشير. ٣ ـ الجرايعة.

---

(١) انظر تفاصيلهم في مجلة العرب: ج٣، ٤ س ١٧ـ٢ـ١٤٠٢هـ، ومعجم قبائل المملكة لشيخنا حمد الجاسر: ج٢/ حرف الياء.

٤ ـ آل شبيب. ٥ ـ آل عذية. ٦ ـ آل علي.
٧ ـ الغياثين. ٨ ـ آل فهيدة.

كل بطن من هذه البطون ينحدر منه فخوذ وأسر كثيرة أيضاً.

ثانياً: مذكر بن يام: وينقسمون إلى ثلاثة قبائل هي:
١ ـ آل الأحسن. ٢ ـ هبرة. ٣ ـ آل هشام.

فأما قبيلة آل الأحسن فهي أربعة بطون هم:
١ ـ آل أبا الطحين. ٢ ـ آل بالحارث. ٣ ـ آل رزق.
٤ ـ آل مهري.

وأما قبيلة هبرة فهم بطنان: كل بطن له أفخاذه وأسره، ومن تلك البطون آل موسى ومنهم آل بوساق، وفيهم مشيخة قبائل هبرة[1].

وأما قبيلة آل هشام: فتنقسم إلى بطنين كبيرين هما:

١ ـ **عجيم**: وهم العجمان أبناء علي ـ وهو عجيم ـ بن هشام: فهم سبعة عشر بطناً هي:

١ ـ آل حبيش. ٢ ـ آل حدجة. ٣ ـ آل خويطر.
٤ ـ آل سليمان. ٥ ـ آل شامر. ٦ ـ آل ضاعن.
٧ ـ آل علي. ٨ ـ آل الغوية. ٩ ـ آل محفوظ.
١٠ ـ آل محمد بن علي. ١١ ـ آل مساوا. ١٢ ـ آل المصر ابن مسعود.
١٣ ـ آل معيض. ١٤ ـ آل ناجية. ١٥ ـ آل نشوان.
١٦ ـ آل هتلان. ١٧ ـ آل وبير.

ولكل منهم أفخاذ وأسر كثيرة.

٢ ـ **وعيل بن هشام**: وهم بطنان كبيران هما:

---

(١) انظر المصدر السابق.

- سليمان بن وعيل . - فاضل بن وعيل .

كل بطن من هذين البطنين ينحدر منه أفخاذ وأسر عديدة ليس هنا مكان حصرها[1] .

لأنني التزمت في بحثي هذا بذكر العمائر والجذم والقبيلة والبطن وسكت عن ما دون ذلك ، لأن البحث ليس موضع تفصيل القبائل وأفخاذها وأسرها وقراها وما إلى ذلك .

أشهر أوديتهم : .

- وادي نجران الكبير.
- وادي بدر الجنوب .
- وادي حبونة .

حدودهم :

يحدهم من الجنوب : اليمن الشمالي وقبائل دهم والصيعر، ومن الشمال ، والغرب : قبائل قحطان ، ومن الشرق : الاحساء ـ المنطقة الشرقية ـ .

---

(١) وادي نجران الكبير.





البـاب السـادس

جنـوب عسيـر الإسـلامـي



البــاب الســادس

جنـوب عسيـر فـي الإسـلام

فضل الله مكة المكرمة، على أصقاع العالم، بأن أمر خليله ابراهيم ـ عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ـ ببناء البيت الحرام فيها، واختارها لأن تكون مهبط الرسالة الخاتمة، وملتقى جبريل ـ عليه السلام ـ بالنبي الأمين محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه.

كما اختار سبحانه وتعالى من البشر رسلاً فضلهم وميزهم على غيرهم، وميز بعض الأزمان على بعض، ففضل شهر رمضان على غيره، وفضل ليلة القدر على غيرها، وفضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

إذاً فهي نعم يخص الله بها بعض البشر على بعض، وبعض الأزمنة على بعض، وبعض البلاد على الأخرى.

ولهذا وغيره، كان من فضل الله على بلاد عسير، أن اختار منها من خلد ذكـرهـا ورفع شأنها، وألبسها تاج العز والفخار، كيف لا، ومنها الوفود التي وفدت على رسول الله (ﷺ) تترا، منصاعين طائعين، يحملون بين جنوبهم، قلوبـاً تخفق بالطاعة والولاء لرسول الله (ﷺ)، أتوه وقلوبهم وجلة، مخبتين فرحين مستبشرين به وبرسالته.

ثم تعرض البشرى على غيرهم، فيتأنوا، ويسألوا في قبولها، وإما تلك القلوب التي أطاعت فأخبتت لربها، واستنارت بنور الله، وجعلت القرآن ربيع قلوبها، وشفاء عيها، وضرها.

فما ان تكلم رسول رب العالمين (ﷺ) بالعرض عليهم، حتى بسطوا أيديهم راضين مستبشرين، مطمئنين إلى ما يصدر من فم رسول الله (ﷺ)، فكانت نعم البشرى، وكانت نعم الهدية من رسول كريم، إلى أقوام كرام.

فمنهم الصحابة الذين عاشوا، وعاشروا وضحوا، وأسلموا رقابهم، وأعناقهم إلى المصطفى (ﷺ) يبعثهم غزاة فاتحين، يحملون القرآن فوق رؤوسهم، والسيوف في أعناقهم، لمن شذ وخالف ولم يطع، فكانوا نعم القادة.

ومنهم أرباب القلم، كما كان منهم أرباب السيوف، فكتبوا ومحصوا ونقلوا لنا أحاديث رسول الله (ﷺ)، بأمانة وصدق وثبات، كما كان منهم الشعراء الذين لم تلن لهم قناة في الدفاع عن بيضة الإسلام باللسان، وصدق الشاعر إذ يقول:

جراحات السناني لها التئام ... ولا يلتئم ما جرح اللسان

وقد جعلت هذا القسم في أربعة أبواب:

الأول: الصحابة.

الثاني: صفوة الصفوة.

الثالث: المحدثون.

الرابع: الشعراء.

وقد اخترت لك في الباب الثاني: الصفوة المختارة من هؤلاء الكرام من المحدثين، والتابعين، والفقهاء، والقضاة، والمصنفين، الذين ملؤوا بطون التاريخ، بمواقفهم العسكرية، وبمواعظهم، وأقوالهم الفقهية، كما ملؤوها

شعراً ونثراً، فدانت لهم الدنيا وتصدروا المقامات العلية.

فكان منهم القضاة، والعلماء، والمدرسون، والمحدثون، والأمراء، وهذا نبع من فيض، عسى الله أن يوفق أبناء عسير في أن يجمعوا تراث آبائهم، وأجدادهم، ويظهروا للدنيا ما خفي من أسرار عسير خاصة والجزيرة عامة.

الفصل الأول

فضائل الأزد ومذحج

كانت القبائل في جنوب اقليم عسير كغيرها من بلدان المعمورة، تقوم في الجاهلية بعبادة الأصنام.

فكان لمذحج صنماً في نجران واسمه قراض، وهو الذي قال فيه الصحابي الجليل: ذباب بن الحارث بن سعد العشيرة المذحجي.

تبعث رسول الله إذ جاء الهدى   وخلفت قراضاً بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته   كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

وكان لخثعم صنماً آخر هو: ذو الخلصة ويعرف بـ: الكعبة اليمانية، ومقره تبالة، كما كان لهم أحكام عرفيّة تخلقوا بها في الجاهلية، وأقرهم عليها الرسول (ﷺ) وكانت موافقة للإسلام، ومنها الخصال الخمس التي كان الأزديون[٢] يتخلقون بها في الجاهلية، وهي من عادات وتقاليد القبائل في اقليم عسير قاطبة.

ولما بعث الله نبيه ورسوله محمد بن عبدالله (ﷺ) بدين الإسلام، دين الحق والعدل، وأظهره على سائر الأديان، أتته وفود الأزد، ومذحج، وبني هلال، وفدوا سمعاً وطاعة لله ولرسوله، من غير حرب ولا جهاد ولا خصام.

جاؤوا لينة قلوبهم، رقيقة أفئدتهم، تغشاهم السكينة والوقار، وتغمرهم الفرحة والإستبشار، ببعثته صلوات الله وسلامه عليه.

وسأبين لك ما جاء من شمائلهم عامة أذكر لك الأدلة التفصيلية التي وردت في فضائل الأزد ومذحج.

أولاً: الأزديون:

لقد وصفهم من لا ينطق عن الهوى، رسول الهدى، نبينا ورسولنا محمد (ﷺ) بأنهم أحسن الناس وجوهاً، وأعذبها أفواهاً، وأصدقها لقاء.

كما أخبر عليه الصلاة والسلام: بأنهم أسد الله في أرضه، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم.

كما أخبر صلوات الله وسلامه عليه أنه يغضب لغضبهم، ويرضى لرضاهم، كما أخبر أن الأمانة فيهم.

كما ورد الخبر أنه صلوات الله وسلامه عليه، لم يعجب بسمات قوم كما أعجب من سماتهم، وقال عن بعضهم: حكما بلغاء فصحاء، كادوا من فصاحتهم وبلاغتهم أن يكونوا أنبياء.

وحينما وفد عليه وفد منهم، قال: صلوات الله وسلامه عليه - بأنهم ألين قلوباً وأرق أفئدة، وهذه النصوص الواردة في هذا:

الأول: عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزُبيدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ﷺ): (العلم في قريش، والأمانة في الأزد).[1]

الثاني: عن بشر بن عصمة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ﷺ): (الأزد مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير واسناده حسن.

فقـال معـاوية بن أبي سفيان: إنما ذلك لقريش، قال بشر: فأكذب على رسول الله (ﷺ)، لو كذبت عليه جعلتها لقومي. [1]

الثالث: عن أبي عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدة وكانت له صحبة قال: نظر رسول الله (ﷺ) إلى عصابة قد أقبلت فقـال (ﷺ): (أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً، وأعـذبهـا أفواهاً، وأصدقها لقاء، اللهم أجبر كسرهم وأوطر يدهم، ولا ترد منهم سائلاً). [2].

الرابع: وعن أنس بن مالـك ـ رضي الله عنـه ـ قال: قال رسول الله (ﷺ): (الأزد أسد الله في رأضه، يريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتين على النـاس زمـان يقـول الرجل: يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية). [3]

الخامس: وعنه (ﷺ) انه قال:
(نعم القوم الأزد، نقية قلوبهم، باردة أيمانهم، طيبة أفواههم). [4]

السادس: وقـد وصـف رسول الله (ﷺ) وفدهم، بما لـم يصف به أحداً غيرهم، وسيأتي ان شاء الله في وفد الأزد الثاني.

السابع: وصح عن أنس بن مالك انه قال: «إن لـم نكن من الأزد فلسنا من الناس». [5]

---

(١) أخرجه الطبراني وأبو نعيم، والخطيب في تاريخه: ٥٨/٢، ومجمع الزوائد: ٥٠/١٠.
(٢) الطبراني في الكبير والأوسط والديلمي في مسنده، ومجمع الزوائد: ٤٦/١٠.
(٣) أخرجه الترمذي: حديث رقم (٣٩٣٧) وقال حديث حسن غريب.
(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٣٥١/٢، مجمع الزوائد: ٤٩/١٠ وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.
(٥) أخرجه الترمذي: حديث رقم (٤٠٣١) وقال حديث حسن غريب صحيح.

ثانياً: المذحجون:

الأول: وأما مذحج فقد أخرج ابن عبدالبر من حديث عمر بن عبسة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله (ﷺ):
(أكثر القبائل في الجنة مذحج)[1]. وهذه البشارة من نبي الله (ﷺ) لهم بشارة عظيمة لم تقال لأحد غيرهم.

الثاني: وكان النبي (ﷺ) يثني على وفودهم ثناءً عطراً، فقد ثبت عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنه تمنى أن يكون من النخع من مذحج، لما سمع من ثناء النبي (ﷺ) عليهم.

الثالث: وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده وغيره من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: «شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع)، وفي رواية: (يثني عليهم) حتى تمنيت أني رجل منهم».[2]

الرابع: وان النبي (ﷺ) قال:
(اللهم بارك في النخع) وذلك ان ارطاة بن شراحيل، والجهيش واسمه الأرقم من بني بكر بن عوف خرجا حتى قدما على النبي (ﷺ) في السنة السادسة، فعرض عليهما الإسلام، فقبلاه، فبايعاه على قومهما، فأعجب رسول الله ﷺ شأنهما وحسن هيئتهما، فقال:
(هل وراءكما من قومكما مثلكما)؟ قالا: يا رسول الله: قد

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، معرفة الصحابة: ٤/٨١، أنباه الرواه: ٢٠.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ورجاله ثقات وأخرجه البزار والطبراني والهيثمي في مجمع الزوائد: ٠/٥١.
الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/٣٤٦.

خلفنـا من قومنا سبعين رجلاً كلهم أفضل منا، وكلهم يقطع الأمر، وينفذ الأشياء، ما يشركوننا في الأمر إذا كان، فدعا لهم رسول الله (ﷺ) ولقومهما بالدعاء المتقدم.

وعقد لأرطاة لواء على قومه، فكان في يده يوم الفتح، وشهد القادسية، وقتل يومئذ فأخذه أخوه فقتل (رحمهما الله) فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة، فدخل الكوفة.

وفي السنة الحادية عشرة وفد من النخع مائتا رجل كان فيهم زرارة بن عمرو النخعي وفدوا على النبي (ﷺ) ونعموا برؤياه الشريفة.

وفي حرب الفتوح كونت النخع كتيبة عسكرية، وكان لواؤها ذلك اللواء الذي عقده رسول الله (ﷺ) لارطاة، فدخلوا الكوفة بعد فتح القادسية الذي يعتبر بحق أكبر نصر للمسلمين على الفرس، ونهاية حقيقية لدولتهم.

ولقد أوجزت في ذكر فضائل هذه القبائل التي خصها الله بهذه الفضائل ورفعهم بها درجات في الدنيا والآخرة، فلله الحمد والمنة، وأسأله أن يبارك في عقب الأزد ومذحج وأن يجعلهم كما وصفهم نبيهم، وأن ينصر الإسلام بهم وينصرهم بالإسلام انه خير مسؤول.

الفصـــل الثانـــي

وفودهم إلى النبي (ﷺ)
وفـد الأزد الأول

أخرج ابن سعد في طبقاته بسنده عن منير بن عبدالله الأزدي قال:
قدم صُرد بن عبدالله الأزدي في بضعة عشر رجلاً من قومه، وفدا على رسول الله (ﷺ):

فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم وأكرمهم، وأقاموا عنده عشرة أيام، وكان صرد أفضلهم فأمره رسول الله (ﷺ)، على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهـل الشرك، فخرج حتى نزل جُرش، وهي مدينة حصينة مغلّقة، و بها قبائل قد تحصنوا فيها، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، فحاصرهم شهـراً وكان يغير على مواشيهم فيأخذها، ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال له كشر، فظنوا أنه قد انهزم، فخرجوا في طلبه، فصف صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون، فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاؤوا، وأخذوا من خيلهم عشرين فرسـاً، فقـاتلوهم عليهـا نهاراً طويلاً، وكان أهل جُرش بعثوا إلى رسول الله (ﷺ)، رجلين يرتادان وينظران، فأخبرهما رسول الله (ﷺ)، بملتقاهم وظفر صُرد بهم، فقدم الرجلان على قومهما فقصا عليهم القصة، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله (ﷺ)، فأسلموا فقال: (مرحباً بكم أحسنَ الناسِ وجوهاً وأَصْدَقُهُ لقاءً وأطيبهُ كلاماً وأعظمهُ أمانةً! أَنتُم مِني وأَنا مِنْكُمْ)، وجعل شعارهم

مبروراً وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة[1].

وفـد الأزد الثانـي

ذكر أبو نعيم في كتاب «معرفة الصحابة». والحافظ أبو موسى المديني، من حديث أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: حدثـني علقـمـة بن يزيد بن سويد الأزدي، قال: حدثـني أبي عن جدي سويد بن الحارث قال: وفدت سابع سبعة من قومي على رسول الله (ﷺ) فلما دخلنا عليه، وكلمناه، أعجبه ما رأى من سمتنا وزِيِّنَا، فقال: «ما أنتم»؟ قلنا:

أمرتنا أن نؤمن بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت. قال: (وما الخمس التي أمـرتكم بها رسلي أن تؤمنوا بها)؟ قلنا: أمرتنا أن نؤمن بالله، ومـلائكتـه، وكتبـه، ورسله، والبعث بعد الموت. قال: (وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها)؟ قلنا: أمرتنا أن نقول: لا إله إلا الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت الحرام من استطاع إليه سبيلا، فقـال: (ومـال الخمس التي تخلقتم بهـا في الجاهلية)؟ قالوا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والرضى بمر القضاء، والصدق في مواطن اللقاء، وترك الشماتة بالأعداء. فقال رسول الله (ﷺ): (حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء)، ثم قال: (وأنا أزيدكم خمساً، فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون، فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً تزولون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون، وفيه تخلدون)، فانصرف القوم من عند رسول الله

(1) الطبقات الكبرى ١/١٣٨، والسيرة لابن هشام ٢/٥٨٧، ٥٨٨، وزاد المعاد ٣/٦٢٠، وشرح المواهب ٤/٣٢، ٣٣.

(ﷺ)، وحفظوا وصيته، وعملوا بها[1].

وفد بَارِق

قالوا: وقدم وفد بارق على رسول الله، (ﷺ)، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا، وكتب لهم رسول الله، (ﷺ): هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق: (لا تجز ثمارهم ولا ترعى بلادهم في مربع ولا مصيف إلا بمسألة من بارق، ومن مر بهم من المسلمين في عرك أو جدب فله ضيافة ثلاثة أيام، وإذا أينعت ثمارهم فلابن السبيل اللقاط يوسع بطنه من غير أن يقتسم)، شهد أبو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان، وكتب أُبَيّ بن كعب[2].

وفد بني هلال بن عامر

وذكر في وفدهم: عبد عوف بن أصرم فأسلم وسماه رسول الله (ﷺ)، عبدالله، وقبيصة بن مخارق الذي له حديث في الصدقات، وذكر في وفد بني هلال: زياد بن عبدالله بن مالك بن بَجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر، فلما دخل المدينة يمم منزل خالته ميمونة بنت الحارث فدخل عليها فلما دخل رسول الله (ﷺ)، منزله رآه فغضب ورجع.
فقالت يارسول الله: انه ابن أختي فدخل ثم خرج إلى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر، ثم أدنا زياداً فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف

---

(١) زاد المعاد من هدي خير العباد ٦٧٢/٣، وابن كثير في البداية ٩٤/٥ وأورده الحافظ في «الإصابة» ١٥١/٣ في ترجمة سويد بن الحارث الأزدي، ونسبه إلى أبي أحمد العسكري، وقال: وساقه الرشاطي وابن عساكر من وجهين آخرين عن أحمد بن أبي الحواري، ورواه أبو سعيد النيسابوري في «شرف المصطفى من وجه آخر عن أحمد بن أبي الحواري.

(٢) الطبقات لابن سعد: ٣٥٢/١.

أنفه فكانت بنو هلال تقول: ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد. وقال الشاعر لعلي بن زياد: [1]

ان الــذي مسح الرسـول برأسـه ودعـا له بالـخير عنـد المسجـد
أعـنـي زياداً لا أريد سواءه من عابـر أو متـهـم أو منجـد
ما زال ذاك الـنـور في عرنـينـه حتـى تبـوأ بيتـه في ملحـد

وفد بني الحارث بن كعب على رسول الله (ﷺ):

قال ابن اسحاق: ثم بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر، أو جمادى الأولى سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً، فإن استجابوا، فأقبل منهم، وان لم يفعلوا، فقاتلهم، فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركبان يضربون في كل وجه، ويدعون إلى الإسلام، ويقولون: «أيها الناس أسلموا لتسلموا»، فأسلم النـاس، ودخلوا فيمـا دُعوا إليه، فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام، وكتب إلى رسول الله (ﷺ) بذلك، فكتب له رسول الله (ﷺ) أن يَقْبَل ويَقْبِل معه وفدهم، فأَقْبَلَ وأَقْبَلَ معه وفدهم، فيهم: قيس بن الحصين ذي الغصة، ويزيد بن عبـدالمـدان، ويزيد بن المحجـل، وعبـدالله بن قراد، وشداد بن عبـدالله، وقـال لهم رسـول الله (ﷺ): (بم كنتم تغلبـون من قاتلكم في الجاهلية)؟ قالوا: لم نكن نغلب أحداً. قال: «بلى»، قالوا: كنا نجتمع ولا نتفرق، ولا نبدأ أحداً بظلم. قال: «صدقتم»، وأمّر عليهم قيس بن الحصين، فرجعوا إلى قومهم في بقية من شوال، أو من ذي القعدة، فلم يمكثوا إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله (ﷺ)[2].

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير: ٥/٩٢.
(٢) انظر ابن هشام ٢/٥٩٢، ٥٩٤، و «شرح المواهب» ٤/٣٣، ٣٤، وابن سعد ١/٣٣٩ وزاد المعاد ٣/٦٢١، ٦٢٢.

وفد جُعْفَي

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وعن أبي بكر بن قيس الجعفي قالا: كانت جعفي يحرّمون القلب في الجاهلية، فوفد إلى رسول الله (ﷺ)، رجلان منهم، قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن جعفي، وسلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع، وهما اخوان لأم، وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك من بني حريم بن جعفي، فأسلما، فقال لهما رسول الله، (ﷺ): (بلغني أنكم لا تأكلون القلب)؟ قالا: نعم، قال: (فإنه لا يكمل اسلامكم إلا بأكله)، ودعا لهما بقلب فشوي، ثم ناوله سلمة بن يزيد، فلما أخذه أرعدت يده، فقال له رسول الله، (ﷺ): كله، فأكله وقال:

على أَنـي أَكَلتُ الـقـلبَ كَرْهـاً ... وتُـرْعِـدُ حينَ مَسّـتْـهُ بنَـانـي

قال: وكتب رسول الله، (ﷺ)، لقيس بن سلمة كتاباً نسخته: (كتاب من محمد رسول الله، لقيس بن سلمة بن شراحيل. أني استعملتك على مران ومواليها وحريم ومواليها والكلاب ومواليها من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفاه)، قال: الكلاب (هم): أود، وزبيد، وجزء بن سعد العشيرة، زيد الله بن سعد، وعائذ الله بن سعد، وبنو صلاءة من بني الحارث بن كعب، قال: ثم قالا: يا رسول الله ان أمنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم المسكين، وانها ماتت وقد وأدت بنية لها صغيرة فما حالها؟ قال: (الوائدة والمؤودة في النار)، فقاما مغضبين، فقال: اليّ فارجعا! (وأمي مع أمكما).

قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: حدثني الوليد بن عبدالله الجعفي عن أبيه عن أشياخهم قالوا: وفد أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبدالله بن

الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي على النبي، (ﷺ)، ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال رسول الله (ﷺ)، لعزيز: ما اسمك؟ قال: عزيز، قال: (لا عزيز إلا الله، أنت عبدالرحمن)، فأسلموا، وقال له أبو سبرة: يا رسول الله ان بظهر كفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي، فدعا له رسول الله (ﷺ)، بقدح فجعل يضرب به على السلعة ويمسحها، فذهبت، فدعا له رسول الله (ﷺ)، ولابنيه، وقال له: يا رسول الله أقطعني وادي قومي باليمن، وكان يقال له جردان، ففعل، وعبدالرحمن هو أبو خيثمة بن عبدالرحمن[1].

وفد الرِّهَاوِييْن حي من مذحج

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال: قدم خمسة عشر رجلاً من الرهاويين، وهم حي من مذحج، على رسول الله (ﷺ)، سنة عشر، فنزلوا دار رملة بنت الحارث، فأتاهم رسول الله (ﷺ)، فتحدث عندهم طويلاً، وأهدوا لرسول الله (ﷺ)، هدايا، منها فرس يقال له المرواح، وأمر به فشوّر بين يديه فأعجبه، فأسلموا وتعلموا القرآن والفرائض، وأجازهم كما يجيز الوفد، أرفعهم اثنتي عشرة أوقية ونشاً، وأخفضهم خمس أواق، ثم رجعوا إلى بلادهم، ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله (ﷺ)، من المدينة، وأقاموا حتى توفي رسول الله (ﷺ)، فأوصى لهم بحاد مائة وسق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتاباً، فباعوا ذلك في زمان معاوية.

قال: أخبرنا هشام بن محمد الكلبي قال: حدثني عمرو بن هزان بن سعيد الرّهاوي عن أبيه قال: وفد منا رجل يقال له عمرو بين سبيع إلى النبي، (ﷺ)، فأسلم فعقد له رسول الله (ﷺ)، لواء، فقاتل بذلك اللواء يوم صفين

(١) الطبقات: ١/٣٢٤، ٣٢٥، والبداية والنهاية: ٥/٩٣.

مع معاوية، وقال في اتيانه النبي، (ﷺ) : [1]

اليك رسولَ الله أعملتُ نَصّها تجوبُ الفيافي سَمْلقاً بعد سَمْلَقِ
على ذات ألواح أكلفها السّرى تَخُب برحلي مرّة ثم تُعْنِق
فما لكِ عند راحةٌ أو تَلجلجي بباب النبيّ الهاشميّ الموفّق
عَتَقْتِ إذاً من رحلة ثمّ رحلة وقَطع ديَاميم وهمّ مُؤرّق

وفد زُبَيْد

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم عمر بن معدي كرب الزُبَيْدي في عشرة نفر من زُبَيْد المدينة، فقال: من سيد أهل هذه البحرة من بني عمرو بن عامر؟ فقيل له: سعد بن عبادة، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه، فخرج إليه سعد فرحب به وأمر برحله فحط وأكرمه وحياه، ثم راح به إلى رسول الله (ﷺ)، فأسلم هو ومن معه، وأقام أياماً، ثم أجازه رسول الله (ﷺ)، بجائزة وانصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام، فلما توفي رسول الله (ﷺ)، ارتد، ثم رجع إلى الإسلام وأبلى يوم القادسية وغيرها[2].

قدوم عمرو بن معدي كرب في أناس من زُبَيْد:

قال ابن اسحاق وقد كان عمرو بن معدي كرب قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى اليهم أمر رسول الله (ﷺ): يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال انه نبي فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه فإن كان نبياً كما تقول فإنه لن يخفى علينا إذاً لقيناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فأبى عليه قيس ذلك وسفه رأيه، فركب

(١) الطبقات لابن سعد: ١/٣٤٤، ٣٤٥.

(٢) الطبقات لابن سعد: ١/٣٢٨.

عمرو بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله (ﷺ)، فأسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً وقال خالفني وترك أمري ورائي.

فقال عمرو بن معدي كرب في ذلك:

أمرتك يوم ذي صنعـ ـاء أمرا باديا رشده
أمرتك باتقاء الله وا لمعروف تتعده
خرجت من المنى مثل ا لحمير غرة وتده
تمناتي على فرس عليه جالساً أسده
علي مفاضة كالنـ ـهي أخلص ماءه جدده
ترد الرمح منثني الـ سنان عوائرا قصده
فلو لاقيتني لقيـ ـت ليثا فوقه لبده
تلاقي شنبثا شثن الـ براثن ناشرا كنده
يسامي القرن ان قرن تيممه فيقتصده
فيدمغه فيحطمه فيخمضه فيزدرده
ظلوم الشرك فيما أحـ ـرزت أنيابه ويده

قال ابن اسحاق فأقام عمرو بن معدي كرب في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك فلما توفي رسول الله، ﷺ، ارتد عمرو بن معدي كرب فيمن ارتد وهجا فروة بن مسيك فقال:

وجَدْنا مُلْكَ فَروَةَ شَرَّ مُلْكٍ حِمارٌ سَافَ مَنْخَرَهُ بِثَفْرٍ
وكُنْتُ إذا رأيْتُ أَبا عُميرٍ تَرى الحَوْلاءَ من خبْثٍ وغَدْرِ

قلت: ثم رجع إلى الإسلام وحسن إسلامه وشهد فتوحات كثيرة في أيام الصديق وعمر الفاروق ـ رضي الله عنهما ـ وكان من الشجعان المذكورين والأبطال المشهورين والشعراء المجيدين، توفي سنة احدى وعشرين بعد ما شهد فتح نهاوند وقيل بل شهد القادسية وقتل يومئذ.

قال أبو عمر بن عبدالبر وكان وفوده إلى رسول الله، (ﷺ)، سنة تسع وقيل

سنة عشر فيما ذكره ابن اسحاق والواقدي.

قلت: وفي كلام الشافعي ما يدل عليه فالله أعلم. قال يونس عن ابن اسحاق وقد قيل ان عمرو بن معدي كرب لم يأت النبي (ﷺ)، وقد قال في ذلك: [1]

انـني بالـنبي موقنـة نفسـ ـي وان لم أر النـبي عيانـا
سيد العـالمين طرا وأدنـا هم الـى الله حين بان مكـانـا
جاء بالنـامـوس من لدن الله و كان الأمين فيه المعانا
حكـمـة بعـد حكـمـة وضياء فاهتـدينـا بنـورهـا من عمـانـا
وركـبنـا السبيل حين ركبنـ ـاه جديدا بكـر هنـا ورضـانـا
وعـبـدنـا الإلـه حقـاً وكـنـا للجـهـالات نعـبـد الأوثـانـا
وائـتـلفـنـا به وكـنـا عدوا فرجـعـنـا به معـاً اخـوانـا
فعـليه السـلام والسـلام منـا حيث كُنّا من البـلاد وكـانـا
ان نكـن لم نر النـبي فانـا قد تبـعـنـا سبـيله ايمـانـا

وفـد سعـد العشيـرة

قال: أخبرنا هشام بن محمد، أخبرنا أبو كبران المرادي عن يحيى بن هانىء بن عروة عن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال: لما سمعوا بخروج النبي، (ﷺ)، وثب ذباب، رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة، إلى صنم كان لسعد العشيرة يقال له فراض فحطمه، ثم وفد إلى النبي (ﷺ)، فأسلم وقال:

تَبِعْتُ رسـولَ الله إذ جاء بالهـدى وخَـلّفْـتُ فَرّاضـاً بدارِ هوانِ
شَدَدتُ عليهِ شَدّة فتـركـتـهُ كأن لم يكن والـدهـرُ ذو حدثـانِ

---

(1) البداية والنهاية: ٥/٧١، ٧٢.

فلمّـا رأيتُ الله أظـهـرَ دينـه أجـبـتُ رسـولَ الله حينَ دعـاني
فأصبحتُ للإسلامِ ما عشتُ ناصراً وألـقـيتُ فيهـا كلكـلي وجـراني
فَمَـنْ مُبْـلِغٌ سعـدَ الـعـشيرةِ أنّني شَرَيْتُ الـذي يبـقـى بآخَـرَ فَانِ؟

قال: أخبرنا هشام عن أبيه عن مسلم بن عبدالله بن شريك النخعي عن أبيه.

قال: كان عبدالله بن ذباب الأنسي مع علي بن أبي طالب بصفين فكان له غناء.

وفـد سَلاَمَـان

أخرج ابن سعد بسنده عن سهل بن أبي حثمة قال: وجد في كتب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث، قال:

«قدمنا وفد سلامان على رسول الله (ﷺ)، ونحن سبعة، فصادفنا رسول الله (ﷺ)، خارجاً من المسجد الى جنازة دعي إليها، فقلنا: السلام عليك يا رسول الله، فقال:

(وعليكم من أنتم)؟ قلنـا: نحن من سلامـان قدمنا لنبايعك على الإسلام، ونحن على من وراءنا من قومنا، فالتفت إلى ثوبان غلامه فقال:

(أنزل هؤلاء الوفد حيث ينزل الوفد) فلما صلى الظهر جلس بين المنبر وبيته، فتقدمنا إليه فسألنا عن أمر الصلاة، وشرائع الإسلام، وعن الرقي، وأسلمنا، وأعطى كل رجل منا خمس أواق، ورجعنا إلى بلادنا، وذلك في شوال سنة عشر[1].

وفي رواية أخرى عند ابن القيم بن الجوزية قال:

---

(١) طبقات ابن سعد ج ١/٣٣٢، زاد المعاد ج ٣/٦٦٩، ٦٧٠، شرح المواهب ج ٤/٦١، ٦٢، انظر ابن سيد الناس ج ٢/٢٥٧.

«وفد سلامان سبعة نفر، فيهم حبيب بن عمرو فأسلموا، قال حبيب: فقلت: أي رسول الله! ما أفضل الأعمال؟ قال:
(الصلاة في وقتها) ثم ذكر حديثاً طويلاً، وصلوا معه يومئذ الظهر والعصر.

قال: فكانت صلاة العصر أخف من القيام في الظهر، ثم شكوا إليه جدب بلادهم، فقال رسول الله (ﷺ) بيده:
(اللهم أسقهم الغيث في دارهم) فقلت: يا رسول الله، ارفع يديك، فإنه أكثر وأطيب، فتبسم رسول الله (ﷺ)، ورفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه، ثم قام وقمنا عنه، فأقمنا ثلاثاً، وضيافته تجري علينا، ثم ودعناه، وأمر لنا بجوائز، فأُعْطِينا خمس أواق لكل رجل منا، واعتذر الينا بلال، وقال: ليس عندنا اليوم مال، فقلنا: ما أكثر هذا وأطيبه، ثم رحلنا إلى بلادنا، فوجدناها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله (ﷺ) في تلك الساعة» قال الواقدي:
«وكان مقدمه في شوال سنة عشر»[1].

وفد صُدَاء

قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني شيخ من بلمصطلق عن أبيه أن رسول الله (ﷺ)، لما انصرف من الجعرانة سنة ثمان، بعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأ صداء، فعسكر بناحية قناة في أربعمائة من المسلمين، وقدم رجل من صداء فسأل عن ذلك البعث فأخبر بهم، فخرج سريعاً حتى ورد على رسول الله (ﷺ)، فقال: جئتك وافداً على من ورائي، فاردد الجيش وأنا لك بقومي، فردهم رسول الله (ﷺ)، فقدم منهم

(١) طبقات ابن سعد ج ١/٣٣٢، زاد المعاد ج ٣/٦٦٩، ٦٧٠، شرح المواهب ج ٤/٦١، ٦٢، انظر ابن سيد الناس ج ٢/٢٥٧.

بعد ذلك على رسول الله (ﷺ)، خمسة عشر رجلاً فأسلموا وبايعوا رسول الله (ﷺ)، على من ورائهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم، ففشا فيهم الإسلام، فوافى النبي (ﷺ)، مائة رجل منهم في حجة الوداع.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا الثوري عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي قال: قدمت على رسول الله، (ﷺ)، فقلت: يا رسول الله بلغني أنك تبعث إلى قومي جيشاً، فاردد الجيش وأنا لك بقومي، فردهم رسول الله (ﷺ)، قال: وقدم قومي عليه، فقال: (يا أخا صداء أنك لمطاع في قومك)، قال قلت: بل من الله ومن رسوله، قال: وهو الذي أمره رسول الله (ﷺ)، في سفر أن يؤذن فأذن ثم جاء بلال ليقيم فقال رسول الله، (ﷺ): (أن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم)(١).

وفادة زياد بن الحارث الصدائي

قال الحافظ البيهقي: أنبأنا أبو أحمد الأسد أباذي بها، أنبأنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدثنا أو عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني زياد بن نعيم الحضرمي، سمعت زياد بن الحارث الصدائي يحدث، قال: أتيت رسول الله، ﷺ، فبايعته على الإسلام فأُخبرت أنه قد بعث جيشاً إلى قومي، فقلت يا رسول الله: اردد الجيش وأنا لك باسلام قومي وطاعتهم، فقال لي: (اذهب فردهم) فقلت: يا رسول الله ان راحلتي قد كلت فبعث رسول الله (ﷺ)، رجلاً فردهم قال الصدائي: وكتب إليهم كتاباً فقدم وفدهم باسلامهم فقال لي رسول الله، (ﷺ): (يا أخا صداء انك لمطاع في قومك) فقلت: بل الله هداهم للإسلام فقال: (أفلا أومّرك عليهم) قلت: بلى يا رسول الله قال: فكتب لي كتاباً أمّرني فقلت يا رسول الله: مر لي بشيء من صدقاتهم

(١) الطبقات لابن سعد: ١/٣٢٦، ٣٢٧.

قال: (نعم)! فكتب لي كتاباً آخر قال الصدائي: وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله، (ﷺ)، منزلاً فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون: أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية، فقال رسول الله: (أو فعل ذلك)؟ قالوا: نعم! فالتفت رسول الله، (ﷺ)، إلى أصحابه وأنا فيهم فقال: (لا خير في الامارة لرجل مؤمن)، قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي.

ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله: عطني فقال رسول الله (ﷺ): (من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن)، فقال السائل: أعطني من الصدقة فقال رسول الله (ﷺ): (ان الله لم يرض في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك) قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي أني غني وأني سألته من الصدقة، قال ثم ان رسول الله اعتشى من أول الليل فلزمته وكنت قريباً، فكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون منه ولم يبق معه أحد غيري، فلما كان، أو أن صلاة الصبح، أمرني فأذّنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله فجعل ينظر ناحية المشرق إلى الفجر ويقول: (لا) حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلي وهو متلاحق أصحابه قال: (هل من ماء يا أخا صداء) قلت: لا الا شيء قليل لا يكفيك، فقال: (اجعله في اناء ثم ائتني به) ففعلت فوضع كفه في الماء قال فرأيت بين اصبعين من أصابعه عيناً تفور فقال رسول الله (ﷺ): (لولا أني أستحي من ربي عز وجل لسقينا واستقينا ناد في أصحابي من له حاجة في الماء).

فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم شيئاً ثم قام رسول الله (ﷺ)، إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال له رسول الله (ﷺ): (ان أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم).

قال الصدائي: فأقمت فلما قضى رسول الله الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله اعفني من هذين، فقال: وما بدا لك؟ فقلت سمعتك يا رسول الله تقول: (لا خير في الإمارة لرجل مؤمن) وأنا أومن بالله وبرسوله، وسمعتك تقول للسائل: (من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن)، وسألتك وأنا غني.

فقال: (هو ذاك فإن شئت فاقبل وان شئت فدع) فقلت أَدَع فقال لي رسول الله (ﷺ): (فدلني على رجل أؤمره عليكم) فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره عليهم، ثم قلنا يا رسول الله ان لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا فقد أسلمنا وكل من حولنا عدو فادع الله لنا في بئرنا فيسعنا ماؤها فنجتمع عليه ولا نتفرق، فدعا بسبع حصيات فعركهن بيده ودعا فيهم ثم قال: (اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واحدة واذكروا الله).

قال الصدائي: ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعرها ـ يعني البئر[1].

وهذا الحديث له شواهد في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة. وقد ذكر الواقدي أن رسول الله (ﷺ)، كان بعث بعد عمرة الجعرانة قيس بن سعد بن عبادة في أربعمائة إلى بلاد صداء فيوطئها، فبعثوا رجلاً منهم فقال جئتك لترد عن قومي الجيش وأنا لك بهم ثم قدم وفدهم خمسة عشر رجلاً، ثم رأى منهم في حجة الوداع مائة رجل، ثم روى الواقدي عن الثوري عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم بن نعيم عن زياد بن الحارث الصدائي قصته في الأذان.

وفد جُرَش

قال ابن اسحاق:

---

(١) الزيادة في هذا الخبر من مسند الإمام أحمد من الجلد الرابع ص١٣، ١٤.

وفـد على رسـول الله (ﷺ) صرد بن عبـدالله الأزدي، فأسلم، وحسن اسلامه، في وفد من الأزد، فأمّره رسول الله (ﷺ) على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك.

فخرج صرد بن عبدالله يسير بأمر رسول الله (ﷺ)، حتى نزل بجرش وهي يومئذ مدينة مغلقة، فحاصرهم فيها قريباً من شهر، وامتنعوا فيها منه، ثم انه رجع عنهم قافلاً، حتى إذا كان إلى جبل لهم يقول له شكر، ظن أهل جرش أنه انما ولى عنهم منهزماً، فخرجوا في طلبه، حتى إذا أدركوه عطف عليهم فقتلهم قتلاً شديداً.

وقـد كان أهـل جرش بعثـوا رجلين منهم إلى رسول الله (ﷺ) بالمدينة يرتادان وينظران، فبيناهما عند رسول الله (ﷺ) عشية، بعد صلاة العصر إذ قال رسول الله (ﷺ): (بأي بلاد الله شكر)؟ فقام إليه الجرشيان فقالا: يا رسول الله، ببلادنا جبل يقال له كشر، وكذلك يسميه أهل جرش، فقال: (انه ليس بكشر، ولكنه شكر)، قالا: فما شأنه يا رسول الله؟ قال: (ان بدن الله لتنحر عنده الآن)، قال: فجلس الرجلان إلى أبي بكر أو إلى عثمان، فقال لهما: «ويحكمـا، ان رسـول الله (ﷺ) لينعى لكمـا قومكما» فقوما إلى رسول الله (ﷺ)، فاسألاه أن يدعو الله أن يرفع عن قومكما، فقاما إليه، فسألاه ذلك، فقال:

(اللهم ارفع عنهم) فخرجا من عند رسول الله (ﷺ) راجعين إلى قومهما، فوجدا قومهما قد أصيبوا يوم أصابهم صرد بن عبدالله، في اليوم الذي قال فيه رسول الله (ﷺ) ما قال، وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر.

وخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله (ﷺ) فأسلموا، وحمى لهم حمى حول قريتهم، على أعـلام معـاوية، للفـرس وللراحلة والمثيرة ـ بقرة الحرث ـ فمن رعاه من الناس فما لهم سحب، فقال في تلك الغزوة رجل من

الأزد وكانت خثعم تصيب من الأزد في الجاهلية، وكانوا يعدون في الشهر الحرام:

يا غزوة ما غزونا غير خائبة فيها البغال وفيها الخيل والحمر
حتى أتينا حميراً في مصانعها وجمع خثعم قد شاعت لها النذر
إذا وضعت غليلاً كنت أحمله فما أبالي أدانوا بعد أم كفروا[1]

وفد مُرَاد

قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، أخبرنا عبدالله بن عمرو بن زهير، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم فروة بن مسيك المرادي وافداً على رسول الله (ﷺ)، مفارقاً لملوك كندة ومتابعاً للنبي، (ﷺ)، فنزل على سعد بن عبادة، وكان يتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه، وأجازه رسول الله (ﷺ)، باثنتي عشرة أوقية، وحمله على بعير نجيب، وأعطاه حلة من نسج عمان، واستعمله على مُراد وزُبَيد ومَذْحَج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات، وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة، ولم يزل على الصدقة حتى توفي رسول الله (ﷺ)[1].

وفد نَجْرَان

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي، قالوا: وكتب رسول الله (ﷺ) إلى أهل نجران، فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم نصارى، فيهم العاقب، وهو عبدالمسيح، رجل من كندة، وأبو الحارث بن علقمة، رجل من بني ربيعة، وأخوه كرز، والسيد وأوس ابنا الحارث، وزيد بن

(١) سيرة النبي ﷺ لابن هشام: ٤/٣٢٦ - ٣٢٨.

قيس، وشيبة، وخويلد، وخالد، وعمرو، وعبيدالله، وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم، والعاقب، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه، وأبـو الحارث، أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم، والسيد، وهو صاحب رحلتهم، فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول:

إلـيك تغــدو قلقـاً وضـيـنـهـا معـتـرضـاً في بطنـهـا جنينهـا

مخالفـا ديــن النصــارى دينهـا

فقدم على النبي (ﷺ)، ثم قدم الوفد بعده، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبـرة، وأردية مكفوفة بالحرير، فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق، فقـال رسول الله (ﷺ): دعوهم، ثم أتوا النبي، (ﷺ)، فأعرض عنهم ولم يكلمهم، فقال لهم عثمان: ذلك من أجل زيكم هذا، فانصرفوا يومهم ذلك، ثم غدو عليه بزي الرهبان فسلموا عليه فرد عليهم ودعاهم إلى الإسلام، فأبوا وكثر الكلام والحجاج بينهم، وتلا عليهم القرآن، وقال رسول الله (ﷺ): (ان أنكرتكم ما أقول لكم فهلم أباهلكم).

فانصـرفـوا على ذلك، فغدا عبدالمسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله (ﷺ)، فقالوا: قد بدا لنا أن لا نباهلك فاحكم علينا بما أحببت نعـطك ونصالحك، فصالحهم على ألفي حلة، ألف في رجب، وألف في صفر، أوقية كل حلة من الأواقي، وعلى عارية ثلاثين درعا، وثلاثين رمحا، وثلاثين بعيرا، وثلاثين فرسا، ان كان باليمن كيد، ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم، لا يغير أسقف عن سقيفاه، ولا راهب عن رهبانيته، ولا واقف عن وقفـانيتـه، وأشهد على ذلك شهودا، منهم أبو سفيان بن حرب، والأقرع بن حابس، والمغيرة بن شعبة، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي (ﷺ)، فأسلما وأنزلهما دار أبي أيوب

(١) الطبقات لابن سعد: ١/٣٢٧.

الأنصاري، وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به النبي (ﷺ)، حتى قبضه الله، صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه، ثم ولي أبو بكر الصديق فكتب بالوصاة بهم عند وفاته، ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب من أرضهم وكتب لهم: هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران من سار منهم أنه آمن بأمان الله لا يضرهم أحد من المسلمين، وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله (ﷺ)، وأبو بكر، أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليوسعن من جريب الأرض، فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم، أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم، فإنهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهراً بعد أن تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم، شهد عثمان بن عفان، ومعيقب بن أبي فاطمة، فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة(1).

وفد النَّخَع

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أشياخ النخع قالوا: بعثت النخع رجلين منهم إلى النبي (ﷺ)، وافدين باسلامهم، أرطاة بن شراحيل بن كعب من بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، والجهيش، واسمه الأرقم، من بني بكر بن عوف بن النخع، فخرجا حتى قدما على رسول الله (ﷺ)، فعرض عليهما الإسلام فقبلاه، فبايعاه على قومهما، فأعجب رسول الله (ﷺ)، شأنهما وحسن هيئتهما فقال: (هل وراءكما من قومكما مثلكما)؟ قالا: يا رسول الله قد خلفنا من قومنا سبعين رجلاً كلهم أفضل منا،

---

(1) الطبقات ١/٣٥٧، ٣٥٨، والسيرة لابن هشام ١/٥٧٣، ٥٨٤، وابن كثير في السيرة ٤/١٠٠، ١٠٨ وفي تفسيره ١/٣٦٧، ٣٧١، وزاد المعاد ٣/٦٢٩، ٦٣٠.

وكلهم يقطع الأمر وينفذ الأشياء، ما يشاركوننا في الأمر إذا كان، فدعا لهما رسول الله (ﷺ) ولقومهما بخير، وقال: (اللهم بارك في النخع)! وعقد لأرطاة لواء على قومه، فكان في يديه يوم الفتح وشهد به القادسية فقتل يومئذ فأخذه أخوه دريد فقتل، رحمهما الله، فأخذه سيف بن الحارث من بني جذيمة فدخل به الكوفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله (ﷺ)، وفد النخع، وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة احدى عشرة، وهم مائتا رجل، فنزلوا دار رملة بنت الحارث ثم جاؤوا رسول الله (ﷺ)، مقرين بالإسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو، قال: أخبرنا هشام بن محمد قال: هو زرارة بن قيس بن الحارث بن عداء وكان نصرانياً[1].

---

(١) الطبقات لابن سعد: ١/٣٤٦.

الفصل الثالث

دورهم في الفتوح الإسلامية

كان لقبائل جنوب عسير، شرف الاشتراك في الفتوح الإسلامية في عهد النبي (ﷺ)، والخلفاء الراشدين، ومن بعدهم.

فقد كتب لهم الصديق كتباً يخبرهم فيها بعزمه على مواصلة الجهاد ونشر الإسلام في كافة أرجاء المعمورة، وطلب اليهم المشاركة لإخوانهم من الأنصار والمهاجرين، وغيرهم ممن دخلوا الإسلام، فقالوا سمعاً وطاعة وبعثوا بالمئات من المقاتلين، ثم ما لبث أن توفي - رضي الله عنه - وخلفه الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فكان خير خلف لخير سلف، فأمر بتكوين الجيوش الإسلامية وكتب إلى أمراء القبائل في جنوب عسير خاصة، يطلب النجدة منهم والمساندة لإخوانهم.

فسارعت القبائل في جنوب عسير، وجاءت جيوشهم تتدفق على المدينة ولسان حالهم يقول كما قال المقداد بن الأسود وغيره للنبي (ﷺ) يوم بدر، «والله لو خضت بنا البحر لخضناه» أو كما قال.

ثم بعثهم إلى الشام والعراق ضمن طلائع الفتح الإسلامي المجيد، وأخذت تلك الجيوش في نشر الدين الإسلامي الحنيف، وضربوا أروع الأمثال في الفداء والتضحية، واستبسل العسيريون واستشهد منهم المئات، وارتوى ثرى القادسية واليرموك بدمائهم الزكية الطاهرة في سبيل الله عز وجل.

ثم ما لبثوا أن شاركوا في فتوح البلدان إلى نهاوند وبخرست وقزوين وغيرها

من بلاد المشرق في مشارق الصين، ثم إلى مصر وافريقيا حتى بلاد الأندلس.

وسترى أيها الناظر، القليل من أخبارهم في أبواب القسم الثاني من هذا الكتاب وقد ذكرنا فيها أعلامهم من الصحابة والتابعين والأمراء والمحدثين والفرسان، والقضاة والفقهاء والشعراء.

وقد بقيت قبائل عسير قوة مساندة ودرعاً حصيناً للإسلام والمسلمين، تنتظر النداء أن حي على الجهاد في أي مكان وزمان.

وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة للهجرة، طلب صلاح الدين من أمير عسير الأمير سليمان بن موسى بن محمد اليزيدي الأموي، تزويده بقوات من قبائل عسير، لدعمه واخراج الصليبيين من فلسطين، وبناء على طلبه، فقد هبت قوة من قبائل جنوب عسير قوامها أربعة عشر ألفا بقيادة الأمير القائد الفارس: مالك بن سنان بن علي بن سليمان المريدي المذحجي[1].

وبإذن الله كانوا دعماً قوياً لصلاح الدين فأخرجوا الصليبيين من الأرض المباركة أرض المسجد الأقصى، وفي ذلك يقول شاعرهم يومئذ هذه الأبيات من قصيدة طويلة:

علت بهم راية الإسلام خافقة ... في الصين والهند ما خطوا وما غرسوا[2]

افريقية قد أجابتهم بها أمم ... ترى الفرنجة في أرجائها عنسوا

وتلك آباؤه يعلو بهم شرفا ... العرب والعجم لا يبدو بهم غبس

بقومه انتصر الإسلام في علن ... ولم يعد غيرهم في حفظه ترس

أمية أنجبت للدين من نذروا ... نفوسهم وهي في طبعهم شمس[3]

---

(١) وبعد اخراج الصليبيين من فلسطين: عين صلاح الدين الأمير مالك بن سنان أميراً على أوضاخ لتأمين الحجاج من شر بني رياح، وزعب، وخفاجة بن عامر.

(٢) يعني الذين شاركوا في الفتوح الإسلامية من قبائل عسير.

(٣) يعني الأمراء من آل يزيد الذين حكموا عسير من سنة ١٣٩هـ - ١٣٣٦هـ.

لم يثنهم عن طلاب الحق ملكهم ... مهما تسامى وما خافوا وما ارتكسوا
اذلهم وعظيم الجيش ذو يمن ... صرعى كأنهم في ذلهم نمس
هذا وليدهم لا تبتغي شططا ... يلقاك في الساح منهم عارم خلس
أمثالها قرعت آذانكم صمما ... لم ترعووا فعراك اللارب النحس
هم حماتك ما دامت بمربعنا ... صيد يهاب علاها الجائح البس
عزت بنصرتها الأطوار وانتصبت ... طوداً منيعاً فلا يرتاده لغس
قوم كماة بأعناق الجياد زهوا ... وبالقنا وبهم تستأسد الخرس
فدونه الأسد قد أبدت نواجذها ... لخصمه وهم للقائم الترس[1]
لا تغترر بأمان كالسراب مضت ... وسوفت فتردى الواهم التعس
وهب قبلهم حشد وعدته ... البيض السمر والأعلام تنعكس[2]
شدوا على ضمر والذكر منطلق ... ينداح في القفر والأصداء تنبجس
وخلّفوا الأهل والأموال واندفعوا ... لنصرة القبلة الأولى بما التمسوا[3]
دوّى الجهاد فلبوه على عجل ... من كل حدب وصوب ركبهم يلس
وانساب تكبيرهم في كل منعطف ... وفي الوهاد وفي الأنجاد ينجرس
لنصرة تجعل الإسلام في شمم ... ضد البغاة ومن عدوانهم شرس
في القدس كان لقاء المسلمين على ... نصر مبين وخاب الظالم النجس
يقودهم بطل أعلامه خفقت ... يدعم الدين فهو الفارس الحمس[4]

---

(١) الأسد: هم الأزد، فهم أسد في التشبيه وأزد في النسب.

(٢) يشير إلى القوات التي توجهت من عسير إلى بيت المقدس لدعم صلاح الدين الأيوبي لإخراج الصليبيين منها عام ٥٨٣هـ بناء على طلبه، ويزيد عدد القوات العسيرية على أربعة عشر ألفاً، وذلك في عهد الأمير سليمان بن موسى بن محمد بن عبدالله.

(٣) القدس: فهي أولى القبلتين وثالث المسجدين، المسجد الحرام، المسجد النبوي، ولا يجوز أن يقال للقدس ثالث الحرمين الشريفين كما يردد في الخطب ووسائل الاعلام، لأنه لم يثبت أن القدس حرم، لا في الكتاب ولا في السنة ولا من العلماء فيجب أن يعلم ذلك، وأن يكتفي بقول: أولى القبلتين، أو القبلة الأولى.

(٤) يعني الأمير: مالك بن سنان المريدي.

أسـلافنـا مع صلاح الـدين قد نزلـوا   واستـوطن القـدس عزت فيهم القـدس
ألـوف سارت تلبـيه وغـايتـهـا   رضـى الـميهمن تلقى أجـر ما غرسـوا
نادى الـجهـاد ولـم يقـعـدهـم نشب   ولا ثنـت ركـبـهـم الـخـرد الـعنس
هبـوا سراعـاً رأوا فيمـا يهـيب بهـم   هذا الـصـلاح صلاحـاً فيه يلتـمس

وقبل أن تسير جيوش قبائل عسير لدعم صلاح الدين بـ (١٣٢) كانت قد صدت مسيرة أقوام قرمط الباغية (القرامطة).

ففي مستهـل عام واحد وخمسين وأربعمائة، قام القرامطة بغزو عسير، فتصـدى لهم أمير عسير الأمير: محمد بن علي بن سعيد بن هشام اليزيدي الأمـوي، ومعـه قواتـه البـاسلة من قبائل عسير، وصمدوا في وجه الطامعين الفاسقين من قوم قرمط وقتلوهم أشر قتلة ومزقوهم وشردوهم، وقد جعلوهم في الصحارى ـ من عالية نجد ـ طعاماً للسباع، ومزقوهم شر ممزق، وقد تم خروج القرامطة من شرق عسير سنة (٤٥٢هـ) وبهذه المناسبة يقول أمير عسير مفاخراً بانتصاراته عليهم:

ولـكـن أتـت أنـبـاء قوم تواعـدوا   بقـطف رؤوس والـمـهـدد يأرق
يجـوبـون في عرض البـلاد وطـولهـا   بلهـذم جرار بدا يتـدفـق
يرومـون أربـاض الـسـراة وقـد عتـت   على مثـلهـم دهـراً فذلـوا وأرهـقـوا
ومـا علمـوا أن الـسـروات قد غدت   تمـوج بزرق مرهـفـات تمـزق
بأيدي رجـال من شنـوءة رفـعـة   ومـجـدهـم في النصـر والعـز مغـرق
وشـدوا عليهـا بالأكـف كأنـهـا   مخـارق ولـدان لدى الـروع تلحـق
بهـم أنـف في طبـعـهـم متـأصـل   فجـدهـم ان عاف برد يمـزق
فلا يرتـضـي هونـاً ليكـسـب عزة   ببـرد على نهـج الـجـدود يحـرق
وسـمـي عسيرا للحـصـانـة والـنـهـى   ومـا كان غرا أمـره بات يقـلق
ولـكـن شنـوئـي تسـامـى برأيه   إذا هم خصـم من دم الـخـصـم يهـرق

كذلك هم أحفاده وعشيره بطود منيع بالصوارم يبرق

فلا تغترر فالأمر كالهول مفجع ودون الذي ترجو حسام مرقرق

فإن رجال الأزد دون حماهم حموا دينهم وارتد طاغ محنق

فويل لكم أشياع قرمط دونما تودونه موت زؤام محقق

عسير يلاقي العسر من رام حربه وأيامه في الحرب تروى وتصدق

ويقول الفريق سليمان الكمالي :

«كما أنه قد وقعت في التاريخ هجرات عظيمة من داخل اليمن وعسير نحو الشمال، ولاسيما يوم كانت تجهز الجيوش الإسلامية من جزيرة العرب في زمن الفتح، فقد كان لسكان عسير نصيب عظيم فيها، وكانوا حيثما انتقلوا يحتفظون بعاداتهم القديمة وتقاليدهم الخاصة، وأسماء قبائلهم، ويوجد حتى اليوم في مصر والعراق قبائل هي فروع من أصول موجودة بالأسماء في بلاد عسير، حتى أن أغاني الفريقين متشابهة تماماً» . [1]

(١) من مذكرات سليمان شفيق الكمالي .

الفصل الرابع

المذهب الذي تبعوه وأشهر المساجد القديمة

العسيريون منذ ظهور الإسلام الى نهاية القرن الثاني الهجري يقومون بعبادة الله حسب ما شرع الله ورسوله، عقيدتهم التوحيد الخالص النقي من الخرافات والبدع، فلم يظهر فيهم مبتدع ولا متشيع ولا منحرف ولا متحيز، ولا يزالون وسيبقون على ذلك ان شاء الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكيف يكون فيهم غير ذلك، ومنهم أشهر المحدثين والفقهاء أمثال أويس القرني المرادي الذي قال فيه النبي (ﷺ) أنه لو أقسم على الله لأبره في قسمه، وقال للفاروق عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ان استطعت أن يستغفر لك فافعل، أو كما قال (ﷺ).

كيف أن يكون الشرك في بلادهم، أو يعود وقد حطموه من تلقاء أنفسهم، وذهبوا إلى النبي (ﷺ) وأصحابه، ومنهم صاحب العقيدة الإمام أبو جعفر أحمد بن سلامة الحجري الأزدي المعروف بالطحاوي، ومنهم امام أهل الحديث، وصاحب الصحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري، ومنهم ابراهيم النخعي وغيره من أئمتهم في كل علم من علوم الدين.

وفي نهاية القرن الثاني الهجري أتاهم الإمام الشافعي، وهو في طريقه إلى صنعاء للأخذ عن علماء اليمن أمثال الإمام عبدالرزاق الصنعاني صاحب المصنف وغيره، وكان وهو في البصرة قد بعث إليه ابن مهدي يطلب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان

الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة.

ولما التقى الإمام الشافعي بعلماء البيت الحرام من جميع الطوائف الإسلامية وخصوصاً أهل الطائف واليمن، واستقر بعدها بمصر أدخل آراء جديدة، وغَيَّر في كثير من أحكامه السابقة التي لم يرد فيها نص قطعي الدلالة، ولذلك أصبح للإمام مذهبان:

مذهب جديد

ومذهب قديم

ولا غرو، فقد كان دائماً يردد حينما سئل أتقول قولاً بالأمس وتغيره اليوم فقال راداً على السائل: أتراني خارجاً من كنيسة ألبس زنيرا أسمع قال قال رسول الله (ﷺ) ولا أتبعه، رحم الله الإمام ونفعنا بعلمه.

ولما كان الشافعي من أجل العلماء في عصره وأتقاهم، فقد اجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث فأصّل الأصول، وقعّد القواعد وذعّن له الموافق والمخالف، فعلا ذكره وارتفع قدره، وكان يردد على الناس ويقول: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

لذا كله فإن العسيريين تابعون لمذهبه تماماً وان من الشواهد على ذلك أنك لا تجد بيت علم في منطقة عسير إلا وفيه مخطوطات لأئمة الشافعية، لاسيما قاضي القضاة زكريا الأنصاري، فإن كتبه كلها توجد مخطوطة في بيوت أهل العلم من العسيريين.

ولقد عثرت بنفسي على أربع نسخ خطية لعماد الرضي ببيان أدب القضاء للأنصاري والرحبية في الميراث ولا يخلو بيت علم من نسخ أو نسخة على الأقل منها بشروحها أو متنها.

حتى إن كتب الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ وفي مقدمتها فتح الباري

بشرح صحيح البخاري يوجد منه نسخ في منطقة عسير، وما ذلك إلا لأن ابن حجر شافعي المذهب.

غير أن تمسك أهل عسير بدينهم الصحيح، لا يظهر عليهم الفرق بين الشافعي منهم والحنبلي فكلا الإمامين الشافعي والحنبلي يرجعان إلى الكتاب والسنة، والشافعي كما هو معلوم شيخ الإمام أحمد ـ رحمهما الله ـ.

المساجد في جنوب عسير:

ان المساجد في عسير قائمة عامرة بالعبادة آناء الليل وأطراف النهار وان مما يتفق مع المظهر الإسلامي الصحيح أنك ترى المساجد في جنوب عسير مجردة من الزينة، والزخرفة، والقباب.

وفي المنطقة عدد من المساجد التي لا تزال قائمة في القرن الأول الإسلامي وسوف نذكرها بحسب أقدمية البناء، واليك بيانها:

١ ـ مسجد جُرَش، ويعود بنائه إلى عام ٨٠هـ.
٢ ـ مسجد تَمْنِيَة، ويعود بنائه إلى عام ١٠٥هـ.
٣ ـ مسجد صَدْرَ أَيْد في بني عمرو ويعود بنائه إلى عام ١١٠هـ.
٤ ـ مسجد أهل ذَبُوب في بني الأسمر ويعود بنائه إلى عام ١٢٠هـ وقد هدم وعُمِّرَ حديثاً.
٥ ـ مسجد السُّقَا غرب أبها ويعود بنائه إلى عام ١٦٩هـ وجدده الإمام عائض بن مرعي عام ١٢٦٣هـ.
٦ ـ مسجد المِسَاح، ويعود بنائه إلى عام ١٦٩هـ.
٧ ـ مسجد أبها، ويعود بنائه إلى عام ١٧٠هـ هدم وعُمِّر حديثاً.
٨ ـ مسجد ذَهْبَان، ويعود بنائه إلى عام ١٧٥هـ.
٩ ـ مسجد الأعاسِرَة، في بني عمرو ويعود بنائه إلى عام ١٩٠هـ.

١٠ـ مسجد الحَرَجَة، في بلاد قحطان ويعود بنائه إلى عام ١٩١هـ.

١١ـ مسجد الحِيْفَة، في بيشة ويعود بنائه إلى عام ٢٠١هـ.

١٢ـ مسجد الجَهْوَة، شرق النماص ويعود بنائه إلى عام ٢٥٠هـ.

١٣ـ مسجد حَلِي، ويعود بنائه إلى عام ٢٥٠هـ.

وفيه من المساجد المقامة والتي بنيت بعد القرن الخامس وما بعده، ما لا أستطيع حصره وليس هنا مكان ذلك.

وأما المقابر فإنها دوارس غير معلمة بشارات ولا كتابة، ولا يعرف قبر أحد من أهل العلم أو الأمراء أو الوجهاء أو الأقرباء، الا قبر ذي القرنين في شرق أبها.

وكما أن القبور غير معلومة فإنك لا ترى عند السكان مزارات ولا يدخلون المقابر الا لدفن ميت أو الدعاء له.

فالناس في عسير لا يدينون إلا لله، ولا يتوسلون إلا به، ولا يستغيثون بأحد من دونه، ولا يوجد أي طريق من طرق الصوفية في بلادهم، وقد حاول الادريسي أن يحول علماء المنطقة إلى التصوف، ولكن الله لم يمكنه من ذلك، فلله الحمد والمنة[1].

وخلاصة القول: ان بلاد عسير لا تعرف إلا فطرة الإسلام الأولى، وانهم لا يزالون عليها حتى يومنا هذا، وسيبقون بحول الله إلى يوم القيامة.

كما وان البدع لا تعرف في عسير أبداً، ولم تجد لها سبيلاً إليها، كل ذلك بفضل الله، ثم بفضل تمسك أهل البلاد بفطرة الإسلام التي فطرهم الله عليها.

وان مما يحلو الاستشهاد به، هو قول القائد التركي الفريق أول/ سليمان

---

(١) انظر إلى كتاب التصوف في تهامة للأستاذ: محمد العقيلي.

شفيق كمـالي الذي دون ذلك ضمن وثائقه التي كتبها لحكومته في مستهل القرن الرابع عشر، حيث قال:

«والعسيريون تابعون لمذهب الإمام محمد بن ادريس الشافعي، غير آن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حلت محل الرضاء والقبول في عسير في عهد آل سعود.

فمساجد عسير الآن مجردة من الزينة والزخرفة، ولا ترى عندهم قباباً أو مزارات يعكف الناس عليها.

وقبـورهم دوارس غير معلمـة بشارات أو كتابة، بل ان الأمراء السالفين الذين حكموا عسير لا تعرف قبورهم.

فالناس في عسير يقصرون التوسل والاستغاثة على مالك الملكوت وأرحم الراحمين واجد الوجود جل شأنه.

والـطرق الصـوفية مجهولة تماماً في تلك الأصقاع، وصفوة القول: ان البدع لم تَعْرِف إلى بلاد عسير سبيلا تدخلها منه، فالقوم لا يزالون على الفطرة الأولى التي يذكرها التاريخ عن صدر الإسلام»[1].

قلت: وهذه شهادة عدوهم لهم، سطعت مشرقة وضاءة من خلال كلماته الآنفة، وقد سطرتها أنامله بعد أن جادت بها قريحته، وهي غيض من فيض، غلب على سريرته فتلفظ به ودوّنه، وهو لا يراهم إلا ألد أعدائه في شتى بقاع المعمـورة، غير أن الحق أحق أن يقـال ويتبع، ترفع من شأنهم وصدق الله العظيم القائل:

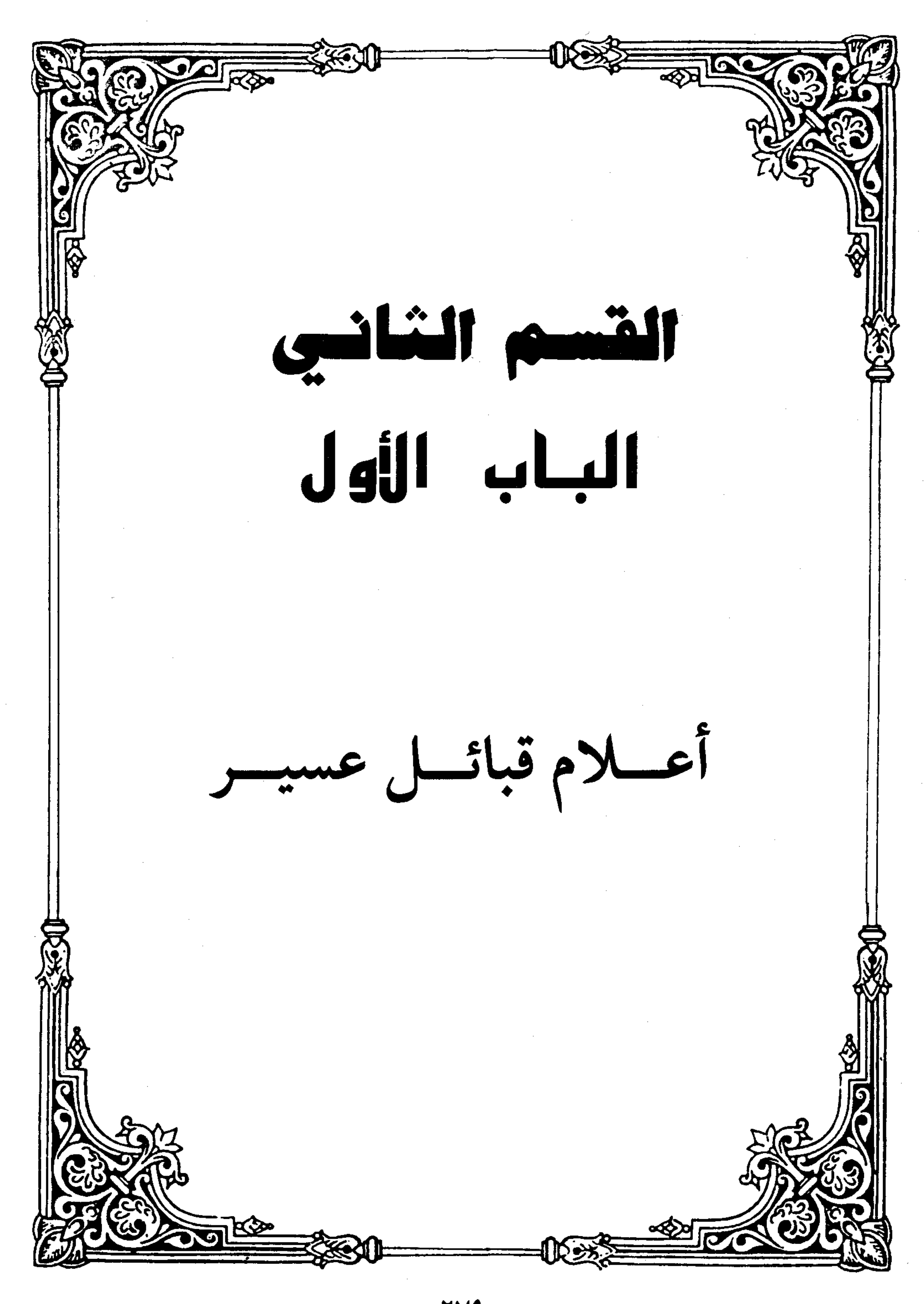
﴿ولا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾، وقال الشاعر:

شهـد الخصـوم بعـدل دين محمد والـحـق ما شهـدت به الأعـداء

---

(١) من مذكرات سليمان شفيق كمالي.





القسم الثاني

الباب الأول

أعلام قبائل عسير



القسم الثاني
الباب الأول

اعلام القبائل في جنوب عسير

الفصل الأول

الصحابة

ابراهيم الجعفي

هو الصحابي الجليل: ابراهيم بن جابر مولى خراشة الجعفي.

قال ابن حجر:

«كان عبداً لخراشة الجعفي نزل إلى النبي (ﷺ) من حصن الطائف، في حملة من نزل من عبيدهم أيام حصارهم، فأعتقه ودفعه إلى أسيد بن حفير، وأمره أن يمأنه «يعني يتولى مؤنته» ويعلمه»[١].

أبيض البارقي

هو الصحابي الجليل: أبيض بن عبدالرحمن بن النعمان بن الحارث بن

---

(١) الاصابة: ١٨/١.

عوف بن كنانة بن بارق البارقي، يكنى أبا عزيز.

قال ابن حجر:

«وفد إلى النبي (ﷺ)، ذكره ابن شاهين عن محمد بن ابراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله، وكذا هو في جمهرة ابن الكلبي، وذكره ابن فرحون عن الطبري»[1].

أبيّ الأزدي

هو الصحابي الجليل: أبيّ بن القشب الأزدي.

قال ابن حجر:

«روى ابن مندة من طريق اسماعيل بن عيّاش، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي (ﷺ) دخل المسجد بعد ما أقيمت وأبيّ بن القشب يصلي ركعتين، فقال: (أتصلي الصبح أبعا)؟ قال أبو نعيم: وهو فيه بعض الرواة، وانما هو عبدالله بن مالك بن القشب»[2].

الأحمري

هو صحابي جليل لم تذكر المصادر اسمه، وانما كان يعرف بنسبه.

قال ابن حجر:

«الأحمري: كذا أورده البغويّ وابن قانع وغيرهما في الأسماء ويحتمل أن يكون الأحمري نسبه، يحوّل إلى المبهمات.

---

(١) الاصابة: ١/٢٥، أسد الغابة: ١/٤٨، ٤٩.

(٢) الاصابة: ١/٢٣، أسد الغابة: ١/٤٦.

وقد أشار إلى ذلك البغوي، وأخرج من طريق اسماعيل بن أبي حبيبة عن عبدالله بن أبي سفيان عن أبيه عن الأحمري قال: «كنت وعدت امرأتي بعمرة، فغزوت فوجدت من ذلك، فشكوت إلى النبي (ﷺ) فقال: (مرها فلتعتمر في رمضان، فإنها تعدل حجة) قال البغوي: لا أدري من الأحمريّ هذا؟ وكذلك أخرجه ابن قانع عن البغوي بهذا الإسناد»[1].

أرطاة النخعي

هو الصحابي الجليل: أرطاة بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي المذحجي.

قال عنه ابن سعد:

«وفد على النبي (ﷺ) فأسلم وعقد له لواء شهد به القادسية فقتل يومئذ فأخذ اللواء أخوه دريد بن كعب فقتل».

وقال ابن حجر:

«عن قيس بن كعب النخعي: أنه وفد على النبي (ﷺ)، وأخوه أرطاة بن كعب والأرقم وكانا من أجمل أهل زمانهما وأنطقه، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما، فدعا لهما بخير، وكتب لأرطاة كتاباً وعقد له لواء، وشهد القادسية بذلك اللواء»[2].

الأرقم النخعي

هو الصحابي الجليل: الأرقم بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الحارث بن

(١) الاصابة: ١/٣٢، أسد الغابة: ١/٥٤، ٥٥.

(٢) الطبقات: ٥/٣٢٥ والجمهرة: ٤١٥، الإصابة: ١/٣٩، ٢/١١٦ وأسد الغابة: ١/٦١.

بشر بن ياسر بن جشم بن مالك بن بكر بن عوف النخعي .

اسمه جهيش وسيأتي في حرف الجيم ان شاء الله .

الأسود النخعي

هو الأسود بن يزيد بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن سهل بن بكر بن عوف بن النخع ثم المذحجي .

قال ابن الأثير:

«أدرك النبي (ﷺ)، ولم يره، روي عنه أنه قال: قضى فينا معاذ في اليمن ورسول الله (ﷺ) حي، في رجل ترك ابنته وأخته، فأعطى الأبنة النصف والأخت النصف .

والأسود هذا هو صاحب ابن مسعود وأخو عبدالرحمن بن يزيد وابن أخي علقمة بن قيس» .

روى عن عمر، وابن مسعود، وعائشة، ـ رضي الله عنهم ـ، وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم . توفي سنة خمس وسبعين للهجرة

أسيد الجعفي

هو الصحابي الجليل: أسيد الجعفي المذحجي .

قال ابن حجر:

«ذكره العسكري في الصحابة، وأخرج من طرق عنبسة بن سعيد عن الزبير بن عديّ عن أسيد الجعفي، قال:

«كنت عند النبي ﷺ، فكتب إلى أهل الطائف: (ان نبيذ الغبيراء حرام)

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين»[١].

الأقمـر الوادعـي

هو الصحابي الجليل: الأقمر وهو عمر بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن ربيعة بن عبدالله بن وادعة الوادعي ثم الهمداني، هكذا نسبه الحافظ، ثم قال:

«أخرج ابن شاهين من طريق أبي حنيفة عن علي بن الأقمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
(المطعون شهيد) الحديث»[٢].

أوس النخعـي

هو الصحابي الجليل: أوس بن جهيش بن يزيد النخعي المذحجي.

قال ابن الأثير:

«يعرف بالأرقم، وفد على النبي (ﷺ) في وفد النخع».

وقال ابن حجر:

«تقدم في الأرقم، قيل اسمه جهيش بن أوس».

قلت: وقد ذكرته في حرف الجيم عن ابن حزم[١].

---

(١) الاصابة: ١/٧٧.

(٢) الاصابة: ١/٩٥.

(١) أسد الغابة: ١/١٤١. الاصابة: ١/١٣٠.

بشـر الجعفـي

هو الصحـابي الجليل: بشـر بن حنظلة الجعفي المذحجي. وهو أخو سويد بن حنظلة انظره في السين، صحابي له رواية وسماع.

قال ابن حجر:

«ذكره ابن قانع وأخرج له بسنده عن سويد بن غفلة عن بشر بن حنظلة الجعفي قال: خرجنـا مع وائـل بن حجر الحضرمي نريد رسول الله (ﷺ)، فمررنا بعدو لوائل وأهل بيته، فقالوا: «أفيكم وائل؟ قلنا: لا الحديث».

ثم قال ابن حجر:

وقد روى أبو داود وابن ماجة من طريق ابراهيم بن عبدالأعلى، عن جدته ـ يعني بشر ـ بنت سويد بن حنظلة عن أبيها نحو هذا الحديث»[1].

بشـر الحارثـي

هو الصحابي: بشر بن مديك الحارثي بن كعب المذحجي، يكنى أبا عصام.

وفد على رسول الله (ﷺ) فقال له: (مرحباً ما اسمك)؟ فقال: اسمي أكبر فسماه الرسول (ﷺ) بشيرا.

قال ابن الأثير: «له رؤية ولأبيه صحبة، وابنه صالح بن بشير، يروي عنه الزهري، وقال في موضع قبله:

«وفدني قومي إلى النبي (ﷺ) باسلامهم فدخلت عليه فقال: (من أين أقبلت)

(١) الاصابة: ١/٢٤٩.

قلت: أنا وافد قومي بنو الحارث بن كعب، إليك بالإسلام فقال: (مرحباً، ما اسمك) قلت: اسمي أكبر، قال: (أنت بشير. . .)[1].

ثابت المرادي

هو الصحابي: ثابت بن طريف المرادي المذحجي.

شهد فتح مصر، بعد أن شارك في فتح الشام، له رواية وسماع، قال ابن الأثير:

«شهد فتح مصر وغيرها من الأمصار من العرب، له صحبة فإن العرب لما عاودت الاسلام بعد الردة ندبهم أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ إلى الجهاد فسارت العرب إلى الشام والعراق، والذين ساروا إلى الشام توجهوا بعد فتحه إلى مصر ففتحوها، وكان فيهم من له صحبة، وفيهم من لا صحبة له. . .»[2].

جعفي بن سعد العشيرة

ذكروه على أنه رجل من وفد قبيلة جعفي، والصحيح أنه اسم لوفد قبيلة جعفي بن سعد العشيرة من مذحج[3].

جنادة الأزدي

صحابي له رواية وحديثه عند القاسم بن الوليد قال عنه ابن عبدالبر:

---

(١) أسد الغابة: ١/٢٦٦.
(٢) أسد الغابة: ١/٢٢٧، الاصابة: ٢/١٢، ٣١.
(٣) الاصابة: ٢/١٣٩، أسد الغابة: ١/٢٨٩.

«جنادة بن مالك الأزد كوفي حديثه عن القاسم بن الوليد، عن مصعب بن عبدالله بن جنادة الأزدي، عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) قال: (من آمر الجاهلية النياحة على الميت).

وقال ابن حجر:

«روى ابن سعد وابن السكن والطبراني من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب بن عبدالله بن جنادة، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال:

(ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام، استسقاء بالنجوم) وفي رواية بالكواكب (وطعن في النسب والنياحة على الميت)، رواه البخاري في تاريخه»[1].

جهيش النخعي

هو الصحابي الجليل: جهيش بن أويس النخعي المذحجي.

قال ابن حجر:

«روى ابن منده بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم جهيش على رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه من مذحج فقالوا يا رسول الله أنا حي من مذحج، فذكر حديثاً طويلاً فيه شعر ومنه:

ألا يا رسول الله أنت مصدق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما عبدنا كأمثال الحمير طواغياً

ثم قال:

وذكره الخطابي في غريب الحديث بطوله، وفسر ما فيه»[2].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الاصابة: ١/٣٤٩، في الاصابة في تمييز الصحابة: ١/١٠٢.
(٢) الاصابة: ٢/١١٥، ١١٦، أسد الغابة: ١/٣١١.

جهيش النخعي

هو الصحابي الجليل: جهيش بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن الحارث النخعي المذحجي.

ذكرنا نسبه كاملاً في الألف، يقال له الأرقم.

وفد هو وصاحبه أرطاة بن شراحيل ـ المتقدم في حرف الألف ـ على النبي (ﷺ)، فلما قدما عليه، عرض عليهما الإسلام، فقبلاه، فبايعاه على قومهما، وقد أعجب رسول الله ﷺ شأنهما وحسن هيئتهما، فقال:

(هل خلفتما وراءكما من قومكما مثلكما)؟ قالا: يا رسول الله، قد خلفنا وراءنا من قومنا سبعين رجلاً كلهم أفضل منا، وكلهم يقطع الأمر، وينفذ الأشياء، ما يشاركوننا في الأمر إذا كان، فدعا لهم رسول الله ﷺ ولقومهما بخير فقال:

(اللهم بارك في النخع) وعقد لأرطاة لواء[1].

جنادة الأزدي

هو الصحابي الجليل: جنادة بن مالك الأزدي يكنى أبا عبدالله.

له رواية وسماع، منها ما ذكره ابن حجر مما أخرجه ابن سعد، وابن السكن، والطبراني باسنادهم عن مصعب بن عبدالله بن جنادة عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) قال:

(١) الاصابة: ٢/١١٦، أسد الغابة: ١/٦١، الجمهرة لابن حزم: ٤١٦.

(ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهم أهل الإسلام: استسقاء بالكواكب، وطعن في النسب، والنياحة على الميت) قال: رواه البخاري في تاريخه.

وقال ابن الأثير:

«سكن مصر، وعقبة بالكوفة روى حديثه مرثد بن عبدالله اليزني أبو الخير عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي أنه قال:

«دخلت على رسـول الله (ﷺ) يوم الجمعـة مع نفر من الأزد سبعة وأنا ثامنهم ونحن صيام، فدعانا لطعام بين يديه، فقلنا يا رسول الله انا صيام، قال: (فهـل صمتم أمس)؟ قلنا: لا، قال: (فتصومون غداً) قلنا: ما نريد ذلك، قال: (فافطروا)، ثم قال وهذا كلام ابن منده»[1].

جنـدب الجنبـي

هو الصحابي: جندب بن الحارث بن وحش بن مالك الجنبي المذحجي والد أبي ضبيان حصين بن جندب التابعي المشهور، قيل له صحبة، هكذا قاله الحافظ.

ثم ذكر له حديثاً أخرجه المعافي بن زكريا في الجليس وهو قوله:

«رأيت رسول الله (ﷺ) وهو يفحج ما بين فخذي الحسين، ويقبل زبيبته) وقال هذا حيث غريب، وقد رواه الطبراني في الكبير من وجه آخر»[2].

الحارث المذحجي

هو الحارث بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو زبيد الأصفر بن

---

(١) الاصابة: ٢/١٠٢، أسد الغابة: ١/٢٩٩.

(٢) الاصابة: ٢/١٠٣.

ربيعة بن زبيد الصعبي بن سعد العشيرة المذحجي.

صحابي جليل وهو أخو محمية بن جزء الآتي في حرف الميم وابنه عبدالله بن الحارث، قال ابن حزم:
«والحارث بن جزء أخو محمية بن جزء، وابنه عبدالله بن الحارث»[1].

الحارث بن الحارث الأزدي

صحابي جليل له أحاديث عند الطبراني والبارودي وغيرهما.

قال عنه ابن عبدالبر:
«روى عن النبي ﷺ أنه كان إذا طعم أو شرب قال: (اللهم لك الحمد، أطعمت وأسقيت وأويت، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع، ولا مستغني عنك)»[2].

الحارث الأزدي

هو الصحابي الجليل الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدي.
قال ابن عبدالله:
«قال الواقدي: هو أزدي نسبه في الأزد... والحارث هنا هو ابن أخي عائشة وعبدالرحمن، ابني أبي بكر لأمهما، لأن الطفيل أباه هو: أخو عائشة لأمها ولأبيه صحبة ورواية»[3].

---

(١) الجمهرة انساب العرب: ٤١٢.
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٨٤، والاصابة في تمييز الصحابة: ١/١٥٠.
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٩٠.

الحارث النخعي

هو الصحابي: الحارث بن لقيط النخعي ثم المذحجي. والد التابعي: حنش بن الحارث النخعي، قال الحافظ:

«له ادراك، قال ابن سعد: شهد القادسية، وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو نعيم: حدثنا حنش بن الحارث، سمعت أبي يذكر قال:

«لما قدمنا من اليمن فنزلنا المدينة، خرج إلينا عمر بن الخطاب فطاف في النخع، ونظر إليهم. . . الحديث».

روى له البخاري في الأدب المفرد»[1].

الحارث الجنبي

هو الصحابي: الحارث بن وحشي بن مالك الجنبي ثم المذحجي. والد الصحابي جندب بن الحارث بن وحشي المتقدم ذكره، وجد التابعي الفاضل المشهور: أبي ضبيان حصين بن جندب، له رواية وهي قوله:

«رأيت رسول الله ﷺ وهو يفحج ما بين فخذي الحسين، ويقبل زبيبته» وهذه الرواية أخرجها الطبراني في الكبير من وجه آخر عن ابن عباس، والله أعلم[2].

الحجاج الجعفي

هو الصحابي الجليل: عبدالرحمن بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن

---

(١) الاصابة: ٢/٣١٥، ٣١٦.

(٢) الاصابة: ٢/١٠٣، ١٨٣.

الذؤيب بن سلمة بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي المذحجي.

وفد مع أبيه وأخيه على النبي (ﷺ)، قال ابن حزم:
«ولي الحجاج عبدالرحمن هذا أصبهان»[1].

حبيب السلاماني

هو الصحابي الجليل: حبيب بن عمرو بن السلاماني من سلامان بن شهر بن حجر بن الهنؤ كان أمير وفد سلامان لتقديم البيعة على النبي ﷺ.

قال ابن عبدالبر:
«حبيب بن عمرو السلاماني: قال الواقدي: في سنة عشر قدم وفد سلامان على رسول الله (ﷺ) في شوال، وهم سبعة نفر، رأسهم حبيب السلاماني».

وقال ابن حجر: «ان ابن السكن: نسبه إلى أسلم بن الحاف بن قضاعة».

قلت: وهذا وهم من ابن السكن وغيره لأن الوفد سلامان بن شهر بن الحجر بن الأزد، وهذا ما يتناقله الرواة في سلامان حتى يومنا هذا، كما يتناقلون أخبار الملوك من عصور الجاهلية وغيرهم.

ولعل السبب في ذلك هو اتفاقه في المسمى، مع الصحابي حبيب بن عمرو بن فديك السلاماني القضاعي، فاشتبه على ابن السكن وابن الأثير وغيرهما فنسبوه إلى قضاعة.
بالإضافة إلى ما تقدم فإن، حبيب بن عمرو السلاماني الأزدي سكن الجفار، وحبيب بن عمرو القضاعي سكن الجناب، والله أعلم[2].

---

(١) الجمهرة: ٤١٠.

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة: ٢/٢٠٥. الاستيعاب: ١/٣٢٤، الطبقات الكبرى.

حذيفـة الأزدي

هو الصحابي الجليل: حذيفة الأزدي.

قال ابن الأثير:

«ذكره البغوي وغيره في الصحابة ثم أخرج له بسنده عن جنادة الأزدي عن حذيفة الأزدي قال:

أتيت النبي (ﷺ) مع ثمانية نفر من الأزد أنا ثامنهم يوم الجمعة، ونحن صيام فدعاني إلى طعام عنده قلت يا رسول الله: أنا صائم، قال (ﷺ): (أصمت أمس) قال: قلنا: لا، قال: (فتصومون غداً) قلنا: لا، قال: (فافطروا)»[1].

حذيفـة المـرادي

هو الصحابي: حذيفة بن عبيد المرادي ثم المذحجي.

قال ابن الأثير:

«أدرك الجاهلية، وشهد فتح مصر، ولا يعرف له رواية، ذكره ابن منده وأبو نعيم عن أبي سعيد بن يونس بن عبد الأعلى».

وزاد ابن حجر بقوله:

«لا يعرف له رواية... قال مغلطاني: لم أر له ذكراً في تاريخ ابن يونس وله ذكر في قضاء لعمر»[2]

---

(١) أسد الغابة: ١/٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) أسد الغابة: ٣٩٠، والاصابة: ٣/٥.

حذيفة الأزدي

هو الصحابي الجليل وصاحب سر النبي (ﷺ): حذيفة بن اليمان وهو: حذيفة بن حسين بن جابر بن عمر بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن الأزدي، واليمان لقب لأبيه، وقال ابن الكلبي بل هو لقب لجده الرابع: جروة بن الحارث.

وانما قيل له ذلك لأنه أصاب دماً في قومه فهرب إلى المدينة وحالف بني عبدالأشهل من الأنصار، فسماه قومه اليمان.

روى عنه: ابنه عبيدة، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وقيس بن أبي حازم، وأبو وائل، وزيد بن وهب وغيرهم.

هاجر إلى النبي (ﷺ) فخيره بين الهجرة والنصرة، فاختار النصرة، وشهد مع النبي (ﷺ) أحداً، وقتل أبوه بها.

وحذيفة صاحب سر النبي ﷺ في المنافقين، لم يعلمهم إلا حذيفة، أعلمه بهم رسول الله (ﷺ)، وسأله عمر ـ رضي الله عنه ـ أفي عمالي أحد من المنافقين، قال: نعم، واحد، قال: من هو، قال: لأذكره، فعزله كأنما دل عليه.

وكان عمر ـ رضي الله عنه ـ إذا مات ميت يسأل عن حذيفة فإن حضر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وان لم يحضر حذيفة الصلاة عليه، لم يحضر عمر.

شهد الحرب بنهاوند، فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية، وفتح همدان، والريّ، والدينور، وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وتزوج فيها.

كان يسأل النبي (ﷺ) عن الشر مخافة أن يقع فيه.

وفاته: لما حضره الموت قال: هذه آخر ساعة من الدنيا، اللهم انك تعلم أني أحبك فبارك لي في لقائك، ثم مات، وكان موته بعد مقتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ بأربعين ليلة، سنة ست وثلاثين[1].

حذيفة البارقي

هو الصحابي الجليل: حذيفة البارقي ثم الأزدي.

قال ابن الأثير:

«له ذكر فيمن أدرك النبي (ﷺ): يحدث عن جنادة الأزدي ويحدث عنه: أبو الخير اليزني، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم مختصراً».

وقال الحافظ ابن حجر:

«قال ابن مندة: له ذكر فيمن أدرك النبي ﷺ، وروى الواقدي حديثاً مقلوباً... وقال البغوي: يشك في صحبته»[2].

حذيفة البارقي

صحابي جليل: حذيفة بن محصن القلعاني البارقي الأزدي. قال عنه ابن عبدالبر:

«لا أعرفه بأكثر من أن أبا بكر الصديق عزل عكرمة بن أبي أهل عن عمان ووجهه إلى اليمن، وولى علي عمان حذيفة القلعاني، فلم يزل عليها حتى

---

(١) أسد الغابة: ١/٣٩١، ٣٩٢، الاصابة: ٢/٢٢٣.

(٢) أسد الغابة: ١/٣٨٩، ٣٩٠، والاصابة في تمييز الصحابة: ج ٣/٥.

توفي أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ[1].

وقال ابن حجر:

«استعمله أبو بكر على عمان، بعد عزل عكرمة، وكذا قال أبو عمر، وزاد: فلم يزل عليها إلى «ان» مات أبو بكر، وذكر أبو عبيدة أنه دعا أهل عمان إلى الإسلام فأسلموا كلهم إلا أهل «دبا». . . إلى قوله: ولاه عمر ـ يعني ابن الخطاب ـ على اليمامة».

حصين الجعفي

هو الصحابي: حصين بن الحارث بن المسلم بن قيس بن معاوية الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:

«له ادراك، وكان ولده الجرّاح من أتباع عبدالله بن الزبير، فولاه وادي القرى، ذكر ذلك ابن الكلبي: وكان لابن الزبير هناك تمر كثير فأنهبه الجراح الناس، فبلغ ذلك ابن الزبير، فعزله، فلما قدم عليه ضربه، وقال: «أكلت تمري، وعصيت أمري، فسارت هذه الكلمة في الناس»، وكان أعادي ابن الزبير ينسبونه إلى البخل فوجدوا بهذه القصة مساعداً لهم»[2].

حصين الحارثي

هو الصحابي الجليل: حصين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٣٦/١، والاصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٢/١.

(٢) الاصابة: ٩/٣.

قال ابن الأثير:
«يقال له ذو الغصة، وفد على النبي ﷺ، عاش طويلاً رأس بني الحارث بن كعب مائة سنة وكان له في حلقه شبه الحوصلة فقيل له ذو الغصة»(١).

حمـزة الأسلمـي الأزدي

هو الصحابي الجليل: حمزة بن عمرو الأسلمي من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر العسيري ثم الأزدي.

يكنى أبا صالح، وقيل أبا محمد يعد في أهل الحجاز، شهدا أحدا مع أخيه سعيد.

مات سنة احدى وستين، وهو ابن احدى وسبعين سنة، وقيل ابن ثمانين سنة.

روى عنه: أهل المدينة، وكان يسرد الصوم حيث قال:
«يا رسول الله، أجد لي قوة على الصيام في السفر، فهل عليّ جناح، فقال رسول الله (ﷺ):
(هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه)»(٢). ﴿

حمـل النخعـي

هو حمل بن معاوية بن مرداس بن الصباح النخعي ثم المذحجي.

(١) أسد الغابة: ٢/٢٨، الاصابة: ٢/٢٦٢.
(٢) الاستيعاب: ١/٣٧٥.

جاهلي أدرك النبي ﷺ ولم يره، وهو من رهط الأشتر النخعي، وفد في عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وشهد الفتوح.

كان للأشتر فرس يقال لها الحنترية لا تسبق، فقال فيها وفي ابن عمه الأشتر هذه الأبيات:

ومـا بلغـت بي الحنتـرية مبلغـاً	من النـاس إلا كان سيفاً لها حمل
فتى من بني الصبّـاح يهتـز للنـدى	جمـيل الـمحيا لا دني ولا وكـل

حمية بن جزء بن عبد يغوث آل زيدي هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية.
قال الكلبي: «شهد بدراً وولاه النبي (ﷺ) يومئذ وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبدالمطلب فولدت له أم كلثوم.
وهو حليف لبني وضمح[1].

حميضـة البارقـي

هو الصحابي الجليل والأمير: حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي ثم الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكر سيف: أن عمر «يعني ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أمّره على السراة، وأنفذه مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة.

وذكره الطبري أيضاً، وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة»[2].

خالـد الحارثـي

هو الصحابي الجليل: خالد بن الأحدب الحارثي ثم المذحجي.
قال الحافظ:

---

(١) نسب الأشراف: ١/٢١٦.

(٢) الإصابة: ٢/٢٩٣.

«روى عبدالله من طريق ثابت بن عمارة، عن خالد الأحدب ـ وكانت له صحبة ـ قال:

«جاء رجل الى النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله، كان لي أخوان، أما أحدهما فإني كنت أحبه لله تعالى ولرسوله، وأما الآخر فإني كنت أبغضه لله تعالى ولرسوله... وذكر الحديث»[1].

خرشة الأودي

هو الصحابي الجليل: خرشة بن مالك بن جرير بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن أود الأودي ثم المذحجي.

قال الحافظ:

«قال ابن الكلبي: وفد على النبي (ﷺ)، وشهد مع عليّ مشاهده. ذكره الرشاطي...»[2].

خرشة المرادي

هو الصحابي الجليل: خرشة بن الحارث المرادي المذحجي نسبا، المصرى بلدا له رواية وسماع.

قال ابن عبدالبر:

«له صحبة ورواية، حديثه عند ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عنه».

---

(١) الإصابة: ٣/٧٥، وأسد الغابة: ٢/٧٥.

(٢) الإصابة: ٣/٨٩.

وقال الحافظ:
«وفد على النبي (ﷺ) وشهد فتح مصر، ثم ذكر من حديثه أن النبي (ﷺ) قال: (لا يشهد أحدكم قتيلاً يقتل صبراً، فعسى أن يقتل مظلوماً، فتنزل السخطة عليهم فتصيبه معهم) أخرجه الإمام أحمد والطبراني)»[1].

خولي الجعفي

هو الصحابي الجليل: خولي بن أبي خولي بن عمر بن زهير بن حيثمة بن أبي حمران، الحارث بن معاوية بن مالك بن عوف الجعفي المذحجي.

شهد هو وأخواه هلال، وعبدالله بدرا قاله الحافظ نقلاً عن البلاذري، وابن اسحاق وموسى بن عقبة.

ومات في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، قال ابن الأثير:
«وهو حليف بن عدي بن كعب ثم حليف الخطاب والد عمر، ومنهم من يقول خولي بن خولي، ثم قال:
وقال الطبري: «شهد خولي بن أبي خولي بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) ومات في خلافة عمر ولخولي هذا حديث واحد»[2].

خليفة الجعفي

هو الصحابي: خليفة بن عبدالله بن الحارث بن المستلم بن قيس بن معاوية الجعفي ثم المذحجي.

قال الحافظ:

---

(١) الإستيعاب: ٢/٤٤٥، الإصابة: ٣/٨٨.

(٢) الإصابة: ٣/١٦٠، أسد الغابة: ٢/١٢٧، الاستيعاب: ١/٤٥٣، أنساب الأشراف: ١/٢١٨.

«له ادراك وتزوج الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ ابنته عائشة ولها معه قصة ما مات عليّ، فدخلت عليه تهنئة بالخلافة فطلقها ـ يعني الحسن ـ ذكره ابن الكلبي[1].

دريد النخعي

هو الصحابي الجليل الشجاع: دريد بن كعب بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي المذحجي.

كان معه لواء النخع يوم القادسية.

وقد وردت أخباره في أخبار أخيه أرطاة بن شراحيل بن كعب.

ودريد هذا ورد اسمه زيد وسيأتي، وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فقال:

«ان لواء النخع كان يوم الفتح مع أرطاة بن شراحيل، وشهد القادسية فقتل، فأخذه أخوه دريد فقتل...»[2].

ذباب بن سعد العشيرة

هو الصحابي: ذباب بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن أنس الله بن سعد العشيرة المذحجي، يكنى أبا رقيبة أو وقشة.

قال الحافظ:

«له ادراك وشهد ولده عبدالله صفين مع عليّ، ذكره ابن الكلبي...».

وقال ابن أثير:

---

(١) الإصابة: ٣/١٧٠.

(٢) الإصابة: ٣/١٩٢، ١٩٣، الطبقات لابن سعد: ٥/٥٣٢.

«كان لأبي رقيبة أو وقشة رئيا من الجن يخبره بما يكون، فأتاه ذات يوم وأخبره بشيء فنظر إليّ فقال يا ذباب اسمع العجب العجاب: بعث محمد بالكتاب يدعو بمكة فلا يجاب، فقلت له، ما هذا، قال لا أدري، كذا قيل، فلم يكن إلا قليل حتى سمعت بمخرج رسول الله (ﷺ)، فأسلمت وثرت إلى الصنم فكسرته ثم أتيت النبي (ﷺ) فأسلمت وقلت:

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى ... وخلفت قراضاً بدار هوان
شددت عليه شدة فكسرته ... كأن لم يكن والدهر ذو حدثان[1]

ذو يزن الرهاوي

هو الصحابي الجليل: ذو يزن مالك بن مرارة الرهاوي المذحجي.

قال ابن الأثير:

«بعثه زرعة إلى النبي (ﷺ) فقدم بكتاب ملوك حمير على النبي (ﷺ) فقدمه من تبوك بإسلام الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال، والنعمان قيل ذي رعين وهمدان، ومغافر ومفارقتهم للشرك وأهله، فكتب رسول الله (ﷺ) مع ذي يزن:

(أما بعد، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فقد وقع بنا رسولكم فقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلّغ ما أرسلتم، وخبر ما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم، وقتلكم المشركين وان الله عزوجل قد هداكم بهدايته ان أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله تعالى وسهم نبيه وصفيه. . .) الخ ـ الرسالة[2].

---

(١) الإصابة: ٣/٢٢٦، أسد الغابة: ٢/١٣٦.

(٢) أسد الغابة: ٢/١٤٦.

راشـد الأزدي

هو الصحابي : راشد بن عبدالرحمن الأزدي .

قال الحافظ :

«أدرك النبي (ﷺ)، وشهد اليرموك، وروى عن أبي عبيدة بن الجراح، ذكره ابن عساكر»[1] .

الربيـع الحارثـي

هو الصحابي الجليل أمير خراسان : الربيع بن زياد بن الربيع الحارثي من بني الحارث بن كعب بن مذحج .

قال أبو عمر ابن عبدالبر:

«كان فاضلاً جليلاً، له صحبة ولا أقف له على رواية . . . استخلفه أبو موسى سنة سبع عشرة، على قتال مناذرة، فافتتحها عنوة، وقتل وسبى، وقتل بها أخوه المهاجر بن زياد.

ولما صار الأمر إلى معاوية، وعزل عبدالرحمن بن سمرة عن سجستان، ولاها الربيع ابن زياد الحارثي، فأظهره الله على الترك، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة وكان أميراً على الكوفة .

فولي معاوية الكوفة زياداً مع البصرة، جمع له العراقيين، فعزل زياد الربيع بن زياد الحارثي عن سجستان، وولاها عبدالله بن أبي بكرة، وبعده الربيع بن زياد، إلى خراسان، فغزا بلخ .

(١) الإصابة : ٣/٢٩٢ .

وقال زياد: ما قرأت مثل ما كتب الربيع بن زياد الحارثي، ما كتب قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة، ولا كان في موكب قط فتقدم عنان دابته دابتي، ولا مست ركبته ركبتي.

وفاته: كان عاملاً لمعاوية على خراسان، وكان الحسب بن أبي الحسن كاتبه، فلما بلغ قتل معاوية: حجر بن عدي دعا الله عزوجل فقال: «اللهم إن كان للربيع عندك خير فاقبضه إليك وعجل» فلم يبرح من مجلسه حتى مات».

قلت: وكان ذلك سنة احدى وخمسين للهجرة[1].

ربيعة الجرشي

هو الصحابي الجليل: ربيعة بن عمرو الجرشي من أهل جرش.

قال أبو عمر ابن عبدالبر:
«له أحاديث منها أنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:
(يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف)، قالوا بم ذا يا رسول الله؟ قال:
(باتخاذهم القينات وشربهم الخمور. . .) ثم قال:
قتل ربيعة بن عمرو الجرشي: يوم مرج راهط. وله روايات كثيرة لا يتسع ذكرها هنا»[2].

ربيعة الأزدي

هو الصحابي الجليل: ربيعة بن عامر بن بجاد بن الهادي الأزدي.

---

(١) الاستيعاب: ١/٣٣٢، ٢/٤٨٨ والإصابة: ٣/٢٥٥، ٢٥٦، وأسد الغابة: ٢/١٦٤.

(٢) الاستيعاب: ١/٤٩٣، الإصابة: ٣/٢٦٨، أسد الغابة: ٢/١٧٠.

قال الحافظ:

«روى حديثه أحمد، والنسائي والحاكم من طريق يحيى بن حسان، قال: سمعت رسول الله (ﷺ)، يقول:

(ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام)، وقال ابن عبدالبر: «لا يعرف له إلا هذا الحديث».

ومعنى ألظوا أي: الزموا[1].

رئاب النخعي

هو الصحابي رئاب بن الحارث النخعي ثم المذحجي.

قال الحافظ:

«له ادراك، وشهد الفتوح في عهد عمر، وروى البخاري أنه حج مع عمر حجتين»[2].

زرارة النخعي

هو الصحابي الجليل: زرارة بن أوفى النخعي، والنخع هو: جسر بن عمرو بن علة بن جلد المذحجي.

قال ابن عبدالبر:

«له صحبة، مات في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين»[1].

---

(١) الاستيعاب: ١/٤٩٢، الإصابة: ٣/٢٦٥، أسد الغابة: ٢/١٦٩.

الإصابة: ٣/٨.

(٣) الاستيعاب: ٢/٥١٧، الإصابة: ٤/١٠.

زرارة النخعي

هو الصحابي الجليل: زرارة بن عمرو النخعي، صحابي فاضل له رواية وسماع، قدم في وفد النخع على النبي (ﷺ) في النصف من رجب سنة تسع هجرية.

قال ابن عبدالبر:

«قدم على النبي (ﷺ) في وفد النخع، فقال يا رسول الله، اني رأيت في طريقي رؤيا هالتني، قال: (وما هي)؟ قال: رأيت أتانا خلفتها في أهلي ولدت جديا أسفع أحوى، ورأيت نارا خرجت من الأرض، فحالت بيني وبين ابن لي يقال له: عمرو، وهي تقول: لظى لظى، بصير أعمى، فقال النبي (ﷺ): (خلّفت في أهلك أمة مسرّة حملا)؟ قال: نعم، قال: (فإنها ولدت غلاماً، وهو ابنك)، قال: فأنى له أسفع أحوى، فقال:

(ادن مني، أبك برص تكتمه)؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك.

قال: (فهو ذاك، وأما النار فإنها فتنة تكون بعدي)، قال: وما الفتنة يا رسول الله؟ قال: (يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس، وخالف بين أصابعه، دم المؤمن عند المؤمن أحلى من العسل، يحب المسيء أنه محسن، ان مت أدركت ابنك، وان مات ابنك أدركتك) قال: فادع الله ألا تدركني، فدعا له، وابنه عمرو أول من خلع عثمان بن عفان وسيأتي ذكره ان شاء الله»[1].

---

(١) الاستيعاب: ٥١٧/٢، والإصابة: ٥/٤، أسد الغابة: ٣٠١/٢.

زرارة بن قيس النخعي

هو الصحابي الجليل: زرارة بن قيس بن الحارث بن عدّا بن الحارث بن عوف بن جشم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع النخعي.

قال عنه ابن عبدالبر:

«قال الطبري والكلبي وابن حبيب: قدم على رسول الله (ﷺ) في وفد النخع وهم مائتا رجل فأسلموا».

وقال ابن الأثير:

«انه وفد على رسول الله (ﷺ)، فأسلم وكتب له كتاباً ودعا له، غير أن ابن سعد في الطبقات، ذكره بهذا النسب، ونسب إليه قصة زرارة بن عمرو المتقدم ذكره ولعله وهم من ابن سعد، كما أنه ذكر قدوم وفد النخع الى النبي (ﷺ) سنة احدى عشرة من الهجرة. وقد توحد بهذه الرواية وخالف غيره[1].

زهير بن أبي جبل الشنوي

هو الصحابي الجليل: زهير بن عبدالله بن أبي جبل الشنوي الأزدي.

قال عنه أبو عمر:

«من أزد شنوءة، روى عنه أبو عمران الجوفي، يعد في البصريين، حديث عن النبي (ﷺ) أنه قال:

(١) الاستيعاب: ٥١٨/٢، وأسد الغابة: ٣٠٢/٢، الإصابة: ١٢/٤ الطبقات لابن سعد: ٥٣١/٥، ٥٣٢.

(من مات فوق أنجاده ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذمة) وفي رواية له أخرى قال: قال رسول الله (ﷺ):
(من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له، ومن بات على ظهر بيت ليس عليه اجار فمات فلا ذمة له)، قال ابن الأثير:
(روى هشام الدستوائي عن أبي عمران) قال: بفارس وعلينا أمير يقال له: زهير بن عبدالله بن أبي جبل، فرأى انساناً، فوق بيت ليس حوله شيء فذكر الحديث»[1].

زهير الجعفي

هو الصحابي: زهير بن قيس بن مشجعة الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:

«له ادراك، ذكر هشام بن الكلبي عن جرير بن عمرو بن كريب، بن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: شهد بيد الله الحر الجعفي القادسية مع خاليه مرتد وزهير ابني مشجعة الجعفيين، وقد تقدم في حرف الألف... ان الأخوة الثلاثة شهدوا القادسية»[2].

زهير بن علقمة النخعي

هو الصحابي الجليل: زهير بن علقمة النخعي له رواية وسماع، ومن روايته ما أخرجه ابن عبدالبر قال:

«وروى عنه زياد بن لقيط عن النبي (ﷺ) أنه قال:

---

(١) الاستيعاب: ٥١٩/٢، وأسد الغابة: ٣٠٧/٢.

(١) الإصابة: ١٨/١٠.

(لأمرة مات لها ثلاثة بنين: لقد احتظرت دون النار حظارا شديدا).

وفي رواية عند ابن الأثير قال:
«ان امرأة جاءت إلى النبي (ﷺ) بابن لها قد مات فقالت: يا رسول الله قد مات لي ابنان فقال: (لقد احتظرت من النار حظارا شديدا) وهذا الحديث أخرجه الثلاثة ـ الترمذي والنسائي وابن ماجة»[1].
«أحد الأبطال، له ادراك، وشهد فتح مصر، وكان هو والزبير أول من طلع الحصن حين فتحت مصر»[2].

شريح الحارثي

هو: شريح بن هانيء بن يزيد الحارث بن تهيك بن الحارث بن كعب بن الحارث الحارثي المذحجي، يكنى أبو المقدام.

قال الحافظ:
«أدرك النبي (ﷺ)، ولم يهاجر إلا بعده، وفد أبوه على النبي (ﷺ) فسأله عن أكبر ولده، فقال: شريح، فقال أنت أبو شريح».

ولشريح رواية عند مسلم وغيره، عن عائشة، وعليّ وبلال وغيرهم.

إلى قوله: «كان من أصحاب عليّ، وفكر بسنده: أن عليًّا بعث في التحكيم أبا موسى، ومعه أربعمائة رجل، عليهم شريح بن هانيء ومعهم عبدالله بن عباس فصلى بهم... عدة يعقوب بن سفيان في أمراء علي في وقعة الجمل مع علي...»
وقال القاسم: «ما رأيت أفضل منه».

---

(١) الاستيعاب: ٥٢٢/٢، وأسد الغابة: ٣١٠/٢، والإصابة: ٢٢/٤.

(٢) الإصابة: ١٠٣/٥.

زيـاد بـن الحـارث الصدائـي

هو الصحـابي الجليل: زياد بن الحارث الصدائي من صداء بن سعد العشيرة المذحجي.

قال ابن عبدالبر:

«تابع النبي (ﷺ) وأذن بين يديه يعد في المصريين وأهل المغرب، ثم أخرج له قال: أتيت رسول الله (ﷺ) فبايعته على الإسلام، وبعث جيشاً إلى صداء، فقلت: يا رسول الله، أردد الجيش، وأنا لك باسلامهم، فرد الجيش، وكتب إليهم، فأقبل وفدهم بإسلامهم، فأرسل إلى رسول الله (ﷺ) وقال: (انـك لمـطاع في فومك يا أخا صداء) فقلت: بل الله هداهم، وقلت: ألا تؤمرني عليهم؟ فقال: (بلى ولا خير في الإمارة لرجل مؤمن) فقلت: حسبي الله، ثم سار رسول الله (ﷺ) مسيراً فسرت معه، فانقطع عن أصحابه فأضاء الفجر فقال لي: (إذن يا أخا صداء) فأذنت».

انظر وفدهم في الوفود[1].

زيـاد الهلالـي

هو الصحابي الجليل: زياد بن عبدالله بن مالك الهلالي.
وابن أخت ميمونة أم المؤمنين (رضي الله عنها).

قال الحافظ:

«قـدم في وفد بني هلال... فدخل زياد منزل ميمونة أم المؤمنين، وكانت

---

(١) الاستيعاب: ٢/٥٣٠، ٥٣١، أسد الغابة: ٢/٣١٣.

خالته، واسم أمه عزة، فدخل النبي (ﷺ)، فرآه عندها فغضب، فقالت: يا رسول الله انه ابن أختي، فدعاه فوضع يده على رأسه ثم حدرها على طرفي أنفه، فكان بنو هلال يقولون: ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد»[1].

زياد الحارثي

هو زياد بن النضر أبو الأوبر الحارثي يكنى أبا عائشة.

قال الحافظ:

«له ادراك، ورواية عن أبي هريرة، وعن الشعبي وعبدالملك بن عمير وغيرهما. له خبر قصة في الجاهلية، ذكرها الحافظ. لا يتسع ذكرها هنا، وخبر آخر في علاج حمى الربع»[2].

زيد الزبيدي

هو الصحابي الجليل: زيد بن عنتر الزبيدي المذحجي.

«له رواية وسماع من روايته قوله فيما يروى عنه أنه قال: سألت النبي (ﷺ) عن البئر تكون بظهر الطريق...»[3].

زيد النخعي

هو الصحابي الجليل: زيد بن كعب بن شراحيل بن كعب بن سليمان بن

---

(١) الإصابة: ٤/ ٣٠.

(٢) الإصابة: ٤/ ٨٦، ٨٧.

(٣) الإصابة: ٤/ ٥٩.

عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي.

وهو أخو الصحابي أرطاة بن كعب النخعي[1].

سبـرة الجعفـي

هو الصحابي الجليل: سبرة بن يزيد بن مالك بن عبدالله بن سلمة الجعفي.

وفد هو وأخيه عزيز مع أبيهما يزيد بن مالك، على النبي (ﷺ) فسمى النبي (ﷺ) عزيزا، عبـدالـرحمن، وسبرة هذا هو عم خيثمة بن عبدالرحمن صاحب عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنهم أجمعين.

قال عنه ابن الأثير:
«له ولأبيه أبي سبرة ولأخيه عبدالرحمن بن أبي سبرة صحبة، وسبرة هذا هو عم خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة صاحب عبدالله بن مسعود»[2].

سخبـرة الأزدي

هو الصحابي الجليل: سخبرة الأزدي والد عبدالله بن سخبرة الآتي ذكره.

قال ابن الأثير:
«سخبرة . . . والد عبدالله بن سخبرة له صحبة، روى عنه ابنه عبدالله أن النبي (ﷺ) قال:
(طلب العلم كان كفارة لما مضى). وله حديث آخر وهو: أن رسول الله (ﷺ)

---

(١) انظر الإصابة: ١/ ٣٩.

(٢) الإصابة: ٤/ ١٢١، الاستيعاب: ٢/ ٥٧٨، ٤/ ١٥٧٩، ١٦٦٧، وأسد الغابة: ٢/ ٢٥٩.

قال:

(من ابتلى فصبر، وأعطي فشكر، وظُلِمَ فغفر، وظَلَمَ فاستغفر، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)[1].

سعد الأزدي

هو الصحابي الجليل: سعد بن مالك بن الأبيصر بن مالك بن قريع بن ذهل بن الدئل بن مالك الأزدي يكنى أبو الكنود.

قال الحافظ:

«سعد... الأزدي أبو الكنود قال ابن يونس: وفد على النبي (ﷺ) وعقد له راية على قومه سوداء، فيها هلال أبيض، وشهد فتح مصر، وله عقب»[2].

سعيد بن القشب الأزد

صحابي جليل أسلم وحالف بني عبد مناف، ولما فتح صرد بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ جرش، ودخلت في الإسلام وأتى وفدها إلى النبي (ﷺ) ولاه رسول الله (ﷺ) أميراً على مخلاف جرش.

قال ابن عبد البر:

«كان كاتباً لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، أدرك حياة النبي (ﷺ) أعواماً، روى عن: أبي بكر، وروى عنه: عامر بن سعيد»[3].

---

(١) أسد الغابة: ٢/٢٦٢ والإصابة: ٤/١٢٣.

(٢) الإصابة: ٤/١٥٩.

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/١٩٨، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر: ٢/٦٢٦.

سعيـد الأزدي

هو الصحابي الجليل: سعيد بن يزيد الأزدي.

قال الحافظ:
«نزل مصر. . . وهو من أهل فلسطين، كان أميراً على مصر ليزيد بن معاوية، روى عنه من أهل مصر أبو الخير مرشد اليزني.

ومن روايته قوله: ان رجلاً قال: يا رسول الله، أوصني، قال: (أوصيك أن تستحي من الله كما يستحي رجلاً صالحاً من قومك)».

ثم قال الحافظ:
«وقد حكى أبو عمر الكندي: أن رؤساء أهل مصر لما أمر عليهم، قالوا: ما كان في زماننا شاب مثله، فهذا يدل على أن له صحبة».

وقال ابن الأثير:
«أخرج روايته الثلاثة»[1].

سفيـان الشنوئـي

هو الصحابي الجليل: سفيان بن أبو زهير الشنوئي من أزد شنؤة.

قال ابن عبدالبر:
«له صحبة لا يختلفون فيه، وربما كان في أسماء أجداده نمر أو نمير فنسب إليه. . . اسم أبيه أبي زهير القرد، وقال غيره: كان يقال ابن أبي القرد».

---

(١) أسد الغابة: ٢/٣١٧ والإصابة: ٤/٢٠١.

ثم قال:

«له حديثان عن النبي (ﷺ) كلاهما عند مالك بن أنس. . . ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدل على جلالته وقدم مرتبته»[1].

سفيـان الأزدي

الصحابي الجليل: سفيان بن يزيد الأزدي.

«ذكره البخاري في الصحابة، وقال الحديث عنه منقطع، وهو من رواية روح عن ابن عون، عن ابن سيرين، عنه في العشيرة».

قال ابن عبدالبر:

«من أزد شنوءة روى عن النبي ﷺ، وروى عنه: محمد بن سيرين»[2].

سليمـان الجعفـي

هو الصحـابي الجليل: سليمـان بن ثمـامـة بن شراحيل بن الأصهب الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:

«قال ابن منده. . . ان سلمان وفد على النبي (ﷺ) وغزا مع عليّ ونزل الرقة» وقال الكلبي:

«كـان سليمـان اعتـزل القتال في الفتنة هو وقوم ارتابوا بالقتال، فأقاموا

(١) الاستيعاب: ٢/٦٢٩.

(٢) الاستيعاب: ٢/٦٣٢، أسد الغابة: ٢/٣١٩، الإصابة: ٤/٢٠٧.

بالرقة، فكان عليّ ـ رضي الله عنه ـ يرسل إليه الأعطية، ويقول: «لا نمنعكم حقكم من الفيء، لأنكم مسلمون، وان امتنعتم من نصرتنا»[1].

سلمه الجعفى

هو الصحابي الجليل: سلمة بن يزيد بن مسجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي ـ الجعفي ثم المذحجي.

قال ابن حجر: صحابي نزل الكوفة[2].

سويـد الأزدي

هو الصحابي الجليل: سويد بن الحارث الأزدي.

قال الحافظ:

«روى أبو أحمد العسكري عن علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي عن أبيه عن جده سويد بن الحارث قال: وفدت على رسول الله (ﷺ) سابع سبعة من قومي فأعجبه سمتنا وهدينا، فقال ما أنتم قلنا: قوم مؤمنون، قال: «فما حقيقة ايمانكم»؟ قلنا: خمس عشرة خصلة[3]. . . » انظرها في وفد الأزد الثاني.

سويـد الجعفـي

هو الصحابي: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوين بن خزيم الجعفي بن سعد

---

(١) الإصابة: ٤/٢١٩، أسد الغابة: ٢/٣٢٦.

(٢) انظر الإصابة.

(٣) الإصابة: ٤/٢٩٨، ٢٩٩، وأسد الغابة: ٣٧٧.

العشيرة المذحجي.

قال ابن الأثير:

«أدرك الجاهلية كبيراً وأسلم في حياة الرسول (ﷺ) ولم يره وأدى صدقته إلى مصدّق النبي (ﷺ)، ثم قدم المدينة فوصل يوم دفن النبي (ﷺ) وكان مولده عام الفيل، وسكن الكوفة. . . إلى قوله: وشهد سويد القادسية فصاح الناس الأسد الأسد، فخرج إليه سويد بن غفلة فضرب الأسد على رأسه فمر سيفه في فقار ظهره وخرج من عكوة ذنبه.

كما شهد صفين مع علي وعاش إلى أن مات بالكوفة زمن الحجاج سنة ثمانية وقيل سنة اثنتين وثمانين وكان عمره مائة سنة وثمان وعشرين سنة. أخرجه الثلاثة».

وقال الحافظ:

«روى ابن عساكر من طريق تمام الرازي بسنده عن النعمان بن بشر عن سويد بن غفلة، فقال له النعمان: ألم يبلغني أنك صليت خلف النبي ﷺ مرة، قال: بل مراراً، كان النبي ﷺ إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحد»[1].

قلت: إذا صحت هذه الرواية فيكون صحابيًّا.

سهيل بن عدي الأزدي

صحابي جليل أسلم في السنة الثامنة.

وحالف بني عبدالأشهد من الأنصار، وهو من أزد شنؤة، قتل يوم اليمامة شهيداً.

يروي عنه ابنه عبدالرحمن[2].

---

(١) الاستيعاب: ٢/٦٧٩، وأسد الغابة: ٢/٣٧٩، ٣٨٠، والإصابة: ٣٠٢/٤، ١٨/٥، ١٩.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/٦٦٩، أسد الغابة: ٢/٣٧١.

سهـل الزبيـدي

الصحابي الجليل: سهل بن ثعلبة بن جزء الزُبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«روى عن النبي (ﷺ) في النهي عن استقبال القبلة بالبول»، غير أن البخاري يرى أنه تابعي وليس صحابي، ومثله أبي حاتم والله أعلم[1].

سنـان الوادعـي

الصحابي: سنان الوادعي من وادعة.

قال الحافظ:

«له ادراك، ثم ذكر قصة مقتل رجل في وادعة، فأستحلف الخليفة ـ عمر رضي الله عنه ـ منهم خمسون رجلاً فحلفوا.

ثم حكم عليهم بدفع دين ذلك الرجل فقام سنان الوادعي فقال لعمر: «ما تجيزني يميني عن مالي»، قال:

«لا، انما قضيت فيكم بقضاء رسول الله (ﷺ)»، وهذه القصة في سنن الدارقطني[2].

سنـان الأزدي

الصحابي: سنان بن كعب بن مالك بن الصهبان، بن الحارث بن عمرو

(١) الإصابة: ٥/٣٨.
(٢) الإصابة: ٥/١٦.

بن عدي الأزدي .

قال الحافظ :

«له ادراك ، وكان والده عبدالله من الفرسان الشجعان ، وكان مع المهلب ، فكان المهلب يقول :

«ما وقعت في عظيمة قط ، فرأيت عبدالله بن سنان الا فرّج روعي»[1].

السيـد النجرانـي

هو الصحـابي الجليل : السيد بن الحـارث النجراني ، من أهل نجران واسمه أيهم .

قال الحافظ :

«ذكر ابن سعد والمدائني : أنه قدم على النبي (ﷺ) فأسلم فقال : في ذكر وفد نجران ، فقالوا :

«وكتب رسول الله (ﷺ) إلى أهل نجران ، فخرج وفدهم أربعة عشر رجلاً ، من أشـرافهم ، نصـارى فيهم العـاقب ، وهـو عبـدالمسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة . . . والسيد» فذكر القصة ورجوعهم إلى نجران إلى قوله :

«فلم يلبث السيد والعـاقب الا يسيرا حتى رجعـا إلى النبي (ﷺ) فأسلمـا ، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري . . . »)[2].

شبيـب المذحجـي

هو الصحابي : شبيب بن عبدالله بن شكل بن حي بن جدية المذحجي .

(١) الإصابة : ٥/١٦ .
(٢) الإصابة : ٤/٣٠٩ وانظر وفدهم في هذا الكتاب ، وقد تقدم بيان ذلك .

قال ابن حجر:
«له ادراك وشهد مع علي مشاهده، ثم غضب عليه، وأمره بالخروج من الكوفة، وأجله ثلاثاً، فقال:
ثلاثاً كثلاث ثمود لا والله لا يكون ذلك، فأجله عشرا، ذكر ذلك ابن الكلبي»[1]

شـداد المذحجـي

الصحابي الجليل: شداد بن ثمامة بن سلمة من بني مازن بن كعب بن أود الأودي المذحجي.

قال الحافظ:
«ذكره ابن السكن في الصحابة... ثم روى من طريق القاسم بن معن، عن حميد، عن أنس، قال: قدم علي رسول الله (ﷺ) شداد بن ثمامة فسأله أن يكتب لبني كعب بن أوس كتـابـاً، فكتب لهم، وبعث شداد بن ثمامة على الصلاة وعلى الزكاة... الحديث»[2]

شـداد المذحجـي

هو الصحابي: شداد بن عبدالله القناني من بني الحارث بن كعب المذحجي.

قال ابن سعد:
«كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران»[3]

---

(١) الإصابة: ١٠٢/٥.
(٢) الإصابة: ٥٣/٥، وأسد الغابة: ٣٨٨/٢.
(٣) الطبقات الكبرى: ٥٢٩/٥.

شرحبيل الجعفي

الصحابي الجليل: شرحبيل بن أوس الجعفي ثم المذحجي.
ويقال شراحيل بدون الموحدة التحتية، والراجح أنه شرحبيل.

ذكره ابن عبدالبر في بابيّ شراحيل وشرحبيل، وقال عنه:
«حديثه في أعلام النبوة، في قصة السلعة التي كانت به، شكاها إلى رسول الله (ﷺ)، فنفث فيها رسول الله (ﷺ)، ووضع يده عليها، ثم رفع يده فلم ير لها أثرا».

وقال في موضع شراحيل:
«وذكر علي بن المديني، عن يونس بن محمد، عن حماد بن يزيد، عن مخلد بن عقبة بن عبدالرحمن بن شراحيل الجعفي عن جده عبدالرحمن عن أبيه شراحيل قال:
«أتيت النبي ﷺ وبكفي سلعة...» الحديث».

وقال الحافظ:
«قال ابن أبي حاتم: له صحبة وقال ابن حبان: له صحبة...»[1].

شرحبيل المرادي

هو الصحابي: شرحبيل بن حجية المرادي.

قال عنه الحافظ ابن حجر:

---

(١) الاستيعاب: ٢/٦٩٧، ٧٠٠ والإصابة: ٥/٥٩، وأسد الغابة: ٢/٣٩٠.

وقال ابن عبدالبر:

«وشريح هذا من أجل أصحاب عليّ ـ رضي الله عنه».

وقال الحافظ:

«قتل غازياً مع عبدالله بن أبي بكرة بسجستان، سنة ثمان وسبعين، وكان الكفار قد أخذوا الروب على المسلمين، فقتل عامة ذلك الجيش، وفي هذا اليوم يقول شريح بن هانىء أبياته المشهورة الدالة على إدراكه:

أصبحت ذابيت أقاسي الكبرا	وعشت بين المشركين أعصرا
ثمت أدركت النبي المنذر	وبعده صديقه وعمرا
ويوم مهران ويوم تسترا	والجمع في سفينهم والنهرا
وبا لخميراوات والمشقرا	هيهات ما أطول هذا عمرا

وقال ابن عبدالبر في ترجمة ابنه: عبدالله بن شريح:

«قدم أبوه شريح على النبي ﷺ فسأله عن ولده... الحديث»[1].

قلت: فكأن ابن عبدالبر يقول أن شريحاً صحابيًّا له رواية وسماع، وهذا يخالف ما تقدم.

ولذا فقد أثبته هنا لثبوت الروايات، والذي أعلمه أنه من كبار التابعين والله أعلم.

---

(١) الاستيعاب: ٧٠٢/٢ ـ ترجمة عبدالله بن شريح رقم (١٥٧٤)، وأسد الغابة ٣٩٥/٢، الإصابة: ١٠٤/٥.

شمعـون أبو ريحانـة الأزدي

هو الصحابي الجليل: شمعون بن يزيد بن خنافة ـ أبو ريحانة ـ الأزدي، له سماع وروايات، وكان من الفضلاء الأخيار.

كان ابن عبد البر: يظن أنه قرض من بني قريضة والصحيح أنه أزدي من أزد السراة.

شهد فتح الشام وسكن بالمقدس، ثم قدم إلى مصر وابط بالجزيرة. وهذا

قال عنه ابن عبدالبر:

«يقال: انه مولى رسول الله (ﷺ)، كانت ابنته ريحانه سرية رسول الله (ﷺ)، وهـو مشهـور بكنيته، له صحبة وسماع ورواية، وكان من الفضلاء، الأخيار النجباء، الزاهدين في الدنيا، الراجين ما عند الله، نزل الشام: روى عنه الشاميون» ا. هـ.

وقال ابن الأثير:

«شمعـون بن يزيد بن خنـافـة أبـو ريحـانة الأزدي، وقيل الأنصاري، وقيل القرشي، وقيل كان قرضياً وله حلف في الأنصار:

والأصح أنه أزدي. . . وهو عندي أصح صحب النبي (ﷺ)، روى عنه أحاديث، وسكن الشام بالبيت المقدس، روى عنه عمرو بن مالك الجنبي، وأبو رشد بن كر، وعبادة بن نسى، وشهر بن حوشب، ومجاهد وغيرهم.

---

(١) الإصابة: ١٠٦/٥.

وهو ممن شهد فتح الشام وقدم مصر وابط بميا فارقين من أرض الجزيرة ثم عاد إلى الشام، وكان من صالحي الصحابة وعبادهم . . . أخرج بسنده عن أبي ريحانة عن النبي (ﷺ)، أنه كره عشر خصال:

الوشر، والنتف، والوشم، والمكامعة، والمكاعمة - الرجل الرجل، والمرأة المرأة ليس بينهما ثوب - والنهبة، وركوب النمور، واتخاذ الديباج، هاهنا، وهاهنا - أسفل في الثياب وفي المناكب - والخاتم إلا لذي سلطان».

قلت: والمكامعة هو أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما، والمكاعمة: هو أن يضع الرجل فمه على فم صاحبه حال التقبيل فإنه لايجوز في حق الرجال ولا في حق غيرهم من النساء أبدا، وانما يكون فيما بين الزوج وزوجته دون غيرهما.

قال ابن حجر:
«ان أبا ريحانة كان مرابطاً بميا فارقين فاشترى رسناً من قبطي من أهلها بأفلس، وقفل حتى انتهى إلى عقبة الرستن، وهي بقرب حمس - فقال لغلامه: دلعت الى صاحب الرسن فلوسه؟ قال: لا، فنزل عن دابته فاستخرج نفقته فدفعها لغلامه، وقال لرفقته:

أحسنوا معاونته حتى يبلغ أهله، وانصرف (الغلام) إلى ميا فارقين، فدفع الفلوس لصاحب الرسن ثم انصرف إلى أهله».
قلت: وقد ذكر له ابن حجر من الروايات والأخبار ما لا يتسع هنا لذكره فلينظر في الإصابة[1].

---

(١) أسد الغابة: ٣/ ٤، والاستيعاب: ٢/ ٧١١، ٧١٢، والإصابة ٥/ ٨٦ - ٨٨.

صخر الزُبيدي

هو الصحابي: صخر بن صعصعة الزبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«ادعى الهيثم بن سهل أحد المتروكين: أنه عد له... ثم روى من طريق واهية مجهولة الرواة: أن النبي (ﷺ) قال لصخر بن صعصعة صاحب النبي (ﷺ):

«ناد في الناس: لا يصحبنا مضعف، ولا مصعب» ثم قام ذكره ابن منده»[٢].

صرد الأزدي

هو الصحابي الجليل: صرد بن عبدالله الأزدي.

قدم على رسول الله (ﷺ) في وفد الأزد الأول فأسلم وحسن اسلامه وكان ذلك في السنة العاشرة من الهجرة.

أمّره الرسول (ﷺ) على من أسلم معه من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم معه، من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن، فكان أول جهاده فتح مخلاف جرش.

روى الواقدي:

«ان رسول الله (ﷺ) توفي وعامله على جرش صرد بن عبدالله الأزدي».

---

(١) الإصابة: ٥/١٠٩.

قلت: وكان قد اتخذ من وادي طبب المعروف في بلاد علكم الهول حالياً مقراً لإمارته، ولا تزال آثار قصره هناك في قرية المصنعة حتى يومنا هذا.

أما أخبار قصة فتح جرش، فقد تقدم ذكرها في وفد الأزد الأول مما يغني عن اعادتها هنا»[1].

صفوان المرادي

هو الصحابي الجليل: صفوان بن عسال من بني الربض بن زاهر المرادي المذحجي.

له سماع ورواية، سكن الكوفة، وروى عنه من الصحابة: عبدالله بن مسعود.

وأما الذين يروون عنه: فزدّ بن حبيش، وعبدالله بن سلمة، وأبو العريف.

يقولون: انه من بني جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد.

وقال الحافظ:

«ذكر أنه غزا مع رسول الله (ﷺ) اثنتى عشرة غزوة، أخرجه البغوي... وقال ابن السكن:

حديث صفوان بن عسال: في المسح على الخفين، وفضل طلب العلم، والتوبة، مشهور من رواية عاصم عن ذرّ، عنه رواه أكثر من ثلاثين من الأئمة»[2].

---

(١) انظر المغازي والاستيعاب لابن عبدالبر: ٧٣٧/٢، والإصابة: ١٣٥/٥، وأسد الغابة: ١٠٧/٣.

(٢) الاستيعاب: ٧٢٤/٢، والإصابة: ١٤٨/٥.

ضماد بن ثعلبة الأزد

صحابي جليل: كان صَديقاً لرسول الله (ﷺ) في الجاهلية وكان طبيباً عربياً، ـ وهو ما يعرف الآن بالطب الشعبي ـ يتطبب ويرقي، ويداوي من الريح، وكان يتردد بطلب العلم على علماء مكة قبل الإسلام، وفي تلك المرة كان قد بُعِثَ الرسول (ﷺ)، فسمع أهل مكة يقولون للنبي (ﷺ) ساحر، أو كاهن، أو مجنون، فذهب إليه، وقال يا محمد: اني أعالج، فقال النبي (ﷺ):

(الحمدلله، نحمده، ونستعينه. . .) الحديث، وهي خطبة الحاجة فلما سمع خطبة النبي (ﷺ)، أسلم فكان ممن أسلم في أول الإسلام وبايع عن قومه.

أخرج ابن عبدالبر بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:
«لما توفي رسول الله (ﷺ) بعث أبو بكر بعثاً، فمروا ببلاد ضماد، فلما جاوزوا تلك الأرض، وقف أميرهم فقال: اعزم على كل رجل أصاب شيئاً من أهل هذه الأرض إلا رده، فقالوا: أصلح الله الأمير، ما أصَبْنا منها شيئاً، قال:
وجاء رجل منهم بمطهرة فقال: اني أصبت هذه فقال: ارددها، ان هؤلاء قوم ضماد، الذي بايع رسول الله (ﷺ) وشُرفَ وكُرم».

وقد نسب ابن حجر هذه الرواية الى النبي (ﷺ) وقال رواه البغوي. والله أعلم بالصواب[1].

---

(١) انظر الاستيعاب لابن عبدالبر: ٧٥١/٣، والإصابة لابن حجر: ١٩٢/٥، ١٩٣ وأسد الغابة لابن الأثير: ٤١/٣.

طارق الجعفي

هو الصحابي الجليل: طارق بن رشيد الجعفي المذحجي.

ذكره الحافظ ابن حجر: في ثلاثة مواضع، ففي الأول، قال: طارق بن رشيد بالتصغير، ثم قال انما هو طارق بن سويد، كما جزم ابن السكن.

وفي الثاني، قال: طارق بن سويد، فرق ابن السكن بينه وبين الحضرمي، ثم قال: وهما واحد والحديث واحد، اختلف بعض الرواة في نسبته.

وفي الثالث، قال: طارق بن شمر، ثم قال: أورده ابن حبان فوهم، انما هو: طارق بن سويد[1].

الطفيل الحارثي

هو الصحابي الجليل: الطفيل بن زيد الحارثي ثم المذحجي.

عمر طويلاً في الجاهلية والإسلام، قال الحافظ:

«له وفادة... قال عمر - رضي الله عنه - لجلسائه: هل فيكم أحد وقع له خبر من أمر رسول الله (ﷺ) في الجاهلية، فقال طفيل بن زيد الحارثي، وكان قد أتت عليه سبعون ومائة سنة: نعم يا أمير المؤمنين وكان المأمون بن معاوية على ما بلغك من كهانته... فذكر الحديث، في انذاره النبي (ﷺ) وقوله:

---

(١) الإصابة: ٥/٢١٢

«يا ليت أني ألحقه، وليتني لا أسبقه»، قال: وكان نصرانياً، قال الطفيل: فأتانا خبـر النبي (ﷺ)، ونحن بتهـامة، فقلت: يا نفس، هذا ذاك الذي أنذر به المأمون، قال:

«ومن أحب الأيام إلى أن وفدت فأسلمت»[1].

طهفـة النهـدي

هو الصحابي الجليل: طهفة بن زهير النهدي من بني نهد بن زيد.

قال ابن عبدالبر:

«وفـد الى النبي (ﷺ) في سنـة تسـع حين وفـد أكثر العرب، فكلمه بكلام فصيح، وأجابه رسول الله (ﷺ) بمثله.

وكتب له كتاباً إلى قومه بني نهد بن زيد، حديثه عند زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن حبه العرني»[2].

ظبيـان المـرادي

هو الصحابي الجليل: ظبيان بن كدادة المرادي المذحجي.

ذكـره الهمداني في صفة جزيرة العرب، في خبر تنازع مراد بن مذحج وثقيف على وادي وجّ في الطائف، وحكم رسول الله (ﷺ) فيها بأنها لثقيف، فرضي ظبيان بذلك وأحب حكم النبي وسره ذلك فأعلن رضاه في قصيدة له منها:

---

(١) الإصابة: ٥/٢٢٢.

(٢) الاستيعاب: ٢/٧٧٤.

أشهـد بالبيت العتيق وبـالصفـا شهـادة من إحسـانـه يتـقبـلُ
بأنـك محـمـود علينـا مبـارك وفـيّ أمين صادق القـول مرسـلُ

عائـذ الأزدي

الصحابي: عائذ بن عبد عمرو الأزدي.

قال الحافظ:

«عداده في البصريين، توفي بعد عثمان... ذكره البخاري في الوحدان ولم يخرج حديثه»[1].

عائـذ الجعفـي

هو الصحابي: عائذ بن أبي عائذ الجعفي.

روى عن النبي (ﷺ).

وروى عنه: الجعد بن الصلت، ذكره البخاري[2].

عامـر العُنـزي

هو الصحابي الجليل: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رميذة بن عنز بن وائل بن قاسط.

هاجر إلى الحبشة في المرترين جميعاً وفق امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن

(١) الاستيعاب: ٢/ ٨٠٠، والإصابة: ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٢) السهلي ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ أنساب الإشراف ١/ ٢١٧ دار المعارف.

حذافة ثم هاجر إلى المدينة ومات بعد مقتل عثمان بأيام.

يكنى أبا عبدالله، أسلم قبل دخول النبي (ﷺ) دار الأرقم، وروى عنه أنه قال:

ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبل ولا قدمتها ظغية قبل ليلى بنت أبي حثمة(١).

عامر الأزدي

هو الصحابي الجليل: عامر بن الطفيل بن الحارث الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره وثيمة في الردة، عن ابن اسحاق: وذكره أنه كان وافد قومه، والقائم فيهم، في زمن الردة يحرضهم على الإسلام، وذكر له قصة طويلة، وقصيدة حسنة وله مرثية في النبي ﷺ»:

وله مرثية في النبي ﷺ:

بكت الأرض والسماء على النور ... الذي كان للعباد سراجاً
من هُدِيْنا به إلى سبل الحـ ... ـق وكنا لا نعرف المنهاجا(٢)

عباد الأزدي

الصحابي: عباد بن عمرو الأزدي(٣).

لم أجد له أكثر من هذا.

---

(١) الاستيعاب: ٢/٨٠٠، أسد الغاب.

(٢) الإصابة: ٥/٣٣٠.

الإصابة: ٥/٣١٦.

العباس الحجري

الصحابي الجليل: العباس بن قيس الحجري.

قال الحافظ:

«ذكره البغوي، وقال: بلغني أنه حدّث عن النبي (ﷺ) فيما يرويه عن ربه تعالى، قال:

(يا ابن آدم، أعطيتك ثلاثاً لم يكن لك في ذلك حق)، قلت: مالك يكفر عنك خطاياك بعدك... الحديث»[1].

العباس الزُبيدي

الصحابي الجليل: العباس بن معدي كرب الزُبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

(قال ابن حبان، والمستغفري، له صحبة، واستدركه أبو موسى)[2]

عبد الجد الحَكَمي

هو الصحابي الجليل: عبدالجد بن ربيعة بن حجر بن عوف بن المعتض بن حبيب بن حرب بن سفيان بن سليم بن حكم بن سعد العشيرة بن مذحج المذحجي.

---

(١) الإصابة: ٥/٢٨٢.

(٢) الإصابة: ٥/٣٢٩.

استوطن مصر بعد الفتح وعداده في مصر وكان رئيس وفد قومه إلى النبي (ﷺ).

قال ابن عبدالبر:

«عداده في أهل مصر ثم ساق بسنده عن عبدالله بن حليك عن عبدالجد بن ربيعة بن حجر الحكمي أنه كان عند النبي (ﷺ) وعنده ناس من أهل اليمن وعيينة بن حصين، فدعا للقوم فقاموا فما بقي أحد إلا النبي (ﷺ) ورجل يستره بثوبه، فقلت: ما هذه مسنة؟ فقال رسول الله (ﷺ):

(الحياء رزقه الله أهل اليمن)»[1].

عبد الحارث الحارثي

هو الصحابي الجليل وسيد أهل نجران: عبدالحارث بن أنس بن الديان الحارثي.

قال الحافظ:

«قام عبدالحارث بن أنس في أهل نجران إذ بلغهم موت النبي (ﷺ) وهموا بالردة وكان سيداً فيهم فقال:

يا أهل نجران من أمركم بالثبات على هذا الدين فقد نصحكم، ومن أمركم أن تزيغوا فقد غشكم، إلى أن قال: وإنما كان نبي الله عارية بين أظهركم، فأتى عليه أجله، وبقي الكتاب الذي جاء به، فأمره أمر ونهيه نهي، إلى يوم القيامة ثم أنشد أبياتاً منها:

ونحن بحمد الله هامة مذحج ... بنو الحارث الخير الذين هم مدر

ونحن على دين النبي نرى الذي ... نهانا حرامنا منه والأمر ما أمر[2]

(١) الإصابة: ٦/٢٥٥، والاستيعاب.

(٢) الإصابة: ٦/٢٥٥، ٢٥٦.

عبـد الرحمـن الجُرشـي

هو الصحابي: عبدالرحمن بن يزيد بن عامر الجرشي، من أهل جرش.

قال الحافظ:

«ذكر سيف بن عمرو، عن أبي عثمان عن خالد، وقتادة، أن أبا عبيدة قدمه بين يديه لما كان يمرج الصّفر إلى فحل من أرض الأردن على عشرة فوارس وانه شهد اليرموك، وقد تقدم أنهم لا يؤمرون في تلك الحروب إلا الصحابة»[1].

عبـد الرحمـن أبـو راشـد الأزدي

هو عبدالرحمن بن عبيد بن أبي عبدالله بن نمر الأزدي، أبو راشد.

مشهـور بكنيته، قيل كان عاملاً على الجند في فلسطين في عهد عمر وعثمان وعلي ومعاوية.

وهو صحابي جليل، وفد على النبي (ﷺ) هو وأخته ومولاه، وكان اسمه عبدالعز، أبو مغوية، فقال له النبي (ﷺ):

(ما اسمك)؟ فقال: عبدالعز، قال: (أبو من)؟ قال: أبو مغوية، قال: (كلا، ولكنك عبدالرحمن أبو راشد)، قال: (فمن معك)؟ قال: مولاي، قال: (ما اسمه)؟ قال: قيوم، قال: (كلا، ولكنه عبدالقيوم، أبو عبيدة).

قلت: وهذه رواية ابن عبدالبر، وذكرها ابن الأثير في أسد الغابة.

---

(١) الإصابة: ٦/٣٣٦.

أما الـروايات الأخرى فقد ذكرها الحافظ ابن حجر في الإصابة، ولما كانت طويلة وليس هذا مكان سردها فقد رأيت أن أذكر بعضاً منها:

فأولها: قال ابن حجر:

«عن أبي راشد الأزدي صاحب رسول الله (ﷺ) قال: قدمت على رسول الله (ﷺ) أنا وأختي عاتكة من سروات الأزد، فأسلمنا جميعاً، فكتب لي رسول الله (ﷺ) كتاباً إلى جهة الأزد..».

والثانية: قال ابن حجر:

«وأخرج الطبراني بسنده عن ابن نمر الأزدي، قال:
سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:
(الأمانة في الأرد والحياء في قريش)».

والثالثة: قال ابن حجر:

«وأخرج ابن عساكر بسنده أن معاوية كان يحاسب عماله، فقدم عليه أبو راشد الأزدي من فلسطين، فحاسبه بنفسه، فبكى أبو راشد، فقال له معاوية:
«مـا يبكيك؟ فقال ما من المحاسبة أبكي، وانما ذكرت حساب يوم القيامة»
فتركه معاوية ولم يحاسبه)[1].

---

(١) انظر الاستيعاب: ٢/٨٣٢، وأسد الغابة: ٣/٢٩١، ٢٩٢، والإصابة: ١٤/٢٩٩، ٣٠٠.

عبـد الرحمـن الجُرشـي

هو الصحابي : عبدالله بن أبي عوف الجُرشي .

ذكره ابن منده في الصحابة ، وقد روى آدم بن أبي آياس في كتاب الثواب عن جرير بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عوف وكان قد أدرك النبي (ﷺ) فذكر حديثاً .

وكان قاضي حمص[1] .

عبـد الرحمـن الجعفـي

هو الصحابي الجليل : عبدالرحمن بن يزيد بن مالك بن سلمة الجعفي .

كان اسمه عزيزاً فلما وفد هو وأخيه سبرة مع أبيهما ابن أبي سبرة على النبي (ﷺ) سماه عبدالرحمن وهو والد خيثمة بن عبدالرحمن وسيأتي خبره .

قال ابن الأثير وغيره :
«له ولأبيه أبي سبرة وأخيه عبدالرحمن بن أبي سبرة صحبة» ، وقال في موضع آخـر : «كـان اسمـه عزيزاً فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن ، وقال : (أحب الأسماء إلى الله : عبدالله وعبدالرحمن) وعبدالرحمن هذا هو والد خيثمة بن عبدالرحمن» .

وقال ابن الأثير : ان عبدالرحمن هذا كان اسمه عبدالعزى فغير الرسول

---

(١) الإصابة : ٢٥٥/٧ ، أسد الغابة : ٣١٧/٣ .

(ﷺ) عبدالعزى وسماه عبدالرحمن ودعا له[1].

عبـد الرحمـن الهلالـي

هو الصحابي: عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن الهلالي.

قال الحافظ:

«أخرج عبد بن حميد بسنده عن أبي عبدالرحمن عن أبيه، قال: سئل النبي (ﷺ) عن أصحاب الأعراف فقال:

(قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون لآبائهم، فمنعهم من الجنة عصيانهم لآبائهم، ومن النار قتلهم في سبيل الله)»[2].

عبـدالله الجعفـي

هو: عبدالله بن أرطاة بن شراحيل بن الحارث بن الأصهب الجعفي.

له ادراك وقد تقدم ذكر ابن عمه سليمان بن ثمامة بن شراحيل، وان له وفادة... ولابن عمه قيس بن سليمة بن شراحيل ولم أر من ذكر عبدالله هذا وان له وفادة، وقد ذكرته هنا لثبوت أنه كان مع ابني عمه، وكلاهما له وفادة.

وذكر ابن الكلبي، انه كان مع ابن عمه سليمان وقومه لما اعتزلوا القتال بالرقة مع علي ومعاوية، قال: وكانوا ثمانين رجلاً.

ثم ذكر لعبد الله هذه وقصته مع بشر بن مروان، لما كان أمير الكوفة، وأنه

---

(١) الاستيعاب: ٢/٥٧٨، ٨٣٤، ٤/١٥٧٩، ١٦٦٧، أسد الغابة: ٢/٢٦٩، الإصابة: ٦/٢٨٢.

(٢) الإصابة: ٦/٢٩٨.

خطب يوماً فتكلم بشيء فقام إليه ـ يعني عبدالله ـ فقال: اتق الله فإنك ميت ومحاسب فأمر بضربه فضرب بالسياط فمات ـ رحمه الله تعالى ـ[1].

عبـدالله الأزدي

هو الصحابي: عبدالله بن أنس أبو فاطمة الأزدي.

مشكوك في صحبته والراجح عدم ذلك، قال الحافظ:

«ذكره البغوى والبارودي، وأخرجا من طريق اياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ولم يقع مسمى عندهم»[2].

عبـدالله الأزدي

الصحابي: عبدالله بن ثابت بن عتيك الأزدي.

قال عنه الحافظ:

«ذكر أبو عبيدة: أنه استشهد باليمامة»[3].

عبـدالله الحارثـي

هو الصحابي: عبدالله بن ثعلبة أبو امامة الحارثي ثم المذحجي.

مشهور بكنيته (أبو امامة).

قال الحافظ:

---

(١) الإصابة: ٧/٢٤٠.

(٢) الإصابة: ٦/١٤، الاستيعاب: ٣/

(٣) الإصابة: ٦/٢٨.

«حكى عن البغوي عن أحمد: أن اسمه عبدالله، والمشهور أن اسمه اياس»[1].

عبدالله المذحجي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن الحارث بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصفر بن ربيعة بن زبيد الصعبي بن سعد العشيرة المذحجي.

أبوه الصحابي الجليل الحارث بن جزء وعمه الصحابي الجليل محميه بن جزء.

قال عنه ابن حزم:

«وعبدالله بن الحارث هذا آخر من مات من الصحابة بمصر»[2].

عبدالله الزُبيدي

هو الصحابي: عبدالله بن الحارث بن جزء بن عبدالله بن معدي كرب بن عمرو بن غسم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زيد الزُبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«حليف بن أبي وداعة السهمي، سكن مصر، وتوفي بها بعد أن عمّر طويلاً، وكانت وفاته بعد الثمانين، وقيل: سنة ثمان، أو سبع وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين.

(١) الإصابة: ٣١/٦.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ٤١٢.

روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبي حبيب»[1].

عبدالله الصدائي

هو الصحابي: عبدالله بن الحارث الصدائي المذحجي.

قال الحافظ:

«ذكره الطحاوي، ثم أخرج له عن رسول الله (ﷺ) قال: من أذن فهو يقيم، هكذا رأيته في نسخ من هذا الكتاب»[2].

عبدالله بن حكم الأزدي

صحابي روى عن النبي (ﷺ) قوله:

«عقر دار الإسلام الشام» روى عنه خالد بن معدان، وأخرجه الثلاثة.

استوطن الشام ويكنى بالشامي.

ذكره ابن عبدالبر وابن الأثير في الصحابة، وقال ابن منده وأبو نعيم: «ذكر في الصحابة وهو تابعي»[3].

عبدالله المذحجي

هو عبدالله بن ذباب بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال

(1) الإصابة: ٧/٢٩٩، الاستيعاب:

(2) الإصابة: ٦/٤٩.

(3) انظر الاستيعاب: ٣/٨٩١، وأسد الغابة: ٣/١٤٥.

بن أنيس الله بن سعد العشيرة المذحجي .

قال الحافظ :

«لـه ادراك ، وشهد صفين مع عليّ ، قال ابن الكلبي ومن ولده عبدالعزيز بن ثابت بن عبدالله بن ذباب»[1] .

قلت : أبوه الصحابي الجليل ذباب تقدم بيانه ، فلا يستبعد أن يكون من الصحابة .

عبـدالله الأزدي

هو الصحابي : عبدالله بن سراقة الأزدي .

قال الحافظ :

«روى عن عمر خطبته بالجابية ، وروى عن أبي عبيدة .
وروى عنـه : عبـدالله بن شفيق ، قال البخاري : لا يعرف له سماع من أبي عبيدة ، وقال المفضل العلاء : كان من أهل دمشق له شرف ، ورواية ، وذكر»[2] .

عبـدالله المذحجـي

هو الصحابي : عبدالله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشير بن عويمر بن الحارث بن كثير بن صدقة بن بطة بن سلهم السلهمي المذحجي .

قال الحافظ :

«ذكره ابن الكلبي ، والرشافي ، وانه سكن مكة ، وحالف قريشاً ، وتزوج آمنة

---

(١) الإصابة : ٢٤٣/٧ .

(٢) الإصابة : ٢٤٥/٧ ، الاستيعاب : ٩١٦/٣ .

بنت عفان، أخت الخليفة بن عفان ـ رضي الله عنه ـ فولدت له ابنه محمدا، وولد بالمدينة، وكانت تحته أخته أم سلمة زوج النبي (ﷺ) أيضا»[1].

عبـدالله الأزدي

هو الصحابي: عبدالله بن سعد الأزدي نسبا الشامي بلدا.

قال ابن عبدالبر:
«شـامي، روى عنـه خالد بن معدان مرفوعاً: «ان الله تعالى أعطاني فارس وأمدني بحمير».

وذكره الحافظ وقال:
«عبـدالله بن سعـد الأنصاري، بعد أن ترجم له سابقاً ونسبه للأزد ثم قال: ويقال: القرشي، ويقال الأزدي).

وأقول عفى الله عن الحافظ وجزاه عنا وعن الإسلام خير الجزاء، لا يمكن لأحد من الأنصار الانتساب إلى الأزد مباشرة إلا بعد أن يقول في نسبه (الأوس) أو (الخزرجي) فإذا سبق ذلك النسبة للأزد صح أن يكون أنصارياً، لأنه لم يبق من فرع الأزد إلّا قبائل السروات وهم سكان اقليم عسير[2].

عبـدالله الجنبـي

هو الصحـــابي الجليل: عبـدالله جد أبي ضبيان الكـوفي بلدا وحفيده قابوس بن أبي ضبيان الجنبي ثم المذحجي نسبا.

---

(١) الإصابة: ٦/٩٩.

(٢) الإصابة: ٦/١٠٣، الاستيعاب:

قال الحافظ:

«أخرج الخطيب بسنده عن قابوس بن أبي ضبيان عن أبيه عن جده ـ يعني عبدالله هذا ـ قال: رأيت رسول الله (ﷺ) قَبلَ زبيبة الحسن.

ثم قال الخطيب: لا نعلم أنه روى عن أبيه شيئا ولا ندري أأسلم أبوه أم لا»[1].

عبدالله بن سفيان الأزدي

صحابي سكن حمص ولذلك يكنى بالشامي، عده البخاري وابن السكن وابن حبان وأبو حيان في الصحابة.

أخرج له الطبراني والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث عبادة بن قيس وهو صحابي أيضاً، عن عبدالله بن سفيان الأزدي قال: انما أحدثكم ما سمعت من النبي (ﷺ) قال:
(ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعده الله من النار مائة عام)[2].

عبدالله المذحجي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن عبدالمدان ـ واسمه عمرو ـ بن الديّان ـ واسمه يزيد ـ بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب المذحجي.

قال ابن سعد:

---

(١) الإصابة: ٦/٢٥٢.

(٢) انظر الاستيعاب: ٣/٩٢١ وأسد الغابة: ٣/١٧٥ والإصابة: ١٠٥، ١٠٦.

«كان عبدالله في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى رسول الله (ﷺ) وكان اسمه: عبدالحجر، فقال له رسول الله (ﷺ): (من أنت)؟ قال: أنا عبدالحجر، فقال: (أنت عبدالله)، وأخوه يزيد بن عبدالمدان وسيأتي ان شاء الله[1].

عبدالله الأزدي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن عمرو بن الأحوص الأزدي.

له رؤية ولأمه وأبيه وأخيه سليمان صحبة، سقته أمه في حجة من ماء مج فيه النبي (ﷺ) وذلك فيما يروى عن أخيه سليمان بن عبدالله بن عمرو الأحوص، عن أمه قالت: رأيت رسول الله (ﷺ) عند جمرة العقبة، راكباً وراءه رجل يستره من رمي الناس فقال:

(يا أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا، ومن رمى الجمرة فليرمها بمثل حصى الخذق)، قالت: ورأيت بين أصابعه حجرا فرمى ورمى الناس، ثم انصرف فجاءته امرأة معها ابن لها به مس، فقالت: يا نبي الله، ابني هذا تعنّى، فَادْعُ لَه، فقال:

فأمرها فدخلت بعض الأخبية فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فأخذه بيده فمج فيه، ودعا فيه وأعاده، وقال: (اسقيه واغسليه منه)، قالت:
قالت: فتبعتها، فقالت: هبي لي من هذا الماء فقالت: خذي منه فأخذت منه حفنة فسقيتها ابني عبدالله، فعاش، فكان من برئه ما شاء الله أن يكون... الحديث[2].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٥٢٨.

(٢) الإصابة: ٧/٢٠٧، وأسد الغابة: ٣/٢٣١

عبـدالله بـن قـراد المذحجـي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن قراد أو بن قداد بن قريط الحارثي ثم المذحجي.

قال ابن سعد:

«كـان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران فأجازه رسول الله (ﷺ)، بعشـر أواقي، ثم انصرف هو ومن كان معه من قومه إل بلادهم فلم يمكثوا إلا أربعة حتى قبض رسول الله (ﷺ)»[1].

عبـدالله الأزدي

هو الصحابي: عبدالله بن قرة الأزدي.

قال الحافظ:

«استدركه أبو موسى وساق بسنده عن عبدالله بن قرة: أن النبي (ﷺ) قال له: (ما اسمك)؟ قال: شيطان بن قرة، قال: (بل أنت عبدالله بن قرة)»[2].

عبـدالله الحارثـي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن قريط الحارثي المذحجي.

قال ابن الأثير:

---

(١) الطبقات: ٥/٥٢٩، والإصابة: ٦/١٩٢.

(٢) الإصابة: ٧/٣١٢، أسد الغابة: ٣/٢٤٣.

«ذكره ابن اسحاق فيمن وفد من بني الحارث بن كعب على النبي (ﷺ) مع خالد بن الوليد فأسلموا وذلك سنة عشر»[١].

عبـدالله المـرادي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن كعب المرادي المذحجي.

قال ابن عبدالبر:

«قتل يوم صفين، وكان من أصحاب عليّ رضي الله عنهم»[٢].

عبـدالله الأزدي

الصحابي: عبدالله بن كعب الحُمَيري ـ بضم الحاء وفتح الميم وسكون المثناة التحتية ـ الأزدي.

قال الحافظ:

«اعداده في أهل الشام، توفي سنة ثمان وخمسين، ذكره ابن مندة هكذا ولم يرد له ذكرا في تاريخ ابن عساكر»[٣].

عبـدالله بـن كعـب المـرادي

الصحابي الجليل: عبدالله بن كعب المرادي، كان من أصحاب الإمام عليّ (رضي الله عنه) وقتل يوم صفين[٤].

---

(١) الاستيعاب: ٣/٩٧٨، أسد الغابة: ٣/٢٤٣.

(٢) الاستيعاب: ٣/٩٨١.

(٣) الإصابة: ٦/٢٠٢ أسد الغابة ٣/٢٤٨.

(٤) الاستيعاب: ٢/٩٨١، الإصابة: ٦/٢٠٢.

عبـدالله الأزدي

هو الصحـابي الجليل: عبـدالله بن اللتبية بن ثعلبة الأزدي، كان ممن أسلم في أول الإسلام، استعمله النبي (ﷺ) على الصدقات.

أخرج حديثه في الصحاح عن أبي حميد الساعدي، ان النبي (ﷺ) بعث رجلاً على الصدقات يدعى ابن اللتبية.

وأما حديثه فهو حينما عاد فقال: هذه لكم وهذه أهديت إليّ... الحديث.

قال الحافظ:

«انما يأتي في أكثر الروايات غير مسمى، وسماه ابن سعد والبغوي، وابن أبي حاتم والطبراني، وابن حبان والباردي، وغير واحد: عبدالله»[1].

عبـدالله الأزدي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن مالك بن القشب بن بحيينة الأزدي.

قال ابن عبدالبر:

«يكنى أبا محمد، وأبو مالك بن القشب الأزدي من أزد شنؤة كان حليفاً لبني عبـد المـطلب بن عبـد مناف وله صحبة... وكان عبدالله بن بحيينة ناسكاً فاضلاً صائم الدهر، وكان ينزل بطن ديم، على ثلاثين ميلاً من المدينة، مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية» أي سنة ٥٦هـ.

---

(١) أسد الغابة: ٣/ ٢٥٠، الإصابة: ٦/ ٢٠٢.

روى له في الصحاح والسنن ومن ذلك حديثه في سجود السهو وقد نسبه الحافظ رحمه الله إلى جندب بن نضلة إلى زهران والذي أراه أنه إلى نصر بن ربيعة بن الحجر وليس نصر بن زهران، والكل أخوة والله أعلم[1].

عبدالله الأزدي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن أبي مطرّف الأزدي.

قال الحافظ:

«قال البخاري: له صحبة، ثم روى من طريق صالح بن راشد: أتى الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها، فقال الحجاج: احبسوه، وسلوا من ههنا من أصحاب النبي (ﷺ)، فسألوا، فقالوا: عبدالله بن أبي مطرّف، فقال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:
(من تخطى الحرمتين، فخطوا رأسه بالسيف)»[2].

عبدالله الأزدي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن منيب الأزدي.

قال الحافظ:

«ترجم له ابن أبي حاتم، قال: تلا علينا النبي (ﷺ)، هذه الآية: ﴿كل يوم هو في شأن﴾، فقلنا: ما هذا الشأن يا رسول الله؟ قال: (ان يغفر ذنباً ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين)، وقال: قال ابن السكن عبدالله والد منيب له صحبة»[3].

---

(١) الاستيعاب: ٢/٩٨٢ وأسد الغابة: ٣/١٣٣، ٢٥٠ والإصابة: ٦/٢٠٤.

(٢) الإصابة: ٦/٢١٩.

(٣) الإصابة: ٦/٢٢٦، ٢٢٧.

عبدالله الحارثي

هو الصحابي الجليل: عبدالله بن بن هانىء بن يزيد الحارثي المذحجي.

أخو شريح بن هانىء المتقدم ذكره، وفد هو وأخوته مع أبيهم على النبي (ﷺ) وهم صغاراً، قال ابن الأثير:
«عن المقدام بن شريح بن هانىء أنه لما قدم على النبي (ﷺ)، قال: (مالك من الولد)؟، فقال: شريح وعبدالله ومسلم، وقال: (فمن أكبرهم)، قال: شريح، قال: (أنت أبو شريح)، ذكره البخاري فيمن أدرك النبي (ﷺ)[١].

عبيدة النهدي

هو الصحابي: عبيدة بن عبدالله النهدي القضاعي.
قال الحافظ:
«ذكر أبو عبيدة القاسم بن سلام، أن أبا بكر الصديق بعثه إلى بني نهد، في حال ردتهم، فأسلم منهم جماعة»[٢]

عبيد بن سعد العشيرة

هو الصحابي: عبيد بن هجان من بني معاوية بن ما فان بن عائذ الله بن سعد العشير.
قال ابن حزم:
«وهو الذي رد سعيد بن العاصي من طريق الكوفة ومنعه دخولها».

---

(١) الإصابة: ٧/٢١١، أسد الغابة: ٣/٢٧٠.
(٢) الإصابة: ٦/٣٧٠.

وقال الحافظ:

«قال ابن الكلبي: له وفادة، وكان من الفرسان، ووفد عبيدة إلى النبي (ﷺ)»[1].

عرفجة البارقي الأزدي

هو الصحابي الجليل أحد أمراء الفتوح الإسلامية: عرفجة بن هرثمة بن عبدالعز بن زهير البارقي ثم الأزدي.

قال ابن الأثير وابن حجر وغيرهما، قالوا:

«عرفجة البارقي أحد الأمراء في الفتوح، وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة، وذكر وثيمة في الرد أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه -، أمد به جيفر بن المجندي لما ارتد أهلها.

وروى عن سهيل بن يوسف عن القاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق أمره في حرب أهل الردة، وقال ابن دريد في الأخبار المنثورة:

حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: «أوصى عمر - رضي الله عنه - عتبة بن غزوان» فقال فيها:

«وقد أمرت العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة، فإنه ذو مجاهدة ونكاية في العدو»... وذكر سيف في الفتوح:

«ان عمر - رضي الله عنه - كتب إلى سعد بن أبي وقاص: ان سَرِّح على الخيل، عرفجة بن هرثمة، فذكر القصة في فتح الموصل، وتكريت».

وقال أبو زكريا المعافي الموصلي في تاريخ الموصل بسنده:

«ان الذي جند الموصل عثمان وأسكنها أربعة آلاف، وكان أمرّ عرفجة بن

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٠٨ الإصابة: ٦/ ٣٧٠، ٣٧١.

هرثمة، فقطع بهم عن فارس إلى الموصل».

وفي رواية ابن الأثير:
«أربعة آلاف من الأزد وطي وكندة وعبدالقيس، وأمرّ عرفجة بن هرثمة البارقي فقطع بهم من فارس الموصل، وكان قد بعثه عثمان ـ رضي الله عنه ـ يغير على الفرس»)[1].

عـروة البارقـي

هو الصحابي الجليل والقائد الفارس: عروة بن الجعد البارقي الأزدي.

قال ابن الأثير:
«سكن الكوفة، روى عنه: الشعبي، وشبيب، وسماك وشريح بن هانىء وغيرهم.

وكان ممن سيره عثمان ـ رضي الله عنه ـ إلى الشام من أهل الكوفة وكان مرابطاً ببرار الروز، ومع عدة أفراس، منها: فرس أخذه بعشرة آلاف درهم، وقال شبيب من غرقدة:
رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرساً مربوطة للجهاد في سبيل الله عزوجل.

ثم أخرج بسنده عن عروة بن الجعد البارقي قال: رأى رسول الله (ﷺ) يمسح خد فرسه، فقيل له في ذلك، فقال:
(ان جبريل عاتبني في الفرس) ثم قال أخرجه ابن مندة وأبو نعيم...[2]

---

(١) انظر أسد الغابة: ٤٠١/٣ والإصابة: ٤١٢/٦.

(٢) أسد الغابة: ٤٠٣/٣.

عـروة بـن عيـاض البارقـي[1]

هو الصحابي الجليل والفارس الأبي القاضي: عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي ثم الأزدي، ينسب إلى جده أحياناً فيقال: عروة بن أبي الجعد - رضي الله عنه.

له أحاديث كثيرة، قال ابن حجر - رحمه الله:
«هـو الـذي أرسله النبي (ﷺ) ليشتـري الشـاة بدينـار، فاشترى به شاتين، والحديث في البخاري وغيره، وكان فيمن حضر فتوح الشام ونزلها وسيره عثمان إلى الكوفة، وحديثه عند أهلها، وقال شبيب بن غرقدة:
رأيت في دار عروة بن الجعد: ستين فرساً مربوطة).

وقال ابن عبدالبر:
«استعمل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عروة البارقي، هذا، على قضاء الكوفة، وضم إليه سلمان بن ربيعة، وذلك قبل أن يستقضي شريحا».

ثم أخرج بسنده عن عروة بن عياض البارقي، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:
(الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم) وفي رواية أخرى:
(الخير معقود بنواصي الخيل)[2].

---

(١) الاستيعاب: ١٠٦٥/٣ والإصابة: ٤١٤/٦، ٢٦٤/٧.
(٢) أسد الغابة: ٤٠٣/٣، ٤٠٤.

عـروة المـرادي

الصحابي: عروة المرادي.

قال الحافظ:

«ذكره البغوي، فقال: قال محمد بن اسماعيل: له حديث، ولم يذكره وذكره المستغفري، وأبو موسى»[1].

عـروة المـرادي

هو: عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن عصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن عطيف المرادي المذحجي.

قال الحافظ:

«لـه ادراك، وكان ابن هانىء بن عروة من رؤساء أهل الكوفة وهو الذي نزل مسلم بن عقيل بن أبي طالب عنده، لما أرسله الحسين بن علي لأخذ البيعة على أهل الكوفة، فقبض عبدالله بن زياد عليهما فقتلهما وفي ذلك يقول الشاعر:

فإن كنت لا تدرين ما المـوت فانـظري ... إلـى هانـىء في السـوق وابـن عقيل[2]

(١) الإصابة: ٦/٤١٩.

(٢) الإصابة: ٧/٢٦٥، أسد الغابة: ٣/٤٠٥.

عريب النهدي

هو الصحابي الجليل: عريب بن زيد النهدي.

قال الحافظ:

«ذكره الهمداني في الأنساب وقال: وفد على النبي (ﷺ) مع أبي شمر بن أبرهة، حكاه الرشاطي»(١).

عزيز الجعفي

الصحابي الجليل: عزيز بن يزيد بن مالك، بن عبدالله، بن ذؤيب الجعفي المذحجي.

هاجر هو وأخيه سبرة، فلحق بهما أبوهما يزيد أبي سبرة فقال في ابنيه:

وسبرة كان النفس لو أن حاجة ... ترد ولكن كان أمراً فأنفرا

وكان عزيز خلتي فرأيته ... تولى فلم يقبل عليّ وأدبرا

وفدوا على النبي (ﷺ) فأسلموا وحسن اسلامهم(٢).

عكاف الهلالي

هو الصحابي: عكاف الهلالي، يعد في الشاميين.

---

(١) الإصابة: ٦/٤١٩.

(٢) الإصابة: ٧/٣.

روى عنه عطية بن بسر المازني، حديث في الترغيب في النكاح، ولا يعرف إلا به. وهو مشهور عند أهل الشام[1].

علقمة الحجري

الصحابي الجليل أمير البحر الأبيض المتوسط: علقمة بن جنادة بن عبدالله بن قيس الحجري الأزدي.

قال الحافظ:

«له صحبه، وشهد فتح مصر، وولي البحر لمعاوية، ومات سنة تسع وخمسين».

قلت: وهو أول من اختط الجيزة في مدينة القاهرة بمصر[2] بعد أن أمر الخليفة عمر بن الخطاب على عمرو بن العاص باجازة ذلك.

عمرو الزُبيدي

هو الصحابي: عمر بن الحجاج الزبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«كان مسلماً في عهد النبي (ﷺ) وله مقام محمود حين أرادت زُبيد الردة إذ دعاهم عمرو بن معدي كرب إليها فنهاهم عمرو بن الحجاج وحثهم على التمسك بالإسلام.

وقد كذرنا ذلك في ترجمة عمرو بن الفحيل الزُبيدي[3].

---

(١) الاستيعاب: ١٢٤٤.

(٢) الإصابة: ٢٧١/٧.

(٣) الإصابة: ٢٧٧/٧، أسد الغابة: ٩٧/٤.

عمرو الزبيدي

الصحابي: عمرو بن حجاج الزبيدي، غير الذي قبله.

قال الحافظ:

«ذكر الطبراني: أن له صحبة، واستدركه ابن فتحون والله أعلم»[١].

عمرو بن سبيع الرهاوي

هو الصحابي الجليل: عمرو بن سبيع الرهاوي بن منبه بن حرب بن عله بن جلد المذحجي.

ذكرناه في الشعراء.

وفد إلى النبي (ﷺ) وهو من بني سليم بن رهاء بن منبه بن حرب بن علة المذحجي، قال الحافظ:

«قدم عمرو بن سبيع في وفد الرهاويين... وهم خمسة عشر رجلاً فأسلموا، واختارهم (ﷺ)... إلى قوله: وكان مسلماً فأنشد أبياتاً منها:

إليك رسول الله أعملت نصها تجوب الفيافي سملقا بعد سملق[٢]

عمرو المرادي

هو عمرو بن سلمة بن كعب بن وائل بن كعب بن جميل المرادي المذحجي.

قال الحافظ:

---

(١) الإصابة: ٧/٩٧.

(٢) الجمهرة: ٤١٢ الإصابة: ٧/١٠٨.

(له ادراك، وكان أبوه يلقب الأصلع وكان من أصحاب حجير بن عدي فقتل معه بمرج عذراء في أيام معاوية)[1].

عمــرو الحارثــي

هو الصحابي الجليل: عمرو بن عبدالله الضبابي الحارثي المذحجي.

قال الحافظ:

(ذكـر العـدوي وابن سعـد عن الواقدي، أن له وفادة، وفي ترجمة قيس بن الحصين: قال:

«أسلم بنــو الحــارث: فأوفـدهم خالـد بن الـوليد: ومنهم عمـرو بن عبدالله... لما وفدوا وشهدوا شهادة الحق قال لهم النبي (ﷺ): (ما الذي تغلبـوا به النـاس وتقهـرونهم)؟ قالـوا: لم نقـل فنـذل ولم نكثـر فنتحاشد، ونتخاذل، ونجتمع، ولا نفترق، ولا نبدأ بظلم أحد ونصبر عند البأس، فقال: (صدقت)»[2].

عمــرو الحارثــي

هو الصحابي الجليل: عمرو بن عمرو الحارثي المذحجي[3].

لم أجد له غير هذا.

---

(١) الإصابة: ٢٧٨/٧.

(٢) الإصابة: ١٢٦/٧، ١٨٠/٨، أسد الغابة: ١١٩/٤.

(٣) الإصابة: ١٣٠/٧.

عمـرو الزُبيـدي

هو الصحابي الجليل أمير زبيد: عمرو بن الفحيل الزبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«ذكره وثيمة في كتاب الردة عن أبي اسحاق، قال: لما انتهى موت النبي (ﷺ) إلى بني زُبيد، وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلماً، مهاجراً، فتكلم عمـر بن معدي كرب، ودعا إلى الردة فغضب عمرو بن الفحيل، وعمرو بن الحجاج، وكان لهما فضل في رياستهما، فقال ابن الفحيل:

يا معشـر زبيد ان كنتم دخلتم في هذا الدين راغبين، فحاموا عليه، أو خائفين من أهله، فتحصنوا به، ولا تظهروا للناس من سرائركم ما يعلم الله فيظهروا علكيم بها، ولا أبلغ من نصحي لكم فوق نصحي لنفسي، اعصوا عمر بن معدي كرب، وأطيعوا عمر بن الحجاج، وقال في ذلك شعرا:

أسعـديـنـي بدمعـك الـرقـراق   لفـراق الـنـبـي يـوم الـفـراق
ليتـنـي مت يوم مات ولـم   ألـق من الـرّزء ما أنـا لاق[1]

عمـرو الأزدي

الصحابي: عمرو بن قيس الأزدي.

قال الحافظ:

«أقطعه عمر ـ رضي الله عنه ـ مكاناً بالعراق، يقال له: لوبعة عمرو»[2].

---

(١) الإصابة: ١٣٤/٧.

(٢) الإصابة: ١٣٥/٧.

عمـرو الزُبيـدي

هو الصحابي الجليل الشاعر الفارس: عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبـدالله بن عصم بن عمرو بن زبيد وهو منبه بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو مذحج.

ولد سنة احدى وعشرين للهجرة، ويكنى أبا ثور، وقال ابن عبدالبر:
«قدم على النبي (ﷺ) في وفد زبيد فأسلم وذلك في سنة تسع».
ثم ذكر له خبراً طويلاً مع قيس بن المكشوح ذكرته في الشعراء، وذكرته في الوفادة فلينظر هناك.

وهو شاعر وفارس مخضرم، قال المرزباني:
«هو من فحول الفرسان والشعراء، وروى أبو عمرو بن العلاء أنه قال:
لا نفضل على عمرو فارساً في العرب.
ارتد مع مرتدي اليمن وحارب عمال النبي باليمن.
ثم عاد إلى الإسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها، ومن أشعاره:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

استنشده أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وقال: أنت أول من سألته في الإسلام.

توفي في زمن الخليفة/ عثمان ـ رضي الله عنه ـ وعمره أكثر من ١٢٠ سنة.

---

(١) الإصابة: ٧/١٤٤ـ١٤٨، البداية والنهاية: ٥/٧١، المؤتلف والمختلف: ١٥٦ جمهرة أنساب العرب: ٤١١.

عمـر بـن عـوف النخعـي

هو الصحابي الجليل: عمر بن عوف النخعي.

قال عنه ابن عبدالبر:

«مـذكور في حديث ابن السعدي، وذلك أن مالك بن يخامر روى عن ابن السعدي أن النبي (ﷺ) قال:

(لا تنقطع الهجرة ما دام الكفار يقاتلون)، فقال معاوية وعمر بن عوف النخعي، وعبـدالله بن عمـرو بن العاص: أن النبي (ﷺ) قال: (ان الهجرة هجرتان، احداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله)»[1].

عمـرو الأزدي أو الأودي

هو عمر بن ميمون الأزدي.

أبو عبدالله هكذا قال الحافظ، وقال ابن الأثير: الأودي، وقال ابن عبدالبر: نسبه.

قلت: أيهما كان فهو من جنوب عسير وذكره أزديا أو أوديا كاف، لكني أقول أزديا أو أوديا، للابتعاد عن النقد.

قال ابن الأثير:

«أدرك الجاهلية، وكان قد أسلم في زمان النبي (ﷺ)، وحج مائة حجة، وقيل سبعون حجة وأدى صدقته إلى النبي (ﷺ).

---

(١) الاستيعاب: ٣/١١٦٠، أسد الغابة: ٤/٨٠-٨١، الإصابة: ٧/٧٨.

ثم قال: قال عمرو بن ميمون: قدم علينا معاذ بن جبل إلى اليمن رسولاً من عند رسول الله (ﷺ) مع السَّحَر رافعاً صوته بالتكبير، وكان رجلاً حسن الصوت، فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى جعلت عليه التراب، ثم صحب ابن مسعود، وأخرج البخاري له من طريق حصين»[1].

عمير النجراني

هو الصحابي: عمير بن الحصين النجراني الحارثي المذحجي.

قال الحافظ:

«انه لما مات النبي (ﷺ) وتسارع الناس، ومنهم أهل نجران إلى الردة قام فيهم، فقال:

«انكم لأن تزدادوا من هذا الأمر أحوج إلى أن تنقضوه، فإن في الانكار الشك بعد اليقين، ودينكم اليوم دينكم بالأمس، فكونوا عليه، حتى تخرجوا به إلى رضا الله تعالى ونوره ثم أنشدهم:

أهل نجران أمسكوا بهدى الله ... وكونوا يداً على الكفار
لا تصيروا بعد اليقين إلى الشك ... وبعد الرضا إلى الانكار
واستقيموا على الطريقة فيه ... لتكونوا كهيئة الأنصار»[2]

(١) أسد الغابة: ٤/١٣٤، الإصابة: ٧/٢٨٣، الاستيعاب: ٣/١٢٠٥.

(٢) الإصابة: ٧/٢٨٧، أسد الغابة: ٤/١٤٢، ١٤٣.

عيـاض الحجـري

هو الصحابي الجليل: عياض بن سعيد بن جبير بن عوف الحجري الأزدي.

شهد فتح مصر، وسكن مع ابن عمه علقمة في الجيزة، قال ابن حجر بعد أن ترجم له:

«ذكره ابن مندة في الصحابة، وقال: شهد فتح مصر، وله ذكر».

وقال ابن الأثير:

«شهد فتح مصر وله ذكر، ولا تعرف له رواية، ذكره أبو سعيد بن يونس، أخرجه ابن مندة وأبو نعيم»[1].

عيـاض الحجـري

هو عياض بن سفيان بن جبير بن عوف الحجري الأزدي، ابن أخ الذي قبله.

قال الحافظ:

«ذكره ابن يونس، وقال: شهد فتح مصر، وذكره عنه ابن منده»[2].

---

(١) الإصابة: ٧/١٨٧، أسد الغابة: ٤/١٦٣.

(٢) الإصابة: ٧/٢٩١.

غرفة الأزدي

هو الصحابي: غرفة بن مالك الأزدي.

قال ابن الأثير:

«معدود في الكوفيين، روى عنه أبو صادق قال: وكان من أصحاب النبي (ﷺ)، ومن أصحاب الصفة وهو الذي دعا له النبيّ (ﷺ) فقال: (اللهم بارك له في صفقته)».

وقال الحافظ:

«صوابه بالعين المهملة» وليس بالمعجمة[1].

فروة الأزدي

هو الصحابي: فروة بن خراش الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره الاسماعيلي في الصحابة، وأخرج بسنده عن أبي لبيد، عن فروة بن خراش الأزدي قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (أهل اليمن أرق أفئدة وهم أنصار دين الله وهم الذين يحبهم الله ويحبونه)».

قلت: أخرج البخاري بنحوه في صحيحه، وذكرناه في الباب الخامس[2].

---

(١) أسد الغابة: ٤/١٦٩، الإصابة: ٨/٥٤، ٨/٧٣.

(٢) الإصابة: ٨/٩١، ٩٢، أسد الغابة: ٤/١٧٨.

فـروة المـرادي

هو الصحابي الجليل: فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن مالك بن مينا بن غطيف بن عبدالله بن ناجيه بن مراد المرادي المذحجي.

قال البخاري: له صحبة، يكنى أبا سبرة، قال الحافظ:
«وفد فروة على النبي (ﷺ) فاستعمله على مراد، ومذحج كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص، فكان معه في بلاده، حتى توفي النبي (ﷺ)، فارتد عمرو بن معدي كرب فيمن ارتد».

وكان قد أنشد أبياتاً بعد أن خرج من قومه فقال:

لما رأيت ملوك كندة أعرضت ... كالرجل خان الرجل عرق نسائها
يممت راحلتي أمام محمد ... أرجو فواضلها وحسن ثرائها

وقال الحافظ:
«كانت وفادة فروة سنة تسع أو عشر، وروى عنه هانىء بن عروة، والشعبي وغيرهما».
وقال ابن سعد:
«استعمله عمر وعلي على صدقات مذحج، ثم سكن الكوفة، وكان من وجوه قومه، وله أحاديث»[1].

فويـك السلامانـي

هو الصحابي الجليل: فويك بن حبيب بن عمرو السلماني الشهري ثم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/٥٢٦، الإصابة: ٨/٩٧، ٩٨.

الحجري الأزدي.

أبوه الصحابي الجليل أمير وفد سلمان إلى النبي (ﷺ).

ورد اسمه بـ (فديك) في الإصابة، وفويك: عند ابن عبدالبر والبغوي وابن شاهين والأزدي وغيرهم، قال ابن الأثير:

«قدم على رسول الله (ﷺ) وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله رسول الله (ﷺ) ما أصابه؟ فقال: وقعت على بيض حية فأصيب بصري فنفث رسول الله (ﷺ) في عينيه فأبصر، وكان يدخل الخيط في الإبرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه مبيضتان»[1].

قبيصة الهلالي

هو الصحابي الجليل: قبيصة بن مخارق بن عبدالله بن شداد الهلالي.

يكنى أبا بشر، نزل البصرة، وهو من بني هلال بن عامر.

روى عنه: عثمان النهدي، وكنانه بن نعيم، وأبو قلابة، وابنه قطن بن قبيصة[2].

قتادة الرهاوي

هو الصحابي الجليل: قتادة بن عباس الجرشي الرهاوي المذحجي.

قال الحافظ:

---

(١) الإصابة: ٨/٨٤، أسد الغابة: ٤/١٨٥.

(٢) الاستيعاب: ٢/١٢٧٣.

«قال البخاري: له صحبة، قال: وقال أحمد بن أبي الطيب: حدثنا قتادة، قال: لم عقد لي رسول الله (ﷺ)، أخذت بيده، فودعته، فقال: (جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيثما تكون) رواه الطبراني والبغوي، وقال أبو حاتم: له صحبة واخرج له ابن شاهين والطبراني».

وقال ابن الأثير:
«قتادة بن عياش الجرشي ويقال الرهاوي، أبو هشام»[1].

قدامة الحكمي

هو الصحابي الجليل: قدمة بن مالك بن خارجة بن عمرو بن مالك بن زيد بن سمرة بن الحكم ـ الحكمي ـ بن سعد العشيرة المذحجي.

قال الحافظ:
«وفد على رسول الله (ﷺ)، وشهد فتح مصر، وكان في مائتين من العظماء وهو والد نعيم الذي كان بمصر، قاله ابن يونس»[2].

قطن الرفيدي

هو الصحابي الجليل: قطن بن حارثة ـ الكلبي، العليمي ـ من بني عليم بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ـ الرفيدي ـ بن ثور بن كلب بن وبره القضاعي.

---

(١) الإصابة: ٨/١٣٩، أسد الغابة: ٤/١٩٤.
(٢) الإصابة: ٨/١٤٣، أسد الغابة: ٤/١٩٨.

قال الحافظ:

«قال المرزباني في معجم الشعراء: وفد مع قومه على النبي (ﷺ)، فأسلم وأنشد النبي (ﷺ) من قوله:

رأيتك يا خير البريّة كلها ثبت نضارا في الأرومة من كعب
أعرّ كأن البدر سنة وجهه إذا ما بدا للناس في حلل العصب
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ربيت اليتامى في السقاية والحدبي

فروى أن النبي (ﷺ) رد عليه خيرا، وكتب له كتابا، يعمل من كلب وأحلافها».

وفي رواية عند ابن الأثير:

«أن قطن سأل النبي (ﷺ) الدعاء له ولقومه في غيث السماء»[1].

قيس النهدي

هو الصحابي: قيس بن حذيم بن حرورية النهدي القضاعي.

قال الحافظ:

«ذكر سيف والطبري: أن سعد بن أبي وقاص أمّره على رجاله بني نهد، في فتح القادسية... وقد تقدم مراراً أنهم كانوا لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة»[2].

قيس بن الحصين المذحجي

هو الصحابي الجليل: قيس بن الحصين بن ذي الغصة بن يزيد بن

(١) أسد الغابة: ٢٠٧/٤، والإصابة: ١٦٦/٨، والاستيعاب: ١٣٠٦/٣.
(٢) الإصابة: ١٧٩/٨.

شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن كعب المذحجي.

قال ابن سعد:

«وفد قيس بن الحصين مع خالد بن الوليد إلى النبي (ﷺ)، وأمّره رسول الله (ﷺ)، على بني الحارث وكتب له كتاباً وأجازه باثنتي عشرة أوقية ونش، وانصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم نجران، فلم يمكثوا إلا أربعة أشهر حتى قبض رسول الله (ﷺ)»[1].

قيس الجعفي

هو الصحابي الجليل الشاعر: قيس بن سلمة بن شراحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأصهب ـ وهو عوف ـ بن كعب بن الحارث بن ذهب بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي.

قال ابن حزم:

«وفد على رسول الله (ﷺ) وكان جده شراحيل كثير الغارات، قتلته بنو جعدة بن كعب، من بني عامر بن صعصعة، وابنه اياس بن شراحيل، عقد له عمر بن الخطاب على مذحج وهمدان». له أبيات يرثي أخاه سلمة بن مليكة:

وباكية تبكي إليّ بشجونها ... ألا رب تجولي من حواليك فانظري
نظرت وسافي الترب بيني وبينه ... فلله دري أي ساعة منظري[2]

قيس الجعفي

هو الصحابي الجليل: قيس بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٥٢٨، أسد الغابة: ٤/٢١١، الإصابة: ٨/١٧٩.

(٢) جمهرة أنساب العرب: ٤٠٩، أسد الغابة: ٤/٢١٧، الإصابة: ٨/١٩٢.

مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:

«له ولأبيه صحبة ووفادة على النبي (ﷺ)، قاله ابن الكلبي»[1].

قيس المرادي

هو الصحابي الجليل: قيس بن المكشوح المرادي المذحجي.

ومكشوح لقب لأبيه، وليس اسم، وكنايته أبو شداد.

صحابي جليل وفارس وشاعر كبير ترجمنا له في فصل الشعراء، وهو الذي أعان على قتل الأسود العنسي مدع النبوة، قال عنه ابن الأثير:

«كان فارس مذحج غيز مدافع، وسار إلى العراق على مقدمة سعد بن أبي وقاص، وله آثار صالحة في قتال الفرس بالقادسية وغيرها، وشهد مع النعمان بن مقرن نهاوند، ثم قتل بصفين مع علي، وكان فارساً بطلاً شاعراً وهو ابن أخت عمرو بن معدي كرب».

وقال الحافظ بن حجر:

«كان ممن ارتد عن الإسلام باليمن، وقتل داذويه الفارسي، كما وطلب فيروزا ليقتله ففر منه، إلى خولان، ثم رجع إلى الإسلام، وهاجر، وشهد الفتوح، وله في فتوح العراق آثار شهيرة في القادسية، ونهاوند، وغيرهما... وأمّره سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق. وله أخبار كثيرة انظرها في الإصابة وغيرها.

قتل بصفين مع علي ـ رضي الله عنه»[2].

---

(١) الإصابة: ٨/١٩٢، أسد الغابة: ٤/٢١٧.

(٢) الاستيعاب: ٣/١٢٩٩، ١٣٠٠ والإصابة: ٨/٢١٢. أسد الغابة: ٤/٢٢٧.

قيس بن هبيرة المرادي

هو الصحابي الجليل: قيس بن هبيرة بن قيس المرادي.

قال عنه الحافظ ابن حجر:

«ذكره ابن الكلبي في فتوح الشام، وأنه قدم من اليمن، مع قومه لما استنفروا للجهاد، في خلافة الصديق».

وقال ابن الأثير:

(روى عن أبي هشام الرفاعي عن حفص عن أشعب عن أبي هبيرة عن جده قيس قال:

«تسحرت ثم أتيت المسجد فاستندت إلى الحجرة، فتنحنحت فقال النبي (ﷺ): (أبو يحيى) قلت: نعم، قال: (ادن فكل) قلت: اني أريد الصوم، قال: (وأنا أريد الصوم ولكن مؤذناً أذن قبل الفجر كأن في بصره سوء أو شيء)»[1].

كثير بن أبي كثير الأزدي

صحابي كان ممن سكن مصر، وينسب إليها، له رواية، قال عنه عبدالبر:

«رأى النبي (ﷺ) أكل طعاماً مسته النار، ثم صلى ولم يتوضأ».

روى عنه عقبة بن مسلم النجيبي، سكن مصر، ويعد في أهلها.

وقال ابن الأثير:

---

(١) أسد الغابة: ٤/٢٢٩، والإصابة: ٨/٢٤٦.

«كثير الأزدي هو ابن أبي كثير له صحبة، عداده في أهل مصر، روى ابن وهب عن حبوة بن شريح قال سألت عقبة بن مسلم عن الوضوء مما مست النار فقال: «ان كثيراً وكان من أصحاب النبي (ﷺ) يقول: كنا عند النبي (ﷺ) فَوضِعَ الطعام لنا فأكلنا ثم أقيمت الصلاة، فصلينا ولم يتوضأ»، أخرجه الثلاثة»[1].

كـرز النجرانـي

هو الصحابي الجليل: كرز بن أبي الحارث بن علقمة البكري النجراني.

قال الحافظ:

«كان في وفد نجران، ذكره ابن اسحاق في المغازي».

وقال ابن سعد:

«كتب رسول الله (ﷺ) إلى أهل نجران، فخرج إليه وفدهم، أربعة عشر رجلاً من أشـرافهم، نصـارى، فيهم العاقب، وأبو الحارث بن علقمة بن ربيعة، وأخوه كرز، والسيد وأوس أبناء الحارث، فذكر القصة وفيها يقدمهم كرز بن أبي الحارث بن علقمة وهو يقول:

إلـيك تعـدوا قلقـاً وضـينـهـا   معـتـرضـاً في بطنـهـا جنينهـا

مخالفـاً ديـن النصـارى دينهـا

فقدم على النبي (ﷺ)، ثم قدم الوفد بعده»[2].

كهيـل الأزدي

صحابي حضر أحد وله رواية، قال عنه ابن الأثير وابن حجر:

---

(١) الاستيعاب: ٤/١٣٠٩، وأسد الغابة: ٤/٢٣١.

(٢) الإصابة: ٨/٢٨٤، الطبقات: الاستيعاب:

«كانت له صحبة، قال أصيب الناس يوم أحد، وكثرت فيهم الجراحات، فأتى رجل النبي (ﷺ) فقال: فأخبره: فقال:
(انطلق فقم على الطريق، فلا يمر لك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تفلت في جرحة).

زاد ابن الأثير:
«وقلت باسم ربنا الحي الحميد من كل حد وحديد وحجر تليد، اللهم اشف لا شافي إلا أنت».

قال كهيل: «فإنه لا يقيح ولا يرم»[1].

كهمس الهلالي

هو الصحابي الجليل: كهمس الهلالي.

قال الحافظ:
«قال البخاري: له صحبة، وأورد هو والطيالسي، وسمويه في فوائده من طريق معاوية بن قرة، عن كهمس الهلالي، قال:
«أسلمت، فأتيت النبي (ﷺ)، فأخبرته باسلامي، ومكثت حولاً ثم جئته، وقد ضمرت، ونحل جسمي فخفّض فيّ الطرف، ثم رفعه فقلت: ما أفطرت بعدك، فقال:
«ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر، ومن كل شهر يوما...» الحديث»[2].

---

(١) أسد الغابة: ٤/٢٥٦، الإصابة: ٨/٣١٧.
(٢) الإصابة: ٨/٣١٧، الاستيعاب: ٣/١٣٣٤، أسد الغابة: ٤/٢٥٦.

مالك بن بحينة

هو الصحابي الجليل: مالك بن القشب الأزدي، لا يعرف إلا بابن بحينة، له رواية وسماع.

قال عنه ابن عبدالبر:
«والد عبدالله بن مالك بن بحينة، لم أجد أحداً منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا، وأجمعوا أنه أزدي، وأن أمه بحينة قرشية مطلبية، من بني المطلب بن عبد مناف، إلا أن منهم من يقول:
«ان بحينة أم ابنه عبدالله بن مالك بن بحينة، وقد ذكرنا عبدالله بن مالك ابن بحينة في بابه باذن الله تعالى.
لأن لعبدالله بن مالك ولأبيه جميعاً صحبة، وتوفي ابن بحينة في آخر خلافة معاوية».

ومن رواياته ما أخرجه البخاري أن النبي (ﷺ) رأى رجلاً يصلي ركعتين، وقد أقيمت الصلاة فقال: (أتصلي الصبح أربعاً)؟ وكذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه قال: قال رسول الله (ﷺ):
(إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة)، وأخرج له في الصحيحين في سجود السهود وأصحاب السنن من روايات أخرى ليس هنا مكان ذكرها[1].

مالك الرهاوي

هو الصحابي الجليل ورسول رسول الله إلى حمير: مالك بن مرارة بن

---

(١) الاستيعاب: ١٣٤٨/٤، والإصابة: ٣٨/٩.

سهم بن رهاء بن منبه الرهاوي المذحجي.

بعثه رسول الله (ﷺ) بكتاب إلى عمير ذي مران أحد ملوك حمير ومن أسلم منهم: (سلام عليكم واني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنه بلغنا أسلامكم مقدمنا من الروم). فذكر بقية الكتاب، ومنه:
(وان مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب، وأدى الأمانة وبلغ الرسالة فأمرك به خيرا).

وقد روي عنه أنه قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:
(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان). فقلت: يا رسول الله اني لأحب أن ينقى ثوبي، ويطيب طعامي، وتحسن زوجتي، ويجمل مركبي، أفمن الكبر ذلك؟ قال:
(ليس ذاك بالكبر، اني أعوذ بالله من البؤس والتباؤس، الكبر من بطر الحق وغمط الناس)[1].

مالك الجعفي

هو الصحابي الجليل البدري: مالك بن أبي خولي بن جندب بن الحارث الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:
«ذكره ابن اسحاق: فيمن شهد بدرا، وقال: مال في خلافة عثمان، وسماه موسى بن عقبة هلالا»[2].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٥٣٠، جمهرة أنساب العرب: ٤١٢، الإصابة: ٩/٦٩ - ٧١، أسد الغابة: ٤/٢٩٣، الاستيعاب: ٣/١٣٥٨.

(٢) الإصابة: ٩/٤٥، الاستيعاب: ٣/١٣٤٩.

مالـك الأزدي

هو الصحابي الجليل: مالك بن عبدالله الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره الذهبي في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد، حديثين»[1].

محمـد الحكمـي المذحجـي

هو الصحابي: محمد بن عبدالله بن أبي سعد الحكمي المذحجي.
قال الحافظ:

«ذكر الزبير بن بكار: أن أمه آمنة بنت عفان أخت الخليفة عثمان ـ رضي الله عنه ـ. . . ولم يذكروا عبدالله في الصحابة، فكأنه مات قبل الفتح، فيكون ابنه (يعني محمد هذا) من أهل هذا القسم أو الذي بعده)[2].

محميـة الصعبـي

هو الصحـابي الجليل: محمية بن جزء بن عبـد يغـوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر بن ربيعة بن زبيد الصعبي بن سعد العشيرة المذحجي.

قال ابن حزم:

«لـه صحبـة، بدري، ولاّه رسول الله (ﷺ) الأخماس والغنائم يوم بدر وهو

(١) الإصابة: ٩/٥٦.
(٢) الإصابة: ٩/١٢٠.

حليف لبني جمح، زوج رسول الله (ﷺ) ابنة محمية من الفضل بن عباس فولدت له:

أم كلثوم بنت الفضل بن عباس، تزوجها أبو موسى الأشعري.

وكان ممن شهد فتح مصر[1].

مخارق الهلالي

هو الصحابي الجليل: مخارق بن عبدالله بن شداد الهلالي العامري.

والد الصحابي الجليل: قبيصة بن مخارق المتقدم ذكره، له رواية، ومنها ما روي عنه: أن النبي ﷺ مر به، وهو كاشف عن فخذه، فقال: (وأرى فخذك، فإنها عورة)[2].

مرثد الجعفي

هو الصحابي الجليل: مرثد بن الصلت الجعفي.

قال الحافظ:

«ذكره البغوي، وأخرج عن ابنه عبدالرحمن بن مرثد الجعفي عن أبيه مرثد بن الصلت، قال: وفدت على رسول الله (ﷺ)، فسألته عن مس الذكر، فقال:

---

(١) الإصابة: ١٤١/٩، جمهرة أنساب العرب: ٤١١، الاستيعاب: ١٤٦٣/٤.

(٢) الإصابة: ١٤٣/٩، الاستيعاب: ١٤٦٤/٤.

(انما هو بضعة منك)»[1].

مسلم بن عبدالله الأزدي

صحابي له رواية، قال عنه ابن عبدالبر:

«روي عن النبي (ﷺ) في تغيير اسم عبدالله بن فرط «الثمالي» قال: جاء عبدالله بن فرط الأزدي إلى النبي (ﷺ) فقال له: (ما اسمك)؟ قال: شيطان بن فرط، قال: (بل أنت عبدالله بن فرط)، روى عنه بكر بن زرعة الخولاني». ا. هـ.[2]

مسلم الأزدي

هو الصحابي: مسلم بن عمرو بن أبي عقرب الأزدي.

قال ابن عبدالبر:

«روى عن النبي (ﷺ) وكان قد أدركه: (من حلف على مملوك ليضربنه فإن كفارته أن يدعه، وله مع الكفارة خير، أو قال أجر).

روى عنه: بكر بن وائل بن داود، وبكر هذا كوفي ثقة».

وقال الحافظ:

«ذكره ابن قانع في الصحابة، وذكره البخاري في التابعين»[3].

---

(١) الإصابة: ٩/١٦٠، الاستيعاب: ٣/١٣٨٣.

(٢) الاستيعاب: ٣/١٣٩٥، الإصابة: ٩/١٩٧ وسما مسلم بن عبدالرحمن الأزدي وقال تقدم في شيطان حرف الشين.

(٣) الاستيعاب: ٣/١٣٩٦، الإصابة: ٩/١٩٨.

مكنف الحارثي

هو الصحابي الجليل: مكنف الحارثي.

قال ابن عبدالبر:

«روى عنه: عبدالله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله (ﷺ) أعطى محيصة بن مسعود ثلاثين وسقا من شعير وثلاثين وسقا من تمر، يعد في أهل المدينة»[1].

المهاجر الحارثي

هو الصحابي: المهاجر بن زياد الحارثي.

أخو الربيع بن زياد، قال ابن عبدالبر:

«في صحبته نضر، ولا أعلم له رواية، قتل بمناذر سنة تسع عشرة)».

قال الحافظ:

«انه شهد فتح نستر مع أبي موسى، وكان صائماً فعزم عليه أبو موسى حتى أفطر، ثم قاتل حتى قتل»

«وفد على النبي (ﷺ)، وشهد فتح مصر، ولا يعلم له رواية، وله أخ يقال له: هانىء، شهد فتح مصر، ولهما جميعاً صحبة»[2].

النعمان المرادي

هو الصحابي الجليل: النعمان بن جزء بن النعمان بن قيس بن مالك بن

---

(١) الاستيعاب: ١٤٨٣/٤، الإصابة: ٢٧٨/٩.

(٢) الاستيعاب: ١٤٥٤/٤، الإصابة: ٢٩٥/٩.

سعد بن ذهب بن عطيف بن عبدالله بن ناجية بن مراد المرادي المذحجي.

قال الحافظ:

وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر، ولا يعلم له رواية، وله أخ يقال له: هانىء، شهد فتح مصر، ولهما جميعاً صحبة [١].

النعمان الأزدي

هو الصحابي الجليل: النعمان بن الزراع الأزدي، كان عريفاً لوفد الأزد الثاني.

ذكره ابن عبدالبر مختصراً فقال:

«النعمان بن الزراع عريف الأزد، لا أُعَرِّفَه بأكثر من هذا، روي عنه أنه قال: يا رسول الله، كنا نعتاف في الجاهلية»[٢].

هانيء المرادي

هو الصحابي الجليل: هانيء بن جزء بن النعمان بن قيس المرادي المذحجي أخو الذي قبله.

قال الحافظ:

«تقدم في ترجمة أخيه النعمان أن له صحبة وأنه شهد فتح مصر»[٣]

---

(١) الإصابة: ١٠/١٦٠.

(٢) الاستيعاب لابن عبدالبر: ٤/١٥٠٠

(٣) الإصابة: ١٠/٢٢٩.

هانـيء بـن يزيـد المذحجـي

هو الصحابي الجليل: هانيء بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضباب - وهو سلمة - بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الضبابي المذحجي.

وهو والد القاضي شريح بن هانيء، كان يكنى في الجاهلية أبا الحكم، والحكم ليس ابناً له وإنما كان يحكم بين عشيرته إذا اختلفوا في شيء.

قال ابن حجر:

«لما وفد على رسول الله (ﷺ) مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله (ﷺ) فقال: (ان الله هو الحكم، فلم تكنى أبا الحكم)؟ قال: لأن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال:

(مـا أحسن هذا فما لك من الولد»؟ قال: شريح، ومسلم، وعبدالله، قال: (فمن أكبرهم)؟ قال: شريح، قال: (فأنت أبو شريح).

وفد على رسول الله (ﷺ) في أول الإسلام، قال عنه ابن عبدالبر: «شهد المشاهد كلها، روى عنه ابنه شريح بن هانيء».

قلت: وأخرج أحاديثه البخاري، والإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي من طريق يزيد بن المقدام بن شريح بن هانيء - عن أبيه عن جده.

ومن رواياته ما أخرج ابن أبي شيبة عن هانيء المذحجي، قال قلت: يا رسول الله، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة، قال (ﷺ):

(عليك بحسم الكلام، وبذل الطعام)[1].

هلال الجعفي

هو الصحابي الجليل: هلال بن - أبي خولي - عمرو بن زهير بن خيثمة الجعفي المذحجي.

شهد بدراً هو وأخواه، خولي وعبيدالله، قال ابن عبدالبر:
«كان حليفاً للخطاب بن نفيل، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً من حلفاء بني عدي بن كعب»[2].

يزيد الجعفي

هو الصحابي الجليل: يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي المذحجي.

قال الحافظ:
«له وفادة، ونزل الكوفة، روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه: علقمة بن وائل، ويزيد بن مرة، وسعيد بن عمرو بن أشبوع... وهو القائل: يا رسول الله قد سمعت منك حديثاً كبيراً أخاف أن ينسيني آخره أوله، فحدثني بكلمة تكون جماعاً، قال:
(اتق الله فيما تعلم...) الحديث»[3].

---

(١) انظر الاستيعاب: ٤/١٥٣٥، الإصابة: ١٠/٢٣٢.
(٢) الاستيعاب: ٣/١٥٤٢، الإصابة: ١٠/٢٥٣.
(٣) الإصابة: ١٠/٣٥٠، والاستيعاب: ٤/١٥٧٦.

يزيد الرهاوي

هو الصحابي: يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي المذحجي.

قال الحافظ:

«مختلف في صحبته، قال عباس الدوري عن ابن معين: له صحبة، وكذا قال البخاري، وقال ابن حبان يقال: له صحبة، وكذا قال: ابن أبي حاتم وقال ابن مندة: قال بعضهم له صحبة.

وقال أبو زرعة: ليس له صحبة، وأخرجوا له عن علي بن حرب قال: قام يزيد بن شجرة في أصحابه، فقال: أيها الناس، انها قد أصبحت عليكم وأمست من بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غدا فقدما، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول:

(ما تقدم رجل خطوة إلا أطلع عليه الحور العين)»[1].

يزيد بن عبدالمدان المذحجي

هو الصحابي الجليل: يزيد بن عبدالمدان ـ واسمه: عمرو ـ بن الديان ـ واسمه: يزيد ـ بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثي المذحجي.

قال ابن سعد:

«كان شريفاً شاعراً، وكان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى رسول الله (ﷺ) من نجران».

---

(١) الإصابة: ١٠/٣٥٢، ٣٥٣، الاستيعاب: ٤/١٥٧٧.

وأخوه هو الصحابي الجليل عبدالله بن عبدالمدان المتقدم ذكره في الصحابة[1].

يزيد الجعفي

هو الصحابي الجليل: يزيد بن مالك بن عبدالله بن الذؤيب بن سلمة بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن الجعفي، يكنى بالحجاج ويعرف بأبي سبرة.

قال ابن حزم:
«وفد على النبي (ﷺ) هو وابناه سبرة وعبدالرحمن، فأقطعه رسول الله (ﷺ) وادي جعفى باليمن ـ واسم الوادي مردان.

روى عنه: ابناه في القراءة في الوتر، وفي الأسماء»[2].

يزيد المذحجي

هو الصحابي الجليل: يزيد بن المحجل ـ وهو معاوية ـ بن حزن بن موألة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب المذحجي.

قال عنه ابن سعد:
«كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نجران، وأنزلهم خالد منزله، وانما سمي أبوه المحجّل: لبياض كان به، وقد رأس ـ أي أنه تولى الإمارة»[3].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٥٢٨، الاستيعاب: ٤/١٥٧٨، الإصابة: ١٠/٣٥٦.
(٢) جمهرة أنساب العرب: ٤٠٩، ٤١٠، والاستيعاب: ٤/١٦٦٧، ١٥٧٩، الإصابة: ١٠/٣٥٩.
(٣) الطبقات الكبرى: ٥/٥٢٩، الإصابة: ١٠/٣٥٩، الاستيعاب: ٤/١٥٧٩.

يونس الأزدي

هو الصحابي الجليل: يونس بن شداد الأزدي.

قال ابن عبدالبر:

«حديثه عند أهل البصرة من رواية قتادة عن أبي قلابة عن أبي الشعثاء، عن يونس بن شداد (ان رسول الله (ﷺ) نهى عن صوم أيام التشريق)».

وبمثل ذلك قال الحافظ[1].

(١) الاستيعاب: ٤/١٥٩٠، الإصابة: ١٠/٣٧٧.

الكنى من الصحابة

أبو الأزور الأحمري

هو الصحابي الجليل: أبو الأزور الأحمري.

قال الحافظ:

«ذكره ابن منده، وأخرج من طريق ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي الأزور الأحمريّ أنه أتى النبي (ﷺ) فقال:

(عمرة في رمضان تعدل حجة)»[1].

أبو الأسود النهدي

هو الصحابي الجليل: أبو الأسود النهدي.

قال الحافظ:

«ذكره الباوردي في الصحابة، ثم أخرج بسنده عن عنبسة بن الأزهر عن أبي الأسود النهدي، وقد أدرك النبي (ﷺ) قال:

«بكيت رسول الله (ﷺ) وهو متوجه إلى الغار، وقد دميت أصبعه»، فقال (ﷺ):

---

(١) الإصابة: ١١/ ١٠ وقد تقدم ذكره

(هــل أنــت إلا أصبـــع دمـيت وفــي سبـــيل الله ما لقــيت)[1]

أبــو الحــارث الأزدي

هو الصحابي الجليل: أبو الحارث الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره ابن أبي عاصم، وتبعه أبو بكر بن أبي عليّ، وروي من طريق سليمان بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عنه في هذه الآية:

﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ فقالوا: يا رسول الله، ما رأيت، قال: (رأيت فراشاً من ذهب كهيئة الصباب)»[2].

أبــو خالــد الحارثــي

هو الصحابي الجليل: أبو خالد الحارثي.

قال الحافظ:

«ذكــره ابن شاهين في الصحابة، وساق من طريق ابراهيم بن بكير البلوي، بسند قال: أخبرني أبو خالد الحارثي من بني الحارث بن سعد، قال: قدمت على رسول الله (ﷺ) مهاجراً، فوجدته يتجهز إلى تبوك، فخرجنا معه حتى جئنا الحجــر من أرض ثمــود، فنهــانــا أن ندخــل بيوتهـم، وأن ننتفــع بشيء من مياههم... الحديث»[3].

---

(١) الإصابة: ١١/١٤.

(٢) الإصابة: ١١/٧٦.

(٣) الإصابة: ١١/٩٨.

أبـو ذبـاب المذحجـي

هو الصحابي الجليل الشاعر: أبو ذباب المذحجي من سعد العشيرة.

قال ابن عبدالبر:
«له في اسلامه خبر طريف حسن، وكان شاعراً، وهو والد عبدالله بن أبي ذباب».

وقال الحافظ:
«ذكره الحسن بن أحمد السمرقندي في الصحابة. . . وأورد له رواية، قوله: وفـدت على النبي (ﷺ)، فأتيتـه يوم جمعـة، فكنت أستقبل منبره، فصعد يخطب، فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه:
(انني لرسول الله إليكم بالآيات البينات، وان أسفل منبري هذا لرجل من سعد العـشيرة قدم يريد الإســلام، ولم أره قط، ولم يرني إلا في ساعتي هذه، وسيحدثكم بعد أن أصلى عجبا، قال: فصل وقد ملئت منه عجبا، فلما صلى قال لي: «إذن يا أخا سعد العشيرة» حدثنا خبرك وخبر صافي، وقراط يعني كلبه، وصنمه، قال: فقمت على قدمي فحدثته حديثي، حتى أتيت على آخره فرأيت وجه رسول الله (ﷺ) كأنه للسرور مذهب، فدعاني إلى الإسلام وقرأ عليّ القرآن، فأسلمت. . .) الحديث.

إلى قولـه: ثم استـأذنتـه في القـدوم على قومي، فأتيتهم ورغبتهم في الإسلام، فأسلموا، فأتيت النبي (ﷺ) وفي ذلك أقول:

تبعت رســول الله إذ جاء بالهـدى   وخــلفــت قرّظــاً بدار هوان
فمـن مبـلغ سعــد الـعـشيرة أنني   شريت الـذي يبقى بما هو فان)[1]

(١) الإصابة: ١١/١١٧، ١١٨، الاستيعاب: ٣/١٦٥٢.

أبو ريطة المذحجي

هو الصحابي الجليل: أبو ريطة بن كرامة المذحجي.

قال الحافظ:

«ذكره الدولابي، والطبراني، وابن منده، وأخرجوا من طريق عبدالله بن أحمد اليحصبي، عن أبي ريطة بن كرامة المذحجي، قال: كنا عند النبي (ﷺ) فقال لقوم سفر:

(لا يصحبنكم حلال، من هذه النعم، ولا ترون سائلاً، ولا يصحبن أحدكم ضالة ان كنتم تريدون الربح والسلام)... الحديث.

وله رواية أخرى، من طريق الشعبي»[1].

أبو زرارة النخعي

هو الصحابي الجليل: أبو زرارة النخعي المذحجي.

قال الحافظ:

«له وفادة، قال ابن الكلبي: حكاه ابن الأثير عن ابن الدباغ، قال: والذي في الجمهرة، زرارة اسم لا كنية. انظره في الأسماء»[2].

أبو سبرة الجعفي

هو الصحابي الجليل: أبو سبرة ـ يزيد بن مالك الجعفي المذحجي.

---

(١) الإصابة: ١٣٨/١١، ١٣٩، ١٤٤.

(٢) الإصابة: ١٤٥/١١.

سمـــاه محمـــد بن عبـدالله بن نمير، وتقـدم حديثـه في ترجمـة ولـده عبدالرحمن بن أبي سبرة[١].

أبـو شريـح الحارثـي

هو الصحابي الجليل: أبو شريح هانيء بن يزيد الحارثي المذحجي.

قال ابن عبدالبر:

«كان يكنى ـ يعني في الجاهلية ـ أبا الحكم، فلما وفد على رسول الله (ﷺ) مع طائفة من قومه فسمعه يكنونه أبا الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ وقال: (ان الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلما تكنى بأبي الحكم)؟

فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء حكمت بينهم فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: (ما أحسن هذا، فما لك من الولد)؟

قال: ثلاثة، شريح، وعبدالله، ومسلم، قال: (من أكبرهم)؟

قال: شريح، قال: (فأنت أبو شريح)، ودعا له ولولده.

وهو والد شريح بن هانيء، صاحب عليّ بن أبي طالب، يعد في الكوفيين[٢].

أبـو شميلـة الشنـوي

هو الصحابي الجليل: أبو شميلة الشنوي الأزدي.

من أزد شنؤة، قال ابن عبدالبر:

---

(١) الإصابة: ١١/١٥٩، الاستيعاب: ٤/١٦٦٧.

(٢) الاستيعاب: ٤/١٦٨٨، الإصابة: ١١/١٢٧.

«رجل من الصحابة مذكور في حديث عند محمد بن اسحاق»[1].

أبو عبد الرحمن المذحجي

هو الصحابي الجليل: أبو عبدالرحمن المذحجي.

قال الحافظ:

«روى حديثه عياض بن عبدالرحمن المذحجي، عن أبيه عن جده، قاله ابن منده»[2].

أبو عبد الرحمن النخعي

هو الصحابي الجليل: أبو عبدالرحمن النخعي المذحجي.

قال الحافظ:

«له ذكر كذا في التجريد، قلت: وترجمته: رقم **٤١٣٩**»[3].

أبو عاتكه الأزدي

هو الصحابي الجليل: أبو عاتكة بن عبيد الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره ابن مندة مختصراً، فقال أخو أبي راشد، وقال أبو نعيم صحفه ابن مندة

---

(١) الاستيعاب: ٤/١٦٨٩.

(٢) الإصابة: ١١/٢٤٦، التجريد: ٢/١٨٤.

(٣) الإصابة: ١١/٢٤٦، التجريد: ٢/١٨٤.

واسمه قيوم، فسماه رسول الله (ﷺ) عبدالقيوم، وكناه أبا عبيدة، وأقر ابن الأثير أبا نعيم، إلى قوله: وكان من سروات الأزد وان اسمه الحارث»[1].

أبـو عطيـة الوادعـي

هو الصحابي: أبو عطية واسمه: مالك بن عامر الوادعي.

قال ابن عبدالبر:

«مذكور في الصحابة، حديثه عند اسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد عن خالـد بن معـدان، عن أبي عطية ـ أن رجلاً توفي على عهد رسول الله (ﷺ)، فقال بعضهم: يا رسول الله، لا تصل عليه، فقال رسول الله (ﷺ): (هل منكم من أحد رآه على شيء من أعمال الخير)؟ فقال رجل: حرس معنا يا رسـول الله ليلة كذا وكذا، فصلى عليه رسول الله (ﷺ) ومشى إلى قبره، فجعل يجثو عليه التراب، ويقول:

(ان أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة. . .) الحديث»[2].

أبـو عميرة الأزدي

هو الصحابي الجليل: أبو عميرة الأزدي.

قال الحافظ:

«ذكره المستغفري عن يحيى بن بكير أنه ذكره فيمن ورد مصر من الصحابة

(1) الاصابة: ١١/٢٦٤.

(2) الاستيعاب: ٤/١٧١٦.

واستدركه أبو موسى»[1].

أبـو قحافـة المـريّ

هو الصحابي الجليل: أبو قحافة بن عفيف المريّ اليامي.

قال الحافظ:

«ذكره ابن عساكر في تاريخه، وقال: يقال أن له صحبة، سكن دمشق، قال: وذكر أبو الحسن الرازي: ان الدار التي بسويقة جناح دار أبي قحافة ومعاوية ابني عفيف ولهما صحبة»[2].

أبـو كبشـة المذحجـي

هو الصحابي الجليل: أبو كبشة الأنماريّ المذحجي.

---

(١) الإصابة: ١١/ ٢٧٠.

(٢) الإصابة: ١١/٣٠٥.

يقال اسمه سعيد بن عمرو الأنماري المذحجي، وقيل عكس ذلك.

قال الحافظ:

«وقال أبو أحمد الحاكم، له صحبة وجزم بأنه عمير بن سعد، وكذا جزم الترمذي، وحكى الخلاف في اسمه البخاري فيمن اسمه عمرو.

وأخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع القوم إلى الحجر، فأتيت رسول الله (ﷺ) وهو ممسك بعيره، وهو يقول:

(على من تدخلون على قوم غضب الله عليهم)؟... الحديث، ثم قال: قال الآجريّ: عن أبي داود: أبو كبشة الأنماري له صحبة»[١].

أبو كعب الحارثي

هو الصحابي الجليل: أبو كعب الحارثي.

يقال له ذو الاداوة، قال الحافظ:

«ذكره الرشاطيّ، عن ابن شق الليل الطليطليّ، أن له صحبة، وذكر معمر في جامعه، بسنده إليه، قال: خرجت في طلب ابل لي، فتزودت لبنا في اداوة، ثم قلت: ما أنصفت، أين الوضوء؟ فاهرقت اللبن، وملأت الاداوة ماء، فقلت: هذا وضوء وشراب، فكنت إذا أردت أن أتوضأ صببت من الاداوة ماء...، فمكثت بذلك ثلاثا، فقالت له أسماء النجرانية: أحليبا أو قطينا؟ فقال: انك لبطالة، كان يعصم من الجوع، ويروي من الظمأ»[٢].

---

(١) الإصابة: ٣١٥/١١.
(٢) الإصابة: ٣١٧/١١، ٣١٨.

أبو مالك النخعي

هو الصحابي الجليل: أبو مالك النخعي المذحجي.

قال الحافظ:

«قال ابن السكن، يقال: له صحبة، وأورد من طريق صفوان بن عمرو أن أبا مالك النخعي، لما حضرته الوفاة، قال:

يا معشر النخع ليبلغ الشاهد منكم الغائب، أني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (حلوة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلوة الآخرة)»[1].

أبو مسلم المرادي

هو الصحباي الجليل: أبو مسلم المرادي المذحجي.

قال الحافظ:

«سكن مصر، ذكره ابن يونس في تاريخها، وقال له صحبة، وكان على شرطة مصر لعمرو بن العاص، وقال البغوي، وابن السكن: له صحبة، ثم أخرج بسنده عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي (ﷺ) أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال:

(أحية والدتك فتبرها)؟ قال: ليس لي والدة، قال: (فأطعم الطعام، وأطيب الكلام)»[2].

---

(١) الإصابة: ١٢/٥، الاستيعاب: ٤/١٧٤٥.

(٢) الإصابة: ١٢/٢٠.

أبـو موسـى الحكمـي

هو الصحابي الجليل: أبو موسى الحكمي المذحجي.

قال الحافظ:

«أخرج ابن مندة بسنده عن موسى الحكمي أنه سئل: هل كان للقدر ذكر في عهد النبي (ﷺ)؟ فقال: قال النبي (ﷺ):
(لا تزال الأمة ممسكة بما هي فيه ما لم تكذب بالقدر)[1].

(١) الإصابة: ٣٤/١٢، الاستيعاب: ١٧٦٤/٤.

النســاء

أنيسـة النخعيـة

هي الصحابية الجليلة: أنيسة النخعية المذحجية.

قال ابن عبدالبر، والحافظ:

«ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم باليمن رسولاً لرسول الله (ﷺ)، قالت: قال لنا معاذ: أنا رسول رسول الله (ﷺ) إليكم، صلوا خمساً وصوموا شهر رمضان، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا، قالت:

وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة».

قال الحافظ:

«والصواب: ابن ثمان وعشرين سنة، وقد ورد ذلك في سن معاذ من وجه آخر»[1].

رائطـة المذحجيـة

هي الصحابية الجليلة: رائطة بنت كرامة المذحجية.

قال الحافظ:

---

(1) الاستيعاب: ٤/١٧٩٢، الإصابة: ١٢/١٤٨.

«أخرج الطبراني في الكبير من طريق علي بن أبي عن الشعبي، عن رائطة بنت كرامة قالت:

«كنا عند النبي ﷺ فقال لقوم سفر:

(لا يصحبنكم من هذه النعيم الضوال، ولا يضمن أحد منكم ضاله، ولا تردون سائلاً، ان كنتم تريدون الربح والسلام)... الحديث»[1].

سلامة الأزدية

هي الصحابية الجليلة: سلامة بنت الحر الأسدية أو الأزدية.

قال ابن عبدالبر:

«أخت خرشة بن الحر، روت عن النبي (ﷺ) أحاديث، منها أنها سمعت النبي (ﷺ) يقول:

(يكون في ثقيف كذاب ومبير) ثم ذكر ثلاثة أحاديث أخر»[2].

صفية الزبيدية

هي الصحابية الجليلة: صفية بنت محمية بن جزء الزبيدي المذحجي.

قال ابن عبدالبر:

«زوج الفضل بن العباس، تنظر في باب الفضل، من كتاب ابن السكن في الصحابة»[3].

---

(١) الإصابة: ١٢/٢٤٩.
(٢) الاستيعاب: ٤/١٨٦٠، الإصابة.
(٣) الاستيعاب: ٤/١٨٧٣.

لبابـة الهلاليـة

هي الصحابية الجليلة: لبابة بنت الحارث بن جزء بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية.

زوجـة العبـاس بن عبـدالمـطلب، وأم أولاده: الفضـل بن العبـاس، وعبدالله بن العباس، وغيرهما.

قال الحافظ:

«هي لباية الكبرى، مشهورة بكنيتها، ومعروفة باسمها»[1].

لبابـة الهلاليـة

هي الصحابية الجليلة: لبابة بنت الحارث بن جزء الهلالية.

قال الحافظ:

«أخت التي قبلها، وهي لبابة الصغرى ولقبها العصماء، وهي والدة خالد بن الوليد الصحابي الجليل المشهور، وقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد، ولها في ذلك قصة، وهي أنه لما مات خالد بن الوليد خرج عمر في جنازته فإذا أمه تندبه وتقول:

أنـت خير من ألـف ألف م القـوم إذا ما كنـت في وجـوه الـرجـال

قال عمر: صدقت والله انه كان لكذلك»[2].

---

(١) الإصابة: ١٣/١١١، ١١٢، ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) الإصابة: ١٣/١١٢، ١١٣.

ميمونـة الهلاليـة

هي أم المؤمنين الجليلة: ميمـونـة بنت الحارث بن جزن بن بحير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية.

أخت أم الفضـل السـابق ذكـرها وزوج النبي (ﷺ)، كان اسمها (نزة) فسماها النبي (ﷺ) ميمونة.

وكانت قبل النبي (ﷺ) عند أبي دهم بن عبدالعزى بن عبدود بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، وقيل عند غيره.

تزوجها النبي (ﷺ) في ذي القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضية، فقيل: تزوجها قبل خروجه من المدينة، وقيل: بعد أن حل من عمرته، وقال الحافظ:

«أخرج ابن سعد بسند صحيح إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ): (الأخـوات مؤمنات: ميمونة، وأم الفضل، وأسماء) وفي رواية له عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: «ذهبت والله ميمونة... أما انها كانت من أتقانا، وأوصلنا للرحم»، ثم قال: وهذا سند صحيح، والأخبار عنها ـ رضي الله عنها ـ كثيرة جدًّا»[1].

هزيلـة الهلاليـة

هي الصحابية الجليلة: هزيلة بنت الحارث بن حرب الهلالية.

---

(١) الإصابة: ١٣/١٣٨، ١٤١.

قال الحافظ:

«أخت ميمونة، أم المؤمنين، قيل: هي أم حفيد ثم أخرج عن ابن عبدالبر عن ميمـونـة، وعن سليمـان بن يسار، قال: دخل النبي (ﷺ) بيت ميمونة بنت الحارث فإذا بضباب، ومعه عبدالله بن عباس، وخالد بن الوليد، فقال: (من أين لكم هذا)؟ قالت: أهـدتـه إليّ أختي هزيلة بنت الحـارث، فقال لعبدالله وخالد:

(كلا) فقالا: ألا نأكل؟ قال: (اني يحضرني من الله حاضر)، ثم قال الحافظ: وأصل الحديث في الصحيحين»[1].

---

(١) الإصابة: ١٣/١٥٨، الاستيعاب: ٤/١٩٢٠.

الكنى

أم السائب

هي الصحابية الجليلة: أم السائب النخعية.

قال ابن عبدالبر ونقله الحافظ:

«لها صحبة»[1].

أم سلمة

هي الصحابية الجليلة: أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي المذحجي.

قال الحافظ:

«ذكر العدوي أنها هي التي زوجها أبوها من الفضل بن العباس»[2].

أم عفيف

هي الصحابية الجليلة: أم عفيف النهدية.

قال ابن عبدالبر:

---

(١) الاستيعاب: ٤/١٩٣٨، الإصابة: ١٣/٢١٧.

(٢) الإصابة: ١٣/٢٢٥.

«روى حديثها أبو عثمان النهدي في البيعة، قلت: وأخرج الطبراني من طريق الصلت بن دينار، عن أبي عثمان النهدي، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف قال قالت:

«بايعنا رسول الله (ﷺ) حين بايع النساء، (فأخذ علينا أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً، وأمرنا أن نقرأ على جنائزنا بفاتحة الكتاب)[1].

وبنهاية هذا ينتهي باب الصحابة من قبائل جنوب اقليم عسير، ويليه الباب الثاني: الصفوة المختارة ممن لهم شهرتهم، وعلوهم العلمي والانساني، والله الموفق.

(١) الاستيعاب: ١٩٤٨/٤، الإصابة: ٢٥٥/١٣.